# موسوعة
# الأمثال وطرائف الأقوال

## لدى قبيلة الشرارات

### الجزء الأول

### أ - ر

جمع وإعداد
سليم بن دهيّم البقاعين

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

ح دار المؤلف ، ١٤٢٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
البقاعين ، سليم بن دهيم موسوعة الامثال وطرائف الأقوال.
/ سليم بن دهيم البقاعين - الجوف، ١٤٣٠هـ
١٧ص × ٢٤سم
ردمك: ٢-١٢٧٣-٠٠-٦٠٣-٩٧٨
١- الامثال العامية - السعودية أ. العنوان
ديوي ٨١٨,٠٣٩٩٥٣١ ١٤٢٩/٥٢٧٥
رقم الإيداع: ١٤٢٩/٥٢٧٥
ردمك: ٢-١٢٧٣-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٥٢٧٥
ردمك: ٢-١٢٧٣-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

دار المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع
القصيم - عنيزة - ص.ب ٥٦١٤
الرمز البريدي ٥١٩١١
تليفون:٠٦/٣٦٤٤٥٢٥ فاكس:٠٦/٣٦١٠٩٠٤

حقوق الطبع محفوظة
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م


بسم الله الرحمن الرحيم

# تقديـــم

يعتبر هذا الكتاب نقلة مثلى بمسار التوثيق في مجال التاريخ والتراث لقبيلة الشرارات .... لقد تحدثت إن الشرارات لم يوثقوا تاريخهم مكتوبا بل حفظ بــصدور رواقم مما أدى إلى اندثار الكثير منه بل إنني اجزم إن الكثير من كتاب التراث في بــعض الدول المجاورة قد نقلوا الكثير منه فإما أنها لم تنسبه أو أنها جيرته للغير وهناك أشــعار رواها الشرارات لشعراء شرارات وقرأناها بــاسماء شــعراء آخرين لم يعرفوا ذلك النمط من الشعر ...

وعرف الشرارات بــطرافة الكلمة ودقــة مدلولها وســرعة الحضور والذكاء والفطنة ، وتحدث الكثير من المؤرخين ومن المستشرقين والباحثين عن ذكاء الشرارات ... والكثير من الروايات عن هذا دونت ورويت .

والأستاذ **سليم دهيّم** استطاع إن يقوم بعمل غير مسبوق في مجال ماجمعه من الأمثال الشعبية المتداولة عند الشرارات والتي سمعها ونقلها منهم ورواها عنهم ولعل مثل من هذه الأمثال عند الغير من القبائل المجاورة للشرارات لكن الأستاذ ســليم دونها كما سمعها من الشرارات فالأمثال مقياس تراكمي تراثي مهم للشــعوب يروي جزء مهم من تاريخها وثقافتها ومسار حياتها وبما تفكر فيه في مجال ماتقوم به من عمل ورؤيتها وفلسفتها بالحياة ينم عن المستوى الحقيقي لثقافتها.

قدم لنا الأستاذ **سليم دهيّم** في هذا الكتاب أروع ماقالته قبــيلة الشــرارات في أمثالها و لم يكتف الأخ سليم بسرد ماروي له من تلك الأمثال بــل انه ارجع جل تلك الأمثال لأصولها اللغوية وجذورها مما يدل على عمق الموروث الشــعبي لدى هذه القبيلة الكلبية والتي لا زالت وإلى اليوم تحتفظ بمواقعها وعاداتها وتقــاليدها القــديمة

السيادة في شمال الجزيرة العربية ضمن احد اكبر القبائل العربية في الجزيرة العربية.

هذه الموسوعة تتكون من عدة أجزاء ستصدر تباعا تتضمن الكثير من كنوز المعرفة وأدب الحديث ونقاوة القصص وعمق التجربة وبعد الفكر وطرافة السرد وقيمة المضمون في محتوى هذه الموسوعة .

إن كثيرا من مفرداتها تنشر لأول مرة فالمؤلف جمعها من محيطه أفواه رواتها ومن كثير من كبار السن من رجال ونساء وأمهات الكتب ومن شوارد الأمثال التي قد ينطقها الراوي بشكل تلقائيا وقد لا يتلقاها المستمع إلا مرة واحدة بالعمر لندرتها وموت رواتها وهذا مكمن قيمة هذا المعجم الذي بذل فيه الجهد الكبير حتى جمع لنا آلاف مؤلفة من الأمثال والأقوال...وهي تعتبر بحق إضافة كبيرة للمكتبة التراثية العربية .

فلله ثم لأبي عمرو الشكر والعرفان على ما قدمه للقارئ والباحث والمتابع من خلال هذا الجهد العظيم . متمنيا له القبول وان ينفع الله به والله نسأل له التوفيق واستمرار النجاح .

سليمان الأفنس ملفي الشراري

عضو شرف اتحاد المؤرخين في تراث القبائل وأنسابها

رئيس اللجنة الثقافية بطبرجل

# مدخل

لا نبالغ إذا ما قلنا أن الأمثال تعد بجزأيها العربي القديم والعامي المتأخر تعد كنزاً نفيساً وجانباً مهماً من التراث والإرث العربي الأصيل . وإذا علمنا ما يحمله المثل من أبعاد فكرية ودينية واجتماعية وتاريخية وتجربة صادقة وغيرها ، ثم أدركنا ما يتضمنه المثل من صدق خالص ، ومصداقية بالغة ، فلن نجانب الحق إذا ما اعتبرناه وعددناه جزئاً هاماً من تاريخ وفكر وتراث هذه الأمة المجيدة.

ولكون المثل لا يأتِ إلا من صادق في ساعة صدق ، ولا يلده إلا حدث هام ، ومن ثمَّ يأتينا في قول بليغ موجز وحكمة بالغة ، ولكون المثل أيضاً لا يكون إلا ثمرة تجربة ، وترجمة انطباع صادق ، فقد صار واحد من أهم المصادر وأوثقها في كل ما يتضمنه لنا من مواعظ وعبر ، وفي كل ما نجد فيه من علوم كل منها في بابه ؛ وهذه قيمة أخرى عظيمة للمثل ؛ ولا شك بأن إدراك هذه القيمة يتفاوت تبعاً لما يتمتع به المرء من مستوى ذهني ونباهة وفطنة ؛ كما أن تلك القيمة لا شك أنها تتفاوت من مثل لآخر ، إلا أن ليس لديَّ شك بأن الإنسان السوي المتمعن لن يفوته ما في المثل من صدق وحكمة وفائدة ، ولن يخفاه ما فيه من مصداقية وعبر ؛ أما الدارس والباحث في المثل فسيجد فيه وفيما يتضمن من فوائد جمة وفي كافة مناحي الحياة مبتغاه وضالتة لاشك ؛ فالكثير من الأمثال قد حفظ لنا الكثير من أخبار وعلوم من سبقونا وكثير مما قد كانوا عليه من أفكار ومعتقدات ، وما كان لهم من عادات وتقاليد وأعراف وقوانين ، وكذلك حفظ لنا صور صادقة لجوانب كثيرة من حياهم اليومية والموسمية والإرتباط بالماضي . كما سيجد الدارس للمثل الكثير من علومهم كعلم الطب والفلك ، وعلم النبات والمناخ ، وعلم النسب والجغرافيا والتاريخ واللغة والأدب ،وغيرها الكثير .

كل ذلك سيجده في المثل صادقاً صافياً لم يطرقه طارق ، و لم يَشبهُ ما قد يشوب غيره من المصادر.

وليعلم أخي القارئ بأن ما في كتابنا هذا من أمثال قد كرَّست لها وبذلت في جمعها ودراستها وشرحها وقتاً طويلاً ، وقد كان على مدى سنين كثيرة ؛ وليعلم أيضاً أن ما قد يراه من وفرة وكثرة منها في كتابنا هذا ، إلا أنها لا تعد إلا قطرة من بحر ، ونزر يسير من جم غزير . ولو أحْصَيْت منها ما فاتني بعد سماعه ، وما دونت منها ودهيت بضياعه ، لأتيتكم بضعف ما بين أيديكم.

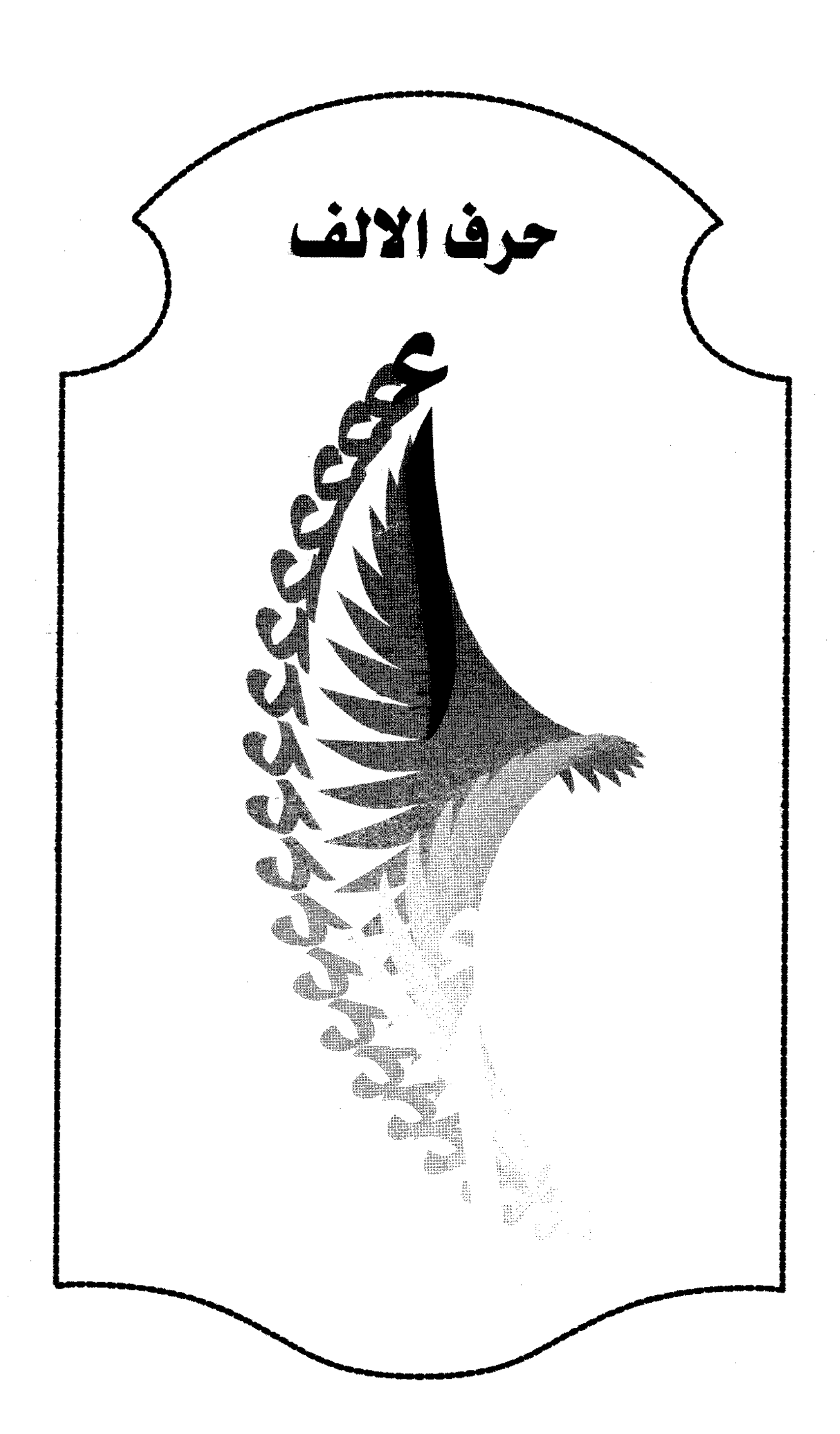
كما أنني أود أن يعلم أخي القاري بأن مادة كتابنا هذا من أمثال ليست كلها خاصة بقبيلة الشرارات وحدها ، بل أنه سيجد منها عدد من الأمثال وهي مما شاع ودرج قطرياً وربما إقليميا ، وصلت إليهم كما وصلت إلى غيرهم فاستحسنوها فدرجت على ألسنتهم ، وبقيت ضمن أمثالهم ومثلهم بها مثل غيرهم ، وقد أخذها عنهم كونها ضمن ما يضربون من أمثال لشهرتها لديهم ولدى كثير غيرهم.

وقد تعمدت في جمعي لمادة هذا الكتاب أن لا آخذ إلا من أفواههم ما يخصهم من أمثال ، إلا ما ذكرنا مما كان شائعاً دارجاً لديهم ولدى غيرهم قبل جيلنا هذا وقبل ما حَدَثَ وطرأ من اندماج واختلاط لما شاكل هذا النوع وحاكاه من موروث كل قبيلة بما لدى القبائل الأخرى ، مؤكداً أن ما يخص قبيلة الشرارات هنا هو الغالب السائد.

سائلاً الله عز وجل أن ينفعنا وإياكم بما بين أيدينا من هذه المادة ، وأن يهدينا وإياكم إلى سبيل هداه وطيب رضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المؤلف : أبو عجرم ١ / ١ / ١٤٢٩هـ


حرف الالف

**١-آذار:**

**شريقيات وأمطار، والجار يسير على الجار، والتقشيدة على النار:**

يضرب هذا المثل لمتقلب المزاج السريع في التغير في أخلاقه من السوء والشراسة إلى الهدوء واللين والعكس كذلك .

قال ابن منظور: والقشدة : الزبدة الرقيقة ، وقيل: هي ثقل السمن ، وقيل:هو الثقل الذي يبقى أسفل الزبد يطبخ مع السويق ليتخذ سمنا. آذار هو ذلك الشهر المعلوم من السنة . شريقيات : تصغير جمع شرقية وهي الريح الشرقية .. يُسيِّر : أي يزور جاره لدفئ الجو واعتداله وهي آتية من سار يسير أي مشى .. التقشيدة : هي العملية التي تحول فيها الزبدة إلى سمن ، ومن ضمن تلك العملية أن يوضع في السمن شيء من الطعام كالدقيق أو الأرز وبعد أن يصير الزبد سمناً يعزل ذلك الأرز أو الدقيق ليؤكل ويسمى هذا الطعام القشدة . وهذا المثل يضرب لبيان حالة الجو في هذا الشهر من السنة خاصة ، ويضرب لبيان أن هذا الشهر هو الشهر الذي يكون فيه تحول الجو تدريجا من الشتاء إلى الربيع.

**٢-أبا الفعلات أبا التركات :**

فعلات : واحد فعلة وهي الواحدة من الفعل ؛ التركات : جمع تركة وهي واحدة الترك نقيض الفعل .

يضرب هذا المثل في الرجل يمدح نفسه ويدعي أفعالا ما فعلها وما هو بكفء لفعلها؛ وقد يضرب في الرجل يتهم بما هو منه براء.

**٣-ابترد به:**

يقال: فلان ابترد بفلان اذا لم يجد غيره لفش غيظه وغله ؛ وفلان أغضبه فلان فابترد بغيره ، وفلان لم يجد في السوق قمحا فابترد بالتمر وغيره فاشتراه.

يضرب في هذه المعاني جميعا وما نحى نحوها ومعناه قديم عند العرب.

قال عروة بن أدية :

اذا وَجَدتَ أوار الحب في كبدي
عَمدت نحو سـقاء القوم ابترد

هبني بردت ببرد الماء ظـاهره
فمن لنار على الأحشاء تتقـد

## ٤-أبتع من السيف :

أبتع أي أشد وأقوى .

يضرب للمبالغة في شجاعة الشجاع ويضرب للمبالغة في همة الرجل.

## ٥-ابدأ بالحسنى الأقربين:

الأقربين أي الأقربون . وفي الحديث:الأقربون أولى بالمعروف . قال ابن منظور: البدء : فعل الشيء أوله ، ومعنى ، أبدا في المثل: أي أولى و أحق يقال: فلان ابدأ بكذا من فلان اذا كان أحق منه به .

والمثل يضرب للحث على أن تكن حسنات المرء وهباته للمحتاجين من أقاربه وذويه وهذا فيه حث على التكاتف والتكافل قال شاعر :

وإذا رزقت من النـوافل ثروة
فأمنح عشيرتك الأداني فضلها

واعلم بأنك لاتسـوّد فيهم
حتى تُرى دمث الخلائق سهلها

## ٦-أبذر وأكثر :

هذا ابذر من ذلك أي أكثر منه تباذراً .والتباذر في لهجة الشـرارات: النماء والكثرة ، وقد تكون سرعته.

والمثل يضرب في التباذر و كثرة النسل الطيب وقد يضرب كدعوة لذلك وقد يضرب في صيغة استهزاء وتهكم على الشر وتكاثره.

### ٧-أبرد من الزرقاء على برد ماها:

ماها أى ماؤها .. والزرقاء : اسم عين ماء باردة نقية صافية.يضرب ببرودتها المثل وهي في مدينة الزرقاء الأردنية قد تكون المدينة سميت باسم العين والمثل يضرب للمبالغة في برودة كل بارد ويضرب في برود الرجل وبلادته نحو الامور ونحو ذلك.

### ٨-أبرد من طينة الشتاء :

طينة الشتاء :أي الطينة في الشتاء.

يضرب للمبالغة في برودة كل بارد ،ويضرب في الرجل عديم الحياء فيقال:وجهه ابرد من طينة الشتاء .

وذلك أن الطين يكون ابرد ما يكون في الشتاء.

### ٩-ابرك الشروات ما صحّ و أحتلب :

ما صحّ :أي ما كان صحيحا معافى من كافة البهائم . يضرب في مدح الناقة أو النعجة السليمة الصحيحة الحلوب لمشتريها لما فيها من بركة ويمن وفائدة؛ يضرب للحث على شراء ما كان على مثل تلك الصفة من الانعام.

### ١٠-أبرك الشروات من أصبح يَحتلب :

يضرب للحث على شراء الدابة الحلوب وقد يكون له علاقة بمثلنا السابق من حيث الأصل، وقد يكون مشتقا منه.

### ١١-ابشر لك بولد ؛ بس مات :

يضرب هذا المثل لمن فرح بشيء فما تمت فرحته فيه لفقده إياه ونحو هذا .

واصل هذا المثل أن رجلا رزق بمولود وكان غائبا في سفر وقد مات المولود قبل قدوم والده وفي يوم حضور الرجل استقبله رجل أحمق فبشره .

قائلا : أبشرك بولد قد مات فذهبت مثلا.

### ١٢- أبشرك أنها عوافي :

عوافي: في لهجة الشرارات: جمع عافية .

يضرب في انتهاء كل بلية ؛ ويضرب في البلاء يحل فلا يصب به أحدا.

### ١٣- أبعد حوضك عن حوضي:

يضرب لحث الرجل على الابتعاد عن كل ما يسبب المشاكل ويثير الفتن، ويضرب للنهي عن مواطن الزحام و أماكن الضيق لما يسببه ذلك من مشاكل ومضايقة للآخرين .

ويضرب لحث الرجل على أن يتخذ لنفسه من الأرض فسحة ومساحة إن كانت لديه القدرة على ذلك ونحو هذه المعاني وما قاربها.

### ١٤- أبعد عليك من حِبة عركوزك :

يضرب لتأكيد عدم امكانية بلوغ الغاية يقال:أن ذلك الشيء أبعد عليك من حبة عركوزك. والحبة ، هي القبلة يقال : فلانا حب ابنه اذا قبله .

والعركوز في لهجة الشرارات: هو نهاية عظم الذراع بعظم العضد الأسفل ما يعرف بالمرفق.

### ١٥- أبعد عليك من شوفة علابيك :

العلابي : جمع علباه وهي مؤخرة الرقبة بالرأس، فصيح . شوف الشيء : أن ينظر اليه بالعين ، فصيح الاشتقاق.

والمثل يضرب لتأكيد عدم امكانية بلوغ الغايات ونوال الأهداف ونحو ذلك.

### ١٦- أبعد عن حلواها وبلواها:

أبعد : الماضي من الفعل ، أبعد يبعد .

يضرب في الرجل يأخذ بأسباب السلامة والنجاة بالابتعاد عن كل أمر فيه شـــك أو ريب وقد يضرب لحث الرجل على ذلك بتحويل الفعل الماضي ابعد بفتح العين إلى فعل أمر ابعد بكسر العين.

### ١٧-أبعد عن خضراها وغبراها :

خضراها: خضراؤها . غبراها : غبراؤها، والغبرة ضرب من الألوان وهي إلى لون الغبار في السماء أقرب .

وهذا المثل يضرب للنهي عن مواطن الشك والريبة وما قـــد يكون منه أذى وإن بـــدا للمرء منه نفع.

### ١٨-أبعد عن الداب وشيرته:

أبعد : فعل أمر .. الداب في هذا المثل:الأفعى .وقال ابن منظور ، الدابة : اســـم لما دب من الحيوان مسيرة وغير مسيرة... من يمشي على بطنه وان كان أصلها لما لايعقل ...: وقال في لسان العرب في رسم شجر:الواحدة من كل ذلك شَجَرة وشجرة وقالوا شيرة فأبدلوا...وقالوا في تصغيرها شييرة وشُييرة .

والمثل يضرب للحث على الابتعاد عن أماكن الشبهات ويضرب للتحـــذير عن أماكن الخطر.

### ١٩-أبعد عن الشر شبر ونم :

الشبر، معروف: هو مابين طرف الخنصر وطرف الإبهام إذا كانت الكف منشـــورة. يضرب للحث على تجنب المشاكل وأماكن الشرور ولو كان ذلك بشيء قـــليل من الأسباب فبهذا تكون قد أمنت ذلك الشر بابتعادك وتجنبك إياه خير .

قيل : لما قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسين وحمل رأسه إلى المنصور أنفذها مع الربيع إلى عميه ومحمد وكانا في حبسه وكان أبوه قائما يصلي فقال له محمد : أوجز فأوجز وسلم فلما أتاه وضع الرأس في حجره فقال:أهلا وسهلا يا أبا القاسم تالله لقـــد كنت

من الناس الذين قال الله تعالى في حقهم:الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ثم قبله بين عينيه وانشأ يقول :

فتى كان يحميه من العار سيفه ويكفيه سوءات الأمور اجتنابها

**٢٠-أبعد اللحم عن اللحم لا يعفن :**

يضرب للنهي عن جمع ما تجانس من كل شيء لما قد ينتج عن ذلك من ضرر واصل المثل في اللحم اذا اجتمع فوق بعضه يتعفن سريعا.

ويضرب أكثر ما يضرب للنهي عن تكرار الزواج بين الأقارب أو سكناهم في بيت واحد ونحوه لما قد ينتج عن ذلك من بغضاء وتناحر.

**٢١-أبعد ما إليَّ :**

إليّ : ضد اليه .. يقال: كان ابعد ما إلي أن يكون كذا وكذا، ويقول الرجل : حدث هذا وقد كان ابعد ما إليّ حدوثه. أي لم يخطر ببالي أن يحدث قط .

يضرب في كل ما استبعد حدوثه ثم حدث فجأة وما حسب لحدوثه حساب.

**٢٢-أبعد من الشمس عن اللمس :**

يضرب للمبالغة في بعد كل بعيد . ويضرب في استحالة حدوث كل أمر مستحيل اعتقد حدوثه .

واصل المثل في الشمس، من المستحيل أن تلمس أو أن يصل إليها احد .

**٢٣-أبعد من قندهار :**

قندهار مدينة في بالسند ، ما يعرف اليوم بأفغانستان ؛ وهي مدينة وعرة المسالك والدروب ؛ وهذا المثل يضرب للتشكيك في بلوغ الغايات ونوال الحاجات فيقال أبعد عليك من قندهار . وفي مدينة قندهار خاصة مثلين آخرين غير مثلنا موضع الحديث ،

وهمما قولهم : ورى قلع قندهار أي ورى قلاع قندها .

وهويضرب في البعد المتناهي للشيء وأمتناعه على من رامه . وهو في موضعه من حرف الواو .

والمثل الآخر هو قولهم : قندهار وحمل حمار ، هو في موضعه من حرف القاف ، وهو يضرب للمبالغة في وعورة الطريق وغموضه على سالكه . والغاية منه التشاؤم ، وقد ثبت لنا مؤخرا صعوبة المسالك إلى قندهار وعظم المخاطر لسالكها وأنها وإلى وقت غير بعيد لم يكن الوصول إليها إلا على الأقدام أو على حمير أكرمكم الله لصعوبة الجَوادّ والطرق إلى تلك المدينة و وعورة دروبها .

وقد ورد ذلك في شعر ليزيد بن مفرغ في قوله :

كم بالدروب وأرض السند من قدم

ومن جماجم صرعى ما هموا قبروا

بقندهار ومن تكتب منيته

بقندهار يُرَجِّم دونه الخبرُ

ومن ذلك ما ذكره كبار رواة قبيلة الشرارات أن هذه المدينة هي وراء جبلين ، والمدخل إلى هذه إليها يكون بينهما وهذين الجبلين قريبين من بعضهما إلى حد أنهما تماسا في هضبتين لا يسمح أرتفاعهما إلا بالقدر الذي يمر من تحته الناس والحمير . وفي بلاد السند عامة مثل غير ما ذكرنا وهو قولهم ) أقشر الهند السند ) : يضرب للتشاؤم من أرض بعينها أو التشاؤم من شيء بعينه ونحو ذلك . ولكل مثل من الأمثال السابقة دلالته الخاصة ومدلولاته المعينة .

كما أن لكل منها أسباب ومسببات تاريخية متأصلة في القدم . ولعل فوائد الأمثال

والاستدلال بها من جهة اعتمادها مصدر كغيرها من المصادر التاريخية أو الأدبية أو الاجتماعية أو حتى اللغوية ، فهي ولا شك مصدر هام للباحث وللمؤرخ الصادق .
ومن يتمعن في الأمثال السابقة ويبحث في سبب ورود هذا البلد البعيد عن ديار العرب وبأمثال تخص هذه القبيلة دون غيرها من قبائل العرب ، يستقري وبكل جلاء خصوصاً إذا ما علم بأن الفاتحين الأوائل لذلك البلد من المسلمين كانت غالبيتهم من قبيلة كلب .

ومن ذلك ما ورد في كتاب معجم البلدان حيث قال صاحبه في المنصورة : **فعولة من النصر في عدة مواضع** . منها المنصورة بأرض السند وهي قصبتها ، مدينة كبيرة كثيرة الخيرات ، ذات جامع كبير سواريه ساج ولهم خليج من نهر مهران، قال حمزة : وهمناباذ أسم مدينة من مدن السند ، سموها الآن منصورة .
وقال **المسعودي** سميت المنصورة بمنصور بن جمهور عامل بني أمية ... وقال هشام سميت المنصورة لأن منصور بن جمهور الكلبي بناها فسميت به وكان خرج مخالفاً لهارون وأقام بالسند ؛
وقال **ابن الكلبي** : فولد ثعلبة بن خيبري بن سلمه ، أبا حصن، من ولده الحكم بن عوانة بن عياض بن وَزَر بن عبد الحارث بن أبي حصن بن ثعلبة بن خيبري ولاه هشام بن عبد الملك السند وقتل بها شهيداً وقتل معه من كلب مقتلة عظيمة لم يقتل مثلها حيث قتل منهم أربعمائة . قلت : ومن ذلك يتضح لنا سبب تشاؤمهم من تلك الديار، وهو قتل أبناءهم بها كما يتضح لنا تشاؤمهم في مثلهم القائل : أقشر الهند السند ، فأبغض بلاد الهند في نفوسهم هو ما يقال له السند . فقد بقي في موروثهم اسم هذا البلد والتشاؤم منه وقد نسوا الأسباب مع الزمن . أقول : هذا قليل من كثير من الدلائل التي تدل على صلة هذه القبيلة الوثيقة بكل مالها من ماضٍ تليد وفي كل فترات التاريخ

العربي وبكل أنحاء الوطن الإسلامي .

وإن طال به العهد وبعدت بينهم وبينه مسافات الزمن والجغرافيا . فقندهار مدينة بالسند والمنصورة مدينة بالسند ومن قرأ تاريخ تلك الفترة وفتوحات العرب المسلمين فيها يجد أن فاتح السند والمدوّخ الأول لملوكهم هو منصور بن جمهور الكلبي وكثير من القادة الكلبيين الذين استلموا الأمور من بعده . إذاً فلا يستغرب وجود شيء من ذلك في موروث قبيلة الشرارات خاصة دون غيرهم من القبائل العربية . ولعل مثلنا القائل : أبعد من مالطة وغيره ، هو نموذجا من أمثالنا هذه ولكن في بقعة أخرى من الوطن الإسلامي العريض .

**٢٤-أبعد من مالطه :**

المثل يضرب في بعد المسافات والتشكيك في امكانية بلوغ الغايات ؛ ومالطة هي ذلك البلد المعروف باسمه هذا حتى اليوم ، أما عن سبب معرفتهم له على بداوتهم فهذا يعود إلى جذورهم الأولى وهي قبيلة كلب ، فورود اسم مثل هذا البلد في موروثاتهم دون غيرهم يؤكد قوة هذا الارتباط . فمما بين أيدينا ما ذكره: **محمد بن عبد القادر بامطرف** في كتابه ( جامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلي اليمن وقبائلهم ) حيث قال مانصه : ففي صقلية أول الأمراء الكلبيين الحسن بن علي بن أبي الحسين الكلبي كان في مبدأ أمره قائدا في جيش المنصور الفاطمي صاحب افريقية ورأى منه المنصور نشاطا وإقداما فأستعمله واليا على جزيرة صقلية سنة٣٣٦هجري وفي أيامه وجه ملك الروم قسطنطين أسطولا عظيما للاستيلاء على الجزيرة فأستعد الحسن لقتاله وأمره المنصور بأسطول فيه سبعمائة فارس وخمسمائة وثلاثة آلاف راجل فزحف على ايطاليا واحتل ميناء مسيناء وانبثت سراياه في جنوب ايطاليا منطقة فلورية فانهزمت الروم فأمتلك ريو وبنا بها مسجداً وعاد ولم يزل في صقلية إلى أن بلغته وفاة المنصور سنة ٣٤١هجري وقيام المعز بعده فعهد بإمارة الجزيرة إلى ابنه أحمد ورحل إلى المهدية بافريقية فكان في خواص المعز مدة ثم عاد إلى صقلية وخرج بأسطول عظيم سنة ٣٤١هجري وتتابعت وقائعه مع الروم إلى أن كانت معركة رمطه وهي قلعة في جزيرة

صقلية فظفر فيها ظفرا عجيبا وتوفي بعد هذه الوقعة بشهر لاعتلال صحته.

### ٢٥- ابعد موارد القطا:

قال ابن منظور: الموارد : المناهل . والقطا: طائر معروف ، سمي بذلك لثقل مشيه.

يقال : فلان ابعد موارد القطا اذا أجاب سائله بجواب بعيد كل البعد عن الإجابة الصحيحة لغاية في نفسه ونحو ذلك .

### ٢٦- ابغض من دم سنوني :

دم السنون: هو الدم الذي يخرج من اللثة اذا جرحت يقول الرجل للرجل تعبيرا عن شدة كراهيته وبغضه له أو لغيره بقوله فلان عندي أبغض من دم سنوني.

### ٢٧- الآدمي مسيّر ما هو مخيّر :

يضرب للإيمان بالقضاء والقدر ويضرب لعدم الندم على ما فات .

ويضرب لعدم لوم من وقع في خطأ ونحوه لأن سداد المرء ورشده لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى.

### ٢٨ - الإبل إما غارة وإلا تجارة :

يضرب هذا المثل لبيان أن الإبل لا تأتي إلا بأحد هذين الأمرين إما بغارة فتكسب أو يكون كسبها بتجارة.

وهذا المثل يماثل تماما قولهم في مثل آخر هو قولهم : (الإبل ما تجي إلا بالأحمرين ) بالدم أو بالذهب وسنذكر هذا في موضعه.

### ٢٩- الإبل تنزلك الفيض وتبعدك عن الغيظ :

قال ابن منظور: فاض الماء والدمع ونحوهما يفيض فيضا وفيوضه وفيوضا وفيضوضة أي كثر حتى سال على ضفة الوادي:..وفاضت عينه تفيض فيضا اذا سالت ... واستفاض

المكان اذا اتسع فهو مستفيض ، قال ذو الرمة: بحيث استفاض القنع غربي واسط ويقال استفاض الوادي شجرا أي اتسع وكثر شجره .

قال ابن منظور : الغيظ: الغضب وقيل :الغيظ غضب كامن للعاجز، وقيل: هو اشد من الغضب . يضرب المثل في مدح الإبل ويبين أنها من دواعي العزة وأسباب القوة والمنعة حيث تترلك المكان القفر وتبعدك عمن يغيظك ويكدر صفوك: وللإبل قيمة كبيرة عند العرب وهذه القيمة لا يضاهيها قيمة ، و وجدت في كتاب الحيوان للجاحظ أنهم قالوا : ما خلق الله شيئا من الدواب خيرا من الإبل إن حُملت أثقلت وان سارت أبعدت وان حلبت أروت وان نحرت أشبعت وفي حديث . الإبل عز لأهلها ،والغنم بركة والخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة وهي من الحيوان العجيب وان كان عجبه قد سقط لكثرة مخالطته الناس وقد أطاعها الله للآدمي وغيره حتى قيل أن قطارا كان ببعض حبله دهن فمرت فارة فجذبته فسار معها القطار بواسطة جذبها له وهي مراكب البر ولذلك قرنها الله تعالى بالسفن فقال تعالى: وعليها وعلى الفلك تحملون قال أصحاب الكلام في طبائع الحيوان ليس لشيء من الفحول مثل ما للجمل عند هيجانه فانه يسوء خلقه . وانه يظهر زبده ويقل رغاؤه فلو حمل عليه ثلاث أضعاف عادته حمل ويقل آكله ويخرج له عند رغاؤه شقشقة لا تعرف من أي شيء هي من أجزاءه وهو من الأحرار حتى قيل انه لا يترو على أمه ولا على أخته حتى قيل أن بعض العرب ستر ناقة بثوب ثم أرسل عليها ولدها فلما عرف ذلك عمد إلى احليله فأكله ثم حقد على صاحبه حتى قتله.

## ٣٠-الإبل زغبة مفرقة الصحبة :

يضرب هذا المثل لبيان قيمة الإبل ومدى أهميتها في حياة صاحبها ويضرب أيضا في صعوبة الحصول عليها وصعوبة الاحتفاظ بها أيضا ويبين هذا المثل إن الإبل قد يلحق بصاحبها من التعب والعناء الشيء الكثير وانه برعيه إياها وإصلاح أمرها قد يكلفه فراق أهله وأصحابه بل وقد يتسبب بالعداء حتى مع اقرب أهله وصحبه عليها فكل يود امتلاكها ويضرب لبيان مكانة هذا النوع من الإبل التي من أجلها قد يحدث الفراق ، فالإبل الزغبية هي من أرقي أنواع الإبل عند الشرارات وهي نسبة إلى زغبة بطن من قبيلة كلب وهذا المثل هو من الامثال التاريخية الاجتماعية التي تؤكد انتماء الشرارات

وعلاقتهم الوثيقة بجذرهم وأصلهم الأول وهي قبيلة كلب.

### ٣١-الإبل سمحة الذرى :

الذرى : جمع ذروه،وهذا المثل يضرب لامتداح الإبل وتفضيلها على ما سواها وسمحة الذرى هو من كنى الإبل عندهم وذلك إن تكن ذراها منتصبة ناعمة الشعر و كأنها ممشوطة لذلك كنيت بسمحة الذرى وذلك من علامات جمالها.

### ٣٢ - الإبل ؛ سهم من سهوم الليل ما تندار :

يضرب لبيان صعوبة الحصول على الإبل لاقتنائها كثروة .

ويضرب لملتمس الإبل ليلا لصعوبة رؤيته لها ووجوده لها في الموضع الذي رآها فيه في النهار.

### ٣٣ - إبلع ريق مع ريق ، يصير لك مع الناس طريق :

بلع: بلع الشيء بلعا وابتلعه وتبلعه وسرطه سرطا: جرعه عن ابن الإعرابي وفي المثل : لا يصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا .. ولعل هذا المثل الذي أورده ابن منظور هو الدليل على قدم مثلنا هذا ودليل تأصله في الأدب العربي .

يضرب لتجنب جفاء الصديق ومؤاخذته على زلاته حفظا للمودة ودوام الالفة والتآخي قالوا في ذلك :

إذا ما أتت من صاحب لك زلة فكن أنت محتال لزلته عذرا

قيل لأبن السماك:أي الإخوان أحق ببقاء المودة.

قال:الوافر دينه، الوافي عقله الذي لا يَمَلّك على القرب ولا ينساك على البعد ، ان دنوت منه داناك، وإن بعدت عنه راعاك،وان استعنت به عضدك،وان احتجت اليه رفدك، وتكون مودة فعله أكثر من مودة قوله قال أبو تمام :

من لي بإنسان إذا أغضبته وجهلت كان الحلم رد جوابه

وإذا صبوت إلى المـــدام شربت من　　　أخلاقه وسكرت من آدابــــــــه

وتـــراه يصغي للحديث بطرفـــه　　　وبقلبه ولعله ادري بـــــــــه

وقال شاعر :

وكنت إذا الصديـــق أزاد غيظـــي　　　وشـــرقني على ضمأ بريقـــــي

غفرت ذنوبه وكظمت غيظـــــي　　　مخـــافة أن أعيـش بلا صديقـــي

قيل لخالد بن صفوان:أي أخوانك أحب إليك:قـال الذي يســد خِلّتي، ويَغفر زلتي، ويقيل عثرتي .

وقالوا : إذا رأيت من أخيك أمرا تكرهه أو خلة لا تحبها.فلا تقطع حبله ولا تصرم وده ولكن داو كلمته واستر عورته وأبقه وابرأ من عمله.

غيـــم إلى سارت قرايا إلى امرحـــن　　　يا كن الشفايــــا علالي ظهــورها

إلى أي إذا .. قرايا أي قرى .. الشفا: ما ارتفع من الأرض . هذا المثل بيت شـعر من شعر العوام وهو قديم فيه مدح للإبل ووصف لها في سيرها بأنها كالغيم وهو السحاب ووصف لها في بروكها في المراح بأنها كالقـــرى وفيه تشبـيه لظهورها بما ارتفع من الأرض من الآكام والجبال والتلال ونحوها وهو وصف قديم عند العرب. وقـــد جرى هذا البيت مجرى الأمثال لصدقـــه وحســن الصور فيه والمثل يضرب لمدح الإبـــل و للترغيب فيها والحث على المحافظة عليها.

**٣٤-الإبل :**

قريبات ما قـــدام بعيـــدات ما ورى　　　يلحقن مضيـــوم الرجال هـــواه

هذا المثل هو بيت شعر من قصيدة من شعر العوام لم يبق بـين الناس منها سـوى هذا البيت لقدم عهدها وقد بقي هذا البــيت بـــعينه لعمق معانيه وصدق كل ما فيه وهو يضرب لبيان بعض من منافع الإبل الجليلة وبعض ما توفره لصاحبها من أسبـــاب العزة والحياة الكريمة،ويضرب للحث على امتلاك الإبل والمحافظة عليها ومعنى البيت يقول: أن الإبل اذا ما سارت فان ما كان أمامها بعيدا سوف يكون قريبـــا وما كان خلفها

قريبا سوف يكون بعيدا وما ذلك إلا لسرعة سيرها وتحملها للمسافات مهما طالت ، هذا ما في الشطر الأول من البيت .

أما شطره الثاني فيقول : أن الإبل تنوّل صاحبها كل غاية وتبلغه كل مبلغ وترفع الضيم عن كل مضيوم !.

## ٣٥- الإبل ما تجي الا بالأحمرين :

ماتجي : ما تجيء .. الأحمرين : أي إما بالذهب أو بـالدم وهذا للدلالة على صعوبة الحصول عليها . وهو يضرب أيضا في صعوبة الحفاظ عليها وحمايتها من الأعداء قال إبراهيم بن العباس:

لنا إبل كوم يضيق بها الفضـا ويفترُّ عنها أرضها وسماءها

فمن دونها أن تستباح دماؤنا ومن دوننا أن تستدم دماءها

حمى وقرى فالموت دون مرامها وأهون خطب في الحقوق فناءها

## ٣٦- الإبل ما تردي ولا تعرف الردى لكن هلابيج الرجال تعورها:

يضرب لمن حاول ذم الإبل او النيل منها أو حاول التقليل من أهميتها ونحو ذلك .

قال الله تعالى : ( **أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت** ) "الغاشية ١٧".

فقد تعجب الله سبحانه من خلقها وهو خالقها ثم قرنها بالتعجب مع السماء ومع الجبال والأرض في الخلق ، وهذا دليل على عظمتها .

وقول الله سبحانه فوق كل قول ، أما المثل فأصله بيت شعر من شعر العوام وهو يقول أن الإبل لا تتردى ولا تعرف ذلك وإنما ذلك يعود لأهلها ومدى إكرامهم لها واهتامهم بها والأستفادة من هذه النعمة وما تجود به للكريم والبخيل على حد سواء.

## ٣٧- الإبل ما يواتي لها كل مسربل يجر ورى النايفات عصاه :

قال ابن منظور : السربال : القميص والدرع، وقيل: كل ما لبس فهو سربال ، وقد

تسربل به وسربلته إياه. وسربلته فتسربل أي ألبسته السربال .

يضرب لوجوب اختيار الراعي الأمين المخلص المحب لها العالم بأحوالها وشؤونها لأن الإبل لا يصلح لها كل راع أو أي راع فرعي الإبل له كثير من القواعد والأصول التي إن لم تتبع فستسوء حالها وتشين أوضاعها.

**٣٨- الإبل مجوزات الخبل:**

مجوزات الخبل أي مزوجات الأحمق الأبله من الرجال .

يضرب للمبالغة في بيان قيمة الإبل وأن من دلائل عظم قيمتها أن صاحبها يزوّج إذا ما امهر منها وإن كان أحمقا أو مخبولا .

**٣٩- الإبل يا أهلهن:**

هذا المثل يضرب لإثارة حمية الرجال للذود عن إبلهم وحمايتها من الغزاة الطامعين . ويضرب كذلك لإثارة همم الغزاة كأن يقول احدهم عند مشاهدته لإبل ما : الإبل يا أهلهن، أي هاهي الغنيمة فاطلبوها فأنت أهل لها .

ويضرب كدعوة للمشترين عندما تجلب إبل إلى السوق لبيعها .

**٤٠- الإبل يا أبو بينة .. الإبل ما هي هينة .. شوك ما هي لينة:**

أصل هذا المثل بيت شعر من حداء الآبار.

وهو يضرب لبيان صعوبة العناية بالإبل والحفاظ عليها كثروة ، وإنما ذلك صعب عسير فلا سهولة لا في سقياها ولا في رعيها ولا في الدفاع عنها .

وأبو بينة المخاطب في هذا المثل ، لعله رجل بعينه أو ياصاحب الحجة ولعل تلك كنية لأي رجل.

**٤١- إبليس اللي اطلع آدم من الجنة:**

اللي أي الذي . وهذا المثل يضرب في الرجل اللئيم يَحْرِم رجلا كريما من منفعة وليس

له طائل من ذلك سوى الحسد .

ويضرب في شدة حسد الحسود عامة . وهم يرمزون في هذا المثل لتلك القصة المعروفة وهي قصة آدم عليه السلام والشيطان أعاذنا الله وإياكم منه وقد وردت هذه القصة في القرآن الكريم ، قال الله تعالى(**وقـــلنا يا آدم اســـكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (٣٥) فأزلهما الشـــيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بـــعضكم لبـــعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين (٣٦)**) " البقرة".

### ٤٢- ابن آدم أسيود راس:

راس : رأس .

يضرب هذا المثل في ناكر الجميل ويضرب للمبالغة في شدة طمع الطمّاع .

ويضرب في انحدار نفس المرء إلى مالا يكاد يذكر من المطامع ونحو هذه المعاني إلا انه يضرب أكثر ما يضرب في ناكر الجميل وقولهم:( أسيود رأس ) تصغير (أسود رأس ) وذلك من كنى الإنسان وألقابه وقد سمعته كثيراً من أهل الشـــام وورد في كتيّب عن أمثالهم لم أجد عليه اسمه وهذا يعني أن لهذا المثل بعداً زمنيا وجغرافيا وأدبياً واجتماعيا بين بادية الشام القديمة وحاضرها.

### ٤٣- ابن أدم ما يشبع غير من التراب:

يضرب للمبالغة في طمع الطماع،ويضرب لبيان أن الطمع صفة غالبة في الناس عامة.

### ٤٤- أبوك ولا أبو قطاش :

أبو قطّاش : لعله رجل .

هذا المثل هو كلمة زجر ونهر للرجل وقد يقـــال لحث الرجل على الهرب أو الكف عن الأمر ونحوه وهذا المثل وان لم أجد له معنى واضحا أو غرض بين فأني أرى انه قـــريب جدا من أساليب اللعن والشتم.

### ٤٥- أبوك ياالهوش الشوي:

ياهوش: أي من يبدي قوة وندية وخصام.. الشوي: تصغير الشيء..

يضرب هذا المثل استهزاءا في الضعيف اذا بدأ منه شيء من العزم والقـــوة في مواجهة عدوه ونحوه.

### ٤٦- أبوه ما عنى لخاله :

يضرب في كل دون من الناس.

ويضرب في سيء الأخلاق شرس الطباع ونحوه ، عازين ما هو عليه من سوء إلى خاله فلعل خاله كان كذلك وان أبيه لم يعتن بالذرية الصالحة بـــاختيار الزوجة الصالحة من بيت صالح ليكونوا أبناءه صالحين وقد كنوا عن ذلك بالخال فلو كانوا أخواله صالحين لصلحت ابنتهم وصلح نشأها.

وهذا المعتقد قديم عند العرب منذ الجاهلية ثم أن الإسلام أتى وأكد هذا الأمر بحثه على اختيار الزوجة الصالحة .

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اختاروا لنطفكم فان العرق دساس.،.

**قال يزيد بن الوليد :**

أحب بني العـــوام طـــرا لحبـــها ومن اجلها أحببت أخـــوالها كلبا

### ٤٧- أبوي الملح وأخواني الزاد :

أبوي : أبي ..

ولهذا المثل قصة مفادها أن رجلا سأل ابـــنته عن مترلته من مترلة إخوانها في نفســـها فأجابته قـــائلة: أنت يا أبي الملح و إخواني الزاد ،أي أنت كالملح وأخواني كالزاد ، فلم يعجبه قولها ففطنت لذلك فأرادت أن تبين له أهمية الملح في الطعام وأنها عندما ضربت له المثل في الملح لم تنل من علو مترلته عليهم على معزته ومعزهم في نفســـــها فأخذت تطبخ له صنوفا من الطعام وألوانا مما لذ منه وطاب وهو لا يعلم مدة شهر فتغير حـــاله وهزل وأبغضت نفسه طعامه على تعدد أصنافه فذكر لها ذلك فقـــامت وطبـــخت له

طعاما واحدا لم تضف له سوى الملح ودون علمه وقدمته له فأخذ يأكل ويسألها : ماذا أضافت لهذا الطعام اللذيذ الطيب.

فقالت له : لم أضف اليه يا ابي سوى الملح فقال نعم ما أضفتي : فأخبرته الخبر وإنما أرادت بذلك أن توضح له أهمية الملح للطعام عندما لم يعلم ذلك يوم إجابته على سؤاله لها عن مترلته من مترلة أخواها في نفسها.

ويضرب المثل لبيان أهمية الملح في الطعام ولبيان أن لا طعام طيب بلا ملح.

### ٤٨- أبي ثمانك :

قال ابن منظور:...وأبيت اللعن : من تحيات الملوك في الجاهلية، كانت العرب يحيي أحدهم الملك يقول أبيت اللعن ...وأقول :أبي: بفتح الباء وتسكين الياء لا أعرف لها معنى و لم اسمعها إلا في هذا المثل ، وهي تقارب في المعنى ما ذكره ابن منظور في تفسيره لكلمة أبيت اللعن .. ثمانك : هي الثنايا وهي أسنان الإنسان الأمامية وعددها ثمانية ؛ أربع فوق و أربع تحت ، والمثل يضرب لإعلان نجدة الملهوف وإغاثة المستغيث ونحوه مما يطلب من قائل هذا المثل.

### ٤٩- أبيد يا عبيد :

أبيد : كلمة تقال للهرب والتفرق و لم اسمعها إلا في هذا المثل .. عبيد : اسم رجل يضرب المثل للحث على الهرب والتفرق ولا اعلم قصته.

### ٥٠- أبويرتي خفيَّة، وشييرتي دفيَّة :

الوبيرة: تصغير وبرة .. شييرتي: تصغير شيرتي أي شجرتي واللفظ فصيح .

يقال هذا المثل على لسان الارنب ويضرب فى شدة الاختفاء والتموه.

### ٥١- أبيض الثياب :

يضرب لتزكية الرجل عن كل ريبة وموطن شك .

وبياض الثياب هنا كناية عن الطهر وعفة النفس.

**٥٢- أبيض عصا :**

يضرب كسابقه لمدح الرجل والثناء عليه وتتريهه عن كل رديئة.

**٥٣- أبيض من طير الرهوة :**

الرهوة : طائر كبير ، معروف وهو شديد البياض.

يضرب للمبالغة في شدة بياض كل ابيض

**٥٤- أبيض وثناه أبيض :**

ثناه أي ثناءه .

يضرب لمدح الرجل والثناء عليه وتتريهه.

**٥٥- أبيع واشرى :**

معنى هذا المثل على المجاز وإنما أراد قائله تشبيه ما هو عليه من حال في هاجسه مع نفسه وهذا المثل يضربه من تحير بين أمرين لا يدري أيهما الأصلح.

يقال : والله إنني لفي حيرة من أمري . منذ البارحة وأنا أبيع واشري مع نفسي لا أدري أأفعل كذا أم كذا.

**٥٦- أبين من سهيل :**

سهيل : ذلك النجم المعروف ، وهو أشـــهر من أن اعرِّفه هنا وهو في النظير من الجدي وعليه سمي الرجل ، وقد تحدثنا عنه في غير هذا الموضع .

والمثل يضرب في شدة بيان الشيء ووضوحه.

### ٥٧- أبين من الشمس :

يضرب مثلا للمبالغة في بيان الشيء ووضوحه وان وضع موضع الإخفاء والسرّية.

### ٥٨-أبين من الصبح:

يضرب هذا المثل في بيان الامور والإحداث بحيث لم تعد من الخفاء والسرية بالقدر الذي يمكنها به ان تخفى على ذي فطنة.

### ٥٩- اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها :

هذا المثل مثل عربي قديم لازال إلى اليوم يضرب عند الشرارات وأسباب بقاءه فيهم هو صلته المباشرة في تاريخهم القديم ومثله من غيره كثير من الأمثال التي بقيت للسبب نفسه أو لسبب يماثله .

**مناسبة المثل** : يروى في قصة أن ضرار بن عمرو الضبي أغار على قبيلة كلب بن وبرة فأصاب فيهم وغنم وسبى وكانت بين سبيه سلمى بنت وائل وكانت امة لعمرو بن ثعلبة ومعها أمها وأختاها فسأله عمرو ردهن فردهن غير سلمى وكانت أعجبته فقال عمرو : اتبع الفرس لجامها فسارت الكلمة مثلا . والمثل يضرب للرجل قضى بعض المطلب فيطلب منه أن يتمه .

وتقول العرب قديماً في المعنى نفسه.. (اتبع الدلو الرشا أو اتبع الدلو رشاها ) والرشا حبل الدلو.

### ٦٠- أتحوى وآكل ما يسوى :

قال ابن منظور:...والحواء نبات يشبه لون الذّئب والحواءة :الرجل اللازم بيته شبه بهذه النبتة وفيه أيضا .

وقال في رسم سواء :...الليث الاستواء فعل لازم من قولك سويته فاستوى .. تحوّت الحية : اذا ترحّت وقد سميت بذلك لأنها بوضعها ذلك تشبه الرحى في حركتها تلك . يضرب هذا المثل على لسان المتكل الكسول الذي يود أن يكون له كل شي جاهز لا يبذل فيه أدنى جهد .

**٦١-أتلى السمن العكة :**

قال ابن منظور:...ومنه عكة السمن لأنه يكتز فيها كتزاً ، ويقال : سمنت المرأة حتى صارت كالعكة ، ومنه قيل لليوم الحار: يوم عك .

يضرب هذا المثل في آخر كل شيء ،ويضرب كعذر عند بذل آخر ما ادخر ونحو ذلك عكك.

**٦٢-أتلى الطب الكي :**

يضرب هذا المثل للحث على استعمال آخر وسيلة لبلوغ الغاية أو لتبرير استخدام وسيلة ماء غير مرغوبة . واصل ذلك في الطب قديما يجعلون آخر ما يمكن ان يستطب به منه الكي كنوع من الطب والعلاج وهو ان يكوى المريض بالنار في موضع معين من جسده.

**٦٣-الأجرب كل يقول منه عوذة:**

قال ابن منظور:...والجرب . معروف : بثر يعلو أبدان الناس والإبل . وقال في رسم عوذ :...عاذ به يعوذ عوذا وعيذانا ومعاذاً : لاذ به ولجأ إليه واعتصم .

قلت : والعوذة في اللهجة هي الواحدة من ذلك .

يضرب لمن استجار فلم يجره احد لكثرة أذاه وشره أو للتنبيه ممن على هذه الحالة . ولمثلنا هذا أصل في معناه في أمثال العرب القديمة.وذلك في قولهم : أبغض من الطلياء وهي الناقة الجرباء المطلية بالقطران.

**٦٤-الأجرب ما يعود لمطلاه:**

يضرب هذا المثل في استبعاد عودة الشخص لعمل عوقب عليه عقابا يردعه ويؤدبه واصل ذلك أن الأجرب يبغض المكان الذي طلي فيه ولا يعود اليه أبدا.

**٦٥-الأجر بصلاة الفجر:**

يضرب للحث على صلاة الفجر وأداءها في وقتها

### ٦٦-أجر وغنيمة :

يضرب للحث على فعل الخير وفعل المعروف.

ويضرب في كل أمر فيه قضاء حاجتين معا.

### ٦٧-أجساداً متوالفه ،وقلوباً متخالفة :

متوالفه : متآلفة . يضرب فيمن تعايشوا وتآلفوا ظاهرا في ارض أو موضع وغيره واختلفت أهواءهم في المذاهب وغيرها مما في عميق السرائر.

### ٦٨-الأجواد مثل الفيضة الناعمة :

الفيضة الناعمة : الروضة الغناء..

يضرب للمبالغة في مدح الكريم الجواد وانه كالروضة الغناء التي لا يملها ناظر ولا ساكن.

### ٦٩-الأجواد يعطونك ذبّل الخيل و القنا والأنذال ما تعطيك قيد حمار :

الذُبَّل : جمع ذابل ، وهي من صفات الخيل التي تمدح بها .

القنا : جمع قناة وهي نوع من الهراوات أو العصي . يضرب لبيان الفرق بين الكريم الجواد من الناس وبين النذل البخيل منهم وأنهما على النقيض من بعضهما .

واصل المثل بيت شعر من شعر العوام وارى فيه القدم ولا يستبعد أن يكن من الشعر العربي جرى عليه بعض التحريف والتعديل مع الزمن ليلاءم تحول لغتهم إلى لهجة.

### ٧٠-أجيرب ومات :

الأجيرب : تصغير أجرب ، معروف ؛ هو من أصيب بداء الجرب من الناس والإبل . يضرب لعدم الأسى والحزن على من مات أو ذهب من الناس وغيرهم مما إلا خير فيه ولا فائدة.

## ٧١-الأخ مولود . والزوج موجود . والأب مفقود :

يضرب لتفضيل الأب والوالدين جميعا على ما سواهما من الناس ولهذا المثل قصة ؛ وهي على ما يرويه كثير من مسني الشرارات انه كان بأيدي الروم كثيرا من المسلمين عقب معركة كانت بينهم فأوفد ملك الروم آنذاك للمسلمين انه من كان له أكثر من أسير في أيدي الروم أن يأتي ويأخذ واحدا منهم يختاره.

فأتت امرأة وكان لها في الأسر أب وأخ وزوج وبعد أن فكرت قالت : الأخ مولود والزوج موجود والأب مفقود مختارة أبيها حسب ما تبين من قولها.

فسئلت عن معنى قولها. فقالت :إن الأخ إذا ما أرادته فانه بالإمكان أن يولد لي مادام أبي حيا والزوج كذلك موجودا متى ما شئت زوجا أما الأب فليس له عوض أو بديل لذا اختارت ابيها فلما وصل كلامها إلى ملك الروم أطلق كل من كان لها في الأسر إكراما لها والله اعلم.

وهناك من يرويه بصيغة . (الولد مولود والزوج موجود والأخ مفقود) .

## ٧٢-احترص من صاحبك ولا تخوّنه :

تخوّنه : تضعه موضع الخائن ،احترص أي احترس وهي لغة لبعض العرب فيه . وهذا المثل لحث المرء على اخذ الحيطة والحذر من الصاحب والصديق مع تحري الأمانة فيه ودون أن نضعه موضع الخائن .

والتحذير من الصاحب والصديق هنا لشدة وقع الخيانة .

وقد أوفينا الحديث عن ذلك في أمثال غير هذا.

## ٧٣ -أحد الخلقين ابرك :

أحد أي أحدهما .

يضرب عند ذكر رجلين متناقضين الطبع والصفة كالكريم واللئيم وذلك إكراما للكريم وتشهيرا باللئيم .

### ٧٤-أحد عيبه بسوق، واحد عيبه بصندوق:

السوق هنا كناية عن إعلان الأمر والجهر فيه .

والصندوق كناية عن الأسرار والكتمان . يضرب هذا المثل فيمن ستر عيبه و لم يذكر فيه إما لخوف الناس منه أو لمكانة احتلها فيهم ونحو ذلك.

ويضرب فيمن فضح عيبه وأعيب بــه وان كان ذلك العيب صغيرا وما ذاك إلا لكونه من عامة الناس.

### ٧٥ - احرص من اللي طلقت ثم علقت يبين لك ما بان بيها لحليلها:

احرص أي احرس من الاحتراس والحراسة والمعنى احذر بيها : فيها .. الحليل : الزوج ويقصد به الزوج الأول .

وهذا المثل يضرب للتحذير من الإقدام والتسرع من مطلقة دون معرفة أسباب طلاقها فقد يظهر ما ظهر لزوجها الأول وكان سبباً في طلاقها.

### ٧٦-أحر من الجمر:

يضرب هذا المثل في شدة غلاء الأسعاروشدة حرارة كل شيء حار واصله في شـــدة حرارة الجمر وهو مثل عربي قديم ذكر بنصه.

### ٧٧-أحر من رمضاء طعوس ميقوع :

طعوس : أصل هذه الكلمة هو دعوص جمع دعص وهو الكثيب العظيم من الرمل وإنما نحوا بلفظها هذا النحو، لما قد استصعبوه في اللفظ فتحول عبر الزمن وتوالي الأجيال إلى ما كان اللفظ عليه في زمننا هذا ، وهو سنة ثمان وعشرون وأربعمائة بـــعد الأف من الهجرة . ميقوع : ماء ومورد معروف من موارد قبيلة الشرارات.

والمثل يضرب للمبالغة في شدة حرارة الشيء.

### ٧٨ - أحرمه ماه ومرعاه :

ماه أي ماءه حذفت الهمز لتسهيل النطق .. المرعى : كناية عن الأكل عامة . يضرب فيمن وعده غريمه وعدا شديداً فآرقه ذلك و لم يهنأ بشرابه وطعامه لشدة حذره منه واستعداده للقائه .

ويضرب فيمن شغله هم غاية له فسُلب الراحة والهجوع . وكذلك فيمن اضطهد فحرم من كل مايريد ونحو ذلك

### ٧٩- احصد هواء وغمّر ماش :

ماش أي ما شيء والمعنى : لاشيء.

وهو يضرب في العمل الذي لا فائدة منه البتة . ويضرب في الوعد الكاذب ونحو ذلك

### ٨٠ - إحفظ للناس ولا تصنع لهم:

يضرب لتفضيل مهنة الرعي ونحوها على مهنة الصناعة للمحتاج وحثه على الرعي ونهيه عن الصناعة .

وقد كانت العرب المتأخرة تأنف الصنعة وتعيب صاحبها وقد يكون ذلك من أسباب تأخرهم في هذا المجال وان كان العرب لا يستحسنون هاتين المهنتين إلا أن الرعي قد فضل على الصنعة للرجل إن كان لابد للرجل من احدهما ولا اعلم سبب ذلك خاصة وان ذلك لا ينافي ما يراه العقل السليم.، أما ديننا الإسلامي فقد حث على الصناعة ورغب فيها في مواطن كثيرة.

### ٨١- أحلى من العسل:

العسل مضرب المثل عند العرب في حلاوة الشيء وعذوبته منذ القدم ؛ قال مصعب بن عبد الله الزبيري يرثي اسحق الموصلي :

هي الشهد أو أحلى إلينا حلاوة

من الشهد لم يمزج به الماء غارف

وهو مثل عربي قديم ورد بنصه في معجم الامثال العربية القديمة.

يضرب في شدة حلاوة الشيء ويضرب للمبالغة في عذوبة الماء ونحوه.

### ٨٢- احلب لبن من جمل:

قال ابن منظور : الحلب : استخراج ما في الضرع من اللبن . الجمل : ذكر الإبل وقصة هذا المثل أن فلاحا أتى إلى بدويا يقود جملاً له فطلب الفلاح من البدوي أن يحلب له الجمل فقال البدوي : انه جمل . قال الفلاح لجهله بالإبل ولأنهم يطلقون اسم جمل على كل بعير . وماذا في ذلك : احلب لبن من جمل ، فذهبت مثلاً يضرب لطالب الشيء ممن لا يجده.

### ٨٣- أحلب لك وأقلب لك وأسندك إسناد الصميل :

قال ابن منظور : القلب : تحويل الشيء عن وجهه .

وقلبه : حوله ظهراً لبطن : وقال في رسم صمل : الصميل : السقاء اليابس .

يقصد بالقلب في هذا المثل : قلب ما في القدر في الصحن يضرب فيمن لا يقوم حتى بخدمة نفسه. يضرب فيمن كان كذلك فكان عالة على غيره وعبئاً.

### ٨٤- احلب و اركب :

يضرب لمدح الإبل عامة ويضرب في مدح ناقة بعينها تكون حلوباً ركوباً.

### ٨٥- احمدني وذمني :

يضربه من قد ضمن صلاح سلعة ما او أي امر . يقال مثلاً : يا فلان اشتر تلك الحاجة ( واحمدني وذمني .) أي أنني أتحمل العاقبة بالمدح والذم إن لم أصدق بنصيحتي ، ويقال : افعل كذا وكذا ( واحمدني وذمني ) ولهذا المثل صيغة أخرى قد يقال بها . وهي قوله : (امدحني وذمني).

### ٨٦-أحمر من الجوخ :

الجوخ اسم لنوع من الأقمشة فاخر يكون لونه احمر شديد الحمرة .

والمثل يضرب في شدة حمرة شديد الحمرة.

### ٨٧-أحمر من الديدحان:

قال ابـــن منظور : ... والديحان : الجراد ؛ عن كراع ، لأيُعرف اشتقاقـــه ، وهو عند كراع فيعال ، قال ابن سيدة : هو عنده فعلان .

قلت :الديدحان : اسم لنوع من أنواع الورود البريَّة يكون لونه احمر شـــديد الحمرة لذلك يضرب به المثل للمبالغة في شدة حمرة كل شيء احمر .. قال الشاعر عايد بـــن رغيان الشراري يصف معركة من المعارك :

والشـــلف فيها كنها الديدحاني    من دم عصمان الشوارب إلى انساب

### ٨٨-احمر يا دبغ البارح :

البارح:أي البارحة . ولا اعلم قـــصة هذا المثل ولكن الواضح منه ان صاحـــب الجلد يأمره بالاحمرار و لم يدبغ إلا البارحة وهو في صبيحتها لأن احمرار الجلد من الدباغ دليل نضجه والمعلوم ان الدباغ لا يفعل فعله في الجلد الا بعد أيام.

بينما صاحب هذا الجلد يأمره سفها منه وحمقا بالنضوج خلال هذه الفترة القـــصيرة . يضرب لمن استعجل حدوث ما لم يحن وقت حدوثه بعد.

### ٨٩-أحنى من الوالد:

يضرب في الرءوف الحاني وهو من أمثال العرب القديمة ورد بن.

### ٩٠-أحيا من المخباه:

يضرب في شديد الحياء وهو من أمثال العرب القديمة ؛ والأصل في ذلك ان العرب والى وقت ليس بالبعيد كانت تخبئ بناها وخاصة الأمراء والشيوخ منهم وذلك إكراما لهن

وحفاظاً عليهن وهو أن يضرب خباء لهن يكون من الشعر أو الوبر مبطناً بالحرير وقــد يكون منه فلا تغادره إلا لضرورة قصوى .

قال المهلهل :

هـــتــكت به بــيوت بني عبـــاد ... وبعض الغشــم أشفى للصـــدور

عــلى أن ليس يشــفي مــن كليب ... إذا برزت مخــبـــأة الخــدور

وعن الحياء فهو من الصفات الحميدة والخلق الطيب قال شاعر :

فــلا والــله مــا بالعيــش خير ... ولا الدنيـــا إذا ذهب الحيـــاء

يعيــش المرء ماســتحيا بخــير ... ويبقى العـــود ما بقي اللحـــاء

### ٩١-آخِذ حقه وافي:

يضرب فيمن اخذ حقه من الشيء كاملا فيما نقص فيه غيره ونحو ذلك المعنى.

### ٩٢-أخبث من الظمأ

يضرب في شدة خبث الرجل وفساد نيته .واصل ذلك في الضمأ وشدة فتكه .

### ٩٣-اختلط الحابل بالنابل:

هذا المثل هو مثل عربي قديم لا يزال يضرب إلى اليوم ، ذكره بنصه ابو عبيد في كتابــه الامثال : فقال الحابل : الذي يصيد الوحش بالحبالة . والنابل : الذي يصيدها بالنبل : والحبالة شرك الصائد والجمع الحبائل والصيد والصيد محبول ومحتبل اذا وقع في الحبالة . والمثل يضربونه في شدة اختلاط الامور والأحداث.

### ٩٤-اختلط حب العرافة للطحين :

قال ابن منظور ...: والعرف : شجر الأترج ،والعرف النخل اذا بلغ الإطعام ، وقــيل :النخلة أول ما تطعم .

يضرب في اختلاط الامور وتداخل الأحداث.ويضرب في اجتماع كل ضدين.

### ٩٥-أخذ حقه وانقطع نقه:

قال ابن منظور:...ونقنق: الظليم والدجاجة والحجلة و الرخمة والضفادع والعقرب ونقنق: صوت ؛ يضرب هذا المثل فيمن استوفى حقا له وذهب بلا رجعة.

ويضرب أيضا كدعوة عليه بأن ينقطع نقه أي صوته وهو ليس إلا في هذا المثل وإنما أصله لبعض الدواب فأستعير هنا لتحقيق السجعة او لأي غرض آخر.

### ٩٦-أخذ علينا دكات جبلية:

اخذ : هنا بمعنى فعل أو عمل دكات : جمع دكة بمعنى غارة جبلية : نسبة لأهل الجبل وهو جبل الدروز بلبنان وقد خصوا هنا لشجاعتهم وشدة مراسهم في الحروب . يضرب فيمن تكرر أذاه وكان صعبا شديدا .

قال الأصوغ الشراري:

متعب وابن ماضيي دليلهن جموع مثل القيق مختلف الأجناس

آهل الجبل و دروز قطاعة الراس

### ٩٧-أخذ عين بصيص:

بصيص: لعله رجل . يضرب فيمن عرف مواطن غايته وتحسس سبل الوصول إليها . ويضرب فيمن اخذ خير ما في الأمر وترك ما عداه.

### ٩٨-أخذها جرهدية:

يضرب فيمن وجد طمعا ونحوه عند صديق او كريم فلازمه وأقام عليه دون حياء ولا وجل . ويضرب فيمن اخذ مثل ذلك عادة فضرب فيه المثل لرده عن ذلك.

### ٩٩-أخذها من مفلاها و وداها مهفاها :

المفلى ، معروف ما يستفلي فيه الماشـــية من المواضع لكثرة مرعاها فصيح وداها: أي ذهب بها وذلك من أدى بها إلى الشيء . و( مهفاها ) أي موقع هلاكها.

يضرب فيمن أراد إصلاح الشيء فأفسده ونحو ذلك المعنى.

### ١٠٠-أخذهم على ظهر:

أصل ذلك في اخذ الضعينة وهم رحيل وذلك ان تغير عليهم مغيرة وقـــد خص ذلك لشدة وقـــعه عن غيره من أنواع الغارات وذلك أن رجال الضعينة وفرســـانها قـــد لا يكونون في وضع يمكنهم من الدفاع عنها كما أن ذلك من أوقـــــــات غفلة الناس وانشغالهم .

ومعنى على ظهر أي على ظهور رحالهم جاهزين للانسياق لمن اراد استياقهم .

يضرب في شدة وقع الأمر الداهية يأتي فجأة وفي حين غرة ونحو ذلك:

### ١٠١-آخذ وماخوذ:

يضرب في شدة اختلاط الامور واختلاط غوغاء الناس .

ويضرب في استمرار السلب والنهب بين عامة الناس وخاصتهم.

### ١٠٢-أخس من الكلب:

يضرب في شدة خسة المرء ودناءته ، وفساد ماهو عليه من مذهب وعادة.

### ١٠٣-أخضر من الغشرق :

الغشرق : ما يتكون من طحالب على جوانب بركة الماء ونحوها .

يضرب في شدة خضرة كل شيء اخضر وذلك لشدة اخضرار الغشرق.

**١٠٤-أخف من الريش :**

هذا مثل عربي قديم : وهو في قولهم: أخف من ريش الحواصل . يضرب للمبالغة في خف الشيء الخفيف.

قال عايد بن رغيان الشراري من قصيدة طولة يهاجي بها شاعراً من قبيلةأخرى:

| | |
|---|---|
| ياراكاً من عندنا فوق هجهوج | يقطع رهاريه السهل والنوازي |
| حشو الشداد بغاربه والحقب سوج | وإن هازه الرَّكّاب بالعود ، نازي |
| الصيعري يزهى الدباديب وخروج | من ساس هجن يقطعن الجرازي |

إلى أن قال :

| | |
|---|---|
| الحِمل منكم ريش والعام مبلوج | مات الغلاث ، وَبَارْ دَمْ البرازي |

**١٠٥-أخلا لك الجو يا ناق علي وانهلي :**

قال ابن منظور : النهل أول الشرب . وقال في رسم علل : العل والعلل الشربة الثانية ، وقيل: الشرب بعد الشرب تباعاً ، يقال علل بعد نهل .

يضرب المثل لمن تصرف في غياب وليه كما شاء دون خوف أو خجل ، ومعناه قديم وهو في قولهم : خلا لك الجو فبيضي وأصفري .

**١٠٦ -أخوان هيّا:**

هيا: بتشديد الياء لعله اسم امرأة كان لها أخوة ينتخون بها و ربما كانوا شجعانا . يضرب المثل لمدح قوم بعينهم.بما يتميزون به من همة وبأس ونجدة وسرعة في إغاثة المستغيث.

**١٠٧-أخو حرة قريبا منها بعيداً عنها:**

يضرب فيمن كان على حياد في قضية حتى اذا ما رأى فرصة لدخوله فسيدخل ويبت فيها وهذا لا يكن إلا من الداهية الحكيم من الرجال.

### ١٠٨-أخيذة ضحى:

الاخيذة : الفعيلة من الأخذ ويعنى بها الغارة ضحى وقد خصت هنا لشدة وقعها وإيلامها عن بقية الأوقات . لكونها ليست من أوقات الغارات.

يضرب في شدة وقع المصاب والأمر العظيم ويضرب في الرجل عديم الفهم قليل الإدراك يعيا فيه ناصحه . يقال : فلان أخيذة ضحى اذا كان لا يفهم او كان صاحب قوة وبطش فتصعب مسايرة في الحديث.

### ١٠٩-أخيذة القوم للقوم:

يضرب في الأمر الذي لأرجعه فيه ولأحيله في رده .

ويضرب للمبالغة في مصاب قوم في بلية شديدة وذلك أن القوم اذا أخذو قوم أعداء لهم فأن ذلك من دواهي الامور وعظامها.

### ١١٠-أخيذة مومنين :

مومنين :أي مؤمنين وهم الآمنين .

والمثل يضرب في شدة مصاب من اخذ وهو غافلا آمناً وشدة وقع مثل ذلك في النفس.ويضرب للمبالغة في شدة وقع أمر وصعوبته.

### ١١١-أخير الرجال رجل عروف:

عروف : أي عارف عالم حكيم .

يضرب للدلالة بإيجاز على الرجل الفذ الذي يجب الاعتماد عليه.

### ١١٢-أخير العزايم قولة : افلح:

عزيمة الرجل للرجل : أن يلزمه ويلح عليه باصطحابه إلى متزله ليكرمه وقد أتت على هذا اللفظ من عزيمة الداعي وعقد عزمه على تلبية المدعو لدعوته وما ذاك إلا لحبه له و إجلاله له .

يضرب للنهي عن الإلحاح بـــالدعوة وترك مجالاً للمدعو فلعلك بـــإصرارك عليه وبمجاملته لك قد يتعطل عن كثير من منافعه وحاجاته.

ويضرب لبيان إن الدعوة بكلمة افلح وتكرارها على الرجل هي أفضل من غيرها.

**١١٣-أخير ما بها ترك ما بها :**

المعني في هذا المثل هي القضية أو أي أمر لا فائدة منه فيكون أحسن ما فيه تركه وعدم الخوض فيه ،يضرب للحث على ترك القضية التي لا فائدة منها .

**١١٤-أخير من قلته :**

اخير من قلته : أي أحسن من عدمه. يضرب للحث على القبول باليسير لكونه أحسن من العدم وان كانت النفس تتوق إلى ما هو أكثر وانفع .

**١١٥-أخير الناس من اغنى نفسه :**

يضرب لحث المرء على الاعتماد على نفسه ونهيه عن اتكاله على غيره.

ويضرب لبيان ان من كان كذلك هو من أفضل الناس وأشرفهم .

**١١٦-أخير الهدايا رد العطايا بروسها :**

قال ابـــن منظور:... خير منك وأخير ... فأن أردت معنى التفضيل : فلأنه خير الناس و لم تقل خيرةُ الناس ، وفلان خير و لم تقل اخير الناس .

ويضرب المثل للحث على رد الجميل والمعروف ولو بمثله .

**١١٧-أخَّيْهْ يا تمر الدقل ؛ وأخَّيْهْ يا رجل شراه :**

أخَّيْهْ : كلمة يقولها العايف للشيء الكاره له ، يقال : أخ وأخيه .

للتعبير عن كراهية الشيء . قال ابن منظور : الدقل من التمر: معروف ، وقيل هو أردأ أنواعه .

ومنه قول الراجز:

لو كنتم تمــرا لكنتــم دقــلاً أو كنتم مــاءاً لكنتم وشلاً

والمثل يضرب لذم كل شيء ذميم وذم حتى من اقتناه وان كان أصل هذا المثل لذم تمر الدقل وهو نوع رديء من التمر ، إلا أنه قد يستعار للمرء السيئ.

**١١٨- أدرع راسه بالربق:**

قال ابن منظور:...وأدرع بالدرع وتدرع بها وأدرعها وتدرعها : لبسها . وقــال في رسم ربق :... بالكسر.

كل ذلك :الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع ، يضرب فيمن أوجد حتفه بيده أو أوقع نفسه في مأزق لا يحســد عليه، واصل ذلك في الصغار من بهم الغنم قــد يدخل إحداها رأسه في الربق.

**١١٩- أدّ رقبة ولا تعيّش رقبة :**

ادُّ : أي ادفع ادية رقبة .معنى المثل : ان المرء لو قام بدفع أدية نفس خير له من ان يقوم بالنفقة عليها .

يضرب للحث على الخلاص من الأمر الصعب وان كلفك ذلك كثيرا لأنك بخلاصك منه تنال الراحة الدائمة منه ومن شقاءه.

**١٢٠- ادعها بالك ولا تدعها مالك :**

ادعها أي دعها والمعنى كن على حذر منها والمعنية بذلك المرأة . ولا تدعها مالك فهي مذهبته ومهلكته .

يضرب للتحذير من النساء عموماً وللنهي عن الثقة بهن.

**١٢١- ادعوا الآم سبيت بيت :**

ادعوا أي جعلوا واشتقاقها من اللغة فصيح .. أم سبيت امرأة لا احسبــها إلا معدمة.

يضرب في كل فقير معدم يحسبه الناس غنيا ويعتبرونه كذلك ، ويضرب في كل أمر صغير يضخمه الناس على صغره.

**١٢٣- ادعيتها قيس ويمن :**

ادعيتها أي جعلتها وذلك آت من قولهم للرجل لم يدع كذا إلا وقد صار كذا وكذا قيس : هي قبيلة قيس العربية المشهورة وهي كناية عن القبائل العدنانية كافة لتزعمها إياها منذ فجر الإسلام وحتى عهد الدولة العباسية.

يمن : كناية عن القبائل اليمانية وهي القبائل القحطانية وكانت تزعمها قبيلة كلب في تلك الفترة المذكورة..

يضرب المثل في القضية لا يدعها الرجل إلا وقد طولها وعرضها. ويضرب للنهي عن التعصب وتعظيم الامور الهينة . وهذا المثل من الأمثال التاريخية التي توثق روابط هذه القبيلة بتاريخها العربي القديم ونسبها الكلبي الواضح .

واصل المثل كما هو واضح تلك المطاولات والمفاخرات بين العرب اليمانية والعدنانية منذ القدم وقد عبروا عن العدنانية في هذا المثل بقبيلة قيس لأنها هي المتزعمة للقبائل العدنانية في ذلك الزمان كما كانت قبيلة كلب هي زعيمة قبائل قحطان في تلك الحقبة من الزمن والحديث عن التعصب بين اليمانية والعدنانية أشهر من أن نذكره هنا .

ولعله لا يخفى على عالم بالتاريخ وأشهر أحداث ذلك معركة مرج راهط وحروب بنات قين كما أن أسباب سقوط الدولة الأموية هي تلك الفتن والأحداث .

**١٢٣- أدق من الدموع :**

يضرب في دقة الشيء ولطفه . وذلك أن الدموع تخرج من العين دون أن يُرَى لا منبع أو مخرج مرئي من الجفون.

**١٢٤- أدق من السلك :**

السلك ، معروف : أدق ما يكون من خيوط النسيج ونحوها .

يضرب للمبالغة في دقة الشيء ولطفه.

### ١٢٥ - أدق من الشخب:

قال بـــن منظور : شـــخب : الشَّخب والشُّخب : ما خرج من الضرع من اللبن اذا أُحتلب والشخب بالفتح المصدر . يضرب في كل ما دق من الأشياء ولطف.

### ١٢٦ - أدق من الشعرة:

هذا كسابقه ، يضرب للمبالغة في لطف الشيء ودقته.

### ١٢٧ - أدل من حضاية البيض :

حضاية البيض : كل ما حضنت بيضها من إناث الطيور.

يضرب للمبالغة في استدلال الرجل الدّآلّ ومعرفته في الأرض ودروبها ، واصل ذلك في الطير وسهولة اهتداءه الى موقع بيضه.

### ١٢٨- أدل من القطا :

يضرب هذه المثل في الخبير بـــالأرض العالم بمســـالكها الدال لمواضعها وموردها وما حاكى ذلك منها.

وهو مثل عربي قديم : فقد كانت العرب تضرب الأمثال في طائر القطا وفي شدة هدايته في المجاهل قال شاعر :

وما القطـــا الكـــدر إلى القـــفر أهـــدى مـــن الفقر إلى الحـــر

وقال شاعر:

تميم بطرق اللؤم أهدى من القـــطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت

### ١٢٩- الآدمي أوله عيّل وأتلاه عيّل:

عيل : أي طفل . يضرب هذا المثل لبيان ضعف الإنسان مهما بلغ من قوة وانه كما بدأ ضعيفاً سينتهي ضعيفً في سن هرمه كما كان في سن طفولته . وهذا الأمر وان كان في الإنسان في هذا المثل فانه يكون قانوناّ لكل شيء في هذا الكون وهو أمر معروف

في العقل العربي منذ القدم قال شاعر:

وما المرء إلا كالشهاب وضـــوءه يوافي هلال الشهر ثم يغيب

وقال أبو البقاء الرندي عند سقوط الأندلس:

لكـــل شيء إذا ما تم نقصـــــان فـــلا يغر بطيب العيش إنسان

هي الامـــر كما شاهدتـــــها دول من ســـره زمن ساءته أزمـــان

وهذه الدار لا تبـــقي عـــلى احـــد ولا يدوم علـــى خال لها شان

فجائع الدهـــــــر أنـــواع منوعـــة وللزمـــان مســـرات و أحزان

يا غافلاً وله في الـــــدهر موعظـــة إن كنت في سنة فالدهر يقضان

إلى أن قال:

يا رُب أم وطفـــــل حيل بينهمـــــا كمـــا تفـــرق أرواح وأبـــدان

وطفلة مثـــــل ضوء الشمس إذ طلعت كأنمـــا هي ياقـــوت ومرجـــان

يقودها العلـــج للمكروه مكرهـــــة والعين باكيـــة والقلب حـــيران

لمثل هذا يـــذوب القلب من كمـــد إن كان في القلب إسلام وإيمـــان

**١٣٠-أدناهن أحلاهن:**

قال ابن منظور: دنا الشيء من الشيء دنوا و دناوه: قرب.

يقول هذا المثل من خيّر بين شيئين متماثلين فأختار الأقرب منهما لقربه.

**١٣١-الأدنى بالآدنى والتخطري عوالة:**

قال ابن منظور: دنا الشيء من الشيء دنوًا ودناوة: قرب.

وقال في رسم خطر: .... قالوا تخطراك وتخطاك بمعنى واحد. وكان ابو ســعيد يرويه تخطاك ولا يعرف تخطراك، وقال غيره، تخطراني شر فلان وتخطاني أي جازني ،وقال

في لاسم عول : العول الميل في الحكم إلى الجور.

يحث هذا المثل على وضع الأقرب بعين الاهتمام وأحقيته بالأولوية على غيره ، سواء كان هذا القرب من الناحية الجغرافية أو من ناحية النسب والقربى.

### ١٣٢ - أذان الأرنب طولين :

طولين : أي متساويات في الطول والأصل من قولهم : بطولين متساويين .

ضرب في تساوي شيئين أصلهما واحد و أن اختلف ظاهرهما وقد يضرب رداً على مدح رجل لرجل حين يمدحه دون أخوته أو قومه حينئذ يجيبه من هو خبير به قائلاً : لا تبالغ في مدحه ؛ أذان الأرنب طولين أي انه لا يختلف عن أخوته أو قومه بشئ.

### ١٣٣ - اذبح تربح :

يضرب للحث على ضرب العدو بقوة وبأس ضماناً لردعه وعدم تكراره لعدوانه . ويضرب في اختلاط الأمور في الحروب والمعارك وما شاكلها.

### ١٣٤ - اذبحوا العقرب عن الضيف:

لهذا المثل قصة هو ان ضيفاً نزل بأحد أحيا البادية في بيت و لم يكن يعلم هذا الضيف كثيراً عن عادات البادية ، والعادة في ذلك كما هو معروف ان الضيف اذا ما حل على من حل عليه فانه لا يعامل إلا كما يعامل الملوك او عظماء الناس حتى انه يخدم خدمة لا تخطر ببال جاهل بهم ، فلما رأى هذا الضيف ذلك منهم حسب ذلك لهيبته وعظمته او انه حسب ذلك لخوفهم منه وبينما هو كذلك إذ رأى عقرباً بالقرب منه فنادى يأهل البيت ؟ .

فلما حضروا قال لهم : اذبحوا العقرب عن الضيف فذبحوا العقرب و لم يبدوا إلا كل جميلة .ومثل ذلك من الامور التي يكون فيها مأخذ على الضيف لأنه لم يكلف نفسه حتى بقتل العقرب التي كانت بقربه.

يضرب المثل فيمن اعتمد كافة أموره وقضاء حاجاته على غيره.

**١٣٥- أذن و عِذار :**

قال ابـــن منظور:...و العِذار من اللجام : ما ســـال على خد الفرس ، وفي التهذيب : وعذار اللجام ما وقع منه عَلى خدي الدابـــة، وقـــيل :عذار اللجام السـيران اللذان يجتمعان عند القفا ،يضرب في تقارب الشيئين وتلازمهما ما بقيا،ويضرب في الرفقة بين رفيقين والصداقة بين صديقين وعدم افتراقهما لصدق محبتهما لبـعضهما،واصل المثل في شدة قرب عذار لجام الدابة من أذنيها.

**١٣٦- اذّن يا بلال ولا على الله خفاء :**

قال ابن منظور:...والخفى ، مقصور هو الشيء الخافي . بلال الوارد في المثل : هو بلال بن رباح رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والمثل كما هو بين قديم يدل على قوة ارتباطهم.بماضيهم العربي والإسلامي الأول .

يضرب المثل للحث على المجاهرة بالأمر وعدم الخوف إلا من الله تعالى.

**١٣٧- أذهن من أبا الحصين:**

أبا الحصين هي كنية الثعلب وهي كنية فصيحة قديمة عند العرب.

يضرب المثل في شدة ذكاء المرء وحسن حيلته في التخلص من المآزق.

**١٣٨- أرانب . وتأكل لحم ؟**

يضرب في كل أمر غريب مريب ويضرب للمبـــالغة في غرابـــة كل أمر يخالف العادة والعرف .

وأصل المثل في استحالة أكل الأرانب للحم لكونها ليست من آكلات اللحوم.

**١٣٩- اربط جديك :**

الجدي الذكر من أولاد المعز .

يضرب فيمن لزم أو ألزم مكان لا يبرحه ، ويضرب لكل ما يكون كذلك من كل شيء

### ١٤٠- ارتفعت قطامة عن شعير القامة :

قال ابن منظور : الليث : القامة مقدار كهيئة رجل يبنى على شفير البئر يوضع عليه عود البكرة والجمع القيم . قطَّامة : اسم امرأة تبدل حالها من فقر إلى غنى .

يضرب فيمن تعفف عن شيء كان لا يعافه بعد أن تحسن حاله واستغنى عنه بما هو أفضل منه .ويضرب فيمن حاول ترك عادة سيئة كان عليها ونحو هذه المعاني ،وكذلك كل شيء فوق سطح ونحوه.

### ١٤١- ارتفع ضرسه:

يضرب فيمن عاف شيء وترفَع عنه لحصوله على ما هو أفضل منه ، ونحو ذلك .

### ١٤٢- ارتك على عز :

يضرب لنجدة المستغيث والمستجير وإعلان حمايته عما استجار عنه ونحو ذلك . والمعنى. إنك أيها المستجير قد بلغت إلى عز ومنعة فلن ينالك أحد بعد استجارتك بي.

### ١٤٣- أردفناه وحط يده بالخرج:

قال ابن منظور:...وردف الرجل و أردفه : ركب خلفه . وقال في رسم حطط : الحط : الوضع . وقال في رسم خرج :...والخرج من الأوعية معروف ، وهو هذا الوعاء وهو جوالق ذو أونين . يضرب فيمن أعطي شيء من باب التكرم والإحسان فطمع بما هو ابعد من ذلك وأكثر .

### ١٤٤- الأرزاق مقسمة:

يضرب لوجوب رضى المرء بما قسم الله له من رزق .

ويضرب لبيان أن الأرزاق قد قسمها الله مسبقاً وما لأحد من حيلة في تغيير ما كتب للإنسان وقُدر له.

### ١٤٥ - أرسلت مرسال ولا جاء مرده ولقيت ما يقضي الغرض غير راعية:

أصل هذا المثل بيت شعر من شعر العوام جرى مجرى الامثال لحكمته وصدقه والمثل يضرب لحث المرء على قضاء حاجاته بنفسه وعدم إيكال قضاؤها لأحد.

### ١٤٦ - ارسل الحر ولا توصية:

هذ المثل عربي قديم ورد معناه في قول طرفه بن العبد :

اذا كنت في حاجة مرسلا فأرسل حكيماً ولا توصه

وقال المسعودي : عن ابن شيراز لبعض أهل الأدب في هذا المعنى :

شر الرسولين من يحتاج مرسله منه إلى العَود ، والأمران سيان

كذاك ما قال أهل العلم في مثل طريق كل أخي جهل طريقان

وقال : قال المستكفي : ما أحسن ما وصف البحتري الرسول بالذكاء بقوله.

وكأن الذكاء يبعث منه في سواد الأمور شعلة نار

### ١٤٧ - ارسله مع الغلمان يجبون لك علمه:

أصل كلمة يجبون : يجيئون .

والمثل يضرب لبيان أن من خفاك أمره وسر طبيعته من الصبيان لصغر سنه سوف يبين لك حاله وقوة نفسه من عدمها وذلك حين تبعثه مع الغلمان وهم من كانوا في سنه من الصبية وبعد ذلك تسألهم عنه فسينبئونك حينئذ عنه.

### ١٤٨ - أرض الأمان مالها إثمان:

هذا مثل وحكمة في آن معاً . يضرب مثلاً لبيان قيمة الأمن في الوطن ويضرب للحث على البقاء في البلاد التي يتوفر فيها الأمن.

### ١٤٩ - الأرض حملى وبالرجال تلد:

قال ابن منظور :... وحملت المرأة والشجرة تحمل حملاً : علقت ...الأزهري: امرأة حامل وحاملة اذا كانت حُبلى . أصل المثل في حمل المرأة وغيرها .

يضرب هذا المثل للحث على اخذ الحيطة والحذر من الأعداء أو ممن شاكلهم كاللصوص وغيرهم ممن لا يؤمن جانبه حتى ولو كنت في ارض خلاء مقفرة.

### ١٥٠ - أرض لابسة قبعها:

القبع هو ما يوضع على الرأس يكون من الجوخ أو المخمل الأحمر ولا يلبسه إلا الخواص من أهل الشام وبعض المصريين وغيرهم .

ويقال له أيضا الطربوش وهو هنا : كناية عن الاكتساء والاكتساء كناية عن اكتساء الأرض بالنبات وكأنها اذا انبتت نباتها في فصل الربيع كاللابس قبعه تكون في غاية جمالها ونظارتها.

يضرب المثل للمبالغة في إخصاب ارض و امراعها وكثرة ما أنبتته في فصل الربيع.

### ١٥١ - أرض لون وجه الذيب:

لون أي مثل . الذيب : لغة قديمة عند العرب في الذئب يضرب للمبالغة في قحط ارض وامحالها حتى صارت شهباء كوجه الذئب لقلة نباتها .

وقد شبهت بوجه الذئب كناية عما هي عليه من سوء حال لما قد يوحي به وجه الذئب من ذلك.

### ١٥٢ - الأرض ماتكص:

قال ابن منظور : الكصيص : الصوت عامة . قال أبو نصر : سمعت كصيص الحرب أي صوتها وقيل : هو الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع ونحوه .

وقيل : هو الهرب وقيل : هو الرعدة ....وقيل : هو التحرك والالتواء من الجهد ؟

يضرب للنهي عن التوحش من المكان ونهي المرء عن خوفه من أرض بمجرد جهله بها.

**١٥٣ - الأرطى ما هو اخير من الغضا لكن الأرطى بأيام الطلول علوق:**

أصل هذا المثل بيت شعر من شعر العوام ولعله قديما جداً أو أن أصله كان فصيحــاً . يضرب لبيان فضل الغضا على الارطى في المرعى وغيره إلا في حالة واحــدة ألا وهي أيام الأمطار وابتلال الأشــجار بماء المطر والندى فحــينئذ يفضل الأرطى على الغضا كمرعى للإبل .

وغاية المثل إن الإبــل لاتفضل رعي الارطى على رعي الغضا إلا في أيام الأمطار لعدم استساغتها رعي الغضا والبلل عليه.

**١٥٤- ارع العربود براس العود:**

ارع أي انظر . العربود : لعله الجمري وهو الخبز الذي يوضع على الجمر مباشرة لأنني سمعت من بعضهم يقول للجمري العربود .

يضرب في التورية والكنية عن الشيء بما يوحي اليه ونحو ذلك.

**١٥٥- ارعني وارعيك لاتجيني ولا اجيك:**

ارعني أي انظر اليّ .. لا تجيني : لا تجئني . يضرب فيمن يرى صاحبه ويراه عن بــعد إلا أنهم لا يلتقيان لشاغل او لحائل بينهما .

ويضرب فيمن لاهما قريبان من بعض فيلتقيان ولا هما بعيدان عن بعض فيسلوان.

**١٥٦- ارعني وأرعيك:**

هذا المثل كسابقه ولولا زيادة اللفظ فيما قبله لما اوردته لما في سابقه من استيفاء للمعنى والغرض.

**١٥٧- إرفع الخيل عن فرّات الكدش:**

قال ابن منظور : الفر والفرار : الروغان والهرب ... ويروى فرُفرا .

والهيدبي بالدال المعجمة سير سريع من أهدب الفرس في يضرب للنهي عن مقارنة كل

متضادين كالكريم باللئيم والحسن بالقبيح ، ونحو ذلك . والكدش ، باللهجة : من كنى البغل.

### ١٥٨ - ارفعه مع العماد ويهبط مع الأوتاد :

يضرب في قريب النظرة عديم الطموح ، ينصحه ناصحه بأن سمو بـــأهدافه وغاياته فأبى إلا الدنو والسفل.

### ١٥٩ - أرقابهن مثل محاقين السكر :

المحاقين : جمع محقان وهو أداة يحقن بها الماء ونحوه وللسكر محقان لم أره إلا أن رقـــاب النساء البيض قد شبهت عليه.

يضرب المثل لمدح النساء والمبالغة في جمالهن عامة وجمال رقابهن خاصة .

### ١٦٠ - أرقابهن يم أهلهن عوج ولا كل غزوه ب ها أفوادي :

أفواد أي فوائد و لم اسمعها على هذه الصيغة إلا في هذا المثل وإنما تأتي منهم صحيحة مع إبداءهم الهمزة يايا أي فوايد . وقد عنى المثل بقوله أرقابهن : رواحل القوم ومطاياهم عوج : كناية عن كثرة التفات الرواحل لديار أهلها وهي كناية أيضا عن رغبة القوم الغزاة في العودة إلى قومهم لشيء عرضهم .

أصل هذا المثل بيت شعر من شعر العوام قيل على ما يبدو لحث غزاة غزوا على الرجوع والعود . يضرب فيمن ترك أمراً ونفسه تراوده بالعودة إليه .

ويضرب لبيان ان ليس في كل الأحوال يغنم المرء وينال غايته.

### ١٦١ - اركب سنام ونم :

أصل المثل في وجوب ركوب الناقة القوية الشديدة لما توفره لراكبها من راحة وأمان . يضرب لحث المرء على اقتناء الأفضل من كل شيء .

معنى المثل يقول : اقتن الجيد الحسن يريحك فترتاح وقد كنوا عن الأفضل بالسنام وعن الراحة بالنوم .

**١٦٢ - ارموا عني ثوب العرس وردوا عليَّ هدومي**

قال ابن منظور : الهدم بالكسر: الثوب الخلق المرقع وقيل هو الكساء الذي ضوعفت رقاعه .

أصل المثل بيت شعر يضرب به من غلبه الحنين إلى ماضيه بما فيه من شقاء وعناء رغم ما هو فيه الآن من رخاء العيش و كثرة الخير . وهذا الشعور قديم عند العرب قالت ميسون بنت بحدل الكلبي:

| | |
|---|---|
| لبيت تخفق الأرياح فيه | أحب إلي من قصر منيف |
| ولبس عباءة وتقر عيني | أحب إلي من لبس الشفوف |

**١٦٣ - أرنب سلف:**

السلف : هو ما تقدم القافلة أو نحوها كالقوم الرحل يتقدمهم بعض رجالهم أو بعض الماشية من دوابهم . وأرنب السلف : هي ما خرجت من مربضها خوفاً من السلف وولت هاربة عنهم ، وقد سميت بأرنب السلف لأنهم هم الذين تسببوا هربها . أما لماذا ضرب في حالها المثل .؟

فلكونها في حالة شقاء وعناء لأنها كلما أرادت أن تربض لتستريح طلعوا عليها مرة أخرى فعاودت هروبها لأنها لم تخرج عرضاً عن درهم. يضرب المثل لمن لا مفر له ولا منجى له مما ألمَّ به.

**١٦٤ - الأرنب ما تجيب غزال :**

أصل كلمة ما تجيب :أي ما تجيء بـــــ ثم حذفت الهمزة وربطوا باللفظ مع الياء في كلمة ما تجيء فصارت ما تجيب . وهذا التغير ناتج عن كثرة اللفظ و كذلك بعد هذا الجيل عن جيل الفصحاء الأوائل .

ومعنى المثل إن ألأرنب لا تلد غزالاً ولن تلده أيضا لما علم من حكمة الله سبحـــانه في ذلك وغيره . يضرب المثل في استحالة حــدوث الحســـن والجميل من غير أهله وفي استحالة حدوث الجيد من رديْ ونحو ذلك.

### ١٦٥-أرنب معك ولا غزال ورى الحزم:

قال ابـــن منظور : الحزم : الغليظ من الأرض ، وقـــيل : المرتفع وهو أغلظ وأرفع من الحزن والجمع حزون .

يضرب المثل للحث على القناعة والنهي عن الطمع وضياع المرء لما بـــين يديه بحثاً عن شيء غير مضمون .

ومن أمثالهم القديمة قولهم : طير معك ولا عشرة على الشجرة.

### ١٦٦-أرنب نايمة وأهلها مقيمين :

نايمة أي نائمة .

يضرب هذا المثل للحث على التأني حيث لاتوجد أسباب العجلة .

### ١٦٧-أروغ من أبا الحصين:

أبا الحصين : هي كنية الثعلب وهي قديمة وفصيحة . والثعلب هو حـــيوان بـــرِّي من عادته في سيره وركضه كثرة الروغان ، وليس ذلك الا لمكره وحـــيلته ولفطنة فيه عن بقـــية الحيوان وهو مضرب المثل في الذكاء وحســـن الحيلة عند العرب الأقـــدمون والمتأخرون . يضرب المثل في الرجل المراوغ المتلوي الذي لا يثبت على حـــال لمكره ودهاءه ، ولعل هذا المثل قديم .

قال الشاعر العربي :

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

**١٦٨- انزح عن خيك يرغى :**

خيك : أي أخيّك تصغير أخيك و لم اسمعه منهم بحذف الألف الا في هذا المثل التروح : البعد فصيح .يرغى أي يأخذ رغوة الحليب ليأكل منها .

يضرب لحث المرء على إفساح المجال لغيره للقيام عنه بأمر صعب قد بذل فيه من الجهد كفايته.

**١٦٩- أزهرت و أنورت واستهلت وأمطرت :**

استهلت السحابة : اذا بدأ مطرها .

يقال هذا المثل في بعض الأحيان وعند بعضهم كتحية وترحيب بعزيز حضر فيقال : أهلاً وسهلاً يا فلان : والله ان الدنيا أزهرت وأنورت واستهلت وأمطرت بقدومك . ويضرب أحيانا للمبالغة في لطافة الجو واعتداله.

**١٧٠- أزود لحبسك يا بدوي:**

أزود : أي أكثر يضرب لمن أتى بعذر زاد من إدانة الناس له وسخطهم عليه .

وقد قالوا في أمثالهم القديمة : عذر أقبح من ذنب.

**١٧١- أزود من حادية وعشرين واللبن ما هو عشاي:**

لا اعلم قصة هذا المثل إلا أنه يضرب فيمن حسب انه كسب وربح بينما هو لم ينل شيئاً من غايته.

**١٧٢- أزيدك من الشعر بيت:**

يضرب هذا المثل لمن اعلم بخبر أو أخبار فذهل وما بقي من الأخبار أعظم وأطرف . يقال حينئذ : أزيدك من الشعر بيت : أي سأسمعك أيضا ما هو أغرب.

**١٧٣- الأسامي مرامي:**

الأسامي أي الأسماء , مرامي أي ربما وافق معنى اسم المرء صفته او خلقه وطباعه وقد

يرى الإنسان شيء من ذلك في حياته لو تبصر . يضرب هذا المثل فيمن وافق معنى اسمه طباعه وخلقه.

### ١٧٤ - أسبق من فرس الخلاء:

أصل هذا المثل فيمن ظهر حسنه لسوء ما حوله أو استحسن وجوده لعدم وجود غيره . يضرب للمبالغة في سرعة الشيء لأن الفرس اذا ركضت وحدها لا ير الرائي اسبق منها في الخيل عامة.

### ١٧٥ - استعار النار بالحطب:

يضرب للمبالغة في سرعة انتشار البلاء ونحوه في الناس وغيرهم ونحو ذلك .

وأصله في سرعة انتشار النار في الحطب وسرعة فعلها فيه.

### ١٧٦ - استنطع يا بيت الشعر:

قال ابن منظور:...والتنطع في الكلام :التعمق فيه...ابن الأعرابي :النُّطع المتشدقون في كلامهم :...قد يكون فعل الأمر بالتمطع هنا لكون النطع من نسيج اقوي من نسيج بيت الشعر وهو كنية عن الصمود والتماسك ، والنطع ، معروف : هو ضرب من الفرش عند العرب وقد يفرش على ظهور الإبل ليقيها ثقل راكبها.

قال الشاعر العربي:

.... أرى الموت بين السيف والنطع كامناً

يلاحظني من حيث ما أتلفت استنطع بيت الشعر اذا اشتد واكترب لإرتواؤه بماء المطر .

يضرب تلميحاً للرجل بأن يحفظ أسراره أو أسرار غيره للحاضرين ويضرب لحث الرجل على الصمود أمام خصمه ونحو ذلك..

### ١٧٧-أسرع من ارماشة العين :

يضرب للمبالغة في سرعة كل سريع.

### ١٧٨-أسرع من البرق :

يضرب للمبالغة في السرعة وذلك لما عرف عن البرق من سرعة هائلة.

### ١٧٩-أسرع من دير الرحى وانفتالها :

دير فتح الدال وتسكين الياء ، هو مصدر قولهم : أدار يُدير والمعنى أي إدارة الرحى حول محورها دورة كاملة وهذا يحدث في سرعة فائقة فتل : الفتل الطي الشديد . فصيح والرحى حجر معروف يكون من قطعتين مستديرتين وهو لغرض طحن القمح والشعير وما شاكلهما . وأصل هذا المثل شطر من بيت شعر من قصيدة قالها الزناتي زعيم قبيلة زناته في المغرب قالها ندما على إطلاقه لأبي و زيد الهلالي من السجن بعد أن أقنعته بإطلاقه محبوبته حيث يقول :

| | |
|---|---|
| ياليتني مأدعيت سعدى عشيرتي | ولاطعتها يوم ان هذي فعالها |
| تقول اقضب حر القوم واطلق عبدهم | لما عبد القوم يأتي بمالها |
| اثري عبد القوم زيزوم سربة | يجرهم جر السواني حبالها |
| حلمت ان جانا من الشرق مزنة | مترفعاً شوك البلترا خيالها |
| وحلمت اني غصت ببحور الدماء | أعوم وعاموا بمعامي رجالها |
| لقيت سايه مارايت بالحي مثه | ياطانا كما الأقدام تاطا نعالها |
| ان جيت من هنا جالي من هنا | كل مأندرق عن عينه الى اني قبالها |
| يركب على مثل السلوقي ضامر | ويلظني لظ السلوقي غزالها |
| ممده مفرش عباة وينثني | أسرع من دير الرحى و انفتالها |
| مايسند الا يسند السيل مسنده | والا حصاة دربيت من جبالها |
| ينهد هد الماء وينسد سده | الروح مايأوي لها من زوالها |

يوم بخط النـنيل كـتبت منيـتـي بيـد ذيابٍ لولا ابو زيـد شاها
اوصيك عن اللي كما الصاج وجهـه ان صار قبلي الخيل صر شماهـا
غبطت كلباً نايـماً في خـرابـة هنيت نـفس لاعليهـا ولا لها

وفي القصيدة أبيات كثيرة سـارت مسـار الأمثال سـنذكرها في مواضعها وهذه الأحداث وما قبلها مما قيل في قصة بني هلال لا أر إلا أنها جميعاً من بدع الناس ونتاج من أساطير العرب المتأخرة ومن أمانيهم التي تخيلوا حدوثها فحـكوها ، وما دعاهم لذلك في تلك الفترة إلا إفلاسهم من المجد والسلطة بعد أن ذهبت منهم وصارت إلى الأتراك فكان رواتهم وقـصاصهم بـأمس الحاجة إلى سـرد مثل تلك الأحـداث والبطولات وإيجاد فيها مثل تلك الشخصيات البطولية الفذة أمثال أبـو زيد سـلامة وذياب بن غانم وغيرهم . وقد جعلوا قبـيلة بـني هلال رمزاً لذلك كله هذا مع ان المصادر التاريخية أكدت لنا أن من غرَّب من بني هلال لا يعد إلا فرقـاً قـليله كانت ضمن فرقاً كثيرة وقوية من كلب وجهينة وبلي وطي وغيرهم كما ان تلك التغريـبة حدثت في وقـت لم يدع فيه المؤرخون العرب في تاريخهم من يستحـق الذكر إلا وذكروه وما يدون من الأحـداث إلا ودونوه ، فمن غير المعقـول أن تاريخاً دون أقاصيصاً لدغه تلك المرأة الحمقاء وأسهب في ذكر العنقاء والغول والنسـناس ان لا يذكر أحداث مثل تلك الأحداث وإبطال مثل أولئك الأبطال.

### ١٨٠ - أسرع من الريح:

يضرب للمبالغة في سرعة كل سريع.

### ١٨١ - أسقاه حمضلاً وأمرار:

السقيا هنا : ضرب الخصم وتلويعه وإجهاده بالإكثار من ضربه .

الحمظل : لغة في الحنظل لفظ فصيح وهو نبتة لها ثمر بقدر التفاح رائحته كرائحـة البطيخ ينبت في الرياض و أسافل الأودية وهو مضرب المثل في شـدة المرارة عند منذ القدم لشدة مرارته . أمرار : جمع مرّ. يضرب فيمن نال من خصمه وأشقاه لشـدة ما يلقاه منه

### ١٨٢ - أسقاه مر دریاق:

قال ابن منظور :... والدراق والدرياق والدرياق ، كله: الترياق معرب أيضاً . يضرب في شدة عقاب الجاني ويضرب في شدة الانتقام من الخصم وما جرى في هذا المعنى.

### ١٨٣ - أسقط القرى:

يقال : ما خلّى فلان أسقط القرى أي لم يترك مكان الا واتاه سعياً لمافي نفسه ، أو بحثاً عما فقده ونحو هذا .

يضرب المثل فيمن كان كذلك ويضرب فيمن لم يترك من الشيء شيء لمن بعده غير مميزاً بين غثه وسمينه.

### ١٨٤ - اسكر ماك بسماك:

قال ابن منظور :... وسكر النهر يسكره سكراً : سد فاه كل شق ، سد فقد سكر والسكر ما سد به . والسكر : سد الشق ومنفجر الماء ... وسكرت الريح تسكر سكوراً وسكراناً : سكنت بعد الهبوب . اسكر : أي سكر ومعناها : امسك وهو من قولهم سكر الباب وحنفية الماء ونحوهما .. ماك : ماءك .. بسماك : بسمائك .

يضرب لنهي الرجل وتحذيره من تعدي حدود الأدب في قوله وفعله .

### ١٨٥ - اسم بلا جسم:

يضرب للتقليل من أمر أعطي اكبر من حجمه ونحو ذلك .

### ١٨٦ - الاسم شريك العقل:

يضرب عند إجابة اثنين لمناد واحد لكون اسمهما واحد وما ود إلا واحد منهما ونحو ذلك .

## ١٨٧ - اسمع ذاك يغني:

وقالوا قديماً كل يغني على ليلاه . ومثلنا يضرب في إنتهاء أمر وظهور آخر شبيه بـــه . ويضرب في القضاء على شر وظهور غيره بعده مباشرة .

## ١٨٨ - الاسم عقل راعيه

قال ابن منظور :... الراعي : الوالي . أقول وفي لهجة الشرارات ، راعي الشيء : مالكه يضرب هذا المثل لمن كان له سمي حـــــاضراً فنودي سميه فأجاب هو ضناً منه انه هو المنادى .

## ١٨٩ - اسمع يا خزين الصوف ياللي بالعدل مندوف :

ياللي أي يا الذي . يضرب لحث المرء على الانتباه والاستيعاب لكل ما يجري حوله من أقوال وأفعال . قصة المثل أن رجلاً كان يثق بامرأة له ويصدقـــها في كل ما تقـــول ، وكانت قد أخبرته أن من شدة حبها له أنه لو مات أو قتل فإنها لن تتزوج بعده حـــتى الممات ؛ و كان يفضلها على امرأة له أخرى هي ابنة عم له . فذكر ذلك لأخيه فكذبها أخوه وعزم على أن يريه الحقيقـــة بـــعينيه ؛ فعمد أخوه أن يســـافر ويأخذه معه وفي عودهما خبـــأه أخوه في عدل كانت معهم فلما وصل ســـألتا الزوجتين عن زوجهما فقال أخيه أنه قد مات في سَفرهّما . فأخذت ابنة عمه تبكيه وتقول :

ابـــن عـــمـــي زوج فـــضـــة    انعنـــــــه ياالخـــايبـــــات

وتباكت زوجته التي وعدته بالوفاء قائلة :

وصـــــاني وصـــات الشـــوم    وصـــــاني آخـــــذ حمـــاي

فقال عانياً أخيه :

أنت تســـمـــع يا خـــــروف    ياللي بالعــــدل منـــــدوف

فرد عليه أخيه قائلاً : نعم ، ثم خرج من العدل وطلق الكاذبة وأبقى على ابنة عمه.

### ١٩٠ - اسم على مسمى:

يضرب لبيان موفقة الاسم طبائع المسمى . ونحوه ، والمثل عربي قديم لفظاً ومعنى .

قال القيراطي :

سموه بـــدراً وذاك لمــا أن فـــاق في حـــسنه وتمــا

وأجمـــع النــــاس إذ رأوه بأنه اســـم عـــلى مســـمى

### ١٩١ - اسمع وحط بالخرج :

يضرب للنهي عن تصديق الخبر الكاذب أو أي احدوثة كاذب لوضوح الزعم والزور فيها ،وقولهم حط بـــالخرج ، كناية عن كذبها وبهتانها لذلك يجب تجاهلها.ومن أمثال العرب القديمة المطابقة لمعنى مثلنا هذا قولهم : اسمع ولا تصدق.

### ١٩٢ - اسمع و دشِر:

في اللهجة ، دشَّرَهُ : بمعنى تركه وأهمله . ومعناه في مثلهم القديم القائل:اسمع ولا تصدق يضرب المثل لأجازة سماع الخبر الكاذب والنهي عن تصديقه.

### ١٩٣ - اسمعي يا شن قرفة:

يضرب فيمن أشهر قولاً ظاهره لأمر على وجه المنطوق ، وباطن هذا القول لأمر آخر يفهمه على الوجه الخفي اللطيف منه وهو نوع من ألإبـــطان في الكلام والغمز واللغز الذي يحتاج إلى حضور في العقل والفطنة.

### ١٩٤ - الاسم لي والدسم تأكلونه:

قال ابن منظور : الدسم : الودك ، وفي التهذيب كل شيء له ودك من الشحم واللحم ، يضرب هذا المثل من منح شيء ليس له منه ســوى اسمه وتكون منفعته وفائدته لغيره . بينما هو لم ينل سوى اسم هذه الهبة

**١٩٥ - اسمه أكبر منه:**

يضرب في كل شيء يعطى أكبر من حجمه ،. ويضرب فيمن أوصله الناس توهماً إلى مكانة بينهم وهو دونها في الهمة والقدر.

**١٩٦ - أسود مثل عين الداب :**

الداب :ألأفعى . يضرب في شد ة سواد الشيء . وأصله في شدة سواد عين الأفعى .

**١٩٧ - أسود من الليل:**

هذا مثل عربي قديم . يضرب للمبالغة في شدة سواد كل أسود .

**١٩٨ - أسود وثناه أسود:**

ثناه : ثناءه . يضرب لذم الرجل وذم كل ما يصدر عنه من قول أو فعل . وتجريده بهذا المثل من كل أمر معروف وخلق مألوف . وقد اختاروا السواد هنا لتشاؤمهم منه أو لكراهية العرب منذ القدم للون ألأسود وتعبيرهم بـه عما يكرهون . وهذا المثل هو نقيض مثلهم القائل : أبيض وثناه أبيض.

**١٩٩ - أسيود راس ما به جميل :**

أسيود : مصغر أسود وهو من كنى الإنسان ما به جميل : أي جاحد للجميل منكر له . أصل هذا المثل من أساطير العرب وأحاجيهم . قيل أن أبا الحصين يقوله إذا طارده ألإنسان مسافة ثم يتركه بعدها يعترض أبا الحصين ويقف ويقول هذا المثل وذلك إشارة منه الى ذلك الجميل الذي فعله بابن آدم وخبره موضح بالمثل القائل:ما أعرف قضيا من قضيا العصا وراس الحية . هو في موضعه من حرف الميم .

**٢٠٠ - اشتر تبتاع :**

أي اشتر الشيء الطيب تبعه بيعاً طيباً إذا ما احتجت إلى بيعه . يضرب للحث على شراء الشيء الطيب المطلوب المرغوب .

ويضرب للنهي عن شراء الردى المكروه ونحو ذلك .

### ٢٠١ - اشتر لك من حلالك علة:

فال ابن منظور :... والعلة : الحزن . قـلت :الحلال : المال عامة . يضرب لمن أوجد عذابه وبؤسه بيده.

### ٣٠٢ - اشرب يا خروف وإنك لا تغط بالماء:

فال ابن منظور : غطَّه في الماء يغطّه ويغطُّه غطاً : غطسه . يضرب هذا المثل في الأمر المشروط بشروط اعجازية . وكأن أصله في خروف أذن له بالشرب شريطة أن لا تغط إذنه في الماء وهذا الشرط من المحال على الخروف تنفيذه .

### ٢٠٣ - أشرد من حق النعامة:

حق النعامة : هو ابنها و لم أسمعه منهم إلا في هذا المثل وإنما يقولون لأبن النعامة ، ربد وهو الاسـم الفصيح له و لم يستعيروا الحق لأبن النعامة إلا في هذا الموضع ، والحق هو ابن الناقة اذا بلغ ثلاث سنوات .

قال ابن منظور:

١- والحق من أولاد الإبل الذي بلغ أن يركب ، ويحمل عليه ويضرَّب.، يعني يضرب الإبل وقال في رسم شرد : شرد البعير والدابة يشرد شرداً وشراداً : نفر فهو شارد. يضرب في شدة جبن الجبان وسرعته في الهرب .

وذلك لجبن النعامة وشدة خوفها.، والعرب منذ القـدم تضرب المثل في جبن النعامة وسرعتها وشدة خوفها فقد قالوا أجبن من نعام وقالوا أشرد من حـفيدد وهو الظليم الخفيف السريع من حفد إذا أسرع قال الشاعر :

وهم تركوك أسـلح من حبـارى وهـم تركـوك أشـرد من ظليم

قال الثعالبي عدو النعام يضرب به المثل فيقال : أعدى من النعامة وأعدى من ظليم لأنه إذا عدا ضمن جناحيه وكأنه يجمع في حضرة بين العدو والطيران لاسـيما إذا نفر من

يخافه فأنه يسبق الريح ومن خفة النعام وسرعة هربها وطيرانها على وجهها

وخفت رأسهم وللمنهزمين، أضحوا نعام ،انتهى .

والمثل يضرب في شدة الجبن وقد يضرب في شدة السرعة.

قال مشارع الجعيري الشراري :

يا راكباً من فوق ربداً يجولن　　　　شافن حدا مكاشف الريع زايل

شبه سرعة النجائب بسرعة الربد.

**٢٠٤ - اشركوا مصواط معكم:**

مصواط : اسم رجل قيل إنه لاير تجمعاً لأناس ولو كان لا يعرفهم إلا أقبل نحوهم مسرعاً وهو يقول : ( أشركوا مصواط معكم ) ضناً منه إنهم لم يجتمعوا إلا على فائدة كطعام ونحوه . يضرب في الإمعة ويضرب في الطما.

**٢٠٥ - اشروا لحيي .. حبل قوي .. وإتعسوا حيي .. عما بهواه :**

اشروا أي اشتروا .. حيي: اسم رجل وأصل هذا المثل بيت شعر من الهزج قيل في هذا الرجل . ومعناه إنكم اشتروا لحيي حبل قوي واربطوه فيه عما في هواه .

يضرب المثل للحث على ردع المتعدي أو من حاوله . ويضرب فيمن ربّط وكبل لذنب اقترفه أو عن هواً في نفسه.

**٢٠٦ - أشطر من سلاحه:**

يضرب للمبالغة في براعة الفتى في حسن التصرف وحضور الذهن في المواقف واللحظات الصعبة.

يضرب في إقدام الفتى وشجاعته وبسالته في القتال ومعنى هذا المثل قديم هو في قول

علي بن محمد بن جعفر العلوي الحمداني :

ما يحمل السيف منا ابن عاشـــرة إلا وهمته أمضى من الســـيف

**٢٠٧- أشفق عليه من حضاية البيض:**

حضاية البيض : هي أي أنثى من إناث الطيور تكون على بيض أو ترعاه .

يضرب للمبالغة في شفقة إنسان على آخر أو على أي شـــيء كالحيوان وغيره لبـــلية أصابته أو كادت .

وأصله في شدة شفقة الطائر على بيضه وشدة خوفه عليه .

**٢٠٨- اش . ماتت:**

قال ابن منظور : ... قال ابن دريد : وأحسبهم قالوا : أش على غنمه يؤش أشـــاً مثل هش هشاً .

يضرب هذا المثل فيمن عوقب بما يكفي ويضمن ارتداعه. يقال : فلان (اش . ماتت) أي انتهى أمره.

**٢٠٩- أشهاك وأنهاك :**

قال ابن منظور : شها : شهيت الشيء ، بالكسر ، .... وشهي الشيء ، وشهاه يشهاه شهوة واشتهاه وتشهاه : أحبه ورغب فيه .

يضرب للتحذير الشديد للرجل وتهديده ووعيده بسوء العاقبـــة إن لم يتجنب وينتهي عما هو عليه.

**٢١٠ - أشوف صيّاد الظباء ما يصيدون إن صار نبال الونايا ردادي:**

أصل هذا المثل بيت شعر وهو وإن كان من الشعر العامي إلا إنه قديم لورود النبال فيه . ولا أشك في انه طرأت على كلماته كثير من التغييرات ليلاءم لفضهم للشـــعر العامي

وذلك بين واضح للعا لم بهذا النوع من أبيات الشعر العامي مما أفقد هذا البيت شيء من فوائده اللغوية التي يمكننا من خلالها توقع الحقبة الزمنية التي قيل فيها هذا البيت.

**٢١١ - اشوه . الوه:**

يضرب هذا المثل في تكرار مالا فائدة منه وقد ملته النفس وسئمت تكراره .

**٢١٢ - أشوى ما بالعبد سنونه :**

يضرب في القبيح الذي لا يستحسن منه إلا مالا قيمة له. ونحوه!

**٢١٣ - أصابعك ما هي سواء :**

يضرب لبيان اختلاف وتباين الناس في صفاتهم وألوانهم وطبائعهم ويضرب في تباين الناس عامة وبيان أن ذلك هو سنة في كل شيء وقد خصوا أصابع اليد هنا لوضوح اختلافهن على قربهن من بعضهن وقرب الأصل الجامع لهن.

**٢١٤ - اص اص .. أخوها جاء:**

قال ابن منظور: صه القوم وصهصه بهم : زجرهم ، قالوا صهصيت فأبدلوا الياء من الهاء ، كما قالوا دهديت في دهدهت وصه: كلمة زجر للسكوت قال :

صه لاتكلم لحماد بداهية عليك عين من الأجداع والقصب

ويقال : صه صه .. وهو الأصح لغة . قصة هذا المثل أن فتى كان متيماً بإحدى بنات عشيرته فأخذ يتحدث ذات يوم لبعض أصدقاءه عن شدة عشقه وشوقه لها وقد كتم عليهم اسمها و لم يخبرهم به وبينما كانوا يتحدثون بأمرها إذ أقبل عليهم أخو الفتاة فأضطرب قائلاً لهم :( إص إص .. أخوها جاء ) و لم يدرك إنه بما قاله أخبرهم مَن هو أخوها ؟ ومن ثم بنت من هي ؟

### ٢١٥-أصبح الطالب مطلوب:

يضرب فيمن إدعى حقاً فكان عليه الحق . ونحو ذلك.

### ٢١٦-أصعب من رد الشخب بالديد:

الديد : الضرع في لهجة أهل الشمال . قال ابن منظور : الشُّخب والشُّخب : ما خرج من الضرع من اللبن إذا أُحتلب . والشَّخب بالفتح : المصدر . يضرب في استحالة الشيء وصعوبة إرجاعه أو تداركه أو عدم إمكانية حدوثه وهو مثل عربي قديم قال الرشيد:

فكيف يُرد الدر بالضرع بعدما توزع حتى صار نهباً مقسما

والدر ما در به الضرع من الحليب فأجتمع به .

وقال إسماعيل بن يسار النسائي:

صاح أبصرت أو سمعت براع رد في الضرع ما قرى في العلابي

وقال عبد الله بن معاوية:

وكالدر ليست له رجعة إلى الضرع من بعد ما يحلب

وقال الحجاج :

وقف بي على حد الرضا لا أجوزه مدى الدهر حتى يرجع الدر حالبه

### ٢١٧-أصغر القوم هو نمرتهم، وإلى عيا هو مرتهم:

عيا أي رفض ؛ قال ابن منظور: ويقال للرجل السيئ الخلق : قد نمر وتنمَّر. وقال أيضاً والمرء :الإنسان ...وقد أنثوا فقالوا: مرأة وحققوا التخفيف القياسي فقالوا: مَره .وأصل هذا المثل قديم فهو في مثلهم القائل : صغير القوم هو شفرتهم . أقول : والعرب اذا مدحت الرجل وصفته بالشر والسوء في الأخلاق على الأعداء . قال شاعر يهجو قومه ويصفهم بالجبن:

فأن قومي وإن كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وإن هانا

كأن ربك لم يخلق لطاعـــته      ســـواهمُ فوق ظهر الأرض إنسانا

### ٢١٨ - الأصل ما ينفع خامد الريح :

خمود الريح هنا: كنية عن سكون المرء وكســله وخموله وهذا لا يكن إلا فيمن لا خير فيه من الرجال .

يضرب في صريح الأصل لبيان أنه غبر نافعة وقد عدم الهمة مع دنو في طموح نفسه.

### ٢١٩ - أصل وفصل :

يضرب فيمن كان شريفاً في أصله وقومه فاصل في قوله وفعله.

### ٢٢٠ - أضحى الضحى يا نايـم      فاتنــك الغنــايم :

أصل معنى المثل في نائمٍ تفوته كل منفعة وغنيمة . والمثل بيت شعر من شـــعر حــداء العوام على الآبار قديماً جرى مجرى الأمثال لما فيه صدق ونصح . والمثل يضرب للنهي والتحذير من نوم الضحى وهو أول النهار لما فيه من ضرر في البـــدن وتفويت لطلب الرزق.

### ٢٢١ - اضرب بالسيف تلحس عسل :

قال ابن منظور : اللحس باللسان ...واللحسة اللعقة . يضرب هذا المثل للحث على استخدام القوة في انعدام ما عداها من وسائل و هذا رأي قديم للعرب في هذا الشـــأن قال شاعر :

وفي الشر نجاة حييـــــــــــن لا ينجيك إحسان

وهو شعر قديم يقال إنه للقند الزماني في حرب البسوس.

### ٢٢٢ - اضرب بالموت يقتنع بالوجع :

هذا المثل من أمثالهم القديمة فقد قالت العرب : خذ بالموت يرضى بالحمى .

يضرب لتكبير ألآمر يرضى به صغيراً . ومن أمثالهم الشعرية المقاربة لهذا المعنى قولهم :

وما عن رضى كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

**٢٢٣ - اضرب تحل: ويقال: أضرب فحل وتحل:**

اضرب الفحل الناقة : اذا وقع عليها لقحت منه أو لم تلقح . فصيح ؛ تحل: التحلي النظر إلى الشيء بإعجاب ورضا . أصل هذا المثل في وجوب اختيار فحل الإبل لضمان جودة نسلها . ثم أستعير للحث على اختيار الأفضل من كل شيء ليكن نتاجه مثله فاضلاً على ناتج غيره.

**٢٢٤ - اضرب الشاب ما زاله رطب؛ والى عسا عيا العصا:**

رطب : أي طرياً ناعماً وذلك كنية عن صغر سنه . عسى : عسى الغصن والجلد صار بين اليبس واللبونة وهو إلى اليبس أقرب .

والضرب هنا : كنية عن أساليب التأديب عامة وليس بالضرورة أن يكن الضرب المعروف .

ضرب المثل للحث على إصلاح الطفل ما كان صغيراً لصعوبة ذلك في مراحل صباه المتأخرة.

**٢٢٥ - اضرب العير يستادب الفهد:**

قال ابن منظور : العير : الحمار، أياً كان أهلياً أو وحشياً . وقال في رسم أدب : ألأدب : الذي يتأدب به الأديب من الناس ، وفلان قد استأدب بمعنى تأدب . وقال في رسم فهد : الفهد : معروف ، سبع يصاد به .

المثل يضرب لإرهاب القوي بشدة معاقبة الضعيف أشد العقاب ليتأدب القوي ويخشاك بمجرد رؤيته لشدة بطشك بالضعيف . وهذا المعنى قديم في أمثال العرب وهو في قولهم : اضرب البريء حتى يعترف السقيم..

**٢٢٦ - اضرب النساء بالنساء ؛ واضرب الهجن بالعصا :**

قال ابن منظور : والهجان من الإبل الأدماء وهي الخالصة اللون والعنق من نوق هجان وهجن والهجانة البياض .

يحث المثل على مواجهة المرء كل أمر بما يناسبه من الأسلحة والأساليب ، وأصله في أمرين أولهما ؛ إن المرأة العاصية لا تصلح لزوجها إلا بعد الزواج عليها .

وثانيهما ؛ إن الراحلة السيئة الطباع لا تطع راكبها إلا بالعصا .

وفي المثل نهي عن ضرب النساء وإجازة لضرب الهجن.

**٢٢٧ - اضربه على زوره ورده عن شوره:**

قال ابن منظور : الزور : الصدر وقيل : وسط الصدر ، وقيل:أعلى الصدر وقيل: ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت .

والمثل يضرب لضرورة تقويم كل شاذ ضال ويضرب لردع الظالم الجبار وإن علت مترلته في الناس .

**٢٢٨ - أضيق من جحر النملة:**

يضرب للمبالغة في ضيق الشئ.

**٢٢٩ - أضيق من خرت أم عوينة:**

قال ابن منظور : الخُرت : الثقب في الأذن، والإبرة، والفأس، وغيرها . أُم عوينة هي أصغر أنواع الإبر لقبت بذلك لصغر خرمها. والمثل يضرب للمبالغة في ضيق الشيء .

**٢٣٠ - اطرح تربح :**

يضرب عند الأشتباك وشدة العراك .

ويضرب للحث على إستخدام القوة والشدة.

**٢٣١-أطرف عينه بإصبعه:**

قال ابن منظور : الطرف إطباق الجفن على الجفن ..... وطرفَ البصر نفســهُ طَرِفُ وَطَرَفَ يَطرِفُهُ وطرَّفَهُ كلاهما اذا أصاب طرفه .

ومعنى المثل قديم ، قالوا: كفاقئ عينه عمداً. يضرب المثل فيمن جنى على نفسه .

قال أبو العباس ينصح بني أُمية:

لا تلحمن ذئاب الناس أنفسكم إن الذئاب اذا ما لحمن رتعوا

لا تبقرن بأيديكم بطونــكم فثم لا فدية تغني ولا جــزع

**٢٣٢-أطلعته ذراعه:**

الذراع هنا : نسبة إلي القوة والاعتماد على النفس . يضرب فيمن صبر فظفر وســعى فنال أو من تبوأ في همته وعزمه مترلة رفيعة بين الناس ،ونحو هذا .

ومعناه قديم عند العرب قال قائلهم:

نفس عصاماً سوَّدت عصانا .

وصيرته بطلاً هماما.

وعلمته الفر و الإقداما .

**٢٣٣-اطلع يا جحير البيت:**

يضرب هذا المثل فييمن جبن فلاذ واختبأ في بيت ونحوه بعد المواجهة.

**٢٣٤-اطلع يا خزين الصوف:**

يضرب في انكشاف وظهور ما كان خافياً وربما أضافوا لهذا المثل فقالوا:

اطلع يا خزين الصوف ياللي بالعدل مندوف

لذلك فإنني أرى أن لمثلنا هذا علاقة بالمثل القائل : اسمع يا خزين الصوف ، ياللي بالعدل مندوف ، والوارد في موضعه من هذا الحرف .

### ٢٤٤- أطول من ليل الشتاء :

يضرب للمبالغة في طول الشيء لما عرف عن ليل الشتاء من طول عن غيره في بقية أزمان السنة.

### ٢٤٥- أطول من ليل كانون :

كانون شهر معلوم يأتي في قمة الشتاء.

ضرب المثل في طول ليله وقسوة برده والمثل كسابقه يضرب للمبالغة في طول الشيء .

### ٢٤٦- اعبكه البكة:

هذا المثل من الأمثال العربية القديمة التي لا تزال حية على ألسنتهم إلى اليوم قال أبو عبيد فأما قولهم : ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة .

فأن العبكة ملئ الكف من السويق واللبكة اللقمة من الثريد . والعبك خلط الشيء بالشيء عبكته عبكاً .

### ٢٤٧- أعجله عن الراغ والإمتراغ :

قال ابن منظور: ...ومرغه في التراب تمريغاً فتمرغ أي معكه فتمعك . والاسم المراغة والموضع متمرغ ومراغ ومراغة .قلت : والراغ : الروغان أتوا به هنا على الأصل معرفاً . والإمتراغ هنا : كنية عن الاحتماء واللوذان .

يضرب هذا المثل فيمن عاجله خصمه و اعجله عن أي تصرف أو حيلة .

### ٢٤٨- أعذارها بطالة :

قال ابن منظور: وبطل في حديثه بطالة وأبطل : هزل . ورجل بطال ذو باطل . يضرب في كل مالا يقنع من الأعذار.

### ٢٤٩- أعذل على الصلح كني مجرم:

كني : كأني أصل هذا المثل أن من يدعو إلى الصلح بين الخصوم ونحوهم هو رجل محسن ويضربه من دعا بالصلح أو نحوه من الأمور الطيبة الحسنة فعصي وربما نهر.

### ٢٥٠- أعرب يا ولد:

الولد : الرجل ما لم يبلغ الأربعين في لهجة أهل الشمال .

يضرب لحث الرجل على إيضاح ما تكلم به أو إظهار ما في نفسه.

### ٢٥١- أعرف إنك غنيم تيماء :

غنيم تيماء :هو الجبل الذي يشرف عليها من الناحية الجنوبية الشرقية قريب منها يرونه رأي العين .

يضرب في الجبان يجسر على الشيء لمعرفته به ويجبن عما عداه .

### ٢٥٢- اعصب يدك وعَرِّضها الناس :

قال ابن منظور:العصب : الطي الشديد . وعصب الشيء يعصبه عصباً . طواه ولواه وقيل أشده . يضرب فيمن أدخل الناس في خواص أموره.

ويضرب للنهي عن ذلك . وأصله فيمن عصب يده لجرح أو لغيره ثم سأل الناس عن طبها فسوف يأتيه من كلأ إنسان رأي فيها.

### ٢٥٣- أعطا المعطي وعيا الوارث :

قال ابن منظور : عيا بالأمر وعيي وتعايا وأستعيا ، هذا عن الزجاجي وهو عيّ وعييّ وعيان عجز عنه و لم يطبق إحكامه .

أصل معني الكلمة في المثل من ذلك أستعير في هذا المثل للرفض والعصيان .

المثل يضرب لرد الوالي لعطية مواليه وإن كانت تلك العطية مما يملكون ولكن كان رده بحكم ولايته عليهم .

### ٢٥٤ - أعطاه مطرق الدوام :

الدوام بتسكين الدال وفتح الميم : هو داء يصيب الإبـــل وبخاصة صغارها وهو مرض فتاك خطير .

ومطرق الدوام : هو اسم لنوع من الكي خاص بمرض الدوام وهو شافي له ومن كويت به من الإبل في حينه نجت منه . يضرب المثل في العقـــاب الكافي لردع المذنب وضمان عدم عودته لذنبه . ويضرب فيمن غلب خصمه غلبـــاً واضحـــاً كافياً لعدم تعرضه له لاحقاً.

### ٢٥٥ - اعط الخبز خبازه :

يضرب لترك الأمور الى من هم أعلم بها وأفقه.

### ٢٥٦ - اعط الرجل علم وأعط المره علمين :

المرة : لغة قديمة في المرأة . يضرب لبيان أن الرجل السوي أكثر فهماً من المرأة الســـوية وإن استيعابه للخبر وفهمه له يكون من الوهلة الأولى بعكس المرأة التي يتطلب فهمها الى إعادة وتكرار.

ومعنى المثل قديم في أمثالهم فقد قالوا : حدث امرأة حديثين فإن لم تفهم فأربعة : قـــال الأندلس : هكذا في الأصل الذي أحفظ : فأربع أي امسك.

### ٢٥٧ - اعطه عنزروت وطوحه ورى البيوت :

قال ابن منظور:...وطوحه هو وطوح به : توهه وذهب به هنا وهناك ... وتطوح إذا ذهب وجاء في الهواء. العتزروت نوع من النبات يتداوى به.

يضرب المثل للحث على التداوي بالعتزروت . وقولهم طوحه ورى البـــيوت : يعني المريض لا خوف عليه بعد أن يعطى العتزروت حتى لو رمي وراء البيوت.

### ٢٥٨ - أعطيته دجاته :

قال ابن منظور:...وداجى الرجل : ساتره بالعداوة وأخفاها عنه فكأنه أتاه في الظلمة . يضربه من قام بضرب خصمه ضربة لن ينساها .

ويضربه من هزم خصمه للتو وكان قد عوده على مثل ذلك.

**٢٥٩- أعطيناك الكرم وورقة:**

الكرم بتسكين الراء : اسم شجر العنب الواحدة منها كرمة ، فصيحة .

يضرب لمن طلب المزيد وقد أعطي كل ما كان في الحوزة.

**٢٦٠- أعفى من الظبي :**

أعفى أي أصح والظبي مضرب المثل في الصحة من العلل عند العرب مذ القدم .

**قال الزمخشري:** به داء ظبي أي لا داء به لأن الظبي أصح الحيوان وقيل داءه إنه اذا أراد النهوض مكث هيئة قبل أن ينطلق فمعناه إنه سليم من الأدواء كلها إلا عن هنة يسيرة لا يكاد يعتد بها قال :

لا تجهمينا أُم عمرو فإننا        بنا داء ظبي لم تخنه عوامله

**٢٦١- اعقب الجاهل على إمرته ولا تعقبه على ذلوله:**

إمرته أي امرأته . يضرب للحث على الزواج من امرأة الجاهل إذا طلقها لأنه لم يطلقها لعيب فيها . وإنما لجهله وتفريطه .

ويضرب للنهي عن شراء دابته لأنه لابد وأن أضر بها لجهله .

ومن حداء الخيل قالوا ما يوافق بعض معنى مثلنا هذا :

ما ناخذ كل مطلقة        والبنت ما نشهى لها

ما ناخذ يا غير الطموح        اللي تعاف رجالها

**٢٦٢- اعقد همك بظهر عمك :**

العقد هنا كنية عن الوضع . الهم خنا كنية عما يهم الرجل ويشغل باله من أمور صعبة . عمك : هو من تكفل بالقيام بكافة حاجاتك وما لزمك .

يضرب المثل للحث على ترك أمورك لمن تكفل بإنجازها عنك ونحو هذا.

### ٢٦٣ - اعقل تخص ولاتصبح تقص:

قال ابن منظور:...وعقل البعير يعقله عقلاً وعقّله وأعتقــله : ثنى وضيفيه مع ذراعيه وشدهما جميعاً في وسط الذراع . وقال في رسم قصص :...وقص آثارهم يقصها قصاً وقصصاً وتقصصها : تتبعها بالليل .

وقيل : هو تتبع الأثر أي وقت كان وفي رســـم خصص قـــال :...وخصاص المنخل والباب والبرقع وغيره ...والخصاص الفرج بين الأثافي والأصابع .

والخص في لهجة الشرارات : إن يغمض المرء بعينيه قليلاً أثناء تمعنه فيما يرى واشتقاقه فصيح لأنه بإغماضه هذا قد ضيق عينيه حتى صارتا كالخصاص بين الشيئين . يضرب هذا المثل للحرص على مابين يديك من مالك خير لك من العناء في البحث عنه في حالة ضياعه منك نتيجة إهمالك . وأصله في الإبل إن عقلها صاحبها ليلاً فســوف يجدها في الصباح في مراحها .

### ٢٦٤ - اعقل مالك بثلثه :

معنى هذا المثل إن المرء لو حفظ ماله بما يكلفه ثلثه ليس خاسراً يضرب المثل للمحافظة على أداء حقوق المال من زكاة وصدقة ونحوها مما يضمن بركته وحفظه من حســد الحاسدين . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما نقص مال من صدقة .

ويضرب لحث المرء على أن يدفع من ماله ما يضمنه ويحفظه حــتى ولو تكلف ذلك ما يعادل ثلثه.

### ٢٦٥ - إعقلها والعقال ما يضرها.

أصل المثل في حفظ العقال للناقة وعدم ضرره بها .

يضرب للحث على اتخاذ الأسباب لحفظ الشيء أو اتقـــاء الضرر ونحو ذلك . ولعل لمثلنا هذا أصل في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل : إعقلها وتوكل.

### ٢٦٦ - اعمد حلاّب الناقلة:

قال ابن منظور:...وأعتمد فلان فلاناً في حاجته وأعتمد عليه .

وقال في رسم حلب : الحلب استخراج ما في الضرع من اللبن . يقال إن أول من قال هذا المثل هي امرأة كان لها ولد تحبه بشدة وطالما أوضحت له ذلك بقولها : إنها تفديه بنفسها عن الموت ،فأراد ولدها اختبارها فقال لها ذات يوم هل تعرفين الموت لو رأيته ؟ فقالت له : لا .

فقال إنه يشبه الأرنب المشوية ثم قام وشوى أرنباً وفي الفجر وضعها عند رأسها وهي نائمة في فراشها وذهب هو لحلب الإبل وكانت قريبة فلما استيقظت رأت الأرنب فذعرت فقالت : اعمد حلاّب الناقة .

أي أذهب إلى ذلك الذي يحلب الناقة وقد حسبت بأن الأرنب هي الموت . يضرب في المواقف الشبيهة بهذا الموقف.

### ٢٦٧ - أعمى طاح على مقعطل:

طاح أي وقع واشتقاقه فصيح من اللغة. المقعطل من لا يستطع الحركة لشلل أو لغيره . واللفظ فصيح ، قال ابن منظور : وضربه فقعطله أي صرعه وقعطله قعطلة إذا صرعه يضرب بالضعيف إذا استعان بمن هو أضعف منه.

### ٢٦٨ - أعمى قلب وعيون:

يضرب في قليل الفهم والإدراك كثير الجهل والغباء. ويضرب في الأحمق وما شاكله . والعمى في القلب في هذا المثل هو عماً مجازي وهو أشد من عمى العينين سائلين الله العفو والعافية .

وقد تحدثنا عن هذا الأمر عند العرب قديماً وحديثاً وأوضحنا نظرهم الفلسفية في هذا الجانب في موضع غير هذا من هذا الكتاب .

### ٢٦٩ - أعمى لقى خرزة:

لقى : لقي .

يضرب في شدة حرص الحريص وفي بخل البخيل ويضرب في شدة حب الرجل للشيء ونحوه . وأصله في أن الأعمى إذا وجد خرزة لا يتركها أبداً خوفاً من أن يضيعها وهو لايَرى ليبحث عنها.

### ٢٧٠ - أعمى وظالم :

يضرب في الأعمى تكون فيه خصلة الظلم . ولهذا المثل قصة وهو أن رجل على ما يقال كان هو وزوجته على حمارة فمرا برجل أعمى كان تائهاً طريقه فأخذوه معهم ولما أوصلوه الناس صاح بالناس مستنجداً قائلاً أدركوا هذا الرجل يعني زوج المرأة فقد غرر بزوجتي وطاوعته فأخذها مني هي والحمارة وأنا أعمى مسكين كما ترون فرفع أمرهم إلى الحاكم فحبس كل واحداً منهم بناحية ووضع عليهم من يأتيه بكل ما يقول كل منهم فسمع الأعمى من كان عليه وهو يقول لنفسه : إن نجحت القمارة أخذنا المرة والحمارة وإن ما نجحت القمارة خسارة ما من خسارة . فطلبه الحاكم فقال له : يا عدو الله أعمى وظالم .

لهذا المثل صلة بالمثل القائل إن نفعت القمارة أخذنا المرة والحمارة وإن ما نجحت القمارة خسارة ما من خسارة . وهو في موضعه من هذا الحرف .

### ٢٧١ - أعوج من ذنب الكلب.

يضرب في سوء مذهب الرجل وسوء أخلاقه وسيرته . ويضرب في المتلوي المحتال الذي لا تأتي به حيلة ولا يأتي به لين ولا قسوة ويضرب للمبالغة في اعوجاج من كان مثل ذلك وتشبيهه بأنه أعوج من ذنب الكلب وذلك لما عرف عن ذنب الكلب من شدة الاعوجاج والالتواء.

### ٢٧٢ - الأعور عند العمي يشوف :

قال ابن منظور : العور ذهاب حس إحدى العينين وقال في رسم عمي : العمى : ذهاب البصر كله .... ونساء عمياوات وقوم عُمي .

يضرب للطعن والتشكيك في مد الرجل وبذله إلا إذا قورن ببخل من حوله .

وأصله في فضل ضعيف النظر لا فضل لنظره إلا على الأعمى من الناس.

**٢٧٣-أعيا الفاني والسكين:**

الفاني : الموت و لم يشئوا أن يقولوا المفني تشاؤما من هذه الكلمة وتجنباً لها لشدة وقعها في النفس وهو كنية عن الموت على الفراش . السكين : كنية عن الموت ذبحاً كالقتل في معركة ونحوها.

يضرب فيمن طال عمره من الناس وغيرهم، ويضرب في كل أمر صعب يعيي صاحبه.

**٢٧٤-اغرف الماء يجيك صافي:**

يجيك : يجيئك ؛ وأصله في إفراغ الماء الأدنى من البئر والعين ونحوهما إن وجد فيه شوائب ليأتي غيره يكون أصفى منه .

يضرب لعدم القناعة بما هو أدنى من الأمور والغايات.

ويضرب لاستخدام القوة وبيان أن الغايات لا تدرك إلا بالصبر على المعضلات.

**٢٧٥ -اغرف من جم:**

الجم والجمة : ماء البئر يكون وافراً غزيراً : يضرب في وفرة الشيء وكثرته.

**٢٧٦-اغصبوني على عردان وأتغيصب:**

قال ابن منظور : الغصب : أخذ الشيء عنوة أتغيصب أي سأطيعكم على مضض . قصة هذا المثل على ما يروى . إن فتى كان له أُم وآخت وزوجة و لم يكن لهن سواه وكان يخشى الله فيهن فأراد يوماً أن يعرف ما في نفوسهن ويعلم أمانيهن دون أن يعلمن ، لحيائهن منه ولحيائه منهن وبينماهم سائرون إلى ماء كان عليه قومهم أعلمهن بأن على طريقهم شجرة يقال لها شجرة الأماني ما أتاها إنسان وتمنى عندها الا ويدرك ما يتمناه فلما اقتربوا من الشجرة نزلوا للراحة ونعتهن الشجرة ثم أوهمهن بأنه ذاهب ليعس الطريق ثم غير طريقه وذهب إلى تلك الشجرة واختبأ وراءها دون علمهن .

فكان أول من ذهبت إلى تلك الشجرة أخته فقالت للشجرة : يا شجيرة الأماني . أود أن يدعني أخي أركب على الجمل الأوضح عندما نقبل على الماء . فسمعها أخوها فرد على لسان الشجرة بالموافقة ؛ ثم أتت زوجته وكان لها ولد صغير كان يلهيها عن الأكل معهم اذا حضر طعامهم فجلست عند الشجرة وسألتها أن يمسك أحدهم ابنها عنعها حين الأكل حتى تستطيع الأكل معهم ؛ فسمعها ورد على لسان الشجرة بالموافقة . ثم جاءت أمه وجلست عند الشجرة وسألتها أن يغصبوها على عردان وسوف تتغيصب . وكان عردان هذا رجل يخطبها من ابنها فلما يشاورها ابنها على ذلك ترفض خجلاً منه فلما سمعها ابنها رد على لسان الشجرة بالموافقة . وبعد ذلك حقق لكل منهن ما تمنته.

### ٢٧٧ - افتح الباب يا بوّاب حصاناً عزوم وراعيه أطرم :

أطرم أي أصمٌّ لايسمع . يضرب فيمن لا يقدر أحد على رده عن هواه ولا يثنيه عما هو بطلبه .

ويضرب للمبالغة في شجاعة الشجاع وقوة بأس الرجل في الهجوم على الأعداء حيث تنفرج الصفوف أمامه خوفاً ورهبة منه .

وأصل المثل في قصة يطول شرحها حيث أن أول من قال هذا المثل أبو زيد الهلالي قالها لشبيب الخيل رجلرمن فبيلة زناته.

### ٢٧٨ - أفش غليلاتي بضحيكاتي :

قال ابن منظور:...وفش الوطب فشاً : أخرج زبده وفش القربة يفشها فشاً : حل وكاءها فخرج ريحها .

وفي بعض الأمثال : لأفشنك فش الوطب أي لأزيلن نفخك ....والانفشاش الانكسار عن الشيء والفشل وأنفش الرجل عن الأمر فتر وكسل .

وقال : الغليلُ : حر الجوف لوحاً وامتعاضا . والغِل بالكسر ،والغليل :الغش والعداوة والضغن والحقد والحسد.

يضرب هذا المثل فيمن ألبس جده ثوب المزح والمداعبة لغاية في نفسه ، كحقـــد دفين وغل مضمر ليشفيه من خلا ل ذلك .

وهو اسلوب قديم بين بعض الناس ، قال الشاعر :

إن الصديق يريد بسطك مازحاً

فإذا رأى منك الملالة يقصر

وتـــرى العدو إذا تيقن إنـــه

يؤذيك بالمزح العنيف يكثر

**٢٧٩- أفقر من صواية الليل:**

قال ابن منظور:...والصية أنثى الطائر الذي يقال له الهام ، أقول : صواية الليل : طائر معروف يستمر بالمكاء والنعيق أغلب ليله فإذا أتيت عشه لا تجد فيه مما يأكله شـــيئاً. لذلك ضرب بفقرها المثل ، حيث يضرب هذا المثل في شدة فقر الفقير وعوزه.

**٢٨٠- آفة منزلة :**

يضرب في شجاعة الرجل والمبالغة في شدة بأسه مشبهينه بـــأنه على أعداءه كالآفة المترلة من الله لهلاك قوم.

**٢٨١- افهمي يا شن قرفة ؛ واسمعي يا عيبتيّ :**

قال ابن منظور:...والقرفة : دواء معروف...والقرف : وعاء من إدم وقـــيل: يدبـــغ بالقرفة أي بقشور الرمان ويتخذ فيه الخلع ، وهو لحم يتخذ بتوابل فيفرغ فيه ، وجمعه قروف . يضرب في الكلام يكون ظاهره عاماً لكل من يسمعه وباطنه خاصاً لا يفهمه إلا واحد هو المعني به . وقصة هذا المثل ان رجلاً كانت له زوجة باغية وكان يفضلها على زوجته الأخرى لعدم علمه بأمرها وكانت تعمل على الخلاص منه لتخلو مع من رغبت وكان من هؤلاء رجل يقال له زيدان فادعت يوماً المرض وطلبت من زوجها أن يذهب ويحضر لها الدواء من واد يقـــال له وادي الأدوية و لم يكن بـــذلك الوادي غير

الأفاعي والحيايا ؛ فذهب وفي طريقه مر بشيخ على حماره يقال له عميرة فسأله زوج المرأة عن وادي الأدوية ؛ فأستغرب الشيخ من أمره وسأله عن أمره وأن زوجته مريضة وهي التي بعثته إلى ذلك الوادي . فقال الشيح : إن إماراتك عاهراً. فكذبه ؛ فقال الشيخ أكون كذا وكذا إن لم تجد الرجل عندها ألآن . فقال الرجل : إن صدقت فلك عشرة دنانير فمالي عليك إن كذبت ؟.

فقال الشيخ : إن كذب ظني فلك حماري هذا . وكان هذا الشيخ من الدواهي فوضع زوج المرأة في قرفة كانت معه والقرفة نوع من الجوالق فرجع ذاهباً إلى أهله بعد أن علم منه موضعهم وعندما وصل إليهم قال لزوجة الرجل : وكان اسمها مليحة وكان زوجها يسمع قولهما : أنا جيت أسوق بقراتي .. وعلى متني عباتي .. وأين زوجك يا مليحة فقالت : ذهب لوادي الأدوية .. لا ثناه اللـه عليه .. كل وهَنا يا زيدان وكان زيدان هذا يأكل لحماً في داخل البيت ويسمع ما يدور بين الشيخ ومليحة .

فقال الشيخ عانياً زوجها:

افهمي يا شن قرفة واسمعي ياعيبتي.

فقال زوجها:

أنا جيت من الحصيرة معي قناة قصيرة يا محبوبي يا عميرة .

قضِّبني لحية زيدان

فقتله وقتل زوجته.

### ٢٨٢ - اقتل الديرة بأهلها:

يضرب هذا المثل للحث على الاستدلال بأهل الديار على دروبها ومجاهلها مشبهينها بالعدو الذي إن لم تقتله فسيقتلك لأن الأرض لربما قتلت بمجاهلها من لا يعلمها.

وهو مثل عربي قديم قال الزمخشري: قتل أرضاً عالمها وقتلت أرض جاهلها: أي عرف سالكها العالم فقطعها فلم يظل و لم يهلك وهلك فيها الجاهل لجهله بأحوالها وطرقها.

**٢٨٣ - أقراب وأجناب:**

أقراب أي أقارب .

يضرب في اختلاط الناس وتجمعهم من كل عرق وموطن وقد يضرب لما هو دون هذا فيقال : لقد حضر وليمة فلان . أقراب وأجناب.

**٢٨٤ - أقرَب عُصبة :**

الَعَصَبَة ، بالفتح : من مكونات العضل في أعضاء الإنسان والحيوان .

والعُصَبة ، بفتح العين وسكون الصاد وفتح الباء : هي الجماعة من الناس َوعصبة الرجل قومه . يضرب في شدة القربى والمبالغة في قرب الرجل من الرجل.

**٢٨٥ - أقرب من حبل الوريد :**

يضرب هذا المثل للمبالغة في قرب كل قريب وهو من الأمثال العربية القديمة التي لازالت تضرب حتى اليوم.

**٢٨٦ - أقرب من الموت تامن :**

تامن أي تأمن .. يضرب هذا المثل للحث على الجسارة وخوض غمار المخاطر ذوداً عن النفس ودفعاً عنها ، ويضرب لبيان إن القرب من الخطر هو أمن منه لأنك بذلك قد أخذت حيطتك وحذرك منه ، وأصله مثل عربي قديم وهو في قولهم : احرص على الموت توهب لك الحياة .

وقال شاعرهم:

أهن عامراً تكرم عليه فإنما

أخا عامر من مسه بهوان

وقال علي رضي الله عنه : إذا هبت أمراً فقع فيه ، وقيل من جسر أسر ومن هاب خاب

قال شاعر:

لا تكونن في الأمور هيوبا

فإلى خيبة يصير الهيوب.

**٢٨٧ - أقربي يا منية، قالت: أقرب يا سبب:**

معنى هذا المثل على المجاز مختصره إن المنية قيل لها يوماً: أُقـــربي فردت قـــائلة: وأين السبب؟. أي لابد لي من سبب لكي أقترب.

يضرب لبيان أن لكل شيء سبب، حتى المنية رغم حتمية كونها على كل نفس فهي لا تأتي إلا بسبب، ويضرب للحث على ألأخذ بالأسباب وعدم الاستهانة بها.

**٢٨٨ - أقرد من الحجابات:**

قال ابن منظور: .... ويقال: احتجبت الحامل من يوم تاسعها، وبيوم من تاســعها، يقال ذلك للمرأة الحامل، اذا مضى يوم من تاسعها، يقولون: أصبحت محتجبة بــيوم من تاسعها، هذا كلام العرب. القرادة، في اللهجة: نقيض الســعادة وقــد يكون المقرود هو الخبيث الطبع وسيء الأخلاق في بــعض المواضع من كلامهم. يضرب للمبالغة في شقاء الشقي وتعاسة التعيس ونحو ذلك.

**٢٨٩ - أقرد من الصواية:**

صواية: الليل طائر معروف تحدثنا عنها في المثل القائل: أفقر من صواية الليل؛ يضرب للمبالغة في شقاء المرء وعناءه ونحو هذا.

**٢٩٠ - أقشر حادية عشرين:**

قال ابن منظور: القاشور والقُشرة: التشاؤم.

يضرب للتشاؤم من العدد ونحوه. ويضرب في ذم من ساءت أخلاقه وسيرته مع الناس.

**٢٩١ - أقشر من الحجابات :**

و ورد هذا المثل بصيغة أُخرى وهو قولهم : أقرد من الحجابات.

وأوضحنا معناه في موضعه .

ومثلنا هذا يضرب لذم أخلاق المرء وفساد طبعه ويضرب للتشائم من الشئ .

**٢٩٢ - أقشر الهند ،السند:**

يضرب للتشاؤم عامة وهو مثل يدل على ارتباط هذه القبيلة بماضيها العربي والإسلامي القديم رغم البعد الزمني والجغرافي فلهذا التشاؤم من هذه البلاد أسباب تاريخية ، وقد أوضحنا ذلك في المثل القائل : أبعد من قندهار. وهو في موضعه من حرف الألف.

**٢٩٣ - أقصى متوعه :**

متوعه : قواه . فصيح .

يضرب فيمن بذل أقصى جهده وقدرته في الأمر سواء أنجزه أو لم ينجزه .

**٢٩٤ - اقضب علمي ومسه :**

أقضب :اقبض ، مقلوبة. مسه :أي شدة كناية عن الجودة لأنه لا يشد الا الحبل الجيد .
يضرب لتأكيد الخبر والحث على تصديقه لأنه علم صادق مؤكد .

يقول الرجل للرجل اذا شك بصدق خبره :اقضب علمي ومسه :أي اعتمد عليه فستجده جيدا.

**٢٩٥ - اقضب مجنونك لا يجيك أجن منه :**

لا يجيك أي لا يجيئك . يضرب للرجل للرضا بما هو فيه من سوء خشية عليه مما هو أسوأ .

ويضرب لتحذير كبير قوم وحثه على كف أذى قومه وكفالتهم وإلا تعرض لغضب منهم أشد بطشاً من قومه وأسرع منهم إلى الشر.

### ٢٩٧- إقطع زندي:

قال بن منظور:...والزندان : طرفا عظمي الساعدين ، مذكران .غيره ، والزندان عظما الساعد أحدهما أدق من الآخر فطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكوع ، وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع والرسغ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق والزند موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان : الكوع والكرسوع . يقول الرجل للرجل :اقطع زندي إن لم يكن كذا وكذا.

وهو يضرب لتأكيد الخبر أو نفيه. وقد تحدثنا عن هذا المعنى وأوضحتاه في المثل القائل :اقطع يدي . هو في موضعه.

### ٢٩٨- إقطع لغريمك عود بطم:

قال ابن منظور:...و الغريم الذي له الدين والذي عليه الدين جميعاً وقال في رسم بطم : البطم : شجر الحبة الخضراء ، واحدتها بطمة ، ويقال بالتشديد وأهل اليمن يسمونها الضرو . الغريم هنا الخصم والعدو . وأقول : البطم شجر معروف صلب العيدان تقطع منه العصي .

ضرب لعدم الاستهانة بالعدو والحذر منه بإعداد العدة له وحشد ما يمكن لردعه وضمان قطع شره.

### ٢٩٩- اقطع من الضما:

قال ابن منظور:...والضما ، بلا همز : ذبول الشفة من العطش . يضرب في قسوة المرء وشدة قطيعته لرحمه وأصله في أن الضما فتاك مهلك لكل من حل فيه.

### ٣٠٠- اقطع من النار بالحطب:

يضرب للمبالغة الشديدة في قسوة الرجل وخلو قلبه من الرحمة والرفق بمن هو تحت ولايته .

وأصله في شدة فعل النار بما تناله من الحطب.

### ٣٠١-إقطع يا جمل وبذراعك:

قال ابن منظور : الذراع : مابين طرف المرفق الى طرف الأصبع الوسطى، إنثى وقد تذ كر ويقال : هذه ناقة تذراع بُعد الطريق أي تمد باعها وذراعها لتقــطعه ، وهي تذراع الفلاة وتذرعها اذا أسرعت فيها كأنها تقيسها .

يضرب لحث الساعي لأدراك غاية له ويضرب لاعتماد المرء على نفســه ويضرب لمن بلغ غايته بجهده وليس لأحد منّة عليه ونحو ذلك .

وأصله في أن الجمل يقطع ما يقطعه من المسافات باعتماده على نفسه.

### ٣٠٢-إقطع يدي:

يضرب للحث على تصديق التنبؤ ويضرب لتأكيد صدقـــه . ويضرب لإعلان الوفاء بالعهد ونحوه يقال : إن لم يكن كذا وكذا فأقطع يدي .

ويقال: سأفعل كذا وكذا و إلا فأقطع يدي ، لأن اليد عندهم وبـــالذات اليد اليمنى هي رمز الشرف والكرامة عندهم .

وهذا المثل عربي قديم قال احد الشعراء يهجو احمد بن صدقة:

هربت صديقة أحمــــــد هربت من الربق الـــردي

هربت فأن عــــادت إلى طنبوره فأقطع يــــدي

### ٣٠٣-اقطع يمناي:

هذا المثل كسابقه وهو أيضا كالمثل القائل :اقطع زندي . هو في موضعه من هذا الحرف .وإنما كان هذا المثل خاص باليد اليمنى لشرفها على سائر أعضاء الجسم.

### ٣٠٤-إقطفها على نوّارة:

يضرب للمسارعة في إتمام الفرص وعدم تفويت الإنسان لها وقولهم نوارة هنا كنوا بها عن الفرح والسرور لمن يغتنم فرصه.

**٣٠٥ - أقطف يا عود الحتحوت لما العصيدة تفوت**
**يا ويلك يا رجل القباء يا ويلك لما تموت :**

رجل القباء : زوجها ، لا أعلم أصل هذا المثل ولكنه يضرب في كل من كثر أكله ولا خير فيه .

**٣٠٦ - أقعدني إقعاد نايم:**

إقعاد النائم : إيقاظه لأنه كان منضجعاً ثم قعد بعد أن أفاق . النايم : النائم يضرب هذا المثل من نبه أحد عن غفلة كان فيها وقد خص النائم هنا للمبالغة في شدة الغفلة . ويضربه كل من نبه إلى أمر غفل عنه سواء أدركه أو لم يدرك.

**٣٠٧ - أقعده بليّن المبارك:**

المبارك جمع مبرك وهو موضع بروك الجمل أو الناقة . وليِّن المبارك هنا؛ كناية عن فاخر المقاعد وأورثها . يضرب فيمن خص صاحبه وفضله بما لم يفضل به غيره .

ويضرب فيمن أوكل إلى من يحب ما خف وها ن من الأعمال.

**٣٠٨ - أقعد يا مهيوب لما رزقك ياتيك:**

مهيوب : اسم رجل.

يضرب للحث على الاجتهاد في طلب الرزق وللنهي عن الكسل والاتكال . ويضرب هزوا بمن كان كذلك وكانت حجته الاتكال على قضاء الله وقدره في الرزق، لأن السعيّ في طلب الرزق لا ينافي ما قدر وكتب من رزق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " **إعقلها وتوكل** ".

**٣٠٩ - اقفاية الحصرة اقفاية القصرة:**

قال ابن منظور:...والمحصرة : قتب صغير يحصر به البعير ويلقى عليه أداة الراكب . وقال في رسم قصر:...والقَصَرَة بالتحريك :أصل العنق ...وقيل :القصر أعناق الرجال والإبل .

الإقفاية هنا : واحدة الإقفاء وهو التولي والذهاب .

الحصرة هي ما تسمى قديما : المحصرة ،يضرب هذا المثل فيمن ذهب بلا رجعة.

**٣١٠-إقفاية ضبعة:**

يضرب فيمن ذهب بلا رجعة . ويضرب في انهزام العدو القوي ونحو ذلك . وأصله أن الضبع اذا هرب لن يعود أبداً وقيل بل لأنها لا تلتفت إلى ما خلفها إذا هربت ولو قطع من لحمها.

**٣١١-اقلع الضرس يبرا وجعه:**

قال ابن منظور: القلع انتزاع الشيء من أصله . وقال في رسم بري:...وبرئت من المرض ، وبرأ المريض .

يضرب للحث على القضاء على الأمر الصعب واجتثاث أصله للسلامة من شره .

**٣١٢-أكّال الني توجعه بطنه :**

الني : النيئ . والتأنيث هنا للبطن فصيح لأن البطن تؤنث وتذكر . يضرب في الظالم يجد من هو أظلم منه ، ويضرب فيمن ظلم فلقي جزاؤه من الناس أو من الله سبحانه . وأصله فيمن أكل اللحم النيْ لابد له من أن تؤلمه بطنه.

**٣١٣-أكبر الطيور النسور وأذهنها العصفور:**

أذهنها : أذكاها ، فصيحة . يضرب لعدم الانخداع بكبر أجسام بعض الناس وعظم هياكل بعض الأشياء ولهذا الأمر في حياتنا شواهد كثيرة نراها كل يوم .

ويضرب للنهي عن مقارنة بواطن الناس بمظاهرهم والحث على الأخذ بحقائق الأشياء وعدم الاتكال على حسن مظاهرها.

### ٣١٤- أكبر منك بيوم أعلم منك بسنة:

يضرب للحث على استشارة الكبير المجرب . ويضرب لعدم التهاون برأيه .

ويضرب لوجوب احترام رأي الكبير والأخذ به والرجوع إليه، وهذا الأمر هذه قاعدته وهي كغيرها لها شواذ .

### ٣١٥- أكتب، خالص:

قال ابن منظور: ...وخلص إذا أعطي الخلاص ، وهو مثل الشيء .

ومنه حديث شريح : إنه قضى في قوس كسرها رجل بالخلاص أي بمثلها.

يضرب في تشابه رجلين أو تماثل شيئين ؛ يقال : فلان يشبه فلان . وأكتب خالص . وهذا الشيء مثل ذلك وأكتب خالص،ولعل أصل هذا المثل في كتابة الخلاص وهو المثل بالمثل.

### ٣١٦- أكتب يا كتاب وارفع يدك:

يضرب في وجوب البت في الأمر وإنهاءه . ويضرب في الأمر الذي بت فيه بعد طول نظر ونحوه.

### ٣١٧- أكثر من الجراد:

يضرب في وفرة الشيء وكثرته ، وهو مثل عربي قديم.

### ٣١٨- أكثر من الدبى :

قال ابن منظور : الدبى : الجراد قبل أن يطير ، وقيل الدبى أصغر ما يكون من الجراد والنمل ...واحدته دباه .

يضرب قي الكثرة والوفرة وهو مثل أيضاً مثل عربي قديم ولازال الشرارت يضربونه إلى اليوم .

**٣١٩- أكرب عينك وأرخ يدك :**

كرب العين هنا : كناية عن الشدة في الوعظ والتأديب . وفيي هذا المثل حث للمرء على تجنب ضرب الصغير في تأديبه وأتباع الشدة فيما عدا ذلك من وعض وإرشاد . ويضرب لحث الكبير على رحمة الصغير والرأفة به . ونحو ذلك ؛

**٣٢٠- أكل التمر خص وأكل الزاد قص:**

يرخص هذا المثل في جواز انتقاء آكل التمر منه والتخيّر وينهى عن ذلك فيما عدا التمر من الطعام . وذلك من آداب الأكل ومن احترام الآكلين وتقدير الطعام كنعمة . وقد حث رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم ، بحديث ورخص لنا بالاختيار من التمر في حديث آخر.

**٣٢١- أكل حوت والحال مسحوت :**

قال إبن منظور:السُّحتُ والسُّحُتُ : كل حرام قبيح الذكر...وسحّتّ الشحم عن اللحم : قشرته عنه ، مثل سحفته...والسَّحت: شدة الأكل والشرب ورجل سحت وسحيت ومسحوت : رغيب ...وقيل : المسحوت الجائع .

يضرب في نحيل الجسم كثير الأكل لعدم ملائمة جسمه أكله.

**٣٢٢- آكل الذباب وعايف مرقته:**

يضرب فيمن رغب في بعض الشيء وعاف بعضه رغم عدم الفرق بينهما ، كالفرع من الأصل ونحوه.

**٣٢٣- أكل الراس الناجض:**

الراس : الرأس .. الناجض : الناضج . يضرب مثلاً فيمن أكل حق غيره ظلماً وأصله في كون أكل معلى الرأس الناضج من لحم سهلاً يسيراً .

ومن أمثال العرب القديمة قولهم : إنما هم أكلة رأس ، يضرب في قلة القوم.

### ٣٢٤-أكل الرحيم لصيده:

لا أعرف أصل هذا المثل ولا أدري ما المقصود بالرحيم إلا أن يكون اسم رجل أو هو صفة لكل من يرحم ما يصطاد من الصيد .

يضرب للمبالغة في أكل المرء لما أكل ؛ يقال : أكل كذا أكل الرحيم لصيده . اذا كان سريعاً في أكله له ، ويضرب للمبالغة في ظلم الظالم وسرعة أكله لأموال الناس.

### ٣٢٥-أكل الزاد قص:

هذا المثل هو جزء من المثل القائل : أكل التمر خص وأكل الزاد قص . هو في موضعه من هذا الحرف . يضرب لحث المرء على الأكل مما يليه وعدم تعديه لما بعد عنه أو جانبه من الطعام ويضرب للزوم آداب ألأكل.

ويضرب لبيان أن ذلك من التلذذ بالأكل والتفنن فيه .

ومن أمثالهم في هذا الأمر قولهم : ما يبقى بالبطن غير اللحاسة . وعلى ذكر فمن الطريف الخفيف مما في الكل قديما إن رجلاً صنع لأعرابي ثريدا ليأكله ثم قال له : لا تصقعها ولا تشرحها ولا تقعرها قال : فمن أين آكلها لا أبالك :؟ قال : كل من حواجبها أي من نواحيها .

### ٣٢٦-أكود تنام ظلَع الكلاب :

يقال : فلان ما ينام أكود تنام ظلع الكلاب . قال ابن منظور : وظلع الكلب : أراد السفاد وقد سفد . وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب تأخر الحاجة قد ثم قضائها في آخر وقتها: من أمثالهم في هذا: اذا نام ظالع الكلاب . . .

وقيل من أمثال العرب :لا أفعل ذلك حتى ينام ظالع الكلاب ، قال والظالع من الكلاب :الصارف،يقال : صرفت الكلبة وظلعت واجعلت واستجعلت واستطارت اذا اشتهت الفحل .

ومن هنا نرى إن هذا المثل مثل عربي قديم .

يضرب في قليل النوم خفيفة ، ويضرب فيمن لا ينام الا في حين متأخر من الليل وأصله

في قلة نوم الكلاب عامة وعدم نوم ما ظلع منها .

**٣٢٧-أكود من اللي حرجه كون الأخوان :**

أكوَد : أصعب .. حرجه : أتعبه .. الكون : جمع أكوان وهو مكابدة العدو ومجابهته وتحمل العناء في التصدي له .

قال عاير النعيم الشراري يعني ناقته وهي كناية عن إبله كافة :

تبطحي حد السهل من دحال أولاد مكلب بردوها بالأكوان

الأخوان : هم رجال القبائل الذين تم اعدادهم كقوة عند الحاجة وظهرت شدتهم في المعارك التي شاركوا فيها في بداية تأسيس الدولة السعودية الحديثة . يضرب المثل في شدة تحمل الرجل وتصديه لعدوه رغم شراسته وقوته. وهذا المثل له بعد تاريخي واجتماعي وتأثراً بما سبقهم من أحداث ومن بعض ذلك ما دونه لنا التاريخ .

قال **ابن بشر** : سنة ١٢١٢هـ فيها غزا حجيلان بن حمد أمير ناحية القصيم بجيش من أهل القصيم وغيرهم وقصدوا أهل الشام وأغاروا على بوادي الشرارات فانهزموا فقتل منهم نحو مائه وعشرين رجلاً وأخذ من الإبل نحو خمسة عشر ألف بعير وأغناماً كثيرة وأكثر حللهم وأمتعتهم وأزوادهم وعزلت الأخماس وأخذها عمال عبد العزيز وقسم باقيها في ذلك الجيش غنيمة للراجل سهم وللفارس سهمان .

وذكر أبو عبد الرحمن عقيل الظاهري فقال :...ومحمد هذا أشهر أمراء آل علي ومن الأحداث التاريخية في عهده إنه غزا قبيلة الشرارات في الجوف سنة ١٢٠٧هـ ومعه أربع مئة من الإبل وخمسون من الخيل..

لكن نتيجة غزوته كانت فاشلة وفي سنة ١٢٠٨هـ هاجم الجوف وأدخله في طاعة آل سعود فضم اليه الأمام سعود بن عبد العزيز ولاية الجوف . إنتهى.

**٣٢٨-أكود هذا اللي يقول:**

اللي أي الذي . أكود ، هنا : بمعنى لعله هو ؟ . وهي آتية من قولهم : أوقد . ويقال : أما وقد فعلت كذا وكذا،فإن عليك كذا وكذا .

ولا يعرف ان أصل هذه الكلمة من ذلك الا الخبير بلسانهم في وقتهم هذا العليم بلغتهم القديمة فمما دوّن لنا قلب القاف كافاً في لغة قضاعة هذه الكلمة نحت منحاً بعيداً عن أصلها ليس عندهم وحسب بل عند كثير من قبـــائل العرب فهي في نجد تلفظ ( كد ) وأصلها قد وعودة الى المثل فهو ليس مثل بحد ذاته وإنما يسبق به المثل فيقال مثلاً : أكود هذا اللي يقول :؟ إلى غاب القط العب يافار.

### ٣٢٩- أكود ودك تقضب الماء:

معنى كلمة أكود، في هذا المثل : كمعناها في المثل السابـــق .تقــضب أي تقبـــض ، والعرب تقلب في بعض كلامها .

يضرب في استحالة بلوغ الغاية ونوال الهدف .

ويضرب في استحالة الحيلة في الشيء أو إحكام الإمساك به .

وهو مثل عربي قديم : قال الزمخشري : كالقابض على الماء .

يضرب لمن ليس بيده شيء مما أخذ قال قيس بن جروة الطائي:

فأصبح من أسماء قيس كقابض      على الماء لا يدري بما هو قابض

وقال ضابيء:

وأصبحت من ليلى الغداة كقابض      على الماء لم ترجع بشيء أناملــه

وقال أيضاً :

وأني وإياكم وشوقي إليكم      كقابض ماء لم يسقه أناملـــــه

وقال آخر :

فأصبحت مما كان بيني وبينها      سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

### ٣٣٠- الحقها العير يا ولدي      أنا للعب طربانة:

أول من أرسل هذا المثل على ما يقال امرأة من حاضرة فلسطين ، كان لها ماعز وحمار

وكان لها ابن يرعى تلك الماعز ، فأتاه رجل وابتاع منه الماعز كلها بـــزمارة عدا الحمار فإنه رجع به إلى والدته وهو يعزف بالزمارة ويغني قائلا :

أبشرك يا يمه　　　بعت المعزى بزمارة

فردت عليه قائلة:

ألحقها العير يا ولدي　　　وأنا للعب طربانة

والمثل يضرب فيمن رضي بغلب ورزية وكان عليه إنكارها.

### ٣٣١-إلا محط واحدة:

هذا من أمثال العرب القديمة في معناه ، وهو قولهم : قيد أنملة ، يقـــال : ما ذهب فلان قيد أنمله . وهي واحدة الأنامل ، والواحدة في مثلنا هذا هي الواحـــدة من الأصابـــع ، والمحط الموضع ومجمل المعنى أنه حدث ذلك الأمر إلا محط أصبع أي إلا قليلاً .

والمثل يضرب في الشيء الذي كاد أن يحدث فلم يحدث.

ويضرب في الشيء الذي لم يتحرك ولم يتزحزح من مكانه حيث يقال : ما ذهبت من مكاني ولا محط إصبع .

### ٣٣٢-الحَقَ الزاملة الهاملة:

لحق ...واللَّحَقُ : كل شيء لحق شيء أو لحق به. زمل:...والزاملة البـــعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع . همل ...والهمل بالتحريك :الإبل بلا راع مثل النفش إلا أن الهمل بالنهار والنفش لا يكون إلا ليلاً ، إبل هَمَلٌ وهاملة وهمال وهوامل .

والمثل يضرب في المرء يتبع ما أضاع ضياع شيء أصمن منه وأهم .

ومن أمثالهم القديمة في هذا السياق قولهم: أتبع الدلو رشاها.

### ٣٣٣-ألذ من العسل:

يضرب للمبالغة في لذة الطعام أو الشراب وغير ذلك من كل ما لذ وطاب ، والعســـل

مضرب المثل في هذا الشأن عند العرب منذ القدم.

### ٣٣٤- ألذ من الماء على الضما:

يضرب في عذوبة المشرب وغيره ، ويضرب للمبالغة في كل ما استطابته النفس ومالت إليه ، وذلك لما علم لاستعذاب العطشان للماء دون غيره من كل مشروب .

### ٣٣٥- ألذ من الماء على الفاقة :

الفاقة : شدة العوز والحاجة إلى الشيء .

يضرب للمبالغة فيما لذ وطاب من شراب وطعام وغيره ، وذلك لشدة استطياب العطشان للماء دون غيره إذا ما وجده على قلّة وندرة .

قال شاعر شراري ، قيل أنه عشوان ابن غيثة.

وني ونيني زمانا فات ... وإن عاضب الشوق يا علاقة

أخذت أنا والغضي غفلات ... ما أحسب الأيام صفاقة

أثر هوى البيض له لذات ... ألذ من الماء على الفاقة

### ٣٣٦- العب وحدك تجي راضي:

تجي أصلها تجيء مهموز وحذف الهمز للتسهيل كان قديماً في لغتهم ومنها هذه الكلمة والمثل لمن لا يرضى ولا يقتنع بما اتفق عليه أو رآه جمهور الناس وخاصتهم . ويضرب لحث المرء على التوحد إن لم يرضه ما يراه من اختلاطه بالناس.

### ٣٣٧- ألف لحية ولا لحيتي:

بضرب في افتداء النفس وإكرام صاحبها لها ، والمثل قديم أورده الأبشيهي ضمن الأمثال التي أوردها في كتابه المستظرف وهو قولهم : ألف ذقن ولا ذقني.

## ٣٣٨ - ألف مبنّي وألف مغنّي وألف هاك وألف عطني:

هذا المثل هو من الموروثات الشفهية التاريخية لدى قبيلة الشرارات . عن مدينتهم دومة الجندل وعن حصنها المنيع الشهير مارد الذي قالت فيه الزبـــاء ملكة تدمر : تمرد مارد وعزَّ الأبلق ، وعن مدينة دومة الجندل فقد قيل أنها أقدم مدينة عربية ذكرت في التاريخ والحديث عن تاريخ هذه المدينة العريقة وعن آثارها ومآثرها وسكانها يطول وليس هذا موضعه . أما عن حصنها مارد فلدينا الكثير.

ومن ذلك هذا المثل والذي لا أراه إلا صادقاً ، فإنما نعلم منه أن عدد من قام ببناء حصن مارد أربعة آلاف رجل والحقيقة أن من ير هذا الحصن يدرك بأن من قام ببنائه لا يقـــل عن ذلك العدد لعظمته وحصانته وعلوه .. فقد سمعنا في الأمثال عمن قبلنا أن عدد من قاموا ببناء حصن مارد كانوا أربعة آلاف رجل مستشهدين على ذلك بقـــولهم : ألف مبني وألف مغني وألف هاك وألف عطني .

أي أن الألف الأولى كانوا يقـــومون بـــالغناء لتشـــجيع الرجال على الجد في العمل. والألف الثانية كانوا يقومون ببناء الحجارة وقد جلبت لهم من أماكن في المدينة وحولها والألف الثالثة كانوا يأتون بالحجارة وهم المكنى عنهم في المثل بقولهم : هاك .

والألف الرابعة كانوا يأخذون الحجارة ممن يأتي بها ويناولونها للبنائين وهم المكنى عنهم بقولهم : عطني أي أعطني .

والمثل يضرب في كثرة الناس واجتماعهم في أمر يخصهم.

## ٣٣٩ - ألقاك بسوق الرحيبيين:

السوق في لهجة حاضرة الجوف بمعنى الحي أو الحارة ، يقال : ســـوق المعين وســـوق سحارى وسوق الرحيبيين ، وسوق الرحيبيين هو حي يقع بخذماء في الشرق من مدينة دومة الجندل وهو نسبة لجد منهم يقال له رحيب .

يضرب هذا المثل في التهديد والوعيد الكاذب الذي لن يمضي به صاحبه.

### ٣٤٠ - ألقمه العنان وهو يلقم يدي:

في لسان العرب : اللقم : سرعة الأكل والمبادرة إليه...وفي الحديث أن رجلاً القم عينه خصاصة الباب أي جعل الشق الذي في الباب يحاذي عينه فكأنه جعل للعين كاللقمة للفم .

يضرب لمن أردت منه أمراً فذهب بك غير مذهبه .

وأصل ذلك في الحصان أو البعير تحاول أن تلقمه العنان ويحاول أن يلقم يدك فيكون دأبك ودأبه.

### ٣٤١ - الله خلق الطب والدواء:

يضرب للحث على التداوي والصبر على مرارة الدواء .

ويضرب لإبقاء الأمل في نفس المريض واحلاله محل اليأس من نفسه وحثه على التعلق بالله ورجاء الشفاء منه وحده.

### ٣٤٢ - الله سمى على الحاضر:

يضرب للحث على الرضا بالحاضر من الرزق والاقتناع به وعدم تركه والركض وراء الآمال الغيبية . والمعنى في قول الشاعر:

ما مضى فات والمؤمل غيب ... ولك الساعة التي أنت فيها

### ٣٤٣ - الله طبيب خلقه:

يضرب هذا المثل لبيان أن الله هو الشافي والمعافي ، وإنما الدواء وسيلة والشفاء بيد الله وحده.

### ٣٤٤ - الله لا يبدّي بميرنا غيرنا:

المير : الطعام ، فصيح . هذا مثل ودعوة في آنٍ معاً .

فهو يضرب في المرء يدفع شيء من صدقاته وهبات إلى حيث لا يعلم من الناس فتصير إلى قريب أو صديق له ، ونحو هذا .

وقد يقال كدعوة بأن لا يذهب شيء من مال القوم وقولهم لأحد من أعداءهم.

**٣٤٥- الله لا يعيد ضفيدع على جيب القلايد:**

ضفيدع : تصغير ضفدع ، وهو اسم رجل ، والمثل يضرب فيمن أراد أن ينفع فضر .

**٣٤٦- الله ما أعتجل من عجلة خلقه:**

يضرب هذا المثل للحث على الأناة وذم العجلة ، والله سبحانه وتعالى قد ذم العجلة في كثير من الأمور .

**٣٤٧- الله ما سمع من ساكت:**

يضرب هذا المثل لحث الرجل على التكلم بحاجته سواء لله أو لخلقه . والله سبحانه وتعالى لا يجيب إلا من دعاه مع علمه سبحانه بما في أنفس الناس من حاجات وغيرها . قال الله تعالى : ( **وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين** ) .

وقال تعالى : ( **وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون** ) . وقال تعالى :( **أدعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا بالأرض بعد إصلاحها وأدعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريب من المحسنين**).

**٣٤٨- الله ما شفناه لكن بالعقل عرفناه:**

يضرب لتحري الحقائق والبحث عنها ، ويضرب للاستدلال على الأشياء من آثارها ودلائلها ؛ والمعنى قديم عند العرب ، فقد سئل أحد أبناء البادية عن الدليل على وجود الله فقال هذا أمر سهل : فالبعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير وكل ما في الوجود يدل على خالق قدير.

**٣٤٩ - الله يجعل حقنا الصالح منهن:**

يقصد بقولهم منهن ، هي القضايا والأمور التي هم بتشاور ومشاورة عليها أياً كانت ، هو مثل ودعوة يدعون الله بها ليهديهم على الصالح من أمورهم .

**٣٥٠ - الله يجعل للدار مورّث:**

يضرب هذا المثل فيمن شابه سلفه في كل شيء وهو دعوة ومثل في الوقت نفسه .

**٣٥١ - الله يحييك ويخزي بنيً عمك:**

بنيّ : تصغير أبن أو بن .

يضرب لمن أظهر الود لك وأعلن كرهه وبغضه لقرابتك وذويك ، فهنا يقع النقيض والغريب.

**٣٥٢- الله يرحم الحجاج عند ولده:**

لا يزال هذا المثل على ألسنتهم رغم قدمه وله قصة معلومة ، فالحجاج الوارد في المثل هو الحجاج بن يوسف الثقفي كان في عهد الدولة الأموية والياً على العراق .

وقد عرف ببطشه وقسوته وشدة ولاءه لبني أمية . وقصة هذا المثل على ماروو لنا كبار السن من قومنا ، أن الحجاج وهو حاكم للعراق في أول الزمان ، وقد كان على ما ذكرنا من صفات الحجاج بن يوسف ، فهابته الناس ودانت له العراق كلها ، قال الرواة من أسلافنا وكان للحجاج هذا ابن قد أخذ البيعة له من الناس لولاية عهده فلما قربت أيامه فرح الناس بذلك لمعرفتهم بابنه وأنه ليس بشدة أبيه وقسوته ، فخاف الحجاج على ابنه من ذلك ، فنظر في شيء يكون من ابنه للناس ليهابوه بعده، فلما حضرته الوفاة دعا بابنه فحضر إليه فقال له : إني ميت الساعة فإذا حُمل نعشي إلى قبري فأمر بهدم كافة البيوت التي بين قصري والمقبرة لتكوين طريق مباشر لنعشي ، فلما مات لحجاج فعل ابنه ذلك ، فلما رأى الناس منه هذا صعقوا له وتوهموا بذلك أن ابن الحجاج أقسى منه وأشد . فقالوا : الله يرحم الحجاج عد ولده ، أي مقارنة بولده هذا . والمثل يضرب في الأمر العظيم يظهر بعده ما هو أعظم منه وأشد .

**٣٥٣- الله يستحي من المستحي:**

يضرب للحث على ستر من زلَّ وقد عرف عنه الحياء والحشمة .

ويضرب للتخلق بالحياء ، ويضرب لمدح هذه الخصلة ومدح من تخلق بها.

**٣٥٤- الله يسلط على الظالم أظلم منا:**

يضرب في الجبار إذا قهره الله وسلط عليه من هو أظلم منه.

**٣٥٥- الله يعرف عدّاد المصاري:**

المصاري : نوع من النقود ضربت في مصر . عداد المصاري : من قام بعدها ودفعها ثمناً . أصل هذا المثل أن فلاَّحاً والفلاح في لهجة أهل الجوف لا يكون إلا من حاضرة الشام أو العراق أو فلسطين نسبة لامتهانه الفلاحة وكان هذا الفلاح قد أشترى له أضحية لذبحها يوم عيد الأضحى ، فلما جاء يوم العيد وأراد ذبحها رقَّ قلبه وكان بالقرب منه بدوياً فناداه فحضر إليه البدوي فطلب منه أن يذبح له أضحيته ، فوافق البدوي وأخذ الأضحية جانباً فلما بدأ بذبحها البدوي قال بصوت منخفض : ( **بسم الله ، الله أكبر اللهم أنها عني وعن أهل بيتي** ) ضنا منه أن الله سيقبلها منه وأن مجرد قول تلك الكلمات عند الذبح سيُحوَّل أجرها من الفلاح له . فلما سمع الفلاح منه ذلك قال له : يا عمي الله يعرف عداد المصاري . أي من دفع ثمنها .

ضَرِبُ هذا المثل من كان يعلم أمراً لا يعلمه غيره بعد الله سبحانه ونحو هذا المعنى.

**٣٥٦- الله يعطي الجنة:**

يضرب في كرم الله ومنه على خلقه ، وأنه يهب الجنة لعبده فكيف ما عداها .

وهذا يضرب لإبقاء الأمل لمن أصيب بماله أو عياله.

**٣٥٧- الله يفطّن عليك الشهادة:**

هذا مثل ودعوة في آن معا ، يقوله من ذكر بشيء نسيه وقد ذكّر من أحدهم بقول أو فعل قاصدا أو غير قاصد .

وبهذا المثل دعوة لمن تسبب في التفطين بــأن يذكر الله الشــهادة عليه حــين وفاته ، والمقصود بالشهادة ، هي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . لأهميتها عند الوفاة ، قال الله تعالى : وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم .. الآية.

### ٣٥٨ - الله يكفينا شر أول دلو وأتلى دلو:

يضرب هذا المثل كدعوة عند الشروع بأمر صعب ، وذلك أن السقاة عند ورود إبلهم الماء كانوا يتشائمون من أن يحدث للدلو الأولى ما يعيقهم في السقاء وكذلك في الدلو الأخيرة ، لأن ذلك يحبط من عزائمهم ويأخذ من قواهم وهممهم ، وبهذا المثل يدعون الله بأن يقيهم ذلك.

### ٣٥٩ - الله يمهل ولا يهمل:

يضرب في سعة حلم الله تعالى وتأجيله لعقوبة المذنب وإمهاله له إلا أنه غير تاركه ، فإنه إن لم يعاقبه في الدنيا فسيجازيه في الآخرة وذلك أدهى وأمر .

### ٣٦٠ - اللي أبوها ذلول:

قال ابن منظور : الذلول : هو الهجين المذلل للركوب المعروف بسرعة العدو المتنامي في أصوله إلى ما هو أسرع وأنجب .

اللي : هي في لســـان أهل زماننا هذا ، بمعنى الذي ؛ وقـــد تأتي في غير هذا المعنى وسنفسرها في مواضعها إن شاء الله .

والمثل يضرب في صعوبة نجاة المرء وخلاصه من أمر ألمَّ بـــه ، يقـــال : لم ينج فلان من خلاصه إلا باللي أبوها ذلول .

وأصله في النجيبة من الإبل ويقال لها الذلول وهي ما كان أبوها وما قبله من آباءه نجيباً ، والذلول هي التي تصلح للهرب والنجاة حين الخطر.

### ٣٦١ - الليالي أطول من أهلها:

يضرب لتأجيل الوعد . ويضرب لتهديد الرجل وإعلامه بأن وقت لقاءه والأخذ بالثار منه لم يحن بعد .

ويضرب للتأسي على الأطلال ، والتفكر والتأمل في رسوم الديار وقد باد أهلها .

### ٣٦٢ - اللي أنت تذخر به تلقاه:

يضرب في الوفي وحافظ المعروف والجميل ، ونحوهم.

### ٣٦٣ - اللي بالأجواد يعد:

يعد أي يذكر ، والمعنى أنه يجب ذكر ما في أجواد الناس من حميد الخصال . حتى وإن كانوا من الأعداء والأخصام.

### ٣٦٤ - اللي بالبير أبخص من اللي على المعطن:

المعطن : هو ما على البئر وما حوله من وأرواثها الإبل .

ومن أمثال العرب القديمة قولهم : حنين الإبل إلى أعطانها.

يضرب لبيان أن من هو في أمر أعلم به ممن هو بعيد عنه ، وأصل ذلك في ماء البئر إذا ما اضمحل فإنهم يحدرون إليه من يغترف لهم منه في دلاءهم وإذا ما نضب كلياً فإنه يطلب إخراجه من البئر لعلمه دون غيره بنضوب ماءه.

### ٣٦٥ - اللي بالقلب كافي:

يضرب للقريب أو الصديق الحاقد ، يحاول أخفاء حقده فلا يقدر .

ويضرب في الصديق الصادق يحاول التعبير عن وده لصديقه فيقول له صاحبه : اللي بالقلب كافي . أي يكفي ما بقلبك لنا من ود ومحبة وإن لم تعبر عنها بشئ.

### ٣٦٦ - اللي بالقلب يظهره اللسان:

يضرب فيمن فاه بحقده وعداوته بغير قصد منه ، ونحو ذلك وهذا المعنى قديم عند العرب فقد ذكر الأبشيهي في فصل الأمثال قولهم : غش القلوب يظهر في فلتات الألسن ، وأورده ضمن أمثال العامة والمولدين.

### ٣٦٧ - اللي ببطن المليحاء كنه ببطن ولدها:

الأصل في كلمة كنه : كأنه حذفوا الألف الهمز كما جرت عليه العادة في هذا الزمان . المليحاء : اسم ناقة . يضرب هذا المثل في النفع إن لم يذهب للمرء يذهب لقريب أو صديق له ؛ وأصل ذلك في الناقة ما تأكله يأتي ولدها مع حليبها .

### ٣٦٨ - اللي ببطنه ريح ما يستريح:

يضرب لمن فعل فعلاً مشيناً حاول إخفاءه ، غير أن اضطرابه يدل على ما فعل ، ونحو ذلك.

### ٣٦٩ - اللي بقاء من قشكم يلحقه عيد :

القش : متاع البيت من أثاث وأواني وغيرها وهي لغة نادرة في لهجة قبيلة الشرارات ، وهي للرديء من أثاث المترل .

قال ابن منظور:...والقش ما يكنس من المنازل وغيرها. وعيد : رجل ، ولا أعلم قصة المثل .والمثل يضرب في من أخرب جزء إثرَ كل أخربه غيره.

### ٣٧٠ - اللي بالقدر تظهره المغرافة:

أي أن الصعب له ما يهونه ، وأن لكل آفة آفة .

وأصل ذلك في سهولة استخراج اللحم من القدر في المغرافة على صعوبته وشدة حرارته والمغرافة نوع من الملاعق كبير أعد هذا الغرض .

والمثل يضرب للتقليل من صعوبة كل صعب إذا ما تعاملت معه بالأساليب المواتية

لمواجهته .ويضرب لمن فاه بكره في نفسه لإنسان بعينه.

### ٣٧١ - اللي بقلبك بقلب صاحبك:

يضرب في تقارب الأحاسيس وتوارد الأهواء.

### ٣٧٢ - اللي بقلبه على لسانه:

يضرب فيمنٍ لا يستطيع أخفاء ما في نفسه من خير أو شر، يضرب في سليم النية الذي لا يكن حقداً أو كرهاً لأحد.

### ٣٧٣ - اللي به مخ ما يحتاج نخ:

يضرب للنهي عن نصح منٍ لا يستنصحـــــــك ،أو لم يطلب منك ذلك ، ويضرب لمن كلف بشيء فلم يلبي عجزاً منه و كسلا.

### ٣٧٤ -اللي به نصيب ما ياكله الذيب:

قال ابن منظور:...والنصيب : الحظ من كل شـــيء. يضرب هذا المثل للحـــث على الرضا والتسليم بما قضاه الله وقدره.

ويضرب لبيان أن ذلك كائن لا محالة . ويضرب للنهي عن المبـــالغة في طلب ما فات وذهب قال شاعر:

فلا تبتغي من غير مولاك مطلباً ... فلا عنك يوماً يمنع الرزق حاسد

### ٣٧٥ - اللي به نصيب ما يسيب:

قال ابن منظور:...وسيَّب الشيء : تركه وسيب الدابة والناقة ، أو الشيء تركه حيث شاء . وهذا المثل كسابقه .

### ٣٧٦ - اللي بالوشحاء بيها:

الوشحاء : قيل أهٰا امرأة ، وقيل أهٰا ناقة . بيها أي بها .

يضرب للنهي عن طلب ما قد فات فيه القدر ولا سبيل لرده .

### ٣٧٧ - اللي بيك باسلي:

بيك أي بك . وباسل قيل أنه رجل كريم النسب والخلق والأفعال . يضرب هذا المثل بصيغة استهزاء وتعجب من رجل يعير آخر وبه من العيوب ما يعجز عن حصره .

يقال له إذا عير غيره : أما أنت اللي بيك باسلي .

تهكماً لأنه يعلم أنه لم ولن يرق يوماً بأخلاقه إلى أخلاق ذلك الرجل.

### ٣٧٨ - اللي حفن له يصوع لنا:

الحفن ملئ الكفين شبه منشورة .والصوع :الكيل بالصاع وهو معروف ، من المكاييل العربية القديمة .

يضرب فيمن ظهرت عليه دلائل النعمة والغنى ممثلين ما هو فيه من نعمة بالحفنة وهي قليلة طالبين ممن حفن له وهو الله تعالى أن يصوع لهم من نعمه ، والصاع أكبر من الحفنة بكثير.

### ٣٧٩ - اللي زعل يا زعل طوفان وإلى رضي يردس الطية:

الزعل : الغضب ، ولم أسمعه في لساهم إلا في هذا المثل . فهم يقولون لمن غضب : إغتاظ وهي الكلمة الفصيحة في هذا المعنى .

وأصل المثل بيت شعر عامي من الهجيني يضرب فيمن اغتاظ فلم يأبه به أحد.

### ٣٨٠ - اللي شرب البحر ما يعجز عن البحيرة:

يضرب لإلزام من قام بِجُل الأمر أن يكمله ، ولمن قام بأمر بالقيام بتوابعه ، ونحو هذا المعنى .

**٣٨١ - اللي عقد روس الحبال يحلها:**

روس الحبال أي رؤوس الحبال حذفت همزة الواو . والمقصود برؤوس الحبـــال أطرافها والمقصود بالحبال المعقودة هي الأمور الصعبة المعقدة .

والمقصود بعاقدها هو الله سبحانه ونعالى .

يضرب لوجوب الأتكال على الله والاعتماد عليه وحده في حل كل قضية مشكلة..

**٣٨٢ - اللي على الرجال ما يغدي:**

قال ابن منظور : .... الغدوة المرة من الغدو ، وهي سير أول النهار تقـــيض الرواح . إنتهى . وفي لهجة الشرارات : غدى الشـــيء أي ضاع واختفى لا يدرى أي ذهب ، ومعنى غدى في هذا المثل خاصة ، أي ضاع سدى . يضرب المثل للتأكيد بـــأن ما على الرجال من دين أو ثأر أو أي حق آخر لا يمكن له أن يضيع أو يذهب سدى أبداً إذا ما وجد من يطلبه .

**٣٨٣ - اللي على رجليه لا تخاف عليه:**

أي أن السليم المعافى ، الحر الطليق لا يجب الخـــوف أو القلق عليه وإن طـــــال غيابه أو تأخر عن موعد حضوره .

يضرب لتهوين على من ينتظر قدوم غائب له قد تأخر ، ونحو هذا.

**٣٨٤ - اللي عند الله ما يغدي :**

يضرب لوجوب إخلاص العمل لله وحـــده ، وادخار المرء الحســـنات عند ربـــه وإن صغرت فإن الله لا يضيع شيئاً .

قال الله تعالى :( **أن الله لا يضيع عمل من أحسن عملاً** ) . ويضرب للحث على بر من قطعك كبرك لمن وصلك ، لأنك بذلك إن لم تكسب ود قـــاطعك فإن الله غير مضيع إحسانك هذا ؛ قال زهير بن أبي سلمى :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه    لا يذهب العرف بين الله والناس

### ٣٨٥ - اللي فات مات:

قال ابن منظور : فاتني كذا أي سبقني .

يضرب للحث على نسيان الماضي وبيان أن استذكاره لا يفيد .

ومعناه قديم في الأدب العربي فقد قال ابن المولى:

وخذ بالتعزي كل ما أنت لابس    جديداً على الأيام بال ومخلق

فصبر الفتى عمـــــا تولى فإنه    من الأمر أولى بالسداد وأوفق

ويروى : أدنى للذي هو أوفق وهذان البيتان من قصيدته المشهورة التي مدح بها المهدي ومن الشعر الشعبي ما قاله راشد الخلاوي حين قال:

ترى أبرك ساعات الفتى ما بها الفتى    ومافات مات وساعة الغيب غايبة

### ٣٨٦ - اللي له نصيب ياكله:

قال ابن منظور:...والنصيب هو الحظ من كل شيء ، ومعنى يأكله ، مجازاً أي يناله أو يأكل إن كان فيما يؤكل.

يضرب للإيمان التام بأن ما أصاب المرء لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

### ٣٨٧ - الليل مع من عدا به:

يضرب هذا المثل لحث الرجل على أن يقضي حـــاجته بالســـر والكتمان . ويضرب للحث على كتمان كل ما استوجب كتمانه .

ويضرب للاستعانة بظلام الليل على ما أراد الرجل إسراره من كل شيء.

### ٣٨٨ - اللي ما به ثمره تركه ثمرة:

المعنى للثمرة هنا هو مجازاً عن الفائدة عامه . والمثل يضرب للنهي عما لا فائدة منه أو به

وبيان أن مجرد تركه والإعراض عنه هو فائدة بحد ذاتها.

**٣٨٩- اللي ما به خير تركه أخير:**

قال ابن منظور: الخير: ضد الشر...وهو خير منك وأخير.

هذا المثل يضرب للحث على ترك كل ما لا فائدة من وراءه وإن لم يكن به ضرر.

**٣٩٠- اللي ما بيده شي ما يسوى شيء:**

ما بيده شيء أي ليس بيده شيء من المال ونحوه.. يسوى أي يعادل.

هذا المثل يبين قدر المعدم من الناس بين بعض منهم وإن كان ذا حسب ونسب أو علم وأدب فإن ذلك غير شافع له.

وهو أيضاً يبين ضرورة وجود المال الكافي للإصلاح من الحال بين الناس.

**٣٩١- اللي ما تعلمه نفسه ما يعلمونه الناس:**

يضرب لمن لا يطع الناصح ولا يتعلم من أخطاءه ولا من أخطاء غيره ،فالواجب على المرء أن يكون له من نفسه معلماً ومرشداً إضافة إلى ما قد يتعلمه من فوائد وآداب ومعارف من الآخرين.

**٣٩٢- اللي ما تملكه ما هو لك:**

يضرب للنهي عن التصرف أو التعرض لما ليس لك أو تحت تصرفك.

**٣٩٣- اللي ماله أول ماله تالي:**

قال ابن منظور:...وتلو الشيء الذي يتلوه. يضرب لمن فات أوان نفعه والاستفادة منه كرجل تقدم به السن فلم ينفع أحداً فإن مثل هذا لا يرجى منه خيراً فيما بقي من عمره ، وما نحا هذا النحو.

وفيما قاربه في المعنى قال شاعر:

وإن سفاه الشيخ لا حلم بعده　　　وإن الفتى بعد السفاهة يحلم

### ٣٩٤- اللي ماله خلق ماله جديد :

هذا المثل لبيان أن من لم يكن له ماض حميد فلن يكن له حاضرا حميداً أيضاً وإن حاول لأن كل ينمي إلى أصله وفطرته التي فطره الله عليها وهذا أمر لا شك في صدق هذه النظرة فيه ، فلم تخلق الدنيا اليوم أو أمس لتشرع فيها الشرائع ، وتؤثر فيها المآثر ، وتبتدع فيها البدائع ، ولا شك أيضاً أن كل امرئ وما سنه له آباءه وأجداده .

وهذا المثل من أمثال العرب القديمة التي لا تزال باقية على أفواههم رغم طول ما مر عليه من زمن .

قال الزمخشري : لا جديد لمن لا خلق له قال ؛ قالته عائشة رضي الله عنها وقد وهبت مالاً كثيراً ثم أمرت بثوب لها أن يرقع .يضرب للحث على استصلاح المال .

قال شاعر :

البس جديدك إني لابس خلقي　　　ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

### ٣٩٥- اللي ماله دار كل يوم له جار :

يقصد بالدار هنا الوطن وقد يقصد بها الدار بعينها . ويضرب هذا المثل في عدم استقرار من لا وطن له فلكون لا وطن له يكون بذلك يترل كل قبيلة وحي .

### ٣٩٦- اللي ماله حريم، لا فارس ولا كريم:

مثل كنا نسمعه ونحن صغار ممن هم أكبر منا ، ولولا تذكري جيداً للأغراض التي يضرب من أجلها لما أدركت الآن معناه ومغزاه والغاية من وراءه ويضرب هذا المثل لبيان ان حريم الرجل هُنَّ مبعث غيرته ومنبع رجولته وليس بغيرهن يكون للحياة طعم أو معنى وهذا أمر قديم عند العرب وقد تميز العربي بهذا الأمر عن بقية رجال الأمم السالفة والمعاصرة .

والشواهد عليه كثيرة مما دونه لنا التاريخ والأدب العربي فمن ذلك :

دخول عمرو بن العاص على معاوية وبين يديه ابنته عائشة فقال : من هذه يا أمير المؤمنين ؟ فقال معاوية : هذه تفاحة القلب . فقال عمرو : انبذها عنك يا أمير المؤمنين فإنهن والله ليلدن الأعداء ويقربن البعداء ويورثن الضغائن ؛ قال لا تقل ذلك يا عمرو فوالله ما مرَّض المرضى ولا ندب الموتى ولا أعان على الأحزان مثلهن ورب ابن اخت قد نفع خاله . ومما وجدناه في الأثر نخص لمثلنا هذا ماهو من أبرز أدوار المرأة المسلمة في معارك الأسلام ضد الكفر ما وجدته في كتاب (حروب الإسلام في الشام في عهد الخلفاء الراشدين) ؛قال المؤلف : ولقد كان حبيب بن مسلمة الفهري من أبرز القادة الذين حاربوا في أرمينيا البيزنطينية فقد أباد جيوشاً بأكملها للعدو وفتح حصوناً ومدناً كثيرة وكان بمحاربة ،الموريان، في شرق بيزنطا بأرمينيا من أهم الأسباب التي احبطت عملية الغزو التي كان الروم يعتزمون القيام به على الشام وقد كان لحبيب بن مسلمة زوجة مؤمنة شجاعة وكانت تحبه كزوج بطل وكانت ترافقه في غزواته المظفرة وعندما قرر المغامرة بمهاجمة القائد الكبير الروماني ، الموريان ، بأرمينيا أبلغته زوجته أنها ستشترك معه في القتال.

قال الطبري : وكان حبيب بن مسلمة صاحب كيد أي حيلة في الحرب , فأجمع على أن يبيت الموريان فسمعته امرأته أم عبد الله بنت يزيد الكلبية يذكر ذلك فقالت له : فأين موعدك ؟ فقال سرادق الموريان أو الحنة ثم بيتهم وقتل منهم من أشرف له ، وأتى السرادق فوجد امرأته قد سبقته ، فكانت أول امرأة من العرب ضرب عليها سرادق ولقد مات عنها حبيب رحمه الله فخلف عليها الضحال بن قيس فهي أم ولده .

**٣٩٧ - اللي ماله ساس ماله راس :**

يضرب هذا المثل للنهي عن الاعتماد على الضعيف الوهن من كل شيء كالخبر ونحوه من كل شيء وأرى أن أصل المثل في البناء يكون وهناً ضعيفاً إذا لم يكن على ثوابت وأسس متينة .

**٣٩٨ - اللي ماله شاهد ربحه العناء :**

يضرب في أهمية الشاهد في إرجاع حق أو دفع مظلمة !

**٣٩٩- اللي ماله عضيد هو عضد روحه :**

يضرب لحث الرجل على الاعتماد على نفسه إن لم يكن لديه ما يعتمد عليه في قضاء حاجاته .

قال شاعر :

ومالي غلام فأدعو به سوى من أبوه أخو عمتي

يعني نفسه ؛ وقال شاعر:

نفس عصاماً سودت عصام

وجعلته بطلاً هماما

وعلمته الكَرَّ والإقدام

**٤٠٠- اللي ماله ماضي ماله حاضر:**

يضرب لبيان أن من ليس له ماضٍ مجيد فليس له حاضر مفيد .. ويضرب لوجوب التمسك بالماضي واتخاذه قاعدة لبناء الحاضر .

ويضرب للنهي عن إنكار الماضي تعيباً منه .. ولمثلنا هذا مشابهات كثيرة من أمثال العرب القديمة نذكر منها ما ورد في المثل القائل : اللي ماله خلق ماله جديد.

**٤٠١- اللي ماله من ذراعه نجدة شربه من أذرعة الرجال هماج:**

أصل هذا المثل بيت شعر وهو يضرب لحث المرء على أن يعتمد على نفسه ويترك الاتكال على غيره ومعناه قديم ، قال شاعر:

ومالي غلام فادعوا به سوى من أبوه أخو عمتي

يعني نفسه ؛ وقال ابن هرمة :

وأترك الثوب يوماً وهو ذو سعة وألبس الثوب وهو الضيق الخلق

إكرام نفسي وأني لا يوافقني ولو ضمئت فحمت المشرب الرنق

والهماج : هو الماء الرنق الذي لا يستعذب شربه الناس والدواب وإن شربوه ؛ قال ابن منظور : همجت الإبل من الماء تهمج همجاً وهي هامجة شربت منه فأمسكت عنه وهي هوامج :...وكل شيء تُرك بعضه يموج في بعض فهو هامج.

**٤٠٢- اللي ماهو بين يديك عسير عليك:**

يضرب لبيان صعوبة الحصول على ما أنت بطلبه و لم تحصل عليه بعد ، ويضرب للنهي عن الوعد بما يشك بالوفاء به .

ويضرب لوجوب تيقن المرء من بلوغه غايته وتمكنه منها ونحو هذا.

**٤٠٣- اللي ما هو لك يهولك:**

قال ابن منظور : الهول : المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه كهول الليل وهول البحر .

يضرب لمن أعجب بما لغيره أو تعجب منه ، ويضرب لمن سعى لنوال ما ليس له فأعياه وعجز وقصر لعدم كفاءته .

ويضرب لمن تعجب من عدم قدرته على نوال ما ليس له.

**٤٠٤- اللي ما هو لله يضيع :**

أي أن كل عمل ليس خالصاً لوجه الله فإنه ضائع لا شك .

والمثل يضرب للابتعاد عن النفاق وذم كل عمل يراد به الرياء . قال شاعر:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل

وقال آخر :

من يصنع الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

**٤٠٥- اللي ما يأكل على ضرسه ما ينفع نفسه:**

يضرب لضرورة الاعتماد على النفس وأنه لا نافع لها سواها .

**٤٠٦- اللي ما يجر ثوبه ما يوطا عليه :**

قال ابن منظور : وطيته وطئاً : لغة في وطئته .

يضرب لإثبات ما أهم به المرء ، ويضرب لبيان وجوب الابتعاد عن أماكن السوء والشبهات.

**٤٠٧ - اللي ما يجزع أبوه حمار**

يضرب لوجوب الغيرة على الأهل والأقارب والعشيرة والدفاع عنهم قولاً وفعلاً في غيابهم وحضورهم .ويضرب فيمن لم يكن منه ذلك .

ويضرب لحث المرء على ذلك وتحريضه على الغيرة على ما ذكرنا .

**٤٠٨- اللي ما يجود وقت الرخاء ما يجود وقت الضيق**

يضرب فيمن تعلل عن البذل في الرخاء لعدم دواعيه ، وأنه سوف يجود لو كان الطالب في ضيق وحاجة ماسة .

**٤٠٩- اللي ما يخاف ما يخيف**

يضرب هذا المثل لجوب خوف الرجل من أعداءه ، وحذره من أن يأخذوه ببغتة .

**٤١٠- اللي ما يخاف ما يستحي**

يقصد بالخوف هنا ، خوف الرجل على سمعته من كل ما يشينها ، ورفعها عن كل ما يهينها . والمثل يضرب لمن عمل ما شاء دون خوف أو وَجَل ، لأنه لو كان يخاف لاستحى .

يضرب للحذر والخوف ممن لا يخاف الله ، لأن الذي لا يخشى الله ويتقيه لا يؤمن على شيء بعد ذلك.

**٤١٢- اللي ما يدل أعمى :**

أعمى أي كالأعمى . يضرب لبيان أن مَن ليس له خبرة في الأرض ولا بمسالكها ، بأنه يعد كالأعمى فيها لأن بصره غير نافعه في سيره في تلك الأرض.

**٤١٣- اللي ما يراك بعين عز ، لا تراه بعين جلال**

يضرب لاحتقار من أحتقرك ، وإنزاله بأدنى من المنزلة التي أنزلك إياها.

**٤١٤- اللي ما يرمي جلده يهرم**

يضرب في وجوب التغيير والتجديد في أسلوب المرء وطريقته في تسيير حياته اليومية وذلك خوف من الملل والسأم . وذلك لما يقال أنهما من أسباب تعجيل هرم المرء وشيخوخته.

**٤١٥- اللي ما يستتر ما ينستر :**

ما يستتر أي يتحرى الستر لنفسه جهده في كل أقواله وأفعاله . يضرب للنهي عن ستر من لا يحاول ستر نفسه والسعي إليه . فالمثل ينهى عن ستر مثل هذا المرء ؛ كيف وهو لم يسعى لستر نفسه .

**٤١٦- اللي مايستنصحك لا تنصحه**

يستنصحك أي يطلب النصح منك . يضرب للنهي عن نصح من لم يطلبك النصح.

وقد قيل في هذا المعنى :

من لا استشارك لا تباديه بالشور　　　من لا يودك نور عينك فراقه

## ٤١٧ - اللي ما يصح له عنب يقول حُصِرم

قال ابن منظور : والصح والصحة والصحاح : خلاف السقم ...والصحيح من الشعر ما سلم من النقص ...وكذلك صحيح الأديم .

وصحاح الأديم بمعنى أي غير مقطوع ، وهو أيضاً البراءة من كل عيب وريب . ومعناه في لهجة الشرارات مشتق من ذلك: صح له الشيء أي سلم له من كل عيب وريب .وقال ابن منظور أيضاً: الحصرم: أول العنب لا يزال العنب ما دام أخضر حصرماً . وأصل هذا المثل أسطورة عربية مفادها أن ثعلباً كان جائعاً فرأى عنباً في أعلى الكرمة ، وبعد محاولات عديدة من الثعلب لم يستطع نواله لعلوه فتركه ومضى قائلاً : إنه حصرم أي أنه لم يستوي بعد فلا يزال حامضاً . بينما الحقيقة أنه لم يتركه لكونه حصرماً وإنما تركه لعدم نواله له .وهذه الأسطورة قديمة عند العرب ؛ قال الميداني :( أعجز عن الشيء من الثعلب عن العنقود ) فإن أصل ذلك أن العرب تزعم أن الثعلب نظر إلى العنقود فرامه فلم ينله فقال: هذا حامض . وحكى الشاعر ذلك فقال :

أيها العائب سلمى     أنت عندي كثعالة

رام عنقود فلم     أبصر العنقود طاله

قال هذا حامض لما أن لا يناله، والمثل يضرب لما وافق هذا المعنى في مثل هذا من المواقف.

## ٤١٨ - اللي ما يعرف الصقر يشويه :

قال ابن منظور: شوا:...والشيء : مصدر شويت ، والشواء الاسم وشوى الحم شياً فأنشوى وأشتوى. يضرب في الجاهل الذي لا يقدرالأشياء الثمينة ، ولا يفرق بينها في الموازين.

## ٤١٩ - اللي ما يعرفك ما يثمنك:

يضرب هذاالمثل لمن لا يعرف قدر جليسه أو محدثه ، ويضرب لكل من لا يقدر

صاحب القدر لجهله به.

**٤٢٠- اللي ما يعرف المندرقة ما يعرف البينة :**

قال ابن منظور: درق : الدرق ضرب من الترسة الواحدة درقة وفي لهجة الشرارات ، المندرقة والمندرق الشيء الذي لا يرى لإندراقه بما يشبه الدرقة ، واشتقاقه صحيح فصيح ؛ فالدرقة على وزن فعلة ، والمندرق على وزن مفتعل من الفعلة وهي الدرقة . يضرب لبيان أن من لا يعرف بواطن الأمور لا يعرف ظواهرها أيضاً.

**٤٢١- اللي ما يغضب نفسه ما يرضي قومه**

يضرب للحث على كبح النفس عما يخالجها من الأهواء والرغبات التي لا يكون فيها ما يخدم الجماعة ويوافق هواهم الراشد .

ويضرب للحث على خدمة الأهل والعشيرة والسعي لصالحهم والتعب لراحتهم .

**٤٢٢- اللي ما يقدح من زنده ؛ قدحه من زند غيره خسارة**

يضرب للحث على استعانة المرء بأهله وقومه الأدنين ، وفيه نهي عن الاستعانة بالعدو والغريب . ويضرب أكثر ما يضرب لحث الفتى على الزواج من قومه لكونه أعلم بهم من غيرهم ، وذلك لتحري الذرية الصالحة.

**٤٢٣- اللي ما هو لك سالف عليك تالف**

قال البن منظور : سلف يسلف سلفاً وسلوفاً : تقدم . وقال في رسم تلف : التلف الهلاك والعطب في كل شيء . يضرب هذا المثل لترك وتجنب ما ليس لك وأنه وأن ملكته فإنه سيستعيده صاحبه أو يتلفه الله فلا تنتفع به.

**٤٢٤- اللي ما يغبّر شاربه ما يدسّمه**

يضرب في حث المر على الاجتهاد والكدح لطلب رزقه والصبر في سبيله وإن لقي في

ذلك العناء والمشقة .

### ٤٢٥- اللي ما يقسم عسير

يضرب لمن سَعَى وجَدَّ في طلب شـــــــيء لنواله فشَقَّ عليه لعدم إرادة الله في ذلك ؛ ويضرب لبيان أن الذي لا يقسمه الله لك هو عسير عليك ، بل لن تناله مهما بـــذلت لنواله .

### ٤٢٦- اللي من الله رضا

يقول هذا المثل من رضي بقضاء الله وقدره مهما كان ؛ ويأتي بـــه على سبـــيل التعزية للنفس ، وإعلان الإيمان بالله والرضا قضى وقدر.

### ٤٢٧- اللي هذا أوله ينعاف تاليه

قال ابن منظور: عاف الشيء يعافه عيفاً وعيافه وعيفاناً : كرهه فلم يشربـــه طعاماً أو شراباً . وقال في رسم تلا :...وتلو الشيء : الذي يتلوه. يضرب في الأمر يســـوء أوله فكيف بآخره .

### ٤٢٨- اللي وده الشر يلقاه

يضرب في كثير الشر ، سيء الأخلاق ؛ ويضرب تحذيراً لمن عمَّ شره الناس بأنه سيجد شر أعماله بملاقاة من هو أشر منه.

### ٤٢٩- اللي ودَّه الطيّب يتعب ركايبه

الطيب : الحسن المختار من كل شيء .. ركايبه أي ركائبـــه . والمثل يضرب لبـــعث الهمم في النفوس ، والحث على الصبر لبلوغ المعالي ، وكسب المفاخر وابتداع المآثر.

### ٤٣٠- اللي وده علة بلا سبب عليه بأول البطيخ وآخر العنب

هذا المثل من أمثالهم الطبية . وهو يحذر من أكل أول ما ينضج من البطيخ لثبوت مضرته لديهم .

ويحذر كذلك من أكل آخر ما ينضج من العنب أيضاً ؛ وتلك العلل قـــد عرفوها وعلموها من خلال تجارهم.

### ٤٣١- اللي وده المدح يشري بعشرين

لا أعلم أصل هذا المثل ولا أول من قـــاله ؛ إلا أن المثل يحث على البـــذل والســخاء لاكتساب المدائح . ويضرب لوجوب الاجتهاد في طلب المعالي والذكر الجميل.

### ٤٣٢- اللي وراء الباب للكلاب :

قال ابن منظور: والوراء جميعاً ، يكون خلف وقدام .

والمثل يضرب لنهي المرء عن التدخل فيما لا يخصه ولا يعنيه بشيء .ويضربه المرء وقد عدل عن أمر هَمَّ بفعله.

### ٤٣٣- اللي وراك يحول دونك :

وراك أي وراؤك . ومعنى المثل ؛ أن كل ما وراءك من بـــلاد الله ، يحول دونك فتكون بذلك في أقصى أرض . يضرب في المرء يَبِيْنُ به الخبث والمكر وقد حُســب بـــه الخير والصلاح . وهو دعوة أيضاً بأن يُبعده الله ويقصيه.

### ٤٣٤- الين الله جمع و وفق:

أصل كلمة ألين ؛ مركب وهو قول العرب ألا إن ؛ وهي هنا بالمعنى نفسه . يضرب في القرينين وقد تشابها بأخلاقهم وصفاهم وقد وفق الله بينهم بالخلق والأهواء صالحة أو فاسدة

### ٤٣٥- ألين من الحرير

يضرب للمبالغة في ليونة كل ليِّن ونعومة كل ناعم .وهو مثل عربي قديم بلفظه هذا وقد ضرب العرب الأمثال في الحرير وليونته منذ أقدم العصور .

### ٤٣٦- ألين من الزبدة

يضرب في لين كل لين ، وذلك لما عرفت به الزبدة من ليونة ونعومة .

### ٤٣٧- ألين من القطن

يضرب مثلاً في ليونة اللين من كل شيء وهذا لليونة القطن .

### ٤٣٨- الين هذا اللي عليه الله

أصل كلمة ألين ؛ مركب وهو قول العرب ألا إن ؛ وهي هنا بالمعنى نفسه . يقول هذا المثل من سمع خبرا صحيحاً ، أو قولا موثوقاً أياً كان ، قد تعارف الجميع على صحته وصدقه . يضرب المثل إثباتاً وإشهاداً لله على صحته.

### ٤٣٩- الين هذا نكس الحجر

ألين : أصل هذه الكلمة ، هو ألا إن ؛ حذفت الهمزة من الألف في كلمة ألا ، ثم حولت ألف إن إلى ياء ؛ ثم أدمجوا الكلمتين فكانتا بهذا الشكل . فيقال ألين هذا الصحيح ؛ بمعنى ألا إن هذا هو الصحيح ، للخبر الصادق .

قال ابن منظور : النكس قلب الشيء على رأسه .

والمثل يضرب لمن سعيت لخير أمره فأبطله عامداً أو غير عامد ،ويضرب في القريب والصديق تسعى لمنفعته ويسعى لمضرتك.

### ٤٤٠- اللي يجي من عقيل شياع

عقيل قوم من العرب اشتهروا بتجارة الإبل . والمثل يضرب في موافقة الموصوف ما

وصف به ، ومطابقة الصفة للمهنة ونحوه.

**٤٤١- اللي يدلك على خير كنه مسويه لك**

هذا المثل يوافق ما جاء في معنى الحديث الشريف : الدال على الخير كفاعله .

والمثل يضرب لتقدير الناصح المودِّ ، وبيان ننب أفعاله وحسن نواياه وأعماله.

**٤٤٢- اللي يدري ، يدري .. واللي ما يدري ، كمشة عدس**

الكمشة هنا ، هي ما تأخذه بأصابع اليد كمشاً من حب ونحوه . قال ابن منظور : ومعنى قولهم قد تكمش جلده أي تقبض وأجتمع وأنكمش .. ولهذا المثل قصة ملخصها أن رجلاً قتل رجل وفرَّ هارباً ، فاخذ أخو القتيل يطارده ليقتله ، فلما أحس القاتل بأن أخ القتيل قد اقترب منه وكاد أن يمسك به ، عمد إلى بيت أحد كبار القوم صائحاً : أغيثوني ،أغيثوني ..

وكان قد كمش بيده من كومة عدس كانت في طريقه ، فقالوا : ماذا يريد منك ؟ فقال القاتل : أنه يريد قتلي ، لا لشيء سوى أنني أخذت من عدس له هذه الكمشة اليسيرة ؛ فصدقوه ورحموه ؛ فمنعه كبيرهم ، وتعهد بحمايته . فأنصرف أخو القتيل قائلاً : اللي يدري ، يدري : واللي ما يدري ، كمشة عدس . أي أن الذي يعلم حقيقة جرمه لن يلومني ، والذي لا يعلمه يصدق بأن السبب كمشة من العدس . يضرب في خوض الناس بقضية لا يعلمون حقيقتها.

**٤٤٣- اللي يده بالماء ما هو مثل اللي يده بالنار :**

يَضْرِب هذا المثل مَن لم يعذرك ، لعدم إدراكه لما أنت فيه من هَمٍ وعذاب أو غلب أو ضيم أو لوعة ونحو ذلك ؛ لكونه في راحة ونعيم ، ومعنى هذا المثل قديم عند العرب ، قال الخارجي:

ولئن تجنيت الذنوب فإنه ذو الداء يعذر والصحيح يلوم

**٤٤٤- اللي يضرب بالعصي ، ما هو مثل اللي يعدهن:**

يضرب لمن تشدق بالأقوال عن أمر يصعب تحمله ، فلو كان هو فيه لما صبر له كصبر غيره.

**٤٤٥- إلى أسفل الدرجات:**

يضرب مثلاً في الرجل يطلب منه العون والنجدة فيجبن . يقال : استنجدت بفلان فضرب أسفل الدرجات.

**٤٤٦- إلى أطريت الحصان ؛ ولّم العنان :**

إلى : هنا وفي ما يلي من بعض الأمثال أدناه ؛ هي بمعنى إذا . و لم أي جهِّز وأحضر . يضرب في ذكر وتذاكر الناس لأمر أو حادثة ، فتكرر حدوثها أو حدوث ما يماثلها في حين تذاكرهم لها.

**٤٤٧- إلى أطريت الكلب ، ولّم العصا**

هذا المثل يضرب في حضور اللئيم حين ذكرهم له أو حديثهم عنه.

**٤٤٨- إلى أدبرت أدناة خيط يجيبها وإلى أدبت تقطع متينات الأمراس**

إلى ؛ بمعنى إذا. أصل هذا المثل بيت من الشعر القديم لا يزال على ألسنة الشرارات وغيرهم ، وبهذه الصيغة .

ولا أشك بأن أصله البيت العربي القديم القائل :

إذا أقبلت كادت تقاد بشعرة إذا أدبرت كادت تقد السلاسلا

وقد دخل على بعض لفظه التحريف والتبديل بفعل الزمن ، وتغير لسان العرب ، ولولا قوته وصدقه لما بقي على لسانهم إلى اليوم.

**٤٤٩- إلى أكلت بصل كثر**

يضرب لمن أتى من الجرم بأقله ، مع أن عقاب القليل منه كعقـــاب كثيره . وذلك أن رائحة البصل لآكل القليل منه ، كرائحته لو أكثر منه . يضرب أيضاً لوجوب انجاز المرء ما شرع به . والمعنى قديم في أمثال العرب ، فمن ذلك قولهم : إذا كويت فأنضج .

**٤٥٠- إلى أكل زادك ، رَحِّب**

أصل المثل في أن بعض البخلاء إذا ما حضر الناس طعامه فأكلوا منه يلجم عن الترحيب بهم لحسرته ولوعته على طعامه . وما عليه لو رحب وقد صار ما صار ، فيظهر بذلك للناس الكرم والجود .

يضرب لحث المرء على إظهار القبول والموافقة على ما أجبر عليه ولا بـــد له من فعله ، ونحو هذا.

**٤٥١- إلى الله رادك قضى مرادك**

يضرب لبيان أن الله إذا ما أحب عبداً من عباده قضى له كل آماليه وحقق له كل غاياته

**٤٥٢- إلى الله بارك، بارك بظلف ؛ وإلى محا ، محا ألف**

الظلف هنا كناية عن النعجة الواحدة . وأصل هذا المثل في الغنم ، وأن بركتها قـــد لا تكون بكثرها بقدر ما يجعل الله بها من بركة . ثم أستعر المثل لبيان أهمية ما يطرحه الله في المال والأشياء من البركة.

**٤٥٣- إلى الله رادك ما غدى عن فمك**

أي إذا ما أرادك الله بـــرزق . ومعنى غدى أي لم يضع طريق رزقـــك إليك . وإنما لك لحكمة عنده . يضرب لوجوب القناعة ، وعدم الأسى على ما فات المرء من رزق.

**٤٥٤- إلى الله قرد النملة، سوى لها جنحان**

سوى أي جعل . جنحان أي جناحان وأجنحة . قال بن منظور : أقرد أي سكن وذل وأقرد الرجل وقرد أي ذل وخضع . قلت : والقرادة في لسان أهل هذا الزمان : هي الشقاء والبؤس .

والمثل يضرب لمن فرح بما فيه حتفه وهلاكه ؛ وهو من أمثال العرب القديمة : ذكر أبو منصور الثعالبي ؛ جناح النملة .

يضرب مثلاً لارتياش الضعيف ، واستغناء الفقير بما فيه هلاكه ، إذ أن من أقوى أسباب هلاك النمل نبات أجنحته : ويقال لم يرد الله بالنملة صلاحاً إذا أنبت لها جناحاً ؛ وقال أبو العتاهية :

أحببت داراً همها قدري ... جم العروق كثيرة شعبه

إن استهانتها بمن صرعت ... لبقدر ما تعلو به رتبه

وإذا استوت لنمل أجنحة ... حتى يطير فقد دنا اجله

ومن أمثالهم ما ورد في كتاب مجمع الأمثال ولا أشك بأنه أصل مثلنا هذا ، مع تغير في بعض مفرداته بفعل طول الزمن الفاصل بين مثلنا هذا وبين أصله العربي . والمثل هو قولهم : إذا أراد الله هلاك النملة أنبت لها جناحين .

قال شاعر :

إذا ما أراد الله إهلاك نملة ... سمت بجناحيها إلى الجو تصعد

**٤٥٥- إلى أوجعك ضرسك اقلعه :**

يضرب للصابر على شيء لا خير في صبره عليه . وأصله فيمن صبر على وجع ضرسه حيث لا فائدة ترجى . ثم أستعير للخلاص ممن آذاك حتى ولو كان من أقرب الناس إليك.

### ٤٥٦-إلى باد بيض الحر ما يبيد كلّ

باد أي فنا وذهب بسقوط أو وبـــاء . يضرب لتحـــري الخير في أهله؛ فإنه إن نزع من بعضهم فسيبقى في البعض الآخر .وأصله في أن بيض الحر وهو من الصقور أشـــهرها وأشرسها ، إذا ما فسد فإنه لن يفسد كله!

### ٤٥٧-إلى برد المكوى ما يكوي

المكوى : حديدة تُحمى بالنار ويكوى بها المريض . يضرب لوجوب انجاز كل حاجة في حينها.

### ٤٥٨-إلى تصفق هواها ،أبشر بماها

هواها : هواءها . ماها : ماءها . والناس تقـــول : أن اصطفاق الريح وتغير اتجاهاتها بسرعة مع وجود السحاب من دلائل وعلامات هطول المطر .

قال ابن منظور : وصفقـــت الريح السحـــاب إذا صرمته واختلفت عليه : يضرب في احتدام الأمور وتغيرها من حال إلى حال ، وبـــيان أن هذا التغير لابـــد وأن يكون في الصالح.

### ٤٥٩-إلى تعدن الستين ؛ أعيَنْ الفاني والسكين

قال ابـــن منظور:...وعدا الأمر يعدوه وتعداه ، كلاهما : تجاوزه...والتعدي مجاوزة الشيء إلى غيره ؛ وقال في رسم عيا : عياً وعيي وتعايا وأســـتعيا ، هذه عن الزجاجي ، وهو عي وعيي وعيان : عجز عنه و لم يطق إحكامه . وقال : الفناء : نقض البقاء ، عن كراع ، فنى فهو فان...ويقال للشيخ الكبـــير فان ؛ قـــلت: وأصل هذا المثل في الغنم وعظم بركتها . يضرب لبيان أن من بركة الغنم أنها إذا تجاوز عددها الستين رأسً فلن ينقص منها الفاني وهو الموت ، ولا السكين وهي كناية عن الذبح منها. وقـــد يضرب المثل في الأمر إذا استعصى وتعدى حدود القدرة.

### ٤٦٠ - إلى تكاظمت الأعنة

كظمت الخيل أعنتها أي علكتها. يضرب في تفاقم الأمر ، ويضرب في وجوب اظهار المرء لكل ما لديه من جهد وقوة . وأصله في قبيل هجوم الفرسان على الأعداء.

### ٤٦١- إلى جاء خناق وإلى فكاك حاضر

قال ابن منظور : الخنق ، بكسر النون مصدر قولك خنقه يخنقه خنقاً ، فهو مخنوق وخنيق : وكذلك . خنَّقه ومنه الخناق وقد إنخنق وأختنق وانخنقت الشاة بنفسها فهي منخنقة ،وقال في رسم فكك : وأصل الفك : الفصل بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض ، وفك الأسير فكاً وفكاكة : فصله من الأسر .

يضرب في تأمل الفرج من الله في حين الضيق،ويضرب للتأني وتأجيل الأمر إلى حينه فلعل منه مخرجاً ،وقد يضرب للخوف من المستقبل المجهول ،كما أنه يضرب للنهي عن الحرص والإفراط في الادخار.

### ٥٦٢- إلى جاد حظك ، باع لك واشترى لك

إلى : بعنى إذا . يضرب لمن أوتي خيراً كثيراً، ويضرب لمن أتاه رزقه وافراً دون جهد منه أو عناء.

### ٤٦٣- إلى جاعت أم عيالك أبشر بالعشاء

يضرب في الحريص يبذل ويجود لنفسه ولمن معه ولولا حاجته لما بذل . والمثل أصلاً في الزوجة قد لا يكون عملها سريعاً لولا حاجتها هي.

### ٤٦٤- إلى جاعت ترم

قال ابن منظور : ورَمَّت الشاة الحشيش ترمه رماً : أخذته بشفتيها ، وشاة رموم ترم ما مرت به . يضرب ي المتكل الكسول ؛ ليتركه غيره لكونه سيقوم بأمره يتدبر شئونه بنفسه.بمجرد حاجته وعوزه إلى ..

وأصله في الدابة قد تعاف بعض المرعى وقت الاكتفاء مما هو أحسن منه ، ثم تأكله إذا تجد غيره.

## ٤٦٥-إلى جاك بردك من عند غطاك من تشكي له ؟

جاك أي جاءك ..غطاك أي غطاءك : وهو ما يتلحف به المرء عن البرد من أغطية .

قال ابن منظور: والغط ما غطي به . أقول : وهذا المثل يقال بصيغة الأسى والحسرة وبصيغة السؤال الاستغراب . يضرب فيمن حسب فيه الوفاء وأدخر للعون على النوائب فكان منه نقيض ذلك . ومعناه قديم فمن أمثالهم قولهم : من مأمنه يؤتى الخطر

والمعنى في قول شاعرهم :

بالملح نُصلِحُ ما نخشى تغيره

فكيف بالملح إن حلت به الغِيَرُ

وهذا البيت أيضاً كان ولا يزال في سياق الأمثال ومجراها.

## ٤٦٦-إلى جاك العلم أسنده

جاك أي جاءك ؛ قال ابن منظور : وعلم بالشيء : شَعَرَ . يقال : ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت .. وقال ابن منظور : وأسند الحديث : رفعه . الأزهري والمسند من الحديث ما اتصل إسناده حتى يسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والمرسل والمنقطع ما لم يتصل . والإسناد في الحديث رفعه إلى قائله . يضرب لوجوب التأكد والتثبت من الخبر وإسناده إلى قائله عند التحدث به.

## ٤٦٧-إلى جاك الموت ،تهيبل له

تهيبل له أي لا تعيره اهتماما . والمعنى إذا وقعت في الصعب من الأمر ، أو دهيت بإحدى الدواهي فلا تهتم لذلك .

وقد قالوا في قديم أمثالهم : اشتدي أزمة تنفرجي .

قال شاعرهم :

وكنت إذا ما استحكمت حلقاتها

فرجت وكنت أظنها لا تفرج

وكم نازلة يضيق بها الفتى

ذرعاً وعند الله منها المخرج

**٤٦٨- إلى احتجت إنص أخوالك وإلى انضمت إنص أعمامك:**

إنص كذا أي إتجه إليه..انظمت أي لحقك ضيم أو نالك حيف . يضرب للمرء لبيان أن من عادت أخوال المرء ومما يشتهرون به إكرامه والحفاوة به ، ولبيان أن من عادات أعمامه ومما يشتهرون به نصرته وعونه على استرداد كرامته وإبقاءها.

**٤٦٩- إلى جيت قوم ، إما اسل سلوهم وإلا مد وخلهم :**

جيت أي جئت .. والقوم هم كل من كان من غير رهط الرجل وقومه الأدنين . وقد يكون القوم في بعض المعاني الأعداء للمرء ولقومه من بقية الأقوام..اسل سلوهم أي تطبع بطبائعهم وتقبل عاداتهم ؛ قال ابن منظور:...ابن الأعرابي : السلوانة خرزة للبغض بعد المحبة . ابن سيدة : والسلوة والسلوانة ، بالضم ، كلاهما خرزة شفافة إذا دفنتها بالرمل ثم بحثت عنها رأيتها سوداء يسقاها الإنسان فتسليه .... وقال أبو عمرو السعدي السلوانة خرزة تسحق ويشرب ماؤها فيسلو شارب ذلك الماء من حب من أُبتلي بحبه .. مد وخلهم أي امض وأتركهم .. قال ابن منظور :...وأمتد بهم السير: طال . ومد في السير: مضى .والمثل يضرب لتقبل المرء عادات وتقاليد قوم نزل بهم ، و وجوب مسايرة عاداتهم وتقاليدهم واحترام شرائعهم وقوانينهم أو الرحيل عنهم . والمعنى قديم في أمثال العرب فقد قالوا: إذا كنت في قوم فأحلب في إنائهم.

### ٤٧٠-إلى جيت قوم ما يحفلونك، كل وبحلق عيونك :

جيت أي جئت .. عيونك أي عينيك . يضرب هذا المثل لنهي الرجل عن احترام من لا يحترمه أو الحياء من لم يستحي منه ، وأصله في النهي عن الحياء على طعام قـــوم لم ير منهم المرء احتفالا ولا يرى منهم أدنى حفاوة .

ومعناه قديم لديهم فقد قال الأبشيهي صاحب كتاب المستظرف ما يقارب هذا المثل في لفظه وشيء من معناه ، وهو قولهم : عزومة حسبت عليك كل وبحلق عينيك.

### ٤٧١-إلى حال دونك بيت كنك ميت:

حال أي صار ، من الحؤول ؛ فصيحة .. كنك أصلها كأنك .. يضرب لبـــيان عامل المسافة وتأثيرها على نفس المحب مهما قصرت . ويضرب لبيان أن البعد مهما كان هو من أسباب تقطع المودة وانجذام حبال التواصل بين الأهل والأحبة.

### ٤٧٢-إلى حضرت الحكي احك، وإلى حضرت الأكل كل :

يضرب للنهي عن السكوت والحث على التحدث إذا حضر حـــينه و وجب . كالرد على دعاوي المدعين وإبطال زعم الزاعمين ، كما يضرب للحـــث على الأكل دون حياء إذا ما حضر الإنسان أكلاً ، مع التزام آداب الأكل ..

والمثل في مجمله لا يجد في تحدث المرء عيبـــــاَ ولا في أكله إذا أتيا منه في محلهما وضمن آدابهما.

### ٤٧٣-إلى حضرت الملايكة ذهبت الشياطين:

الملايكة أي الملائكة . يضرب في إخافة عزيز لذليل في إســـــكات صادق لكاذب . ويضرب في هروب مفسد عن مصلح ونو هذا.

### ٤٧٤-إلى حضر الماء بطل العفور

العفور ، هنا هو التيمم ؛ معروف . سمي بـــذلك لأن من أراد ذلك يعفر يديه و وجهه

بالتراب . قـــال ابـــن منظور:العَفْرُ والعَفَرُ : ظاهر التراب ، والجمع اعفار . وعفره في التراب يعفره عفراً وعفرةً وتعفيراً فأنعفر وتعفر : مرغه فيه أو دســـــــه . يضرب في استبدال الطيب من كل شيء إذ وجد ما هو أطيب منه .وفي العزيز إذا ما وجد من هو أعز منه ونحو هذا.

**٤٧٥-إلى حَفْرَة الفاس :**

الحفرة : المرة من الحفر.. الفاس : الفأس .

يقال : لن أفعل كذا وكذا إلى حفرة الفأس أي إلى الممات ؛ فحفرة الفأس هنا هي كناية عن حفر قبر الرجل بالفأس ، وهي كناية عن حـــين موته . يضرب في دوام الشـــيء وسرمديته.

**٤٧٦-إلى الحفرة والدفنة :**

الحفرة ، بفتح الحاء : واحدة الحفر..والدفنة ، بـــفتح الدال :المرة من الدفن . والمعنى في المثل حفر القبر ودفن الميت به،يقول هذا المثل الرافض المصر على رأيه ، يقول : لن أفعل كذا إلى الحفرة والدفنة.

**٤٧٧-إلى خامست الحاج عِدِ أصابعك:**

خامست أي صافحت ..على وزن فاعلت من وضعك أصابع يدك الخمسة بأصابع يد مصافحك وهي خمسة أيضاً . الحاج لا يعنون به بالضرورة من قام بـــأداء فريضة الحج بل كل من أظهر التنسك وبالغ بالتشبه بزي النساك .

والمثل يضرب للتنبيه والنهي عن الثقة الزائدة بالمرء لمجرد تشبهه بأهل التقوى والصلاح.

**٤٧٨-إلى دقانيوس :**

دقانيوس : ذكر لي بأنها قرية بفلسطين قرب الساحل ، وهي أبعد نقطة كان يصل إليها الشرارات في الماضي في تغريبهم صيف كل عام .

والمثل يضرب في تناهي البعد ، ويضرب للمبالغة في انتشار الأخبار وتشتت الأمور.

**٤٧٩-إلى دفعت عنزك أطو صميلك :**

قال ابن منور:...يقال دفعت الشاة إذا أضرعت على رأس الولد .وقال أبو عبيدة : قوم يجعلون المُفكَّة والدافع سواء : يقولون هي دافع بولد ، وإن شئتٍ قلت هي دافع بلبن ، وإن شئت قلت هي دافع بضرعها ، وإن شئت قلت هي دافع وتسكت .

وقال ابن منظور : الطي : نقيض النشر.

وقال في رسم صمل ؛ الصميل: السقاء اليابس . قلت :المعنى في المثل أن تدفع بولد ومن علامات ذلك تضخم الضرع واحمراره إلا أن العتر أطول فترة من غيرها في ذلك .

أعني الفترة التي تدفع بها العتر إلى ساعة ولادها ، لذلك ضرب هذا المثل وهو للنهي عن أن يتوهم صاحب العتر قرب ولادها لمجرد أن يرايتها دفعت فولادها لا تزال بعيدة.

**٤٨٠-إلى ردت ضمها انشد عن أمها:**

هذا المثل لحث الرجل على التقصي والسؤال عن أم الفتاة التي يريد الزواج بها قبل أن يتزوجها . وهذا لما للأم على الفتاة من تأثير في الطبع والطبائع.

**٤٨١-إلى ردت غلّه أسكت وخله :**

ردت أي أردت . حذفوا الألف للتسهيل . قال ابن منظور : ورجلٌ مُغل : مُضبِ على حقد وغل . وقال في رسم خلا: وخلّى الأمر وتخلى منه وعنه وخلاه ً: تركه. يضرب هذا المثل للنهي عن سباب من سابك ومجاراته في شتائمه بل السكوت عنه وتركه يموت في غيظه وكمده . وهذا المعنى قديم عند العرب وهو في قول شاعرهم:

وللكف عن شتم اللئم تكرماً

أضر له من شتمه حين يشتمُ

ومن قديم أمثالهم قولهم : ربما كان السكوت كلاماً

### ٤٨٢ - إلى ردت فتاة وإلا فلاة فأنصها ترى كل الناس لها شهاه

أنصها إي أتجه إليها . يضرب لحث الرجل على انجاز حاجاته وقضاؤها قبل أن يسبقه عليها غيره فيفوز بها قبله .

وقد ضربوا المثل في الفتاة والفلاة لما عرف عن تسابق الناس إليهما لفضلهما وفوز من ظفر بأحدهما أولاً

### ٤٨٣ - إلى ردت فضيحة الرجل أطلق عليه مره وإلى ردت فضيحة المرة أطلق عليها عيّل

المرة : المرأة حذفت الهمزة لتسهيل اللفظ ؛ وهي لغة قديمة للعرب في المرأة. العيل : الصبي الصغير . قال ابن منظور: وعيال الرجل وعيله : الذين يتكفل بهم وقد يكون العيل واحد والجمع عالة .

هذا المثل يحذر الرجل من المرأة وينهاه عن عدم التعرض إليها بشيء لقدرتها على فضيحته لكونها مصدقة بأمور قد تدعيها لفضحه. وكذلك في هذا المثل تحذير للمرأة من الصبيان فمثله شأن الصبي والمرأة.

### ٤٨٤ - إلى روينا وارتوينا يا ويل من نجْرد عليه :

أصل هذا المثل من حداء الخيل وهو من غناء الفرسان في المعارك ، وفيه إشارة إلى وجوب الدفاع عن إبلهم التي يرتوون منها اللين ويروون أهلهم وضيوفهم.

### ٤٨٥ - إلى زاد الحمل على الظهر قطعه:

يضرب للنهي عن تحميل الشيء فوق طاقته .

وللنهي عن أن يتعدا كل شيء حده المقنن له .

ويضرب به الصابر يصبر فيطول صبره فيمل ما هو عليه ؛ يقـــوله إعلاناً منه عن نفاذ صبره ونحو هذا.

**٤٨٦- إلى سلم العود الحال تعود:**

قال ابن منظور : سلم : وسلَّمه الله من الأمر : وقاه إياه .

وهذا المثل يضرب تعزية لمن أصيب بما يمكن استرجاعه أو تعويضه من مال ونحوه .

ومن أمثال العرب القديمة قولهم : من نجا برأسه فقد ربح.

**٤٨٧- إلى سمعتها من الصغار ادر أنها من الكبار**

قال ابن منظور : درى الشيء دَرياً ودِرياً ، عن اللحياني ، ودرية ودرياناً ودِراية عَلِمَه .
يضرب المثل لمن سمع من صغار القوم ما لا يرضيه.

**٤٨٨- إلى شفت الجنازة ادر أنك مثلها**

قال ابن منظور:...وأشتاف فلان يشتاف إشـــتيافاً. إذا تطاول ونظر وتشـــوفت إلى الشيء :أي تطلعت .

ورأيت نساءاً يتشوفن من السطوح أي ينظرن ويتطاولن .

والمثل يضرب للعبرة والاعتبار من الجنازة ،وهذا الأصل .

ثم استعير لتنبيه الرجل يرى صاحبه أو قريبه في مصيبة ولا يخطر بباله أنه سوف يقع يوماً بما وقع فيه صاحبه هذا .

**٤٨٩- إلى شفت حاله لا تساله**

لاتساله أي لا تسأله . يضرب في وجوب معرفة حال المرء من خلال هيئته.

### ٤٩٠- إلى شوّك الذعلوق .. ترى الفقع نابي فوق

الذعلوق : نبت لذيذ يأكله الناس والدواب ، وفي الماضي كان يجتذب الظباء من الجبال إلى الروابي والسهول .

وأعرف منه نوعان :

الأول وهو الأطيب والألذ وهو ما يسمى بذعلوق المطية تخرج منه علكة لبان طيبة جداً ، وشجيرة المطية هو الأسم العربي القديم ولا يزال اسمها هذا عند الشرارات ، وأكثر ما ينبت المطي في رمال عالج وما سال إليها من التلع والشعاب وهو نبات يبقى إلى أواخر الصيف .

والثاني :يعرف بالبسباس فصيح أيضاً ، ويكنى بلحية التيس ، حتى اشتهرت كنيته على اسمه ، وهو نبات ربيعي ييبس بنهاية الربيع ولا يبقى منه شيء . والفقع نبات معروف ومشهور ، يعد علمياً من أنواع الفطر .

يضرب المثل للاستدلال بظهور شوك الذعلوق على ظهور الفقع وحلول وقت جمعه والبحث عنه.

### ٤٩١- إلى صارت حاجتك عند الكلب ، قل :يا سيدي

يضرب هذا المثل للترغيب في مسايرة العكرمة الغث من الرجال إلى حين نوال المبتغى والغاية منه . وقد شبه بالكلب هنا لسوء أخلاقه وخبث طبائعه.

### ٤٩٢- إلى صارت العلة بالبطن ؛ وأين العافية

يضرب للتحذير من العلل الباطنية والتخويف منها ، وبيان أنها لا تكون بمعافى.

### ٤٩٣- إلى صار خصيمك القاضي من تقاضي ؟!

إلى بمعنى إذا .. وهذا المثل يأتي بصيغة سؤال وتعجب وبأسلوب التألم والحسرة ؛ يضربه من ظلم بأخذ حقه من مقتدر قوي. كقاضٍ ظالم أو حاكم جبار ونحوهما. ومعنى هذا

المثل قديم ؛ قال علي بن الجهم : رأيت على خد جارية لفاطمة بنت محمد بن مران الكاتب مكتوب بالمسك :

رضيت على رغمي بحبك فأعدلي ولا تسرفي إذ صار في يدك الحكمُ
متى يظفر المظلوم منك بحقه إذا كنتِ قاضيه وأنتِ له خصمُ

**٤٩٤-إلى صار صاحبك عسل لا تلحسه كله :**

قال ابن منظور : اللحس باللسان : واللحسة اللعقة . هذا المثل ينهى عن الطمع الزائد بالصاحب الكريم . وهو مثل قديم ذكره الأبشيهي المتوفى سنة ثمانمائة وخمسين من الهجرة.

**٤٩٥-إلى صار ما هنا خير ، كفاية شر مير :**

مير في هذا الموضع خاصة بمعنى : على أقل تقدير . يضرب فيمن تأمل منه الناس خيرا فلم يأتي منه إلا شراً .ويضرب طلب ممن لم يأتي بخير أن يمسك ن الناس شره على أقل تقدير.

**٤٩٦-إلى صرصر الجختب ودرجت عيال القطا**
**حوضبن للجيان حرش الثفاني**

صرصر أي عزف بصوته..الجختب : نوع من اليعاسيب يشبه الجراد درج أي سار ومشى .. عيال القطا : فروخها .. حوضبن أي بدأن بالاقتراب.. حرش الثفان:الإبل وهذه كنية من كنى الإبل لأن خشونة ثفاها صفة دائمة فيها .أصل هذا المثل بيت شعر من شعر العوام ؛ وعليه من القدم سمات عدة ، وهو إن كان عامياً إلا أن من العامي ما بلغ من القدم أن يكون أصله عربياً فصيحاً وإنما بدل به كل جيل ليلاءم لسانه وهذا المثل يضرب لتحديد الوقت الذي ينتهي فيه زمن الربيع ، و به يبدأ أهل الإبل ورعاها بالاقتراب شيئاً فشيئاً من المناهل و المياه لتروها وقضاء زمن الصيف عليها.

### ٤٩٧- إلى ضامك الزمن غرِّب:

غرِّب أي ارتحل غرباً ؛ ويعنون بذلك الهجرة إلى ديار الشام وفلسطين .. والتغريبة في مفهومهم هي نجعتهم كل صيف إلى بلاد الشام وفلسطين .. وقولهم غرِّب في هذا المثل أي اذهب لتلك البلاد وذلك لما قد لمسوه وعلموه في تلك النواحي ومنذ زمن بعيد من خيرات وخصب ورغد عيش .. ولا يجهل أحد منا توالي هجرات القبائل العربية أفراد وجماعات من موطنهم الأصلي جزيرة العرب إلى تلك البلاد منذ جاهليتهم الأولى وإلى وقت ليس بالبعيد . يضرب المثل لحث المضيوم والفقير ومن غلبه الدهر على الهجرة غرباً لتلك البلاد.

### ٤٩٨- إلى ضحكوا أوموا لي

إلى بمعنى إذا . قال ابن منظور :ومأ يَمأ وَ مَأ : أشار مثل أوما . ولهذا المثل قصة ؛ حيث يقال :أن عبداً كان يرعى إبلاً لسيده .وكان سيده جالسٌ مع صاحب له يتحدثان ويرويان لبعضهما النوادر المضحكة ، وكان العبد جالساً عندهما يضحك من كل نادرة وطرفة يذكرانها ؛ فأمره سيده بأن يلحق بالإبل وكانت على بعد عنهم ، فحزَّ في نفس العبد ذهابه عنهم وحرمانه من مشاركتهم ذلك الضحك والأنس الذي هما فيه .. إلا أنه لم يكن هناك بد من ذهابه ؛ فلم يجد إلا أن قال حينما قام : ( إلى ضحكتوا أوموا لي ) أي إذا قلتم طرفة مضحكة أوموا لي لكي أضحك منها . والمثل يضرب في الإمعة.

### ٤٩٩- إلى ضربت أوجع ، وإلى أكرمت أشبع

إلى بمعنى إذا . يضرب للحث على الجد والصرامة في كل أمر والصدق فيه خيراً أو شراً ؛ حرباً أو سلماً..

### ٥٠٠- إلى طاح بيت أبوك خذ منه عمود

إلى طاح أي إذا وقع .. والمعنى أن تأخذ من الذاهب ما أسطعت . والمثل يضرب للحث

على مشاركة العدو أو الغريب نهب مالك أو مال قومك إن كان هذا كائن لا محالة.

**٥٠١-إلى طبه الكلّوب قلّت حلاته**

إلى بمعنى إذا . قال ابن منظور:...والطبطبة شــيء عريض يضرب بــعضه بــعض ، الصحاح: الطبطبة صوت الماء ونحوه . وفي لهجة الشرارات . طب الشيء : وقــع من علو محدثاً صوتاً ،وطب أيضاً وصل من علو وغيره ،وطب الشــيء الإناء أي صار فيه والاشتقاق من المعنى الوارد في اللغة سالفٌ .

وقال ابن منظور أيضاً : والكلّوب والكلاب : حديدة معطوفة كالخطاف.

يضرب المثل عندما يدخل في القضية أو أي أمر من هو ليس من أهله وليس كفؤ له.

**٥٠٢-إلى طرت جرت :**

إلى بمعنى إذا . طرت أي طرأت .. جرت أي بدأت الجريان والحدوث . قــال ابــن منظور : يقال طرأ يطرأ ، مهموزاً، إذا جاء مفاجأة كأنه فجئة .

وقال في رســم جرا :...وجرى الماء والدم ونحوه جرياً وجريةً وجرياناً وأنه لحســن الجرية ، وأجراه هو وأجريته أنا .

وفي لهجة الشرارات هي من هذا المعنى بمعنى صار وحدث . يضرب بمن بقوم بــفعل ما يطرأ عليه دون تروي أو تفكير بعواقب أفعاله .

**٥٠٣-إلى طلعت الثرياء من عشيًا .. ترى زرع الشتاء قد أشهيا :**

إلى بمعنى إذا . يضرب لبيان وتحديد الوقــت الذي يكون فيه زراعة بــعض المحاصيل الشتوية مناسباً .

**٥٠٤-إلى طلعت لحية ولدك قص لحيتك :**

إلى بمعنى إذا . قال ابن منظور:...قصَّ الشعر والصوف والظفر يقصه قصاً وقصاه على التحويل : قطعه .

يضرب لمن بلغ ولده فبدأ بعصيانه وشقه لعصا طاعته.

## ٥٠٥-إلى طلع سهيل . لا تامن السيل . لو هو تالي الليل

إلى بمعنى إذا .. لا تامن أي لا تأمنن السيل ، والسيل هنا كناية عن المطر عامة وليس بالضرورة أن يكون منه سيلاً .

يضرب لبيان أن بداية وقت نزول الأمطار هو حين طلوع نجم سهيل ؛ فبعد طلوع سهيل ورؤية الناس له يكون سقوط الأمطار متوقعاً وقد يكون مفاجئاً . والمثل فيه تحذير من المبيت في الأودية والشعاب لخطورة ذلك بعد طلوع نجم سهيل.

## ٥٠٦-إلى طلعن الكليبين تاخذ الحفنة من اليدين

إلى بمعنى إذا .. تاخذ أي تأخذ . الكليبين نجمين معروفين وهما في مترلة واحدة ، وهي في الطلوع قبل سهيل وبعد الشعرى .

يضرب لبيان ذهاب فصل الصيف وتأكيد أن زمنه قد ولى لذلك فهم يحثون في هذا المثل على إخراج ما أدخر لزمن العوز والحاجة..

## ٥٠٧-إلى عزمت بك انتخ

إلى بمعنى إذا .. عزمت بك أي عصتك فرسك ورمت بك على جموع الأعداء .. انتخ : من النخوة والاعتزاء إلى قومك ومحتدك .

وهي أن يقول الرجل إذا أغضب أو ثار : أنا أخو فلانة ؛ واحدة من أخواته أو بنات عمومته قد عرف بذكرها عند الشدائد لشرفها وطيب ذكرها ، أو أن يقول أنا فلان أو أنا ابن فلان فيثأر لنفسه أو لمن أراد أن يثأر له . والأصل في معنى المثل أنه إذا غلبتك فرسك ورمتك على أعدائك فعليك أن تحول ذلك إلى هجوم وأن تحول ذلك من عصيان من فرسك إلى رغبة منك . يضرب لحث من أجبر على شيء ألزمه فعل شيء أن يقوم بفعله مظهرا الرغبة في فعله والإصرار عليه.

## ٥٠٨-إلى عود حك عود

إلى بمعنى إذا .. قال ابن منظور : الحك : إمرار جرم على جرم صكاً ، حك الشيء بيده وغيرها يحكه حكاً . يضرب في حين الجد واشتداد الأمور وتأزم الأحوال . ويضرب وعيداً لمادح نفسه فيقال : سنراك ( إلى عود حك عود ) والعودان الواردان في هذا المثل هما القوس والسهم ؛ ومن الأمثال العربية فيهما قولهم : ركب عود عود . وجاء في تفسيرهما أنهما القوس والسهم . وأرى أن مثلهم هذا هو أصل مثلنا.

## ٥٠٩-إلى عيَّت عقيل على عقلها

عقيل ، بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الياء :أناس اشتهروا وعرفوا بين العرب بتجارة الإبل ، والمثل يضرب في ساعة الجد والصدق في الأمر ؛ يقول الرجل للرجل : أنا نصيرك إذا عيت عقيل على عقلها ؛ أي لن أتركك لعدوك بل سأنصرك عليه إذا ما حان ذلك الحين..

## ٥١٠-إلى غاب القط العب يا فار

يضرب فيمن غاب وليه فصار يفعل كيفما شاء وحسب ما أراد . ومن أمثال العامة القديمة قولهم : غابت السباع ولعب الضباع.

## ٥١١-إلى غاب القلب ما ينفعن العيون

العيون هنا هي العينان ؛ وإنما العامة تجمع المثنى في زمننا هذا . يضرب في غائب الذهن حاضر النظر ؛ بحيث تحسبه مدركاً لما يرى ويسمع بينما هو شارد الذهن غائب الإدراك ،ومعناه قديم لدى العرب.

وهو في قول الشاعر العربي القديم :

وددت من الشوق المبرِّح إنني ... أُعار جناحي طائر فأطيرُ

فما لنعيم ليس فيه بشاشة ... وما لسرور ليس فيه سرورُ

وإن إمراً في بلـــدة نصف قلبه ونصـــف بأخـــرى غيرها لصبـــورُ

ومما وافقه من أمثال العرب القديمة قولهم : يبصر القلب ما يعمى عنه البصر.

**٥١٢- إلى غاب القمر ما تنفع النجوم:**

يضرب في غياب من لا بديل له ولا عوض عنه.

**٥١٣- إلى غاب الماء جاز العفور:**

قـــال ابـــن منظور : أجزت على اسمه إذا جعلته جائزاً وجوَّز له ما صنعه وأجاز له أي سوغ له ذلك . وقال : العَفْرُ والعَفَرُ : ظاهر التراب ، والجمع اعفار .

وعفره في التراب يعفره عفراً وعفرةً وتعفيراً فأنعفر وتعفر : مرغه فيه أو دسه . يضرب هذا المثل للرضا والقنوع بما هو دون الغاية ضاربين المثل بجواز التيمم في حـــالة انعدام الماء للوضوء.

**٥١٤- إلى غدي صاحبي عشيت:**

إلى بمعنى إذا .. غدي أي قدم له الغداء فتغدى منه . عُشِّيت أي سيقـــدم لي العشـــاء وسأتعشى منه.

يضرب هذا المثل للحث على التفاؤل ولبعث الآمال في النفوس ؛ ويضرب لتحـــري الخير في رجل بعينه بعد ظهور بوادر ذلك منه.

**٥١٥- إلى غطت على ملائمها**

إلى بمعنى إذا .. وقد يقال : إلى كضت على ملائمها ، والكض مثل العض، أو هو درجة من العض فيه شدة . يضرب لبيان ساعة الجد والعمل الصدق في أمر بعينه.

**٥١٦-إلى غنم غنيم كني غانم**

إلى بمعنى إذا .. كني أي كأني ، والمعنى أنه إذا غنم غيم فكأني غانم مثله .وغنيم لعلـــه رجل ولعلهم يعنون ( غنيم) جبل تيماء الشهير وهو جبـــل من تيماء رأي العين بـــين الشرق والجنوب .

وقد قيل أنه ا كان يسمى قديماً حدد وهو لبني كلب قال :

ساق الرفيدات من جوش ومن حدد وماشى من رهط ربعيٍ وحجار

والمثل يضربه المرء تعبيراً عن فرحه وسروره بخير ناله صاحب له ، أو صديق أو قريب.

**٥١٧-إلى قال جاب الطرايف**

إلى بمعنى إذا..الطرايف : الطرائف ، وهي النادر الطريف من كل شيء .

يضرب لامتداح رجل في حديثه وأنه يأتي بالطريف العجيب في أحاديثه ،وهذه الصفة لا تكون إلا في بليغ اللسان واضح البيان .

**٥١٨-إلى قال فعل :**

إلى بمعنى إذا.. يضرب في الرجل الوفيّ الذي لا تخرج كلمته حـــــتى تكون وعداً عليه الوفاء بها .

**٥١٩-إلى قال والله ؛ ما قال أستغفر الله**

إلى بمعنى إذا .. يضرب في الرجل الصعب العنيد الذي لا يستطيع أحد رده عما عقـــد عليه وعَزَم ؛ الذي لا يقبل فيما رءاه رأيا.

**٥٢٠-إلى قِبَل:**

يضرب في الشيء السرمدي الذي لا نهاية له ؛ وفي الشيء الكثير الذي لا حـــصر له ؛ كالكم والكيف ونحو ذلك .

يقال : كم يملك فلان من المال ، فيقال : إلى قبل أي إلى ما لا نهاية.

### ٥٢١-إلى قسا راس ؛ لان راس

إلى بمعنى إذا.. راس أي رأس .. يضرب للنهي عن الإصرار والعناد في الأمر ، ويضرب للترغيب في السماحة والنظر في رأي الآخر ومراعاته .ويضرب لمحاولة التوسط بين رأيين متناقضين ونحوه.

### ٥٢٢-إلى قيل لك راسك ما هو عليك ؛ غير تلمسه

راس أي رأس .. معنى المثل أنه لو قيل للمرء أن رأسك ليس عليه لداخله الشك ولمس رأسه ليتأكد هل هو عليه أم لا !! .

يضرب لبيان قوة تأثير زعم الزاعم وأباطيل أهل الباطل حتى على أهل العقول وفي أمور تعد من الثوابت التي لا يمكن أن يشك المرء في قناعته بها .

ويضرب في قوة تأثير الإشاعات وشدة تشويهها حتى للقضايا الواضحة الجلية.

### ٥٢٣-إلى قيل لك سمين قل آمين

يضرب هذا المثل حثاً للفقير على مصادقته على قول من يضن به الثراء والغنى ،يضرب به له من هو عليم بحقيقة وضعه.

### ٥٢٤-إلى فات الفوت ما ينفع الصوت :

قال ابن منظور : الفوت : الفوات . فاتني كذا أي سبقني . يضرب للمتحسر على ما فاته .

ومما يوافقه في المعنى من القديم قول الشيخ شمس الدين بن البديوي:

فكن جلداً ولا تك ذا لجاج  فما يغنيك إن فات الفوات

### ٥٢٥-إلى فاتك مالك لا يفوتك عقلك :

قال ابن منظور : المال معروف ، ما ملكته من جميع الأشياء .

يضرب لحث المرء على التحمل بالصبر على الشدائد، ويضرب للحث على التريث والتأني ي كل شأن.

### ٥٢٦ -إلى كبرت القالةهانت:

القالة : الداهية والمصاب الجلل .. هانت أي صغرت وهان حلها .

يضرب المثل في اشتداد الأمور لبيان أنها ما تشتد إلا وتنفرج، والمعنى قديم وهو في قول الشاعر:

وكنت إذا ما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرجُ

### ٥٢٧-إلى كبرت هانت

قال ابن منظور :... والهون : مصدر هان عليه الشيء يهون أي خف.

وهذا المثل هو مثلنا السابق بـفارق كلمة القـالة وتعني الداهية العظيمة من الأمور . يضرب لتحري الفرج عند اشتداد الأمور وتأزمها ، ويضرب للتقليل من شـأن الأمر عندما يتفاقم ، مبينين بأن اشتداده دليل قرب انفراجه فقد وصل إلى أقـصى حـد له وليس له إلا التلاشي والذهاب، ومعناه قديم في أمثالهم .

فمن ذلك قولهم : اشتدي أزمة تنفرجي ونظمه شاعرهم بقوله :

فغض الجأش و أصبرن رويدا إن الرزايـا إذا توالت تولت

### ٥٢٨-إلى كثرت حزونك نم وغط عيونك

يضرب لحث من كثرت همومه ومشاكله على عدم الحزن لها أو التفكير بها.

### ٥٢٩-إلى كثر الجراد انشر الدواء ، وإلى كثر الفقع كثر الدواء

إلى بمعنى إذا .. هذا المثل من أمثالهم الطبية .

وهو يضرب للحث على أكل الجراد والتداوي به من كل علّة،ويضرب للتحـــذير من الإكثار من أكل الفقع وتوقع الإصابة بالعلل لآكله وأخذ الحيطة بجمع الأدوية لذلك . وعلى ذكر فمما أكده لي بعض الثقات أن أحدهم قد ذهب إلى جار له فجر أحد الأيام وكان ذلك الجار كريما عرف بإعداده لقهوته فجر كل يوم ،كانوا في زمن الربيع فرأى وهو في بيت جاره عموداً من الجراد لم يطر بـــعد من شـــدة البرد ، وكان هذا الرجل يشكو من القداد المزمن في معدته ومن ألم دائم في بطنه ، فطلب أن يؤخذ له من الجراد فجمعت النساء له ما يكفي و وضعنه له في النار ولما نضج أكل منه حتى شبع ، وما هي إلا مدة أقل من الساعة حتى أخذته بطنه فرأى الدودة الشريطية وشفي من ساعته . أما الفقع فله تأثير سلبي بيِّن على السقـــاء الذي يمخض فيه اللبن وهو من الجلد المتين الجيد الدبغ كما هو معروف . ولقد علم الأولون والمتأخرون ما قد يسببه الفقع من علل رغم تهافت الناس عليه و ولعهم فيه في هذا الزمن ؛ و لم نسمع للفقـــع من فوائد تذكر إلا ما ذكر عن ماء الكمأة وما بـــــه من نفع للعين الرمداء ، وهو مما علمه المتأخرون عن الأولين.

## ٥٣٠-إلى كثر الخير قلّت رعاته

يضرب في كثرة الشـــيء وملل النفوس لكل كثير وافر ؛ وهو يضرب للملل مع الوفرة عموماً . ومما يقابله من أمثال العرب القديمة قولهم : كل مبذول مملول . ومما هو في هذا المعنى قول شاعرهم :

تفرقت الظبـــاء على حـــراش ... فما يـــدري حراش ما يصـــيد

## ٥٣١-إلى كَسِبْت غَنْ :

إلى : بمعنى إذا . يضرب لوجوب الفرح والتعبير عن المسرة في أوقاتها.

**٥٣٢-إلى لمست خشمي دمعت عيني :**

الخشم : الأنف. يضرب فيمن غضب لقريب أو صاحب له فنصره ، ويضرب للتحذير من اغضاب قريب أو صاحب.

**٥٣٣-إلى ما جاك الجود عجلاً من الفتى هذاك جوداً لا تعده جود**

إلى بمعنى إذا .. جاك أي جاءك . والمثل يقول أن الجود إذا لم يأتي من الفتى سريعاً وفي حينه فإنه لا يعد جوداً . وأصله بيت شعر من شعر العامة ولا أستبعد أن يكون أصله بيت شعر عربي ، وهو يضرب لحث المرء على الإسراع في تقديم جوده والتعجيل بنجدة من يستنجد به .

ويضرب أيضاً لوماً وعتباً على من تأخر بمثل ذلك عن وقته المناسب وإن أتى به.

**٥٣٤-إلى مليت جعيباتي زانن لعيباتي**

إلى بمعنى إذا .. مليت : ملأت .. جعيباتي : جمع جعيبة وهي تصغير جعبة ، معروفة . هي نوع من المزاود تكون من الجلد أو القماش يضع بها الراعي والمسافر طعامه ، والجعبة هي ما يوضع بها السهام قديماً ، وهي هنا كناية عن البطن .. زانن أي طابن وحسنن .. لعيباتي : جمع لعيبي وهي تصغير لعبتي . يضرب في الخليُّ إذا شبع وكان مريحاً هانئاً يعبث فيمن عنده ويلهو بما حوله.

**٥٣٥-إلى نوى سوى :**

سَوَّى ؛ أي فَعَلَ . يعني إذا نوى أمراً فعله دون مشورة أحد . يضرب فيمن إذا قال فعل ولو بعد حين وليس لأحد أن يرده عما يريد.

٥٣٦- إلى هبت رياحك فهب معها لا بد للرياح من السكون
وإلى درّت ناقتك إحتلبها ما تدري باكر لمن تكون

أصل هذا المثل بيتين من الشعر العامي إلا أن علامات القدم عليهما بينة واضحة ولا شك عندي بأنهما في الأصل بيتين فصيحين . بقيا على ألسنة الناس إلى يومنا هذا لصدقهما ولما يحويانه من نصح وحكم .

ففي البيت الأول حث شديد على اغتنام الفرص والتحذير من تفويتها مبيناً وممثلاً الفرص بالرياح وأن فواتها حتمي على من لم يغتنمها ؛ وأن مثلها مثل الرياح التي لابد لها من سكون إذا ما هبت .

وفي البيت الثاني حث شديد أيضاً على استغلال المرء لصفاء دهره ولإقباله عليه بالسرور والرخاء في العيش بأن يكرم المرء نفسه ويهنأ من زمن الرخاء بما يستطيع . وفي هذا البيت حث للمرء على الانتفاع بما بين يديه من المال ونهي عن المبالغة في الادخار فلا يعلم بتصريف الليالي ولا يعلم غيبها إلا الله وحده .

وقد مثلوا ذلك بالناقة إذا درت حيث يجب على صاحبها أن يحتلبها فلا يدري هل تبقى عنده إلى الغد أم لا تبق .

٥٣٧- إلى هبت من قبلة ديري بيتك بالخبلة

ديري أي أديري .. وقد سمعتها من بعض كبار السن بلفظ أديري .. قبلة أي جنوب لأن القبلة في مفهوم أهل شمال جزيرة العرب هي وجهة الجنوب لكون قبلتهم دائماً إلى الجنوب .. الخبلة : المرأة الحمقاء والخَبَل ضرب من الجنون .

والمثل يأمر المرأة الحمقاء بأن تدر اتجاه بيتها من الجنوب إلى الشمال في حال هبت لريح من الجنوب . وذلك أن ريح الجنوب هي الريح التي تؤلف السحاب وتنزل مطره بإذن اله تعالى ؛ وهذا أمر مشهور في ريح الجنوب ومعروف عند العرب منذ القدم .

قال شاعرهم:

أرى غيماً تؤلفه جننوب وأحسب أنه يأتي بهطلٍ

فعـــين الرأي أن تدعو برطـــلٍ فتشـــربه وتدعـــو لي برطـــلِ

يضرب لبيان أن ريح الجنوب إذا ما هبت و كان الجو غائماً فإن ذلك من علامات نزول المطر و بغزارة.

**٥٣٨-إلى وافقك الخير وافقه:**

قال ابن منظور : الوفاق : الموافقة ، والتوافق ، والاتفاق .... وفيه الموافقـــة : تقـــول وافقت فلاناً في موضع كذا أي صادفته . وهذا المثل يحث المرء ويرغبه في قبول ما رزق به من غير جهد أو عناء منه.

**٥٣٩-إلى ودعت حلالك بعه:**

قال ابـــن منظور :.... وأســـتودعه مالاً وأودعه إياه : دفعه إليه ليكون عنده وديعة . والحلال في لهجة الشرارات وفي لهجة كثير غيرهم هو الإبل والغنم وقد يشـــمل ذلك الزرع والتجارة . يضرب هذا المثل لنصح من ودَّع ماله لعجزه عن رعايته وحـــــفظه فإيداع صاحب المال له هو أول الضياع له فلا أحفظ للمال وأحرص عليه من صاحبه.

**٥٤٠-إلى وصل العشرين :**

ولا حياهن وهن مقبلات .. ولا ردهن وهن مقفيات

فلا ترجيه إن قالوا حي .. ولا تبكيه إن قالوا مات:

إلى وصل العشرين أي إذا ما بلغ عمر الفتى عشرين سنة .

يقول هذا المثل : أن الفتى إذا بلغ عمره عشرين سنة و لم يرحب بالركب المقبل ليكرمهم و لم يلحق الغزاة ليردهم ويخلص مابين أيديهم من كسبهم ، فلا تفرح لحياته ولا تبكيه إن مات فلا خير يرجى منه بعد ذلكٍ وإن طال به العمر .

يضرب لليأس الفتى الذي يبلغ هذا السن و لم يظهر فيه من علامات الكرم والشـــجاعة شيءٍ.

**٥٤١- إلى وصله الحكي وقف :**

يضرب لتتريه الكريم النبـــيل وتبرئته عما يكذب عليه ويلصق بـــه ، والمعن ؛ أنك أيها القادح : اقدح بمن تشاء إلا فلان فإن القدح إذا ما وصل إليه يجب أن يوقف .

**٥٤٢- إذا وقعت يا فصيح لا تصيح:**

يضرب للحـــث على الصبر على المكاره في الدواهي والمحن ؛ فإذا لم يكن أمام المرء إلا الصبر فعليه به.

**٥٤٣- إلى اليوم والليلة:**

يضرب في كل ما ذهب و ولى دون رجعة . ويضرب في المرء والشيء حيث كان آخر العهد به . يقال : ذهب فلان فلم يرج إلى اليوم والليلة.

**٥٤٤- إما بأثره وإلا بنظره:**

أي إما بإبصاره أو بإتباع آثاره . يضرب لوجوب العثور على ما فقـــد و وجوب اتخاذ الأسباب الكفيلة بالعثور عليه واسترجاعه.

**٥٤٥- إما بالجاه وإلا بالوجاه :**

أي بالرضا أو بالغصب . يضرب في حتمية و وجوب تحقيق الغاية ونوال الهدف . يقال سنحقق لفلان مطلبه إن لم يك بالجاه فبالوجاه ،والجاه القوة والغصب ، والوجاه النيل بسمو المترلة وعلو المكانة.

**٥٤٦- إما حِص وإلا كسرت قرنك :**

قال بن منظور :...الحص والحصاص : شدة العدو في سرعة . لا أعلم قصة هذا المثل إلا أنه يضرب فيمن يخير بين أمرين أيسرهما أشد من الآخر .ويضرب لمن يشرط الصعب المحال ويجعل بدائله أصعب منه وأشد . وقد يضرب لمن لا يريد سماع الحق.

### ٥٤٧- أما بالناموس وإلا بالفلوس وإلا بالدبوس :

أي إما بالمد والعطاء وإما بالمال وإما بالقوة والغصب .

يضرب في ضرورة كون الشيء وحدوثه ، كإرجاع حق مسلوب أو إنصاف مظلوم أو بلوغ غاية، ونحو ذلك.

### ٥٤٨- إما خير وإما طيب جوار:

الخير هنا ، أن يعم الجار جيرانه بخيره ، وطيب الجوار أن يمسك شره عنهم .

يضرب للحث على أحد هتين الخصلتين إن لم تكونا جميعاً.

### ٥٤٩- إما ربوه وإلا جابوه:

أصل كلمة جابوه : جاءوا به ، حذفت الهمزة وقدم فيها البـاء على الواو ؛ والمعنى أي ولدوه فهو أبن لهم .

والمثل يضرب فيمن اتَّصَفَ بصفاتِ قوم وأعتاد عاداتهم بأنه لا شـك إن لم يكن منهم فإنه عاش بينهم وتربَّى معهم .

والمعنى قديم قال الشاعر :

وينشأ ناشئ الفتيـان منا　　　على ما كـان عـوده أبوه

### ٥٥٠- أما من السماء صاقعة ، وإلا من الأرض واقعة :

صاقعة : صاعقة .. واقعة أي داهية عظيمة .

يضرب لتوقع وتحري الداهية المصيبة دون معرفة مصدرها ،وقـد جاء في الأثر : فلان باقعة إنما أصله من حلول البقاع وتطلع البلاد وأهلها.

### ٥٥١- إما عرِّيس وإلا مجنون:

في لهجة الشرارات ، العرِّيس بتشديد الراء : الرجل ، والعروس : اسم للرجل والمرأة ،

يقال : هو عروس وهي عروس، وهذا هو اللفظ الفصيح .

يضرب هذا المثل مزاحاً للرجل العروس إذا بدأ منه بعض التخبـــط في بـــعض أقـــواله وأفعاله.

**٥٥٢-إما قل خير أو أسكت :**

هذا المثل يحث على ما حث عليه الدين والعقل والأعراف .

قال الله تعالى( **ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد**) .

وعن **أبي هريرة رضي الله** عنه قال : **قال رسول الله صلى الله عليه وســـلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت** .

وقال **الشافعي رضي الله عنه** : إذا أراد أحـــدكم الكلام فعليه أن يفكر في كلامه فإن ظهرت المصلحة تكلم وإن شك لم يتكلم حتى تظهر .

ومما أنشد في هذا المعنى قول شاعر :

إحفظ لســـانك أيـــها الإنســـان ... لا يلدغنـــك إنه ثعبـــــان

كم في المقابر من قتيل لـــســـــانه ... كانت تهاب لقـــاءه الشـــجعان

وقال آخر:

إذا لم يكن صمت لفـــتى عن ندامـــة ... وعيٌّ فإن الصـــمت أولى وأسلمُ

وقال آخر:

إحفظ لسانك لا تقول فتبتلى ... إن البلاء موكل بالمنطق

والمثل يضرب للحث على قول كلمة الخيِر ويضرب للترغيب في السكوت وترك ما لا ينفع من الكلام قليلاً أو كثيرا.

### ٥٥٣- إما لذعة من نار أو لعقة من عسل:

هذا من أمثالهم الطبية ؛ وهو يضرب للحث على التداوي بالكي أو بالعسل وقول المثل في أن الشفاء لا يكون إلا في هتين الوسيلتين هو للمبالغة والتشديد على هتين الوسيلتين في التداوي . وقد أثبتت التجارب العلمية بأن الاكتواء بالنار في مواضع معينة من الجسم هي شافية بإذن الله .

وأما العسل فليس فيه أصدق من قول الله جلّ جلاله : فيه شفاء للناس.

### ٥٥٤- إما نار أتحرّق وإلا سيل يغرّق:

يضرب في تناقض الأمور والأشياء .ويضرب في تناقض أفعال المرء وتضادها.

### ٥٥٥- الأمانة لو تهلكون:

قال تعالى : إنا عرضن الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها فحملها الإنسان إنه كان ظلواً جهولا .. وقد اختلف القول لدى المفسرين في الأمانة الواردة في قول الحق تبارك وتعالى .

أما الأمانة المعروفة والمتعارف عليها بين الناس فإن الحفاظ عليها من العادات والشيم الإنسانية النبيلة وهي من الصفات الحميدة التي يقرها ويمجدها كل عقل سوي . وقد اشتهر العرب في هذه الصفة دون غيرهم من الأمم ومنذ غابر العصور ، وهي من الأخلاق التي أقرها ديننا الحنيف وحث عليها فكانت لدى العربي من عاداته ولدى المسلم من أخلاقه إلى يومنا هذا .

يضرب المثل للحث على حفظ الأمانات وصونها حتى لو تكلف المرء روحه في سبيل ذلك.

### ٥٥٦- أمان وطمان:

الطمان هنا : هو طمان العيش وخفضه ؛ يقال : فلان في خفض عيشه أي في رغد منه وسعة .

قال شاعر:

مـــا هذي منازل أقوام عهـــــدهم ... في خفض عيش نفيس ماله خطرُ

صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبــوا ... إلى القبــور فلا عين ولا أثـــــرُ

ولعل ذلك من الاطمئنان وهو السكينة وهدوء النفس وراحـــتها من كل شـــاغل . يضرب للمبالغة في أمان بلاد وكثرة خيراتها.

### ٥٥٧- أم التوم اللي أصبحت على الجباة:

التوم : التوأم حذفوا الهمزة وقلبوا الألف واواً وهذه عادة العرب في مثل هذا اللفظ قال ابن منظور :.... والجباة : هي التي إلى الحمرة ، والكمأة هي التي إلى الغبرة والســـواد والفقعة : البيض .... والجباة مثل الجبهة : الفرزوم وهي خشبة الحذاء التي يحذو عليها .... والجباة مقط شراسيف البعير إلى السرة والضرع والجباة : طرف قرن الثور ، عن كراع . يضرب المثل لمن انقلب به دهره من غنى إل فقر ومن كثرة إلى قلة ونحو ذلك.

### ٥٥٨- امدحني وخذ عباتي :

عباتي : عباءتي أي أنك إذا مدحتني فإنك ستنال عطائي ولو لم يكن لدي إلا عبـــاءتي لأعطيتك إياها . يضرب لبيان شدة أثر المدح على الممدوح ، ولبيان أن الثناء على المرء وإطراءه بما فيه من فضائل يعد من أهم الوسائل للحصول هباته وجوائزه .

وقد خصت عباءة الرجل هنا لمالها في نفس العربي من مكانة وشرف ، فهي محل فخره واعتزازه وهي على رأس ما يفخر به من لباسه عامة.

### ٥٥٩- امدحني وذمني :

يقوله الرجل للرجل إذا شاوره فأشار عليه ؛ يقـــوله تأكيداً له على صدق وصحـــة ما أعطاه من شور . كأن يقول الرجل لمستشيره : افعل كذا وكذا وامدحني وذمني . أي أنني مسئول عن نتيجة شوري هذا ضامن لصحته.

**٥٦٠-أمر الله به رادة:**

رادة أي إرادة .. يضرب للرضا بقضاء الله وقدره والترغيب في الاستسلام له لما قد يكون في ذلك من خير لا يدركه العقل.

**٥٦١-أمر من الحمظل:**

قال ابن منظور : الحمظل : الحنظل ، ميمه مبدلة من نون . حنظل وحمظل الرجل إذا جنى الحمظل وهو الحنظل : ذكره ابن الأعرابي .

والمثل يضرب في شدة مرارة الشيء ، والحنظل مضرب المثل في المرارة عند العرب منذ القدم ، قال جعفر بن نصر الخلدي:

يقولون ثكلى ومن لم يذق فراق الأحبة لم يثكل

لقد جرعتني ليالي الفراق شراباً أمر من الحنظل

**٥٦٢-أمر من الدفلى :**

الدفلى شجر مشهور وقد عرف بشدة مرارة أوراقه .

يضرب المثل للمبالغة في شدة مرارة الشيء .وهو مثل عربي قديم ، قال جعفر بن الزبير :

فتى السن كهل الحلم يهتز للندى أمر من الدفلى وأحلى من العسل

**٥٦٣-أمر من العلقم :**

قال ابن منظور : العلقم : شجر الحنظل ، والقطعة منه علقمة وكل مر علقم .

وقيل : هو الحنظل بعينه أعني ثمرته ، الواحدة منها علقمة . وقال الأزهري : هو شحم الحنظل ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة : كأنه العلقم .

يضرب للمبالغة في مرارة كل شيء مر ، ويضرب في الأمر الصعب مجازاً يكون له بالغ الأثر في النفس .

ومعنى هذا المثل قديم ،قد ورد كثير في أمثالهم ومن أشعارهم في هذا المعنى قول السيد :

ثم انبروا لوَصيِّه وَ َولِيِّه بالمنكرات فجرعوه العلقما

**٥٦٤- أمس بالشمس :**

يضرب لحديث العهد الجديد في أمر مضى.

ويضرب فيمن أنكر سيئاً كان فيه ، ونحو هذا.

**٥٦٥- أمضى من سلاحه :**

أي أشد من سلاحه وأسرع منه فتكاً . والمعنى في المثل قديم.

قال شاعر :

ما يحمل السـيف هنا ابن عاشرة إلا وهمتــه أمضى من السـيف

يضرب للمبالغة في شدة همة الفتى وكفاءته في كل أمر.

**٥٦٦- أمك حُبَيلى وبدل بغيرها:**

حبيلى: تصغير حبلى . يضرب لمن تغيرت الأمور والأحوال في غيابه فصارت إلى غير ما عهد وأعتاد.

**٥٦٧- أمه جابت صبي:**

جابت أي جاءت بـولد . والولد بلجة الشرارات هوالفتى الشاب القوي ، ولفظها ومعاها لديهم يكون تعبيراً عن الرجولة بـكافة معانيها ؛ وقـد جاءت كلمة ولد هنا للمدح والثناء على شخص الرجل موضع الحديث .

يضرب لمدح الرجل ولمدح الفتى والثناء عليه وعلى كريم أفعاله : معبرين عـن ذلـك بقولهم أن أمه عندما ولدته ولدت فتاً فتي بكل معنى.

يضرب للمبالغة في كثرة الناس في موضع ما ، أو في مكان بعينه .

ويضرب للمبالغة في كثرة قوم بعينهم.

**٥٦٩-أمة لا إله إلا الله:**

أمة لا إله إلا الله : الأمة الإسلامية جمعا .

يضرب في كثرة القوم وفي كثرة أناس بعينهم ونحو ذلك .

يقال : أمة لا إله إلا الله أي أنهم بعدد أمة لإسلام قاطبة.

**٥٧٠-أمة محمد ص :**

وهذا المثل أيضاً هو بمعنى سابقه ولنفس غرضه.

**٥٧١-أنا أطرد بأبوك كليب وأنت تطرد بي ياعمك :**

يضرب لمن تسعي جهدك لنفه وهو مجد لمضرتك :هذا المثل هو بيت شعر من شعر العوام من نوع الهزج ، قيل أن أول من قاله هو المهلهل ، المعروف بالزير سالم قاله للجرو ابن أخيه بن كليب بن مرة بن وائل ، وذلك بعد أن رجع من منفاه على ما يروي العامة بعد أن أشيع خبر غرقه في البحر في قصة يطول إيرادها .

يقال أنه عندما رجع المهلهل لديار قومه سأل بخفية عن أخواته فوجدهن بأسوأ حال قد حوصرن ومنعن حتى من إيقاد النار ؛ ذهب إليهن وأمرهن بإشعال النار ، لم يعرفنه فأخبرنه بأن ذلك قد منعه عليهن جساس ، فقال لهن : لا بد من إيقادها فأوقدنها فلما رأى ذلك جساس أرسل إليهن عبداً أمرهن بإطفاء نارهن ويضربهن ويحذرهن من فعل ذلك مرة أخرى ، فلما أتاهن العبد قتله المهلهل ، فلما تباطأ رجوعه جساس أرسل إليهن آخر فقتله المهلهل ، فلما أبطأ أرسل بثالث فأمسك به المهلهل وقطع أذنيه وأنفه وقال له : ارجع إلى مرسلك وقل له لن يطفئن النار حتى تجئ لنا بعشر المواعز ،

وبالبكرة الثنية ، وبالقعود الأوضح فرجع العبد الثالث إلى جساس وأخبره بمقتل العبدين ، وذكر له أنه وجد عندهن رجلاً يقول له لن يطفئن النار إلا أن تأتي بكذا وكذا ، وكان في مجلسهم شيخ طاعن في السن ، فضرط لهول ما سمع وقال : (خرج المهلهل البحور ، أو كليب من القبور) . فضحك الحضور كثيراً على الشيخ فقال لهم الشيخ : مهلاً ، أتدرون ما المواعز العشر ؛ فإنها والله الثرياء ؛ وما البكرة الثنية إلا الشمس ؛ وأما القعود الأوضح فما هو إلا القمر فأين منكم الإتيان بهن ، والله أنه لا يقول لكم ذلك إلا الزير أو كليب . فلما أصبحوا كانت الحرب بينهم ، وكان الجرو مع أخواله و لم يكن يعلم أن المهلهل خاله فكان في القتال يصر على لقاء عمه المهلهل والمهلهل كان يتجنبه في ذلك.

فلما طال ذلك من الجرو قال له عمه المهلهل هازجاً:

يا همي من همك .. أنا أطرد بأبوك كليب .. وأنت تطرد بي يا عمك.

لأن عمه هو المهلهل وكان يقاتل للأخذ بثأر أخيه كليب وهو أبو الجرو.

### ٥٧٢- أموال الناس عريّة:

يضرب للحث على إعطاء المال حقه من الزكاة والصدقة و وصْل الرحم ، وكذلك حق التمتع به بما لم يحرمه الله .. مع بيان أن المال كالعرية التي هي عائدة لصاحبها لا محالة . وفي المثل تضمين يبين أن المعير هنا هو الله سبحانه ، وإن من حكمة الله في ذلك إمتحان صاحب المال به.

### ٥٧٣- أمي إلى شافت خيالي تهلَي وإلا الغضي إن شاف زولي تحلاّه:

أصل المثل هو بيت شعر عامي قاله أحد شعراء قبيلة الشرارات لا يحضرني اسمه ، وقصة المثل أن فتاة أخذت على نفسها العهد سراً بأن لا تقبل بالزواج من رجل إلا وقد علمت منه البر بوالديه ، وعُرِفَ عنه ذلك ، مؤملة أن ترزق منه من الولد ما يبرها في هرمها وعجزها ، فخطبها فتى من قومها فأرادت اختباره فأرسلت له رسولاً يبلغه

قبولها به شريطة أن لا تسكن والدته معهما في بيت واحد . فأرسل إليها بقصيدة طويلة منها قوله:

| | |
|---|---|
| علمت إن دافي الحشا مرسلاً لي | رســـــالة تدعيني أصخر بفرقـــاه |
| أمي ولا إلها عن ظـــلالي ظـــلي | إلا الغضي وإن دوَّر الظـــل يلـــقـــاه |
| أمي إلى شافت خيالي تهـــــــلي | و إلا الغضي وإن شاف زولي تحــــلاَّه |
| ثلاث ســـنين وديـــدها سقمة لي | أركب على المتنين وأقـــول يا يــــاه |

والقصيدة طويلة وصادقـــة ومؤثرة فبـــعثت إليه تخبره بـــأن كل ما كان منها إنما هو لاختباره وأنها راغبة به كزوج فتزوجها.

### ٥٧٤-أمير النهار أوله:

معنى المثل أن جل فائدة النهار في أوله ، وقولهم أمير النهار أوله هو تشبيه مجازي للدلالة على ضرورة البكور وفضله .

ولهذا المثل بُعد ديني واجتماعي وفلسفي ، فمن الناحية الأدبية فقد قالوا قـــديماً الخير في البكور ؛ وفي الحديث : اللهم بارك لنا في بكورنا . ومن المعلوم أن الله سبحـــانه وتعالى يُقَسِّم الأرزاق بين الناس بين الفجر وطلوع الشمس .

يضرب المثل للتنبيه إلى أن النهار يجب استغلاله كاملاً ، وأنه إذا فات على المرء أوله لم يبق منه ما يكفي لإنجاز أي عمل.

### ٥٧٥-أنا أشهد أن الصديق القوم وأن العدو بايق أصحابه :

أصل هذا المثل هو بيت شعر عامي من بحر الهجيني ، وقد جرى مجرى الأمثال لحكمته ولصدقه . وهو يضرب لبيان أن العدو الحق من غدر بـــك من أصحابـــك وذويك ؛ وذلك أن وقع غدر الصاحب يكون أشد ضرراً وإيلاماً من غدر العدو لمعرفة الصاحب بأسرارك ، ولعلمه بمكامن قوتك وأماكن ضعفك ولكونك قد أمنته فإن غدره بـــك

يكون على غرة وهذا ما يجعل من غدر الصاحب ألماً وحرة أكثر وأكبر من حــر وألم غدر العدو ، وبهذا كان هو العدو الحق ، وبما أظهره لك من ود وبما أخفاه لك من عداء وبغض .

وقد صار العدو هنا صديقاً لكونك قد عرفته وعلمت عداوته فأمنته بما أعددت له من قوة وبما احتطت به حذر . وهذه النظرة بكامل معانيها هي قديمة عند العرب .

قال إبراهيم بن العباس :

| | |
|---|---|
| لو قيــل لي خــذ أمـــاناً | من أعظـــم الحـــــدثانِ |
| لمـــا أخــذت أمـــاناً | إلا مــــن الأخَــــوَانِ |

### ٥٧٦- أنا أشهد إن نومات الضحى تفقر الفتى وانا أشهد إن نومات العصير جنون :

هو مثل في بيت من الشعر ، يضرب للنهي والتحذير عن نوم هتين الفترتين من النهار لما لهما من ضرر صحي ومادي جسيمين .

وأصل هذا المثل بيت شعر عربي قديم طرأ عليه بعض التغيير والتبديل لبـعض كلماته نتيجة للبعد الزمني بين الجيل الذي قيل فيه وبين جيلنا هذا ؛ فقد ذكر الأبشيهي قبـل حوالي سبعمائة سنة ، ولا يمنع هذا من كون هذا البيت أقدم من تلك الفترة بـكثير ، قال الأبشيهي :

ألا إن نومات الضحى تورث الفتى غموماً ونومات العصير جنون

وفي هذا الأمر ، عن العباس بن عبد المطلب إنه مر يوماً بابنه وهو نائم نومة الضحـى فوكزه برجله وقال له : قم لا أنام الله عينيك ، أتنام في ساعة يقسم الله تعالى فيها الرزق بين العباد ، أوما سمعت قول العرب إنها مكسلة مهزلة منسية للحـاجة ، والنوم على ثلاثة أنواع نومة الخرق و نومة الخلق ، و نومة الحمق ، فنومة الخرق هي نومة الضحى ، ونومة الخلق هي التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها آمنه فقال : قيلوا فإن الشياطين لا

تقيل ، ونومة الحمق هي النومة بعد العصر لا ينامها إلا سكران أو مجنون .

وكان هشام بن عبد الملك يقول لولده : لا تصطبح بالنوم فإنه شؤم ونكد .

**٥٧٧-أنا أقول لها رملاء وهي تنشدني وين أبو عيالي:**

وين : وأين . قال ابن منظور: نشدت الضالة إذا ناديت وسألت عنها.قلت : لا أعلم قصة المثل ، إلا أنه يتضح منه أن امرأة تسأل امرأة أخرى رملاء عن زوجها فتجيبها بأنها رملاء فتعيد عليها السؤال لأنها لم تفقه من جوابها أن الرملاء هي من مات زوجها. يضرب فيمن لا يفقه.

**٥٧٨-أنا بوادي وهو بوادي:**

يضرب في تضارب الآراء واختلاف وجهات النظر.

**٥٧٩-أنا الرياشي والرياشي هيكل :**

يضرب مثلاً في الاعتداد بالنفس والمفاخرة بها في حين الجد وساعة الصدق.

**٥٨٠-أنا ألقّمهُ العنان وهو يلقم يَدَيَّه:**

ألقّمه العنان إي أحاول أن أضعه برأسه .. يَدَيَّه : يَدَيَّ ، مثنى اليد . يضرب فيمن تحاول نفعه ويحاول مضرتك .

يضرب في المكابر المصرّ ، تحاول إفهامه بما لديك من حقائق فيتعامى ويزداد إصرار على الباطل.

**٥٨١-أنا اللحم وأنت السكين:**

يضرب مثلا في تسليم الأمر كافة وغالباً ما يقال للتعبير عن الاحترام والتقدير.

**٥٨٢- أنا لك والدهر ما هو لك:**

أي أنني باق لك عون وسند على الأيام ، أما الأيام فلن تدوم لك على حـــال . يضرب لإيقاض صديق أو صاحب استغنى فهجر .

ويضرب لوعد الرجل بالنصرة والبقاء على المحبة.

**٥٨٣- أنا من أبوه ناشداً عن خاله:**

قال ابن منظور : نشدت الضالة إذا ناديت وسألت عنها . يضرب للاعتداد بـــالنفس والفخر بها بعلو نسب الخال وكرمه .

وقد خُصَّ نسب الخال هنا لماله عند العرب من أهمية ، وهذا منذ ســالف عصورهم ، وذلك لما علموه من شدة تأثير نسب الأم على الولد في الخير والشر على السواء.

**٥٨٤- أنا وين ؟! وَهو وَين ؟:**

أأي أنا أين ؟! وهو أين ؟! . يضرب لمن لم يفهم ما حدثته به ، فأجابك بما يؤكد أنه لم يفقه قولك.

**٥٨٥- انبهض خفاه وانبتت قواه:**

انبهض أي انكشف، يضرب في هزيمة العدو واندحاره بعد مقاومة شديدة منه.

**٥٨٦- أنت أبوها وَسَمَّها :**

سمها أي أسمِهَا اسماً تختاره .. يضرب في تفوض الرجل ليتخذ ما يراه في أمر يخصه أكثر من أن يخص غيره .

وأصل هذا المثل في الوليدة يكون والدها أولى بتسميتها من غيره.

**٥٨٧- انتثر حب القليقلان:**

قال ابن منظور:...أبو حنيفة :القلقل والقُلاقل والقلقلان كله شيء واحد نبت .

قال وذكر لأعراب القُدُم أنه شجر أخضر ينهض على ساقــه ، ومنابــته الآكام دون الرياض وله حب كحب اللوبيا يؤكل والسائمة حريصة عليه .

وأنشد:

كأن صوت حليــها ، إذا انجفل هَزَّ ريــاح قلــقلاناً قد ذبــل

يضرب في تفرق الشيء وانحلاله ، ويضرب في تكشف الأســرار ، ويضرب في تفرق العدو وانهزامه .

وقد خص القلقلان هنا لأن حبه إذا يبس سريع التفرق والانتثار.

**٥٨٨- أنت سديت عمرو دراهمه ؟:**

قال ابن منظور: السد : إغلاق الخلل وردم الثلم... يســدد أي يقــتصد فلا يغلو ولا يسرف . قلت : وأصلها في هذا المثل من ذلك ، سد فلان فلاناً أي أوفاه حقه من دين نحوه . وقصة هذا المثل أن رجلاً ورد بئراً ليشرب ويسقي راحلته ، وكان وحيداً فسقط في البئر ومكث في البئر ليلتين ، وفي صباح الليلة الثانية ورد على البئر رجل ، فســمع صوت مناد يطلب المساعدة وإخراجه ففعل ، فلما رأي الرجل الواقــع في البــئر وجه منقذه عرفه ، حــيث كان هو فلان الذي لأخيه عمرو دين عليه عبــارة عن دراهم ، وعمرو هو أخو الواقع في البئر فبدلاً من أن يشكره بادره قائلاً : أنت ســديت عمرو دراهمه ؟ فأجابه الرجل بالنفي وأرخى به الرشــا ليرجعه في البــئر . والمثل يضرب في المواقف المماثلة لهذا الموقف.

**٥٨٩- أنت فصّل وأنا ألبس :**

يضرب للمبالغة في الطاعة والانقياد لغربة المتحدث.

### ٥٩٠- انتقض غزله:

يضرب فيمن ضعف و وهن عزمه عما كان عازم عليه .

وأصل المثل في أن انتقاض الغزل أو نقضه هو برمه بعكس ما برم عليه فينتقض.قـــال نجيان الشراري:

| | |
|---|---|
| يا بنت يا ملحة القطـــــــــــان | قلبي عليـــك انتقـــــض غـــزله |
| لولاك مـــالي غـــرض باصـــفان | ولا أصـــــبر على الديـــرة الرزلة |

### ٥٩١- أنت من طوال الخيل وإلا من قصارها ؟

يضرب لسؤال الرجل عن مترلته وعن قدره في قومه . ويضرب لسؤاله عن مدى قدرته على القيام بصعاب الأمور وجسيمها.

### ٥٩٢- أنجس من ذنبه:

يضرب للمبالغة في خسة المرء الخسيس ، وذمه في دناءة طباعه وسوء مذهبـــه ، مكنين بالذنب عن غيره من الإنسان.

### ٥٩٣- أنجس من ذنب الفارة:

الفارة : الفأرة ، وهي أنثى الفأر وقد عنوا بها الفأر عامة .

يضرب في خبث الرجل وسوء أخلاقه . ويضرب في نجاسة كل نجس .

وقد ضربوا المثل هنا بالفأر لما عرف عن هذه الدويبة من خبث ونجس ولما لها في نفوس الناس من كراهية كما خصوا ذنبها هنا للمبالغة في ذلك.

### ٥٩٤- أنجس من الفارة:

هذا المثل كسابقه إلا أهم لم يخصوا به من الفأر شيئا.

### ٥٩٥- أنجس النجوس المره الهلباء الرجل الململوس:

المره : المرأة ، ولفظها عربي فصيح .. الهلباء : التي ينبت شيء من الشعر منها فيما ينبت من الرجال ؛ كالوجه واليدين والساقين ... الململوس : الذي الرجل لا ينبت في وجهه الشعر . يضرب المثل لتقبيح من كان على مثل ذلك من الرجال والنساء .

### ٥٩٦- إن جلّفوها أنا صبيّ جلوف :

الجلف من الرجال : الخشن الفظ ..

يضربه الفتى حين يصعب عيشه وتزول نعمة كان فيها . يقول ذلك إعلاناً للتحدي وصبره على ما جد به دهره.

### ٥٩٧- انحرم الماء والمرعى:

أي لم يذق شراباً ولا طعاماً . يضرب في البائس الحزين ، يغتم من أمر فتصوم نفسه عن الزاد وتكرهه.

### ٥٩٨- انخه بالحس الرفاعي:

انخه : من النخوة أي أدعه وناده بنخوته طلباً للنجدة . قال أحد شعراء الشرارات يرثي رجل من الخصي قيل أنه مبارك الخصي من الحلسة من الشرارات :

يا فاطري حني على أخو بنية ... انخَيْه بالحِّس الرفاعي يقومي

يا كاسبيناً بالعشاير خطية ... بالله غذوا مترفات الخشومي

أما عطوهن حقهن جرهدية ... وإلا اسلموا من مترفات تحومي

الموت معهن مرمسات طوية ... معهن لَمَا أن القيامة تقومي

إلى أن قال:

ترعى من الهلباء لخشم الثنية ... يدعي على هزلَى العشاير رجومي

**٥٩٩- إن ذبت ذبحت نبي، وإن خليت؛ خليت ورر:**

نبي أي إنسان جرم قتله كجرم قتل أي إنسان آخر.. ورر: ورل . وهو دويبة معروفة تشبه الضب لولا ملاسة ذنبه وبقية جسمه . يقال أنه سام ويستبين فيه المتمعن صفات كثيره من الثعبان لولا أرجله.

يقول هذا المثل من تحير في أمر رَدّه على مَنْ آذاه ، إما لصلة قرابة بينه وبينه أو لجهل الناس بحقيقة ما يبطن من خبث وسوء

**٦٠٠- إن رفعتها بالشارب، وإن هبطتها باللحية:**

قال ابن منظور:...والشاربان : ما سال على الفم من الشعر .

يقول هذا المثل من وقع بين خيارين أحلاهما مر .

وفي هذا المعنى قال قيس بن عاصم:

أقول للنفس تصبيراً وتعزية ... إحدى يديَّ أصابتني ولم تردِ

كلاهما خَلَف من فقد صاحبه ... هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

**٦٠١- انزح عن خيَّك يرغا:**

خيك : أخيَّك ، ولم أسمعها منهم إلا في هذا المثل وإنما هي أخيَّك تصغير أخيك.

يرغا أي يأخذ من رغوة اللبن فيأكل . يضرب لترك من جد في عمل ودأب عليه.

**٦٠٢- انساح خاطره :**

انساح أي تهلل وجهه وبش وأسفهل . يضرب فيمن تهلل وجهه وبش بعد عبوس ويضرب فيمن اطمئن بعد خوف ،أو أنس بعد وحشة

**٦٠٣- إن سلم من سعيد، ما جاه شره من بعيد:**

ما جاه أي ما جاءه . لا أعلم قصة هذا المثل ؛ إلا أنه يضرب فيمن أوكل إليه حفظ

شيء وهو أخطر عليه من غيره .

ومن أمثال العامة القديمة قولهم : لو سلم الكرم من حارسه طابت مغارسه.

**٦٠٤- انشد رضيعه قبل جضيعه :**

رضيعه أي خدنه في صباه .. جضيعه خدنه في مشيبه .. والجضيع هنا مقلوب من الضجيع . وهو كنية عن الجليس في الكِبَر لكثرة انضجاعه في المجلس .

يضرب لوجوب أن تسأل عن المرء من صاحبوه في صغره قبل أن تسأل عنه أصحابه في كبره.

**٦٠٥- انشد مجرب ولا تنشد طبيب :**

قال ابن منظور : نشدت الضالة إذا ناديت وسألت عنها .

هذه المثل هو مثل قديم ذكره الأبشيهي بحرفه . يضرب للحث على استشارة أهل الخبرة والتجارب وتقديمهم على من عداهم.

**٦٠٦- إن شح بالهيِّن عريض العلابي:**

قال ابن منظور:...والعلباء ، ممدود: عصب العنق ؛ قال الأزهري: الغليظ ، خاصة.

قلت :الهيِّن الطلب البسيط السهل .. عريض العلابي الرجل عريض المنكبين ومؤخرة الرأس ، وهذه صفة سوء ، ودليل غلظة في الرجل البخيل .

يضرب مدحاً للرجل الكريم وأنه جواد معطاء في حين يشح عليك البخيل بأبسط المطالب.

**٦٠٧- إن شفت طول الناس بالك تعسّه وإن جنّبك شر المخاليق خلّه:**

أصل المثل بيت شعر عامي وهو من قصيدة طويلة لا يحضرني منها شيء قيل أنها لرجل من الرولة يقال له ابن مهلهل .

وقصة هذا المثل أن ابن مهلهل قتل رجلاً من قومه فجلا مدة سبع سنين حسب العرف وهو عرف العرب في هذا الشأن، فلما انقضت مدة السنين السبع رجع إلى قومه فلما اقترب من منازلهم رأى جمعاً من الناس فعطف عليهم فانطلق إليه منهم رجل قد جَدَّ بطلبه آخر ليقتله ، فلاذ الأول بإبن مهلهل طالباً حمايته من طالبه فنهاه عنه فلم ينته فقتله فَقَفَلَ راجعاً ليقضي سبعة سنين أخرى.

وقيل أن هذا البيت لرجل يقال له القضيب من أهل سكاكا من الطوير وأبناءه من يعرفون اليوم بالقضيب عائلة معروفة في سكاكا ، قيل أنها رد من القضيب على ابن مهلهل والقصيدتان قويتان بهما كثير من الحكمة والعبر إلا أنهما اختلطا على الرواة لكونهما على قافية واحدة وعن موضوع واحد .

يضرب هذا المثل للتحذير من تجمعات الناس والحث على تجنب شرور الأشرار ما لم تبتلي به.

**٦٠٨- انشقت مرارته :**

يضرب للمبالغة في شدة غيظ المرء وكمده من ضيم لحقه . وهو قديم جاء في قول الصنوبري في لابسة ثوب أخضر :

| | |
|---|---|
| وجارية أدبتها الشطارة | ترى الشمس من حسنها مستعارة |
| بدت في قميص لها أخضر | كما ستر الورق الجلنارة |
| فقلت لها ما اسم هذا القميص | فأبدت جواباً لطيف العبارة |
| شققنا مرائر قوم به | فنحن نسميه شِق المرارة |

**٦٠٩- إن صابت مجيدة وإن أخطت جريدة :**

مجيدة : أي تكون ذات قيمة إن أصاب ، وإلا فأنها جريدة لا قيمة لها .

قال ابن منظور : الجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة .

يضرب للنهي عن اليأس وللحث على المحاولة والدأب عليها بكل وسيلة.

**٦١٠- أنصح من الظبي :**

يضرب للمبالغة في صحة الصحيح وتمام صحته . وقد يضرب لمواسات المريض والتخفيف عليه . وقد خُصَّ الظبي هنا لما عرف عنه من صحة وسلامة في البدن.

**٦١١- انصل يا حَبّ الحنصل:**

الحنصل لا أعرفه فقد يكون شجر أو نبات .

يضرب في محاولة التخلص من شيء قد يصعب التخلص منه.

**٦١٢- إن طار زباه :**

الزبى : حدود الشيء ومنتهاه . يضرب في حكر الشيء وتقدير حدوده ، يقال إن طار زبى سعر تلك السلعة فلن يتعدى كذا . ويقال إن طار زباهم فلن يبلغوا عدد كذا.

**٦١٣- أنعته الزول وهو ينكس للأثر :**

قال ابن منظور: النعت وصفك الشيء .وقال :...والزول : الخفيف . وقال: النكس: قلب الشيء عل رأسه...النُكس والنَّكس والنكاس كله : العود في المرض . وأقول : أنعته أي أريه .. الزول :الشخص تراه بعيداً سواء لإنسان أو لحيوان. يضرب المثل فيمن أعيا ناصحه فهو لا يفقه ولا يستوعب . وهو مثل عربي قديم جداً وهو قولهم : تدع العين وتطلب الأثر . وأورده الزمخشري : يدع العين ويتبع لأثر . و وجد مكتوب على قصر بَادَ أهله:

هذي منازل أقوام عهدهم ... في خفض عيش نفيس ماله خطرُ

صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا ... إلى القبور فلا عين ولا أثرُ

### ٦١٤ - انفخ يا شريم، قال: ما من براطم:

شريم: قد يكون اسم رجل ولا أعلم قصته. وشريم تصغير أشرم، والأشرم مقطوع الشفة، ومما يوحي لنا اسم شريم ندرك أنه قد طلب منه ما يستحيل عليه فعله. قال ابن منظر: نفخ بفمه ينفخ نفخاً إذا أخرج منه الريح ليكون في الاستراحة والمعالجة ونحوها. وقال: البرطام والبراطم: الرجل الضخم الشفة. وشفة برطام ضخمة قال:

مبرطم برطمة الغضبان　　　بشفة ليست على إنسان

يضرب لمن طُلِبَ منه ما ليس عنده، أو طلب منه ما ليس باستطاعته ونحو هذا المعنى.

### ٦١٥ - أنقل لي كنف والكنف به عقرب:

قال ابن منظور: الكنف: الترس لستره، والكنف الزنفليجة يكون فيها أداة الراعي ومتاعه. ويضرب فيمن أتاه الأذى والضرر مما كان يتخذه واقياً وحامياً.

ومعناه قديم فهو في المثل القائل: من مأمنه يؤتى الحذر.

### ٦١٦ - إن قمت طقني الغار، وإن قعدت أكلتني النار:

قال ابن منظور: طق: حكاية صوت حجر وقع على حجر.. قلت: يقول هذا المثل من قد وقع بين أمرين أحلاها أمر من الآخر.

قال أبو سلمة وهو حفيد كثير لابنته ليلى:

ففي القرب تعذيب وفي النأي حسرة　　　فيا وَيح نفسي كيف أصنع بالدهر

### ٦١٧ - انفشت بطنته:

قال ابن منظور:...وفش القربة يفشها فشاً: حَلَّ وكاءها فخرج ريحها...وفي بعض الأمثال: لأفشنك فش الوطب أي لأزيلن نفخك...وقال ثعلب: لأفشن وطبك أي لأذهبن بكبرك وتيهك...والانفشاش: الانكسار عن الشيء والفشل، وانفش الرجل عن الأمر أي فتر وكسل...وقال في رسم بطن: امتلاء البطن من الطعام وهي الأشر

من كثرة المال أيضاً ...يضرب فيمن هدأ غضبه أو أجبر على الهدوء والرجوع عما هو فيه من تيه وصلف .

وهو مثل عربي قديم كما يتضح لنا من تفسير ابن منظور في رسم فشش.

**٦١٨- انفش انفشاش صميل:**

قال ابن منظور: الصميل السقـــاء اليابـــس . يضرب فيمن هدأ غضبـــه وذهب غيظه وهو مثل عربي قديم قال الزمخشري : لأفشنك فش الوطب ، أي لأخرجن غضبك.

**٦١٩- انفضخت مرارته:**

قال ابن منظور : الفضخ : كسر كل شيء أجوف نحو الرأس والبطيخ ، فضخه يفضخه فضخاً وافتضخه...ويقال : انفضخت العين ؛ بالخاء ، إذا انفقأت . يضرب فيمن جبن عن لقاء ومواجهة خصمه. لخوفه أو لبرود فيه .

ويضرب في المنكسر المخذول.

**٦٢٠- إن قضبت الجعري اقطع ذنبه :**

الجعري : نوع من الكلاب أكرمكم الله ؛ وهو أكبرها حجماً وأغزرها شعراً . يضرب لوجوب ردع المتعدي ومجازاة المذنب .

ويضرب للحث على استعمال القوة لتقويم كل من جنح عن طرق الحق والصواب.

**٦٢١- انقطعت داره :**

يضرب فيمن لم يرزقه الله بولد أو ذهب ولده أو باد نسله فانقطع نسبه.

**٦٢٢- انقل الماء لو رجلك بالماء :**

يضرب لبيان ضرورة نقل الماء والتزوِّد به حتى لو قصرت مسافة سير المرء ؛ وقولهم : لو

رجلك بالماء أي حتى لو كنت سائراً بمحاذاة نهر ونحوه .

وذلك للمبالغة وقد رأينا بأنفسنا ما للتتزود بالماء من أهمية قصوى حتى في زمننا هذا وهو زمن رخاء ووفرة في كل النعم والحمد لله.

**٦٢٣- إن كان بالبرقاء عرّيس .. يا كثر الفدافد بي**
**وإن كان ما بيها عرّيس .. مابي من الفدافد شي :**

قال ابن منظور :...وفدفد إذا عدى هارباً من سبع أو عدوّ ...:أقول : على ما أتذكر من قصة هذا المثل : أن قوماً كانوا في مسير طويل وكانت معهم عجوز تعبت ووهنت من طول المسافة فأوهموها بأن في تلك البرقاء التي أمامهم رجل قد استعد للزواج بها حال وصولهم ، فنشطت وتجددت همتها حتى بدأت تجاري في مشيها أشدهم وأسرعهم سيراً ؛ فلما وصلوا إلى البرقاء لم تر فيها أحداً فعلمت أنهم قد أوهموها وكذبوا عليها فانهارت قواها و وهنت مرة أخرى وأخذت تترنم بقولها :

إن كان بالبرقاء عرِّيس .. يا كثر الفدافد بي

وإن كان ما بيها عرِّيس .. مابي من الفدافد شئ

يضرب فيمن جد برجاء نوال ما يطمع بنواله فلما يأس منه ذهبت عزيمته وتلاشت همته.

**٦٢٤- إن كان بالعجلة خير ؛ فبالراضة ألف خير:**

الراضة : هي من التريض ؛ والتريض أصله التريث ، اشتبه عليهم حرف الثاء وحرف الضاد لفظاً مع الزمن لقرب هذين الحرفين من بعض في النطق فأبدلوا. يضرب للحث على التريث والترغيب بالتأني في كل أمر وقضية ، ويضرب لذم العجلة والنهي عنها وبيان أن لا مقارنة بينها وبين التريث في تحري الخير وصالح الأمر . والمعنى قديم عند العرب ، فقد قال الشرقي القطامي وقد صنف أنه أصدق بيت قالته العرب في الإسلام:

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

**٦٢٥ - إن كانك بخير أنا بطرفه :**

إن كانك بخير أي إن كنت في خير . يضربه المرء لذي القربى والصديق والصاحب ونحوهم ، وذلك ليبين له طيب مشاعره وحسن انطباعاته لما هو فيه من خير ونعمة . ويضرب تعبيراً عن الفرح والمسرة بخير ناله صديق أو قريب.

**٦٢٦ - إن كانك جراب البطل ، أنا وكاه :**

إن كانك أي إن كنت .. جراب البطل أي وعاء المكر والدهاء . وكاه أي وكاءه .

قال ابن منظور :.... والجراب : الوعاء معروف ، وقيل هو المزود ، والعامة تَفْتَحه فتقول : الجَراب ، والجمع أجربة وجُرُب وجُرْب : غيره : والجراب : وعاء من إهاب الشاء لا يوعى فيه إلا يابس . وقال ابن منظور في رسم وكي : الوكاء كل سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء ، وقد اوكيته بالوكاء إيكاءاً إذا شددته .

وقال في رسم بطل : بطل الشيء يبطل بُطلاً وبطولاً وبطلاناً : ذهب ضياعاً وخسراناً ، فهو باطل وأبطله هو . يضرب لإظهار وقبول التحدي للخصم القوي مع عدم إنكار قوة هذا الخصم إلا أنه يراهن على إبطال قوته ومكره والقضاء عليه . وعلى ذكر فقد كان بفارس محتسب يعرف بجراب الكذب : وكان يقول : إن منعت الكذب انشقت مرارتي ، وإني والله لأجد به مع ما يلحقني من المسرة ما لا أجده بالصدق ، مع ما ينالني من نفعه.

**٦٢٧ - إن كانك الصقر أنا ولده :**

إن كانك أي إن كنت . يضرب في معرفة أهداف المرء وما يود فعله ، عدواً كان أو صديقاً . ويضرب لقبول تحدي الخصم القوي العنيد ، وقد خص ولد الصقر هنا لما يتمتع ويمتاز به على الصقر الكبير من خفة وسرعة .

وله من أمثال العرب القديمة قولهم : إن كنت ضباً فإني سحله.

**٦٢٨- إن كان ما لك بالبير غير دلو كبها :**

بالبير : في البئر ، والبير لغة فصيحة في البئر . الدلو: معروفة ، ما يستخرج بها الماء من البئر . تكون من الجلد أو أي شيء آخر .

يضرب لترك الشيء القليل الذي لا خير فيه ولا يقضي للرجل حاجة.

**٦٢٩- إن كان ما لك طب لك رب:**

الطب هنا كناية عن الوسيلة الرادعة والخصم الند . يضرب لنهي الظالم وتحذيره عن تيهه وتجبره .

وتبييناً أنه إن لم يكن له من الناس من يردعه فإن له رب سيحاسبه.

**٦٣٠- إن كان ودك تحيره خيره:**

إذا كان ودك أي إذا كنت تود .. يضرب لمن تُركت له حرية الاختيار بين عدة أمور أو أشياء فأحتار في أيها يختار ومن أمثال العرب الشهرية الموافقة لمثلنا هذا :

قول شاعرهم:

تفرقت الظباء على خِراش فما يدري خراش ما يصيد

**٦٣١- انكشف منقوب الحياء :**

قال ابن منظور:...والنقاب القناع على مَارِن الأنف : والجمع نقب ...يضرب فيمن تجرد من الحياء وتخلّى عنه في أقواله أو أفعاله.

**٦٣٢- إن كنت حصان ولد حصان..تدل الديرة أو البلقاء أو عمّان:**

الديرة ، هنا في هذا المثل خاصة : هي بلاد فلسطين وما حولها كالأردن والأطراف الموالية من سوريا . فكل هذا القطر يطلق عليه الشرارات قديما اسم الديرة ، لكونه جزء من ديارهم الأخرى كتيماء والجوف ومعان .

يضرب المثل لحث وترغيب الفتى على معرفة هذه النواحي والتعرف عليها وعدم الجهل بها لذهابهم عنها أغلب شهور السنة فهم لا ينتجعونها إلا صيفاً من كل سنة.

**٦٣٣- إن كنت هول الليل أنا هولك :**

قال ابن منظور : الهول : المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه كهول الليل وهول البحر .

يضرب لإعلان التحدي واظهار النديَّة للخصم ، بالبيان له أنه على كونه هولاً من أهوال الليل أي دواهيه،إلا أنه سيهوله في اللقاء وساعة المواجهة.

**٦٣٤- إن ما جت من الله عسيرة :**

ما جت : ما جاءت .. يضرب فيمن يعاقبه الله على ما اقترفه في حينه وكانت تصعب معاقبته من الناس لقوته وشدته .

**٦٣٥- إن ما طاعك الوقت طعه:**

إن ما طاعك أي إن لم يطعك . يضرب لوجوب الاستسلام للقدر والنهي عن مكابرة تصريف الدهر وأحكامه.

**٦٣٦ - إن نبا حيداً ومن دونه جرازة..جنّك اللي من حفاهن يصكحن:**

نبا : ظهر وبان .. الحيد من الأرض : ما كاد أن يبلغ الجبل وهو دونه ، يكون ممتداً إلى مسافات .. الجرازة : الأرض المستوية الواسعة .. جنك : جئن إليك .. اللي : هنا بمعنى اللواتي ، والمضمر هنا الإبل النجيبة .. يصكحن : يركضن و لم تتأثر أرجلهن من حفا الأرض . أصل هذا المثل بيت من شعر العوام . يضرب لمدح الإبل وتفضيلها في الأسفار على الخيل وعلى كل ما عداها من الدواب.

### ٦٣٧- إن نفعت القمارة أخذت المرة والحمارة...

وإن ما نفعت القمارة خسارة ما من خسارة:

المرة : المرأة ؛القمارة : تزويق الحجة والخداع بها .. يضرب للشـــروع في أمر يرجى النفع منه ، فإن لم يكن فإن لا ضرر منه .

وأصله على ما يروى أن أعمى كان ضالاً الطريق فمر بـــــه رجل وزوجته كانا على حمارة لهما ، فتعلق بهما متوسلاً منهما العون والمساعدة فرحموه وأخذوه معهما ، فلما وصلوا إلى إحدى البلدان وتوسطوا بين السكان صاح بالناس يستنجدهم قـــائلاً : إن هذه المرأة زوجتي وهذه الحمارة حمارتي فلقـــيني هذا الرجل فطمع بي وغرر بـــزوجتي وأخذ حمارتي ، فوصل أمرهم إلى القاضي فطلبهم وحبس كل واحـــد منهم في غرفة و وضع عليهم من يأتيه بما يحدث به كل منهم نفسه في خلوته . وفي صبـــاح اليوم التالي أخبر حارس الأعمى بأنه سمعه وهو يقول لنفسـه : إن نفعت القـــمارة أخذت المرة والحمارة ؛ وإن ما نفعن القمارة خسارة ما من خسارة

### ٦٣٨- انهب رزقك قبل يروح :

يضرب للحث على اغتنام الفرص لكسب الرزق والمبادرة في طلبه.

### ٦٣٩- أهبل من ماطخ الماء:

قال ابن منظور:...والمطخ :اللعق : ومطخ الشيء يمطخه مطخاً: لعقـــه . يضرب هذا المثل للمبالغة في حمق الأحمق ؛ وهو مثل عربي قديم : وهو قولهم : أحمق من ماطخ الماء.

### ٦٤٠- أهجال و أغفال:

قال ابن منظور:...والمهجل :المهمل ، ومال مهجل ومســـجل إذا كان مضيعاً مخلّى . أقول : والأهجال : الإبـــل التي لا أصرة فيها ولا أشمال .والاصرة والاشمال توضع في الإبل لكي لا ترضعها حيرانها . قال ابن منظور أيضاً:...أغفال: لا أعلام فيها يهتدى

بها ، وكذلك لمن لا سمة عليه من الإبل والدواب ؛ ودابة غفل لا سمة عليها .... قلت : وأصل هذا المثل في الإبل السائبة الضائعة ، تكون مجهولة بانعدام الوسم عليها وأما كونها أهجال فهو دليل على قدم عهدها بأهلها . يضرب في كل ما جهل من الإبل والدواب والأشياء التي لا يوجد عليها من العلامات ما يدل على أصاحبها.

### ٦٤١- أهل العقول براحة:

يضرب في شقاء وعناء الخفيف من الناس ، تجده مولعاً بما ليس له آملاً ما لن ينال ، لاهثاً وراء آمال كالسراب . ويضرب لتهنئة أهل العقول الراجحة لما تميزهم به عن غيرهم من تعقل ورزانة هي أسباب راحتهم ونعيمهم.

### ٦٤٢- أهل ومنزل سهل:

يضرب للترحيب بالضيف وإحلاله محل الأصحاب وذوي القربى.

### ٦٤٣- أهيلك بالندى شالوا :

أهيلك : تصغير أهلك .. شالوا أي ارتحلوا . يضرب لمن يسعى لأمر فاته وانقضى حين السعي إليه . وأصله في مَن رحل أهله مبكرين من صباح يومهم في حين يكون الندى على الأرض فإنه يصعب إدراكه لهم بعد ذلك . وقد يكون رحيلهم في حين كون الندى على الأرض هو علامة جيدة لتتبع آثارهم ، فلا يبق عليه إلا الجد في طلبهم ، والله أعلم.

### ٦٤٤- أوزى بالمعرفة :

أوزى بالمعرفة أي ضايقه حتى كاد أن يمله . والمعرفة ، هنا : معرفة الرجل للرجل وصحبته له . و أوزى به ضايقه في المجلس : ضايقه حتى تقبض واجتمع على نفسه .

قال ابن منظور : وزى الشيء يزي : اجتمع وتقبض .... و أوزى ظهره إلى الحائط : أسنده يضرب في الملِّح على صاحبه ، المكثر عليه بطلب الحاجات.

**٦٤٥ - أوصيك بزندك هو سلاحك       إلى جاء مأزما يعجبك سَلّه**
**و أوصيك بضرب كل مخالف       بقلب قاطع ما بـه مذلـّة:**

المثل بيتين من الشعر العامي أرى عليهما سمات القدم الذي قـــد يبـــلغ بـــأصلهما إلى الفصاحة . يضرب المثل لحث الرجل وبشدة على الاعتماد على نفسه والاستغناء عن الغير ، وعدم الذِّلة والخترع بضرب الخصم والعدو المخالف بكل قوة وبطش.

**٦٤٦ - أوصيك : عن اللي عيونه زرق وسنونه فرق :**

يضرب هذا المثل تحذيراً ممن تكن به هتين الصفتين أو واحدة منهما ، لما علموه فيه من غدر وخيانة .

**٦٤٧ - أوصيك عن اللي كما الصاج وجهه       إن صار قبلي الخيل صِر شمالها :**

قبلي الخيل ، أي جنوب منها ، وذلك أن قبلة أهل الشمال هي الجنوب دائماً . يضرب للتحذير من الفارس الأسود ، ويضرب للإشادة بشجاعته وبأسه في القتال . ولهذا المثل قصة ذكرناها في المثل القائل : أســـرع من دير الرحـــى وانفتالها . وهو في موضعه من حرف الألف.

**٦٤٨ - أوضح من الشمس :**

يضرب للمبالغة في بيان الأمر والشيء البيِّن ، والشـــمس هي مضرب المثل عند العرب في الحسن والوضوح منذ القدم.

**٦٤٩ - إط وتثيقل :**

إط : الأمر من الوطء ، يقال إط على أسه أي دُسْ عليه .. تثيقل : أي تثاقل .. قال ابن منظور : وطئ الشيء يطؤه وطئاً : داسه... ويا طريق طأ بنا بني فلان : أي أدنًا إليهم .. يضربه المرء استعداداً لتحمل كل ما يطلبه منه صاحبه مهما كان ، ويضرب حـــثاً للصاحب أن يطلب ما يريد دون استحياء أو رأفة.

**٦٥٠- أوفي دين .. وأدين دين .. وأرمي ببحر :**

يضرب به من قام بأعمال جليلة لا ينجزها إلا مثله من الناس . وأصله على ما يروى أن أمير من أمراء الأشراف في مكة مرَّ في السوق يوماً هو وجمع من أصحابه ، وكان الزمن شتاءاً فصدف أن رأى ساقياً يبيع الماء ، فقال له الأمير الشريف : ألم يكفك ثلاث مع ثلاث مع ثلاث عن ثلاث ؟! فقال له الساقي : أوفي دين .. وأدين دين .. وأرمي ببحر : فقال له الأمير : إذاً إذا جاءك الخروف كثير الصوف قصصه تقصيص . فقال له الساقي : لا توصي حريص . فمضى الأمير وذهب الساقي في شأنه يبيع الماء على الناس . وبعد ذلك سأل الأمير من كانوا معه ؛ ما إذا فهموا مما دار بينه وبين الساقي من حديث ؟

فلم يجد منهم من فهم من ذلك الحوار شيء . فغضب وقال ساقي يكون بهذا الذكاء وبطانتي التي استبطنتها دون الناس يكونوا بهذا الغباء ؟! إن لم تأتوني بمعنى ما دار بيني وبين الساقي صباح يوم الغد لأفعل بكم كذا وكذا.. فخرجوا جميعاً وطفقوا يبحثون عن الساقي ليفسر لهم معني ما دار بينه وبين الأمير من حديث . فلما جاءوه باع عليهم ذلك بمبالغ طائلة من المال .

وكان قول الأمير : ألم يكفك ثلاث مع ثلاث مع ثلاث عن ثلاث ؟! يعني بها أشهر الربيع وأشهر الصيف وأشهر الخريف . عن أشهر الشتاء . لتستريح بها . وقول الساقي : أوفي دين .. وأدين دين .. وأرمي ببحر : يعني أنه يبذل للبر بوالديه وهما أصحاب الدين ، ويبذل لإطعام أبناءه وهذا عليهم كالدين ويعطي امرأته وذلك بها كمن يرمي ببحر .

وقول الأمير : إذا جاءك الخروف كثير الصوف قصصه تقصيص .

أي إذا جاءك الرجال وافروا المال خذ منهم كل ما تستطيع .

وقول الساقي لا توصي حريص . أي لا توصني على مثل ذلك فأنا عليه حريص كل الحرص.

### ٦٥١ - أولاد الحلال عكام الظالمين:

قال ابن منظور : عكم المتاع يعكمه عكماً : شده بثوب ، وهو أن يبسطه ويجعل فيه المتاع يشده ويسمى حينئذ عكماً . والعكام : ما عكم به وهو الحبل الذي يعكم عليه.
يضرب للثناء على من رد الحقوق لأصحابها ورفع الظلم عن المظلومين .

والمثل للشكر وللثناء في آن واحد.

### ٦٥٢ - أول بعد الجار ، نَزْحَة :

الترحة : المرة من التروح وهو البعد .

يضرب في الجار ؛ وهو لبيان أن أول مراحل رحيل وابتعاده تكون نزحة واحدة ثم تتبعها نزحات حتى يفارق جيرانه وينقطع الأمل في عودته.

### ٦٥٣ - أول سومة ما تعرض :

يضرب لترغيب صاحب السلعة في بيعها بأول ما تسام به ، محذراً المثل من أن أول ما تسام به السلعة من ثمن يندر تكراره.

### ٦٥٤ - أول العمر حدراء وأتلاه سنود :

الحدراء : من الطريق المنحدر الشديد مع سهولة ويسر فيه.. سنود :السنود من الطريق الذاهب صعوداً مع وعورة شديدة . يضرب لبيان فضل الشباب على المشيب . ويضرب أسفاً على الشباب وعصره ، مشبهين أول العمر وهو الشباب بالمنحدر من الأرض لسهولة السير فيه ؛ ومشبهين سن الهرم بطلوع المرتفع الوعر لصعوبته على من أراد الصعود.

### ٦٥٥ - أول الغيث قطرة :

يضرب لتحري الخير و للتفاؤل بالقليل ، ولبيان أن القليل ربما بشر بكثير . أو ربما قاد إليه .

والمثل قديم عند العرب فقد ورد في قول شاعرهم :

رشـــفت ريقك حلـــواً ولم ين لِيَ صـــــبر
وســـوف أحظى بوصلٍ فـــأول الغيث قطـــر

**٦٥٦- أول من يطيع وآخر من يعصى :**

يضرب للمبالغة في طاعة المرء وشــدة حــفظه لولاء من والى وطاعة من وجبــت له الطاعة.

**٦٥٧- أولها شهوة وأتلاها دعوة :**

قال ابن منظور:...وشهي الشيء وشهاه يشهاه شهوة واشتهاه وتشهاه :أحبه ورغب فيه...والتشهي اقتراح شهوة بعد شهوة . اتلاها:أي آخرها وخاتمتها، والتالي :الأخير وهو من تلى يتلي ويتلو أي يأتي تلواً.

دعوة :أي كالبلوى يدعى على المرء بها فتصيبه تلك الدعوة ببلاء دائم .

يضرب فيمن بدأ في الأمر رغبة وحباً ثم دام عليه مرغماً مكرها.

**٦٥٨- أوله نصب وأتلاه غصب :**

الضمير في المثل يعود للأمر أي أول الأمر نصب .. والنصب : هو التلطــف وتزويــق القول والفعل من الفتى للفتاة حتى يحضى بها ؛ ومن الفتاة للفتى لتحضى عنده . وذلك مشتق من معنى النصب في اللغة .

يضرب فيمن بدأ في الأمر رغبة وحباً ثم دام عليه مرغماً مكرهاً .

**٦٥٩- أي الأبيض والأســود لعــادني عشّاقة :**

أصل هذا المثل بيت من شعر العامة ، من بحر الهجيني : قيل أن أول من قالته فتاة كانت محتارة بين رجلين ، أحدهما أبيض والآخر أسمر .

فقالت لنفسها وبصوت خافت :

أي الأبيــض والأســود　　　　لعــادني عشّــــاقــة

فسمعتها عجوز كانت بقربها فردَّت عليها في الحال قائلة :

تعالي أعلمــك العلــم　　　　إن كــان إنك مشــتاقة

الأبيــض كت الشــعيب　　　　والأســود فــك نيــاقه

**٦٦٠-أيــام وليــالي :**

أي أن الأمر كله مجرد صبر أيام وليالي وسيأتي الوعد وينفرج كل ضيق .

يضرب لمواساة المحزون وللتهوين على الصابر . ويضرب لتقريب موعد قد يطول.

**٦٦١-أي صلها إي امتحها :**

إي كلمة موافقة وحث : يقال إي إي بمعنى استمر استمر فيما تفعل .

قال ابن منظور : والصلة بقية الماء في الحوض .

وأقول : والصلة في الإنزال من الأعلى للأسف : كإنزال الدلو في البئر ونحوها .

وقال ابن منظور في رسم متح :

المتح : جذبك رشا الدلو تمد بيد وتأخذ بأخرى على رأس البئر .

وقال الأصبهاني في تفسيره لبيت الحطيئة في قوله :

**كيما يكون لكم متحي و امراسي**

والماتح المسقي الذي يجذب الدلو من فوق والامراس أن يقع الحبــل بجانب البــكرة فيخرجه .قات .

وقصة هذا المثل أن رجلاً كان يَمْتَحُ لإبله من بئر ، وكان وحيداً لا عون له وليس عنده

إلا زوجته ، وكانت ترى ما هو فيه ولعدم قدرة النساء على القيام بمثل هذه الأعمال الجليلة ، ما كان من تلك الزوجة إلا حضورها ومتابعتها لزوجها باهتمام كبير فإذا رأته أنزل دلوه قالت: اي اي صلها .

وإذا رأته يمتحها قالت إي إي امتحها،فلمَّا فطن لها نهرها وقال اتركيني وشأني إن لم يكن لديك غير ذلك .

يضرب فيما شابه هذا الموقف، ويضرب فيمن يتعرض لعمل قائم به صاحبه على أكمل وجه ونحوه .

**٦٦٢-إي يا أخي :**

إي كلمة للموافقة ، والموافقة هنا أتت بصيغة التهكم والتعجب . أُخي : تصغير أخ . يضرب في الأمر الجديد الفجاءة الذي لا يخلو من طرافة ويضرب لزجر مَن أتى أمراً غريباً ؛ ونحو هذه المعاني.



# حرف الباء



**٦٦٣- بأحرافه وأطرافه :**

يضرب لتأكيد معرفة الشيء والجزم بأنه هو بعينه ؛ يقال : نعم إنه هو بأحرافه وأطرافه.

**٦٦٤ - باللي أنت تعرف :**

باللي أي بالذي ، ومعنى المثل ؛ إن ذلك الأمر لم يأت إلا بالقوة المحضة ، يضرب في الأمر الصعب العسير لا يؤت به إلا بالقوة والشدة . يقال : ما صرعت خصمي ، وما أدركت كذا إلا باللي أنت تعرف . والمعروف هنا هي القوة والشدة.

**٦٦٥ - الباب اللي يجيك منه ريح سده واستريح :**

يجيك : يجيئك . الباب هنا مجازاً ، وكذلك الريح ؛ فالباب عن الناحية والجهة ، والريح عن الأذى والشر . يضرب للحث على اتقاء المخاطر والقضاء عليها بالقضاء على مصادرها ونحو ذلك المعنى .

**٦٦٦ - بالباع والشبر والذراع :**

في لسان العرب : الباع والبَوع والبُوع : مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما ؛ الأخيرة هُذَلية ؛ قال أبو ذؤيب:

فلو كان حبلاً من ثمانين قامة وخمسين بُوعاً ، نالها بالأنامل

والجمع : أبواع .. والبوع والباع سواء ، وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن . وفيه في ترجمة شبر : الشبر : مابين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر ، مذكر ، والجمع أشبار وفيه أيضاً في ترجمة ذرع : الذراع : ما بين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى . أنثى ، وقد تذكر . قلت : هذه من مقاييس العرب في الأطوال والمسافات ، وكانت تستخدم إلى وقت قريب ولازال بعض الناس يستخدمها لقضاء بعض حاجاته إذ لا تتوفر أدوات المقاييس الحديثة له في كل وقت وحين؛ وأصل هذا المثل في قياس القماش ونحوه ، يضرب في وفرة القماش في السوق ونحوه ، ثم أُستعير ليضرب للمبالغة في طول

الشيء وعرضه. قال جميل بن معمر:

فقربن أسباب الهوى لمتيم يقيس ذراعاً كلما قسن إصبعا

### ٦٦٧- بالتحللة:

في لسان العرب :...ومنه قول العرب : ضربته تحليلاً ووعظته تعذيراً أي لم أبالغ في ضربه ووعظه ؛ قال ابن الأثير: هذا مثل في القليل المفرط القلة ... والمحلل الشيء اليسير . يضرب للمبالغة في رخص السلعة وكل شيء عرض للبيع برخص شديد . يقول الرجل : وجدت القمح أو أي شيء آخر ، بالتحلّة أي بآفل الأسعار.

### ٦٦٨- بالثملة:

في لسان العرب : الثملة والثميلة : الحب والسويق والتمر يكون في الوعاء يكون نصفه فما دونه ، وقيل : نصفه فصاعداً ..يضرب في وفرة الشيء ويضرب للمبالغة في امتلاء الشيء كالإناء ونحوه.

### ٦٦٩- بالجمل وما حمل:

الجمل : كناية عن المال عامة ، لكون المال عند العرب قديماً ليس سوى الإبل وبعض ما تيسر من الماشية والدواب . وقولهم حمل : ذلك كناية عن الأهل والولد والمتاع . يضرب في النازل وفي الراحل على السواء إذا لم يترك من عياله ومتاعه وماله شيء.

### ٦٧٠- بالجوانة:

أي وكأنه في الجوانة ؛ وهي شيء يوضع فيه ويحفظ . وفي لسان العرب :... والجونة : سُليلة مستديرة مغشاة إدماً تكون مع العطارين . الجونة ، بالضم : التي يعد فيها الطيب ويحرز ... الجونة الخابية مطلية بالقار . يضرب فيما هان نواله والحصول عليه من كل شيء، ويضرب فيما هان بلوغه من الغايات والأهداف ونحو هذا المعنى !

### ٦٧١ - بالحركة بركة:

هذا المثل هو من أمثال العرب القديمة وهو لا يزال على السنة الناس . يضرب للحث على الشروع في العمل ووالسعي في طلب الرزق.

### ٦٧٢ - بالحشى تجرح ولا عند الناس تفضح :

قال ابن منظور : الحشى : مادون الحجاب مما في البطن كله من الكبد والطحال والكرش وما تبع ذلك حشى كله . يضرب لوجوب تحمل أذى الصديق والقريب وعدم شكوى شره إلى الناس لما في ذلك من شماتة للعدو وفرحة للمبغض . والمعنى قديم قال قيس بن عاصم:

أقولُ للنفس تصبيراً وتعزية ... إحدى يدي أصابتني و لم تـرد

كلاهما خلف من فقد صاحبه ... هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

### ٦٧٣ - بالحلوم اللي ماهي علوم :

يضرب في نفي صحة الخبر واستحالة كونه ، إلا إن يكن ذلك في الحلم لا في العلم:

### ٦٧٤ - بالديداب :

أصل هذه الكلمة من الدأب وشدته ، قال في لسان العرب : الدأب : العادة والملازمة ، يقال : مازال ذلك دينك ودأبك وديدنك وديدبونك ، كله من العادة ... وأدأب الرجل الدابة إدآباً إذا أتعبها ... يقال : دأبت أدأب دأباً ودأَباً ودؤوباً إذا اجتهدت في الشيء . يضرب المثل في استمرار الشيء ودوامه على حال البؤس والعناء والجهد والمثابرة.

### ٦٧٥ - البادي أظلم:

يضرب لبيان شدة ظلم البادئ بالشر وشدة بغيه . وهو مثل عربي قديم فمن أمثالهم قولهم : هذه بتلك والبادي أظلم .

### ٦٧٦- بالذالوف والعين اللي ما تشوف :

في اللسان : الذلف ، بالتحريك : قصر الأنف وصغره .... ومعناه في المثل البـــدء في البعد والزوال . يضرب لعدم الأســـى والأســـف على ذهاب من لا خير فيه من الناس وغيرهم من كل شيء ، ويضرب كدعوة على من كان كذلك من الناس والأشياء بأن يذهب بلا عودة

### ٦٧٧- بالرويغ الأديني :

الرويغ : تصغير روغ وهو في هذا المثل خاصة الموضع الذي يراغ إليه ، في لسان العرب : راغ يروغ روغاً وروغاناً : حاد ... وفيه في ترجمة . دنا : دنا الشيء من الشيء دنواً ودناوة : قرب ... قلت : والأديني : تصغير الأدنى . يضرب للمبالغة في قرب مســـافة الشيء و للمبالغة في سهولة نوال الغاية ونحوه.

### ٦٧٨- بارد حَيْل :

يضرب في كل رجل ثقيل لا مروءة فيه ولا نجدة ، ونحو ذلك من معنى.

### ٦٧٩- باردة مبردة :

البرودة هنا : كنية عن اليسر والسهولة . يضرب فيما ناله الرجل من الفوائد والمغانم إذا نالها دون عناء أو شقاء . ويضرب في الرجل يبلغ غايته بيسر وسهولة بـــعد أن قـــرَّبَها وهونها له غيره.

### ٦٨٠- بارد وجه :

يضرب في كل دنيء لا حياء فيه ولا يخجل من شيء . ويضرب فيمن لا يستحي من من الناس في فعل القبائح.

**٦٨١- بارق يهَيِّض بارق    شر الخبيث يفارق:**

أصل هذا المثل بيت شعر من الحداء على الآبار وهو في البرق إذا توالى وتتالى . ثم أستعير مثلاً ليضرب في توالي الخير وتتابعه ؛ ويضرب في توالي خيبات العدو وهزائمه.

**٦٨٢- بارك الله بقعود يسد عن أهله:**

قال ابن منظور في لسان العرب :... والقعود من الإبل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والمتاع ... وقال ابن الأعرابي : هي قلوص للبكر الأنثى وللبكر قعود . وقال ايضاً : السد : إغلاق الخلل وردم الثلم . أقول : القعود : هو الذكر الفتيُّ من الإبل .. والسد ، هو من أصله اللغوي : يقال سـد فلان فلاناً إذا أوفاه دينه . يضرب فيمن تحمل عن قومه الأعباء الكبيرة والمشقة العظيمة وقام بسد ثلم عظيم عنهم . وأصله في فيما قبله الدائن فأخذه عن دينه من ذكور الإبل.

**٦٨٣- بالروح التاسعة:**

يضرب في الأمر الذي لم يأت إلا بالجهد الجهيد والعناء المضني . يقال : لم أحصل على كذا إلا بالروح التاسعة أي ببالغ المشَقَّة.

**٦٨٤- بالسرار والليلة الغرار :**

قال ابن منظور:...والسرار مصدر ساررت الرجل سراراً . وأستسـر الهلال في آخر الشـهر : خفي والسَّرر والسِّرر والسَّرار والسِّرار ، كله : الليله التي يستسـر فيها القمر...وفيه أيضاً :...والغرر : ثلاث ليال من أول كل شهر .

وغرة : الشهر ليلة استهلال القمر لبـياض أولها ، يضرب فيما أسـرَّ جميعاً . ويضرب للحث على إسرار ما وجب إسراره من كل أمر وكل شيء . وأصله في شدة ظلام آخر ليلة في الشهر وأول ليلة منه.

**٦٨٥- بالسعد ما هي بالجهد :**

أصله في نتائج الحروب والمعارك وبيان إن الانتصار والغلبة فيها إنما هي من عند الله سبحانه وتعالى . ثم أستعير ليضرب لبيان إن السداد والتوفيق إلى أمر ما ، إنما هو من عند الله سبحان وتعالى ولا يُنال ذلك بالجهد والإصرار والمثابرة.

**٦٨٦- بالسنة عيدين واليوم ثالثهن :**

يضرب للمبالغة في الترحيب في الضيف أو الصديق والقريب ؛ وبقدوم كل عزيز ونحوه . ويقصد بالعيدين هنا عيد الفطر وعيد الأضحى . وهو تشبيه بأن قدوم هذا القادم يحل يحل عيداً ثالثاً بعد هذين العيدين .

**٦٨٧- بالشهر اللي ما به هلال:**

يضرب في استحالة حدوث الشيء ونفي كونه ، وأصله في أنه لا شهر إلا وبه هلال فمتى يكون ذلك ؟ إذاً فإنه لن يكون.

**٦٨٨- الباشا خش ارحل ياقش:**

في لسان العرب :... وخش في الشيء يخش خشاً وأنخش وخشخش : دخل . وخش الرجل : مضى ونفذ . الباشا : من ألقاب الناس عند الأتراك و لم يعرفه العرب إلا منهم . يضرب فيمن رأى في نفسه العظمة على هونه وصغر شأنه على الناس.

**٦٨٩ - بالضرار والسرار:**

في لسان العرب :... والضر لغتان : ضد النفع والضر المصدر ... والضرر : الضيق ... وضرار : اسم رجل... والسرار : آخر ليلة في الشهر وأول ليلة منه . ؛وقيل : أول ليلتان وآخر ليلتان منه . يضرب لوجوب كون الأمر وَ وجوب الحصول عليه ؛ ويضرب في الأمر الذي يجب حدوثه بأي حال من الأحوال.

### ٦٩٠ - باع وجهه بقفاه:

يضرب في ناكر الجميل والمعروف . ويضرب فيمن أنكرك وولى بعد قضاء حاجته منك.

### ٦٩١ - باعها بترك:

الترك : التخلية والأعراض عن الشيء بعد الإقبال عليه . يضرب فيمن تساوت الأمور في نظره فلم يعد يحسب لعواقبها حساباً زانت أم شانت . ويضرب فيمن جازف في قضية و لم يعد يفكر فيما ستئول إليه أو عليه . غير أبه بما سينتج عنها من مخاطر.

### ٦٩٢ - باعه بكلب سرق أهله:

يضرب فيمن كره الشيء بعد حب وأعرض عنه بعد إقبال . ونحو ذلك من معنى . وأصله في انعدام قدر الكلب ، فكيف بكلب قام بسرقة أهله ، والشيء الذي يباع بكلب سرق أهله فلا قيمة له .

### ٦٩٣ - بالعجلة ندامة:

يضرب لذم العجلة والحث على التأني والتريث في كل أمر ؛ وهو مثل عربي قديم وهو قولهم : ثمرة العجلة الندامة : قال القطامي:

قد يدرك المتأني بعض حاجته    وقد يكون مع المستعجل الزلل.

### ٦٩٤ - بالعصا وإلا بقشرها:

العصا هنا : كناية عن القوة والشدة . والقشر كناية عن الهون واليسر ؛ يضرب في حتمية نوال الغاية وحدوث الشيء بأي وسيلة كانت.

### ٦٩٥ - باع عقمته بلقمته:

في لسان العرب :... والعقم : المرط الحمر ، وقيل : هو كل ثوب أحمر .

والعقم : ضرب من الوشي ، الواحدة عَقمة وعِقمة .

و يضرب فيمن أرخص غالٍ وبذله في سبيل ما هو أغلى منه.

### ٦٩٦- باعها بأول سومة:

يضرب فيمن بت في الأمر من أول نظرة فيه ، فلم يُطِل فيه و لم يساوم ؛ وأصله في البيع والشراء والبت في ذلك وعدم التقهقر فيه.

### ٦٩٧- بالعيان والبيان :

يضرب فيما فعل عياناً بياناً . ويضرب فيما وجب في فعله الأظهار وعدم الأسرار . ونحوه.

### ٦٩٨- بالعين الجليلة :

يضرب فيما نُظر إليه بعين الجد والإجلال ؛ يقال : إن فلاناً ينظر إلى فلان بالعين الجليلة ، أي بعين التقدير والإجلال.

### ٦٩٩- بالعين والأثر :

هذا المثل من أمثال العرب القديمة التي لا تزال على ألسنتهم إلى يومنا هذا ؛ وهو يضرب في التتبع وشدته فيقال : لقد تتبعته بالعين والأثر أي لم أتركه يغيب عني ولو طرفة عين .

قال شاعر :

أبعد بينون لا عين ولا أثر ... وبعد بينون يبني الناس أبياتا.

### ٧٠٠- باللويحس:

كأنه ، تصغير لاحس .. وفي لسان العرب : اللحس باللسان ، يقال : لحس القصعة ،

بالكسر . واللحسة : اللعقة . والكلب يلحس الإناء لحساً ... واللاحوس : الحريص ، وقيل : المشؤوم يلحس قومه.... والملحس : الشجاع كأنه يأكل كل شـــيء يرتفع له ... ويقال : التحست منه حقي أي أخذته.... ورجل ملحس : حـــريص ، وقـــيل : المِلحس والمُلحس الذي يأخذ كل شيء يقدر عليه . يضرب فيما لم يدركه الرجل إلا بالجهد الجهيد والعناء المضني.

**٧٠١- بالليل الأظلم :**

يضرب فيما وقع في ليل ظلامه أشد ما يكون يقال : يدل في الليل الأظلم وسيقـــتله في ليل أظلم . ويضرب لوعيد الرجل بملاقاته في ليل يكون أظلم ليل وأشده عتمة.

**٧٠٢- بالماء وحثال الطين :**

يضرب في شدة هطول المطر حتى وكأن السحابة قد هطلت بالماء وحـــثال الطين معه وكأن الطين لم يكن من الأرض لغزارته وأختلاطه بالماء . يقال إذا أقبلت السحابـــة : جاءت بالماء وحثال الطين.

**٧٠٣ - بالمعون والمويعين :**

بالمويعين : تصغير معون ، وهو كناية عن الصغير منها عامة . والمعون كنية عن الكبير منها عامة .

يضرب في كثرة الشيء ووفرته .

**٧٠٤ - بالهدوم آدمي :**

في لسان العرب : الهدم بالكسر : الثوب الخلق المرقع وقيل هو الكساء الذي ضوعفت رقاعه . يضرب لتحذير الخصم وتـــنـــبـــيـــهه من قوة خصمه وشدة بأسه في اللقاء وإن لم تكن هيئته دالة على ذلك .

يقال : ترى بالهدوم آدمي ، ويضربه الخصم لخصمه إذا غلبه و كان قد إستهان به لسوء هيئته وهون حاله ، وقد يقال : بالهدوم زلمة يعني آدمي.

### ٧٠٥- بالهضيب أرانب :

قال الحموي :الهضيب موضع في ديار كلب .

ذُكر في الجِنَاب ، والجناب من ديار كلب . وفي اللسان : الهضبة : كل جبل خلق من صخرة واحدة .

وقيل : كل صخرة راسية صلبة ضخمة : هضبة ، وقيل : الهضبة والهضب الجبل المنبسط ... وفي حديث المشعار : وأهل جناب الهضب ؛ الجناب ، بالكسر : اسم موضع ... يضرب في الأمر يُحسب سهلاً ثم كان فيه من العوائق ما لم يكن في الحسبان . ويضرب في كل أمر أُبطن فيه غير ما أظهر . ونحوه ؛ والأرانب هنا كناية عن كل مبهم غامض.

### ٧٠٦- بالهفاء دون الوفاء :

يضرب في رخص السلعة وتدني قيمتها ، يقال : تلك السلعة بالهفاء دون الوفاء ؛ إذا كانت رخيصة جداً، ويضرب فيمن باع سلعته دون سعرها الحق بكثير.

### ٧٠٧- بالوادي وذكر الله بادي :

الوادي المعني في هذا المثل هو وادي السرحان ، وهو نسبة إلى السرحان الذئب وليس إلى القبيلة كما يتوهم بعض الناس . وله أسماء كثيرة غير هذا .

وقد كان يسمى بوادي الذئاب .

قال عدي بن الرقاع العاملي وهو في عداد كلب :

طوت طلتي إلى أرض قومي وشجاها تقلبي وأغترابي

وتمنت أن يكونوا بالمعيين أو بوادي الذئاب

وقد سُمي بذلك لكثرة الذئاب فيه و كانت إلى وقت قريب تُرى نهاراً. ولا يزال يعرف باسم وادي الذيابه . ومن أسماءه أيضاً ، وادي النعيم .

قال شاعر شراري :

عزي لمن يأكل الدهر فاطره

وهو خابر وادي النعيم وراه

ويسمى أيضاً الوادي بلا إضافة وقد ذكر في المعاجم والمصادر التاريخية بدون إضافة من ذلك ما ذكره الأصبهاني . وقال شاعر شراري :

!!!!!!!!!!!!!!

كتي وأنا أسند الوادي

ومن أسماءه أيضاً ، وادي النفاخ وعلى هذا الاسم سَمَّى الأمير عبد الرحمن السـديري كتابه عن منطقـة الجوف . والمثل يضرب فيمن كان بخير ورغد من العيش و كان في مأمن من تقلب دهره أو تبدله.

**٧٠٨-بالوجه من الوجه شيء:**

يضربه الرجل إذا رأى في صاحبه من علامات البـغض و العداء ما يؤكد له تغيره عليه . ويضرب فيما يكون بينهما مثل ذلك ، يحاولان إخفاءه واضماره عن الناس ولكن.

**٧٠٩-بايته ما هي فايته :**

في لسان العرب : بات يفعل كذا و كذا يبيت ويبات بيتاً ومبيتاً وبيتوته : أي ظل يفعله ليلاً .... وبيت الشيء أي قدر . وفيه أيضاً : .. الفوت : الفوات ، فاتني كذا أي سبقني يضرب اعتذاراً لمن فاته خير أو فاتهم دعوته إليه ، يضرب وعد واعتذار له برد ذلك له في مناسبات قادمة .

يقال : حقك بايت ما هو فايت . أي باق لم يفت ويذهب فيما ذهب.

**٧١٠- بت مظلوم ولا تبيت ظالم:**

يضرب للنهي عن الظلم والتحذير منه لما فيه من عواقب وإثم عظيم ؛ ويضرب لبيان أن مبيت المرء مظلوماً خير له من مبيته ظالما.

**٧١١- بجراب ما ينبغ دقيقه:**

في لسان العرب : نبغ الدقيق من خصائص المنخل ينبغ : خرج ، وتقول : أنبغته فنبغ . ونبغ الوعاء بالدقيق إذا كان دقيقاً فتطاير من خصائصه مارق منه . وفيه في ترجمة جرب :... والجراب الوعاء ، معروف ، وقيل هو المِزود . يضرب المثل في شدة حفظ الرجل للضغينة على رجل بعينه قد كن له العداوة والبغضاء . يقال : قد حفظها فلان لفلان : بجراب ما ينبغ دقيقه . أي لن تذهب من قلبه حتى يشفى لنفسه منه . ويضرب لتهديد الرجل ووعيده ، فيقول الرجل للرجل : سأحفظ لك سوء فعلتك هذه : بجراب ما ينبغ دقيقه . أي لن أغفر لك فعلتك تلك .

**٧١٢- بَحَرْت دون الغزال أرنب :**

في لسان العرب :... وبحر الرجل : بهت ... وأبحر إذا صادف إنسان على غير اعتماد وقصد برؤيته وهو من قولهم رأيته صحرة بحرة أي بارز ليس بينك وبينه شيء . يضرب في الرجل يصادف دون غايته ما يكوّن في نفسه رضى وقناعة عنها فيأخذه ويعود . وأصله فيمن ذهب لاصطياد غزالاً فعرضت له أرنباً فاصطادها وعاد . لكفاية الأرنب وسهولة اصطيادها ولصعوبة صيد الغزال وكثرة ما يبذله صائده من وقت وعناء.

**٧١٣- بحسب البركة :**

يضرب للترغيب في الأناة في السير في السفر بحيث يكون ذلك بحسب ما يتيسر للمسافر ويتسنى له من قدر واستطاعة .

قال القطامي :

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

### ٧١٤- بحشاشة الروح :

في لسان العرب :... والحشاشة : روح القلب ورمق حياة النفس ، قال : وما المرء ، ما دامت حشاشة نفسه بمدرك أطراف الخطوب ولا آل وكل بقية حشاشة ، يضرب في كل ما لم يدرك إلا بالعناء المضني والجهد الجهيد ونحو ذلك.

### ٧١٥- بحلاوة الروح :

هذا المثل كسابقه ويضرب فيما يضرب له. والحلاوة في الروح،هي كالحشاشة لها.

### ٧١٦- بخبخة رغايث:

في لسان العرب :... وتبخبخت الغنم : سكنت أينما كانت . وفيه في رسم رغث :... والرغوث : كل مرضعة ، قال طرفة :

فليت لنا ، مكان الملك عمرو !

رغوثاً ، حول قبتنا ، تخور ....

وشاة رغوث ورغوثة : مرضع ، وهي من الضأن خاصة .

لهذا المثل قصة تطول وقد أوردناها في المثل القائل : يا مطر : مطِّر علينا ، هو في موضعه من حرف الياء . يضرب في الأمر يستسهل وهو أصعب ما يكون .

### ٧١٧- بَخت أمها ، تصرّه في كمها :

البخت : الحظ إذا حَسُن ؛ وفي لسان العرب :... والبخت الجد ، معروف ، فارسي وقد تكلمت به العرب . يضرب فيمن جنى ما زرع غيره ؛ ونحو هذا المعنى.

**٧١٨- بخت رفلاء ولا بخت مقفعلة :**

البخت في اللهجة : الحظ إذا حسن ؛ وقد يكون من بخت الجمل وهو سنامه . وفي لسان العرب :... والبخت : الجد ، معروف ، فارسي وقد تكلمت به العرب ... ورجل بخيت ذو جد . وفي لسان العرب :... ورجل أرفل ورَفِل ، أخرق باللباس وغيره ، والأنثى رفلاء : وامرأة رافلة ورفلة تجر ذيلها إذا مشت وتميس في ذلك . وفيه في ترجمة قفعل : الاقفعلال تشنج الأصابع والكف من برد أو داء والجلد قد يتقعفل فيتروي كالأذن المتقعفلة . يضرب في الفرق إذا كان شاسعاً بين أمرين ، ويضرب في كل أمرين على النقيض من بعضهما ، ويضرب في التفاوت والاختلاف عامة.

**٧١٩- بخرق من أفطرك يا رمضان :**

بخرق أي يكون في خرق . والخرق داء معروف ، هو برود وبَلَه ينتاب القلب وعامة الحواس ، والأخرق ليس كالأحمق ولا كالمجنون وإن كان بينهما في المنزلة الذهنية. يضرب للنهي وللتحذير الشديد عن افطار رمضان أو التفريط في يوم من أيامه .ويضرب كدعوة بالخرق على من أفطر رمضان أو يوم منه بلا عذر.

**٧٢٠- بخص ورخص :**

بُخْص الشيء :المَعْرِفَة به ؛ .. وتبخص الشيء : النظر إليه بتمعن .. والرخص ، معروف : تدني سعر الشيء. وفي لسان العرب : البخص : مصدر بخص عينه يبخصها بخصاً أغارها ؛.... وفي حديث القرطبي في قوله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمد ، لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا : ما صمد ؟. والبخص ، بتحريك الخاء : لحم تحت الجفن الأسفل يظهر عند تحديق الناظر إذا أنكر شيئاً وتعجب منه ...قلت : البخص من ذلك ، وهو أن يُقلِّب الرجل ناظره فيما يتعجب منه حتى يعرفه . يضرب للترغيب في السلعة التي علم المرء ظاهرها وباطنها مع رخص في قيمتها وتفضيلها على ماعداها . وهذا الأصل في المثل ثم استعير ليضرب للترغيب في كل شيء علمت بواطنه وقلّ ثمنه .

**٧٢١- بخليّة أصمد :**

خلية : كأنها جمع خلاة مؤنث خلاء .. بخلية : أي في خلية . وفي لسان العرب : خلا المكان والشيء يخلو خلواً وخلاءً وأخلى إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء فيه ، وفيه في ترجمة صمد :... وقال أبو عمرو : الصمد من الرجال الذي لا يعطش ولا يجوع في الحرب ... والصمد : المكان الغليظ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً ، وجمعه أصماد.... يضرب للمبالغة في خلو المرء وانقطاعه إلى أرض خلاء بعيدة لا أحد فيها.

**٧٢٢- البخيل ما يروح طعامه :**

يضرب في شدة حرص البخيل على ما لديه من طعام وغيره.

**٧٢٣- بدعها من جنبه :**

في لسان العرب : بدع الشيء يبدعه بدعاً وأبتدعه : أنشأه وبدأه . ... وأبدعت : الشيء اخترعته . والضمير في بدعها : يعود إلى القصة والأحدوثة ؛ والضمير في جنبه : يعود إلى القاص . والجنب كناية عن كون القصة قد اختلقها من نفسه بكون مصدرها غير بعيد عنه أي من وفيه . يضرب للمبالغة في كذب الكذوب واسرافه في الكذب البين الواضح.

**٧٢٤- بدَل بحاضر :**

أي بدل أمر كان يرتجيه بأمر حضره فجأة . يضرب فيمن كان في أمر فأتاه أمر آخر فجأة فغيَّر وجهته نحوه وجعله غايته وهدفه.

**٧٢٥- براة الذيب من دم يوسف :**

براة : براءة .. الذيب : الذئب . يوسف : سيدنا يوسف عليه السلام . يضرب للمبالغة في براءة المرء من أمر أُلصق به زوراً وبهتاناً ؛ وأصله في قصة يوسف عليه السلام وزعم اخوته إن الذئب قد أكله بعد أن رموه في البئر .

**٧٢٦- براة الكف من الشعر :**

براة : براءة . يضرب لتأكيد براءة البريء وتتريهه عما رمي به ظلماً . وأصله في نظافة كف الإنسان من الشعر لعدم نباته فيها أصلاً وطبيعة.

**٧٢٧- براءة محمد ص ، من لهيب النار:**

براة : براءة .. محمد : هو سيدنا وحبيبنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ يضرب لتبرئة البريء والجزم ببراءته وتتريهه عما نسب إليه . وأصله في عدم مس النار لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الآخرة.

**٧٢٨- براس عيطاء عن سموم تلفح:**

براس أي في رأس . العيطاء : القارة الشاهقة ؛ والأعيط : المرتفع من كل شيء . يضرب في منعة الرجل على عدوه وصعوبة نواله منه . ويضرب فيمن وضع أمانة لدى من يصونها لمنعته وقوته ، ومعناه قديم : قال امرؤ القيس في شعر له يذكر هنيبة بن أُميم بن بدل بن مدين بن إبراهيم الخليل عليه السلام وكان له شأن عظيم في ملك اليمن وطالت أيامه.

وهنيبة الذي زادت قواه على زيدان إذ حان الزوال تمكن قائماً وبنى طريقاً إلى زيدان أعيط لا ينال.

**٧٢٩- براسه حب ما طحن :**

الحب في الرأس هنا : كناية عن الغيظ والغضب ؛ وأصله في الحب من القمح والشعير ونحوهما يكون له صوت وجلجلة إذا حرك لكونه لم يطحن بعد . يضرب في شديد الغيظ والغضب لكونه لم يلق من خصمه ما لقيه منه غيره بعد . ويضرب في شدة صبر الشجاع وبسالته في لقاءه لأقرانه .

**٧٣٠- براسه زعانيف :**

يضرب فيمن ظهر منه الملل والتجافي من حال هو فيها مع كرام غيره ، ترفعاً منه وأَنَفَة . يضرب لبقية من معه لحثهم على الصبر والتجلد وعدم الاكتراث به وبما يظهر.

**٧٣١- براسه نعرة :**

هذا هو في الغاية والغرض كسابقه ؛ وهو مثل من الأمثال العربية القديمة لا يزال يضربه الشرارات حتى وقتنا هذا ، وقد ذكره الزمخشري فقال : في رأسه نعرة ، يضرب للطامح الرأس الذي لا يستقر . وقال : لأطيرن نعرتك : أي لأذهبن كبرك وأصله الحمار إذا نعر ركب رأسه . قلت : ولا زالوا إلى اليوم يقولون : والله لأطير نعرة رأسه.

**٧٣٢- براسه هومة :**

يضرب فيمن عرف إن برأسه شيء عظيم يود فعله وإن لم يفصح عنه.

**٧٣٣- براطماً تفهَّق وسنوناً تلهَّق :**

البراطم : الشفتين ؛ فصيح . وفي لسان العرب :... والفَهَق والفَهْق : إتساع كل شيء ...وتفيهق في الكلام: توسع . يضرب فيمن لا خير فيه سوى ضحكة غير حسنة وبياض في أسنانه لا ملح فيهن . ويضرب لمن بش لصاحبه في الرخاء وكشرَّ في وجهه في الضيق . قال عبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفري :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساويا

وأنت أخي ما لم تكن لي حاجة ... فأن عرضت فأنني لا أخا ليا

**٧٣٤- البراطيل ترمي السلاطين :**

في اللهجة ، البراطيل : جمع برطيل وهو ما يعطى المرء لتسهيل غاية أو تنويل مبتغى ونحو ذلك ، وقد يكون أسمي بذلك لأن البرطيل حديدة طويلة قوية تخرق فيها الرحى .

**٧٣٥- برثن ضب:**

قال في لسان العرب : البرثن : مخلب الأسد ، وقيل : هو للسبع كالإصبع للإنسان ، وقيل : البرثن الكف بكمالها مع الأصابع ....وقد يكون للضب والفأر واليربوع .
يضرب فيما لا قيمة له من كل شيء . وأصل ذلك في لعبة كان يلعبها كبارهم لصغارهم حيث يجتمعون الصبية حول الرجل فيصور لهم على التراب صورة ضب ثم يشير إلى أعضاءه عضواً عضواً سائلهم عن اسم ككل عضو يشير إليه فيجيبونه باسمه بصوت واحد كما في قوله بعد أن يشير إلى رأس الضب : أيش من ذا ؟ فيجيب الصبية بصوت واحد: رأس ضب ؛ كذلك بقية الأعضاء ، وما ذلك إلا للّعبِ معهم وتسليتهم ؛ وقد سميت هذه اللعبة بهذا الاسم لكونهم يبدؤونها غالباً بالسوءال عن ذلك العضو.

**٧٣٦- برّد بالماء يا مجروح :**

يضرب للمغلوب الذي لم يستطع النيل من عدوه لعجزه عنه فيعمد لضعيف فيفش غلّه فيه . وهو معنى قديم قال شاعر:

إذا وجدت أوار الحب في كبدي　　　عمدت نحو سقاء القوم أبترد.

**٧٣٧- بُرد التراب:**

البرود هنا ، مجازاً وإنما عني به الرخص البالغ في سعر السلعة المعنية في المثل.

يضرب للبالغة في سعر السلع ورخص كل ما لا قيمة له.

**٧٣٨- بَرد الحماد:**

الحماد أرض واسعة وهي من أشهر النواحي في الجوف ومن أشهر أعلامه الحرة وهي ما يعرف بالحرة الرجلاء قديماً وهي من ديار كلب قال شاعر :

وكلب لها خبت فرملة عالج

إلى الحرة الرجلاء حيث تحارب

والحرة المذكورة هذه هي من أشهر ما يقصد للراحة والاستجمام لدى كافة أهل الجوف ومنطقة الحدود الشمالية ، حاضرة وبادية ولا يكاد أحد منهم إلا ويعرفها صغيراً و كبيراً ومن أشهر أعلام الحماد أيضاً جبل الرحى و لاهة وحزم الجلاميد وجبل المِسْمَى وعمود الحماد وجبال المعاصر وغيرها . وقد عرف الحماد بشدة بره لذلك ضرب به المثل للبالغة في شدة كل برد شديد.

**٧٣٩- برد الصيف ضرب السيف:**

يضرب للتحذير من التعرض للإصابة بالبرد أيام الصيف لخطورته على الصحة وشدة فتكه بالإنسان . ويضرب تحذيراً لمن أصيب بالبرد صيفاً . وقد شبهوا برد الصيف بالسيف تحذيراً منه .

**٧٤٠- بَرّد غليله :**

هذا المثل من أمثال العرب القديمة ورد في كثير من نصوص خطبهم وكثير من أشعارهم قال قيس بن زهير في حمل بن بدر الفزاري:

| | |
|---|---|
| شفيت النفس من حمل بن بدر | سيفي من حذيفة قد شفاني |
| قتلت بإخوتي سادات قومي | وهم كانوا لنا خلي الزماني |
| فإن أكن قد بردت بهم غليلي | فلم أقطع بهم إلا بناني |

ولا يزال هذا المثل على ألسنتهم إلى اليوم ، وهو يضرب لمن حمي صدره من خصم له فنال منه ما يبرِّد به غليله ويشفي به داء نفسه.

**٧٤١- برد هرمزان :**

في لسان العرب :... والشيخ يهرمز ، وهرمزته : لو كته لقمته في فيه لا يسيغه وهو يديره في فيه . وهذا المثل يضرب للمبالغة في شدة البرد ولا يضرب إلا في القمة منه شتاءاً . وعلى ذكر ، فقد قيل لأعرابي : ما أصبركم على البرد قال : كيف لا يصبر من

وطاؤه الأرض وغطاؤه السماء وطعامه الشمس وشرابه الريح ؛ قال الشاعر :

إذا ما أصبـــنا كل يوم مذيقـــة     وخمس تميرات صغار كنائـــز

فنحن ملوك الأرض خصباً ونعمة     ونحن اســـود الغاب عند الهزاهز

وكم متمن عيشنا لا ينالـــــه     ولو ناله أضحى به حق فائـــز

**٧٤٢- برد وصرد :**

يضرب في شدة البرد وقد كان معه من الأمور الدواهي ما يضاعف شدته وبلاءه . وفي لسان العرب : الصَّرْدُ والصِّرَدُ : البرد ، وقيل : شدته.

**٧٤٣- برق العبي تشتبه :**

العبي : جمع عباءة . تشتبه أي تتشابه . يضرب في تشابه الأشياء وتقـــاربها في الصفات ونحو هذا ، وهو مثل عربي قديم وقد يكون أول من قاله هو بن الصفار بعد أن أســـروا الأخطل وكانت عليه عباءة دنسه فأدعى إنه عبد فأطلقوه فقال بن الصفار :

لم تنج إلا بالتعبد نفســـــه     لَمَّا تيقن إنهم قــــــوم عــــــدا

وتشابهت برق العباء عليـــهم     فنجى ولو عرفوا عبـــاءته هـــــوى

وهذا المثل قد تكون هذه مناسبته وقد يكون قبل ذلك فناسب بن الصفار فأستشهد به في شعره وســـواء كان هذا أو ذاك فإنه مثل عربي قـــديم لايزال يضرب ضمن أمثال الشرارات حتى يومنا هذا ، وعلى ذكر فإن العبـــاءة الجوفية التي كانت تصنع في دومة الجندل كانت برقاء اللون وكانت من أشهر العبي وأجودها في الجزيرة العربية وقـــد ذكر بعض المؤرخين إن شهرتها وصلت إلى مكة والمدينة.

**٧٤٤- برق ما هو على ديارك لا تخيله :**

ما هو على ديارك أي ليس عليها .. في لسان العرب :...والسحابـــة المخيل والمخيِّلة والمُخيْلَة :التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة...والخال:البرق .والخال . الرجل السمح يشبَّه

بالغيم حين يبرق . يضرب للنهي عن تتبع ومراقبة مالا ينلك صالحه وليس لك من منه حاصل.

### ٧٤٥- برَكت بلا عقل:

في لسان العرب :...وبرك البعير يبرك بروكاً أي استناخ ، و أبركته أنا فبرك ، وهو قليل ، والأكثر أنختـه أنا فاستناخ...وأصل المثل في الإبل تبرك في مراحها ليلاً من تلقاء نفسها لقبولها ذلك إما لتعب أو لشبع . وذلك أن تبرك قبل أن يبدأ صاحبها باناختها وعقلها بالعقل .يضرب لمن انصاع لأمر قبل إلزامه به ونحو ذلك.

### ٧٤٦- بَركت على ما سهّل الله:

أصل هذا في الناقة تبرك ويفوت منها ذلك والبعير لا يبرك إلا على ما كان هو ألين ما حوله مما سَهُل ولانَ من الأرض التي حوله . وقيل إن أصل ذلك في الراعي الصالح لا يجبر إبله على المراح مبكراً وفي موضع هو يرغبه وإنما يتركها حتى تطيب خواطرها وتبرك بما تشاء هي . وقد يكون أصله في القصواء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عندما تركها تبرك حيث تبرك ليتخذ من مبركها مترلاً وقال لصحابته ما معناه : دعوها أنها مأمورة ؛ يضرب لترك القضية أو أي أمر ينتهي إلى ما ينتهي إليه دون تدخل فيه من أحد لكون كل ما ينتهي إليه خيراَ .

### ٧٤٧- بركني ويعركني :

الباء في المثل ، حرف جر .والركن الجانب ، معروف .وفي لسان العرب :عرك الأديم وغيره يعركه عركاً : دلكه دلكاً...وعرك ما كان من صاحبه يعركه : كأنه حكه حتى عفاه ، وفي الأخبار:أن ابن عباس قال للحطيئة : هلاّ عركت ما كان بجنبك من الزبرقان ؛ قال:

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما ... تريب من الأدنى رماك الأباعد

وأنشد ابن الأعرابي :

العاركـــين مظـــالمي بجنـــوبهم والملبسيَّ فثـــوبهم لي أوســـــع

وفي لسان العرب أيضاً :... وركن الرجل قومه وعوده ومادته . يضربه من أتاه الأذى من قريب أو صاحب له أو ممن أرعاه حماه وتفضل عليه بفضله . ونحو ذلك ؛ وهو من أمثال العرب القديمة كما اتضح من الشواهد التي أوردناها .

**٧٤٨- البركة باركة :**

أي أن البركة موجودة مقـــيمة . يضرب في كثرة الخير وفي زمن اليســـــر والرخاء ، ويضرب لأعلام صديق أو صاحب استعلم عن باطن حالك ومالك.

**٧٤٩- البركة بما بارك الله:**

بما أي فيما . يضرب للرضى بالرزق وتحري البركة فيه وأن قل.

**٧٥٠- برَّة صديق :**

في لسان العرب : البر : الصدق والطاعة .... وأختلف العلماء في تفســـير البر فقـــال بعضهم : البر الصلاح ، وقال بعضهم : البر الخير.... وبر رحمه يبره إذا وصله ... ومن كلام العرب الســـائر : فلان ما يعرف هرًّا من بـــر ؛ معناه ما يعرف من يهره أي من يكرهه ممن يبره . البرة : قلت : الواحدة من البر وهو الود . ضرب للمبالغة في حســـن الشيء ولطفه ، مشبَهَاً على ما يود الصديق به صديقه ويبره به لما تعارف عليه ولما هو أوجب وأحرى في هدية الصديق لصديقه من حسن وجمال.

**٧٥١- البرَّة ما تجي غير من صديق :**

ما تجي : ما تجيء . يضرب للإســـتدلال على ود المرء وحســـن نيته على ما يجود بـــه لصديقه ويبره به .

والبرَّة هي المنفعة وكل ما ينفع به . تأتي من المرء كهبة أو هدية تعبيراً عن حبه وصفاء نيته .

**٧٥٢- برّة وعند صديق:**

قال ابن منظور في لسان العرب :... وبره :إسم علم بمعنى البر. يضرب للحث على ترك ثمين ذهب فصار إلى صاحب أو صديق ، ويضرب لبيان إن ذهاب مثل ذلك الشيء لا يعد خسراناً لكونه عند صديق ينتفع منه.

**٧٥٣- برّة ومن صديق :**

يضرب لوجوب قبول هدية الصاحب والصديق وتقديرها والمحافظة عليها.

**٧٥٤- بزبن أبو محمود:**

في لسان العرب :... والزبونة من الرجال : المانع لما وراء ظهره . وأبو محمود لعله رجل عزيز قوي لا يذل ما يمنع . يضرب فيمن عز بعزة غيره وشرف لشرفه . ونحو ذلك.

**٧٥٥- بسابعة الأرض:**

أي في الأرض السابعة . يضرب في شدة انخفاض الشيء ولزوقه في الأرض ، ويضرب فيما دس في الأرض وخسف فيها . ويضرب في شدة حفظ السر، ويضرب في كل ما بعد سفلاً في الأرض . وقد خلق الله سبحانه وتعالى السموات السبع وخلق مثلهن أرضون سبع، وقد جاء في بعض تفاسير ألآية التي ورد فيها ذكر الأرضون السبع ، إن تلك الأرضون هي طبقات الأرض الداخلية.

**٧٥٦- بسبع أرواح :**

أي كأن له سبعة أرواح كلما قتلت فيه واحدة عاش بالأخرى . يضرب في الصبور وفي شديد التحمل وفي كل قرين عنيد لدود ، تضن إنك قد قضيت ليه في كل مرة

فيعود و لم تنكسر له شوكة . ونحوه.

**٧٥٧- بسيطة ياكثر الماء بيها لو أن سوانيها تريع بنهارها :**

ياكثر أي ما أكثر .. بيها أي فيها . السواني جمع سانية : وهي الناقـــة أو الجمل الذي تجذب عليه الدلو من البئر ،فصيح. تريع أي ترجع، فصيحة ... بنهارها أي في نفس اليوم . وذلك مبالغة في بعد ماؤها . وبسيطة أرض مباركة طيبة واسعة سهلة لا تنبت إلا السمح والنصي ؛ والسمح نبات معروف عند أهل الشمال بصفة عامة وعند قبيلة الشرارات على وجه الخصوص ، وهو ينبت من المطر ثم يجنى فيكون غذاءاً طيبـــاً لذيذاً وقد أثبتت التحاليل المخبرية بأن نبات السمح يفوق في قيمته الغذائية القـــمح بـــعدة مرات . وللأستاذ سليمان الأفنس الشراري كتاب قيم عن هذاالنبات. وبســـيطة هي من ديار كلب قديماً وحديثاً وهي الموضع الذي كانت فيه وليمة الشـــيخ خلف بـــن دعيجاء الشراري للشيخ عبد الكريم الجرباء الشمري . وهي قصة من أشهر قـــصص الكرم وأعجبها . واسم بســـيطة ورد في كثير من المعاجم وكثير من أشـــعار العرب المتقدمة والمتأخرة ذكرها المتنبي فقال:

بسيطة مهـــلاً سقيتِ القطـــارا جعلتِ عيـــون عبيدي حيـــارا

وقال : أأنتِ يا بســـــيطة الـــــتي تهيبك في المقيـــــل صـــــحبتي

وقد ذكرها الحموي في معجم البلدان وحددها تحديداً دقيقـــاً فأغنى ذلك عن الإعادة قال الشيخ الفارس زيدان الوردة الشراري :

عسى الحيا يسقي بسيطة ويملا أطرافها من العـــلم للقريـــــات

يرتع بها ذودي وبالسمح حمـــلا في ظل جمع من عيـــال الشرارات

وبسيطة أرض منبسطة واسعة وليس بها ماء قريب وهذا ما ضرب لأجله المثل حـــيث يضرب المثل لتأكيد وجود الماء في بسيطة إلا إنه بعيد على من أراد الحفر .

وقد ثبتت صحة هذا المثل في زمننا هذا حيث أحتفرت في بسيطة مئات الآبار وقامت

عليها مئات المشـــاريع الضخمة والشـــركات الزراعية العملاقـــة ، وما هذا المثل إلا موروث من موروثاتهم الأدبـــية القـــديمة ولا عجب من صدق مثله فقـــد كان علم الأقدمون في هذا الشأن وغيره يقوم على أسس لا نعلمها في زماننا هذا.

**٧٥٨ - بالسيف الطايل والحق المايل :**

يضرب في كل ما أخذ غصباً وعنوَة ، وغالباً ما يضرب في الحجة لدى قاض أو والى.

**٧٥٩ - بشّر به ربعه:**

ربعه أي قومه . يضربه من بشر بولد ولد له . وهذا الرد كناية عن إنه إن كان فيه خيراً فذلك ليس لوالده وحسب وإنما خيره سينال كافة قومه قريبهم وبـــعيدهم . يضرب لبيان إن الفرحة بمولد الولد ليست محصورة على والديه وإنما لكافة قومه.

**٧٦٠ - بَشّر به قراقر :**

هذا المثل هو من أمثال الشرارات الخاصة بهم وحدهم ، والغرض منه كسابقه ، يَضرِبَه الرجل عندما يبشر بمولد ولد له . وقراقر هو مورد وماء للشرارات ، يقـــع في منتصف الوادي تقريباً ، وهو على بعد ما يقارب العشرين كيلاً إلى الشـــمال من مدينة الناصفة الواقعة على الطريق بين القريات وطبرجل ؛ ويقـــع من أعلام الوادي ، إلى الغرب من جبال المعاصر ، وإلى الشرق من جبل الحنو ( حنو قراقر ) ويتكون مورد قراقر من عدة آبار مطوية بالحجر تقع كلها أسفل جبل الحنو من الناحية الشرقية ، وقراقر هو الموضع الذي حدثت فيه أو بقربه معركة قرقر، وهي معركة بين العرب والآشـــوريين ، وكان قائد العرب أو ملكهم في تلك المعركة يقال له جندب . وهي أقدم معركة مدوَّنة بـــين العرب وغيرهم من الأمم . كما أن ذلك الذكر هو أقدم ذكر للعرب في التاريخ . وقد خلط بعض المؤرخين والإخباريين بين معركة قرقر وهي التي بين العرب والآشيوريين ؛ وبين معركة ذي قار وهي بين العرب والفرس، كما خلطوا بين قراقر وبين ذي قـــار .

.والتبس ذلك على حتى شعراءهم فقال أحدهم يمدح بني شيبان في معركة ذي قار:

فدى لبني ذهل بن شـــيبان ناقتي وراكبها يـــوم اللقاء وقـــلّتِ

همو ضربوا بالحنـــو حنو قراقر مقـــدمة الهـــامرز حتى تولّت

والذي نعلمه أن ذي قار في العراق تبعد كل البعد عن قراقر وحنو، وإنما هذا التباس من الشاعر بين الموضعين . ويُعد قراقر من أقدم ومن أهم وأحـــب موارد الشـــرارات إلى أنفسهم على الإطلاق ؛ ولا غرابة ، فهناك من لأبـــعاد التاريخية والاجتماعية ما يجعل بينهم وبين هذا المورد من ديارهم ما يوصل حبهم وعشقهم له إلى درجة الهيام وأكثر . فقولهم: بشر به قراقر: هو من أمثال الشرارات الخاصة بهم وحـــدهم ، يَضرِبَه الرجل عندما يبشر بمولد ولد له ، يأتي المثل على لسان الوالد ، فعندما يبشر الرجل بولد يقول لبشيره : الله يبشرك بالخير ؛ وبّشِّر به قراقر ، هو هنا يبين لمبشـــره إنه ، إن كان في هذا الولد خيراً فسيكون لكافة قومه وذلك بحمايته لماء قراقر . وقراقر هنا في هذا المثل جاء كناية عن بقية ديارهم كافة وإنما خَصَّوه لكونه رمز من رموزها وثابتة من ثوابـــتها ، وقراقر كما ذكرنا من أشهر مياه الشرارات ومن أقدم مواردهم ؛ وهم يَعدونه إرث أباً عن جد ، وهذا واقع وحقيقة فأول من احتفر هذه الآبار هم قبيلة كلب ،وفي ذلك قال النابغة الذبياني:

له بفناء البيت سوداء فحمة تلقم أوصال الجزور العراعر

بقية قدر من قدور تُورِّثَـــتْ لآل الجلاح كابراً بعد كابـــر

تظلُّ الإماءُ يبتدرن قديحهـــا كما إبتدرت كلب مياه قراقـــر

وعن قراقر كلب هذافقد قال الشيخ حمد الجاسر رحمه الله : ... ويظهر أن هذا الاسم يطلق على جزء من الوادي وهو الآن يطلق على موضع يدعى جوّ قراقر.

**٧٦١- بشر الذود الهزال .. ..أن وادي الغمر سال :**

قال ابن منظور :... والغمر وذات الغمر وذو الغمر : مواضع .

وكذلك الغمير ،قال:

هجرتك أياماً بــذي الغمر إنني على هجر أيام بذي الغمر نادم

هذا المثل هو بيت شعر من الحداء على الآبار ثم سار في الأمثال لجماله وصدقه . يضرب للتبشير بعودة الحال إلى ما كانت عليه من نعيم ورخاء بعد ضَنَك وشــدة وأصله فيما هزل من إبلهم سوف يســمن إذا ما جيد وأمرع جزء من ديارهم كوادي الغمر وهو اليوم ضمن الأراضي الأردنية وقد خصوه دون غيره لخصوبه ولطيب نباته وعظم نفعه للإبل دون غيره : ووادي الغمر هو من أحب ديارهم إلى أنفسهم ومن أقــدمها وفيه المثل القائل : ما بــالغمر هوادي : وهو في موضعه من حــرف الغين ؛ والهوادي جمع هوداه وهي الأثفية وهي الحجارة التي توضع تحت القــدر . يضرب في الاعتذار عن وجود ما كثر وتوفر.

## ٧٦٢-البشعة ما تأكل لسان الصادق:

البشعة : هي أن يرضي المتهم بأمر أنكره أن يلحسه القاضي حــديدة أُحميت حــتى صارت حمراء كالجمرة فإن كان صادقاً بريئاً لم تضره شيء ، وإن كان كاذباً أحرقت لسانه تلك الحديدة . وهذا الأمر صحــيح ومجرب ، وقــد يكون ذلك لطف من الله بالصادق ، وقد كان من أساليب قضاة البادية قديماً للوصول إلى الحقيقــة وتبرئة المتهم وقد قرأت في صحيفة لا أذكرها بأن الصينيين قــد توصلوا في هذا الزمن إلى طريقــة يكشفون بها كذب الكذوب من خلال النار فإن صح ذلك فقد سبقتهم إلى ذلك بادية العرب بعشرات السنين . يضرب لبيان براءة من كان بريئاً فعلاً وسلامته من شــر ما رمي به ولو بعد حين.

## ٧٦٣-البُصر و إلا القتال يضيع:

البُصر هنا : هو بصيرة الرجل وحسن حيلته وتدبيره للأمور وهي البــصيرة ، وهي في حينها أقدم وأفضل من كل شيء حتى من الشجاعة والأقدام .

والعرب تقول : أذهب الله بصائره أي فطنه . يضرب للحث على الحيلة واستعمال الفطنة والدهاء في الحرب لأن الشجاعة قد لا تغني في بعض الأحيان ، وقد حث على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : الحرب خدعة ؛ يضرب للحث على التبصر والحيلة على العدو في الحرب . ويضرب لبيان أهمية ذلك.

**٧٦٤ - بطانه طويل :**

في لسان العرب :... والبطان : الحزام الذي يلي البطن . والبطان حزام الرجل والقتب وقيل : هو للبعير كالحزام للدابة . يضرب في الرجل شديد الصبر والتحمل وسيع الصدر ذو العفو والحلم ، ويضرب في القوي مالاً وبدناً . ونحو هذا . وهذا المعنى قديم في أمثال العرب ذكر الزمخشري فقال : مات عريض البطان ، وقال في تفسيره : يضرب لمن يتوفى وماله وافٍ لم يذهب منه.

**٧٦٥ - بطحا تشرب ما جاها :**

ما جاها : ما جاءها . في لسان العرب :... والبطحاء : مسيل فيه دقاق الحصى . يضرب للرجل الصبور ويضرب في وسيع الصدر الحكيم الحليم . وقد يضرب لجاحد الثناء ولشديد الطمع . ولعل أصل مثلنا هذا هو المثل العربي القائل : أشْرَبُ من رمل.

**٧٦٦ - بطحاك تشرب ماك :**

بطحاك أي بطحاءك . حذفت همزتها ،. ماك أي ماءك ، حذفت الهمز منها , يضرب هذا المثل لمن ظن فيه حسن النية ووسلامتها ثم وجِد على غير ذلك من سوء وخبث . ويضرب أيضاً كدعوة على من كان مثل كذلك.

**٧٦٧ - البطن عمود الظهر:**

يضرب لبيان أهمية الأكل لصحة المرء ونشاطه وبيان أن البطن بمثابة العمود للظهر حيث لا يستقيم إلا بإستقامتها في حقيقة الأمر وإن كان الظهر هو عمودها.

### ٧٦٨- بطن الغشيش تقرقع :

في لسان العرب : الغش : نقيض النصح وهو مأخوذ من الغشش المشرب الكدر . والقرقعة : صوت الحديد ونحوه من كل معدن كأصوات الأواني ونحوها ، ولعله من القراع والمقارعة : وهي المضاربة بالسيوف ، وقيل : مضاربة القوم في الحرب . وقد أُستعير في هذا المثل لصوت البطن ،وهو القرقبة قال ابن منظور في لسان العرب : القرقب : البطن ، يمانية عن كراع ، ليس في الكلام على مثاله ، إلا طرطب ، وهو الضرع الطويل ، ودهدن ، وهو الباطل . والقرقبة : صوت البطن ، والمثل يضرب للمريب الخائف من عاقبة فعلة فعلها و لم يعلم به أحد بعد فهو مضطرب وخائف أن يُدرى له . فعلموا به من خوفه واضطرابه ، فكنوا عن ذلك بالقرقعة .ويضرب في الجاني يُعلم بجنايته مما يظهره من غريب في القول والفعل.

### ٧٦٩- البطن ما هي مخزن :

يضرب للنهي عن الإكثار من الطعام والمبالغة في الأكل مبينين عن ذلك بقولهم : إنها ليست مخزن ليخزن فيه لأيام العوز والحاجة.

### ٧٧٠- بطن المِرب ، تقول ، دب :

في لسان العرب :... والربب ما ربه الطين ... والرب الطلاء الخاثر ... يقال : رب فلان نحيه يربه رباً إذا جعل فيه الرب ومتنه به . وهي في هذا المثل من تربب الطين ، والمرب بضم الميم وكسر الراء : الرجل الذي قد ربرب بطنه وانتفخ من شيء أكله . والدبدبة : صوت البطن إذا اشتكى قال : في لسان العرب :... والدبدبة كل صوت أشبه بصوت الحافر على الأرض الصلبة وقيل الدبدبة ضرب من الصوت . يضرب لمن شك في أمره لبعض تصرفات مريبة يبديها.

### ٧٧١- البطنة تذهب الفطنة:

هذا المثل هو مثل عربي قديم لا يزال يضرب إلى اليوم وقد ورد بنصه في عدة مصادر .

يضرب لمن حضره طعام فنسي ما كان في صدده من قول أو فعل .

ويضرب لبيان إن السمنة والبدانة هي من أكبر آفات ذكاء الأنسان وفطنته.

**٧٧٢- بعامة:**

البعامة على وزن النعامة : هو قليل الفهم من الناس . يضرب في الأحمق وبطيء الفهم ، ويضرب لكل من لا يفقه ما يسمع أو يرى . قال شاعر:

هقيت إن قلبي بعامه ... ما يعرف هاللي قدامه

عليها حلايا شامه ... وإلا طموح البقعاوي

**٧٧٣- بعام، وإن كان ما يعرف نعام :**

يضرب للحث على تكرارالقول لشديد الغباء فإن لم يفقه فيجب تركه لكونه كالنعام في غباءه وعدم فهمه.

**٧٧٤- بعام وخطى نعام :**

يضرب للأحمق والغبي إذا كان لا يجارى في مشيه ، لطول خطاه ، والأحمق لا يستجيب لمن يماشيه فيقصر ويتأنى.

**٧٧٥- البعد إنكار والقرب خيار:**

يضرب لبيان إن من بعد عنك ليس راغب في قربك وإلا لسعى إليه ، ويضرب لبيان أن من قرب منك وسعى للحفاظ على قربك هو مختار لك ومقدمك على غيرك.

**٧٧٦- البعد بعد القلوب :**

يضرب للتخفيف عمن أوجب عليه زمانه فراق عزيز أو البعد عن حبيب . وبيان إن البعد الحقيقي ليس بعد المسافات وإنما هو بعد الأرواح . ويضرب فيمن تقاربوا في

المنازل وتباعدوا في الأهواء والمذاهب .

وقد قال البيطار في هذا المعنى :

يقولون هذي أُم عمرو قريبة    دنت بك أرض نحوها وسماء

ألا أن إنما قرب الحبيب وبعده    إذا هو لم يوصل إليه سواء

**٧٧٧- البعد جفاء :**

يضرب لذم البعد وبيان إنه من أهم أسباب الجفاء بين الأحبة والأصحاب.

**٧٧٨- البعد عن الشر غنيمة :**

يضرب للحث على تفادي المشاكل و الابتعاد عن النزاع على الشيء لغنيمته ، وبيان أن مجرد البعد عنه وعن شره غنيمة . وهذا المثل له معناً وأصل قديم ، ذكره المسعودي ؛ وذكر أنه من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلَّم.

**٧٧٩- بعض الشد يرخي :**

في لسان العرب :.... وأرخى الرباط وراخاه جعله رِخواً. يضرب للنهي عن المبالغة والتشدد في بعض الأمور لما قد ينتج عن ذلك من نتائج قد لا يحمد عقباها لكون التأني والصبر واجب في مثل تلك الأمور.

**٧٨٠- بعض العزايم مهونة :**

العزايم : العزائم ، والعزيمة الدعوة ، وعزمت الرجل أي دعوته إلى ضيافتي لإكرامه وإطعامه . وعزمت الرجل أي دعوته لحضور وليمة عندي سواء كانت له أو لغيره . وقد أسميت عزيمة هنا لأن الداعي يعقد العزم ويجبر الضيف ونحوه على قبول دعوته وإن اعتذر . ومعنى قولهم مهونة :أي مَهْن وتعطيل ومضيعة لوقت المدعو . وذلك لإلزام الداعي له والإفراط بالإلحاح عليه حتى يقبل مرغماً .

فتكون هنا مهونة أي اهانة لا إكراماً . يضرب للنهي عن المبالغة في إلزام الرجل بقبول الدعوة والحث على أن يترك الرجل للرجل مجالاً للخلاص إن كان صادقاً في عذره.

### ٧٨١- بعض الكلام فتوح و بعضه نطوح:

فتوح : كناية عن الخير وقول المعروف والجميل فبمثله تفتح الأبواب المقفلة ، نطوح : النطح معروف ، وهو هنا كناية عن سوء القول وسد باب الخير وباب وتحريه . يضرب لمدح من قال خيرا وخالف القائل بالشر والآمر به . ويضرب لذم من خالف في قوله قول محسن آمراً بالشر والسوء.

### ٧٨٢- بع الفاطر لو لك بها خاطر:

الفاطر : المسنَّة من الإبل . وهو من معناه في اللغة ، ففي لسان العرب قال ابن منظور:...وقيل سمي فطراً لأنه شبه بفطر ناب البعير لأنه يقال: فطر نابه طلع... من مصدر فطر ناب البعير فطراً إذا شق اللحم وطلع فشبه فه الذي في قلته. قلت : وطلوع أنياب البعير خاصة هي من دلائل بلوغه وعلامات كبره لذلك سميت الناقة المسنة فاطراً ولاسم للناقة دون الجمل لأنه يقال للجمل المسن هرش .. خاطر أي رغبة . يضرب للحث علي بيع ما كبر من الإبل وأسن . وإن كانت عزيزة على نفس صاحبها لكون الكبر في الإبل من أقبح عيوبها . ثم أستعير ليضرب لحث المرء على الإنفاق على نفسه حتى من أعز ماله وأحبه إلى نفسه.

### ٧٨٣- بعيداً مباري:

المباري : هو ما سار بموازاتك في سيرك وكانت سرعته سرعتك وبنفس اتجاهك ولفظه فصيح ، باري فلان فلاناً : فعل مثل فعله . أي ماراه في فعله . يضرب لمن حافظ على علاقته بالشيء ، فلا هو مقترب منه ولا هو مبتعد عنه حتى يرى فرصته قد سنحت فيقترب منه أو يبتعد حسب ما يرغب . ويضرب في الرجل تحتار في أمره فلا هو صديق ولا هو عدو.

**٧٨٤- بعيد مدلى :**

يضرب للطموح شديد الهمة قوي العزم .المدلى ، هنا : من أدلى بدلوه وأدلى الشيء بالمدلاة فتدلى ؛ والمدلى غاية الرجل من إدلاءه في الشئ.

**٧٨٥- بعيرأعلى وجهه :**

يقال : فلان بعير على وجهه ، إذا كان على نية سليمة من الناس كافه ، سليم النية منهم وخبيثها . وهذا المعني قديم في الأدب العربي قال شاعرهم :

العيس في الصحراء يقتلها الضما والماء فوق ظهورها محمول

**٧٨٦- البعير اللي ما يعارك ما يشرب:**

يضرب للحث على طلب الرزق والجد فيه . ويضرب للحث على مخالطة الرجال ومزاحمتهم لطلب الرزق معهم . وأصله في البعير الذي لا يعارك ألائفه على الماء فإنه لن يروى معهن.

**٧٨٧- بعيرأ معبد:**

يضرب لمن فيه جبن وسرعة وقلّة فطنة . وأصله في بعض طبائع الإبل وهو مثل قديم قال امرؤ القيس في المعلقة :

!!!!!!!!!!!!!!!!! وأفرد إفراد البعير المعبد

**٧٨٨- بعير مراغة :**

المراغة : هي موضع امتراغ البعير وغيره تكون على جواد الإبل وتكون أكثر ما تكون قرب المياه حيث تجتمع الجوّاد فتكثر المرغ وتستجد . وأصل المثل في أن بعض الإبل يعتاد الإمتراغ في المراغة فلا يكاد يفارقها . يضرب لمن له عادة اعتادها فهو لا يقاطعها.

**٧٨٩- بعين العقل:**

يضرب لبيان كل أمر يحتاج إلى التعقل والبصيرة . ويضرب للحث على استخدام العقل والفكر والتبصر .

**٧٩٠- بغام وخطى نعام:**

قال ابن منظور في لسان العرب : بغام الظبية : صوتها . والخطى : جمع خطوة . ويقصد بخطى النعام هنا : هو حكاية صوت وقع أخفاف أرجلها على الأرض . يضرب لاستحالة فهم الشيء لتناقض صفاته وأوصافه.

**٧٩١- بغض مبرك :**

يضرب للمبالغة الشديدة في البغض ، دون سبب معلوم ، يقال للرجل لما تبغض فلان : فيقول : لا أدري أبغضته بغض مبرك وحسب . ولعل أصله في الناقة التي تنفر ولدها فلا ترأمه وإن أضيرت عليه وبغضها هذا له يكون منذ المبرك الذي ولدته فيه.

**٧٩٢- بغيبة الوالي جرت لي سعادة:**

في لسان العرب :... والجارية النعمة من الله على عباده ... يقال جرى له ذلك الشيء ودر له بمعنى دام . يضرب هذا المثل على لسان من سعد بغياب وليه ففعل كل ما أراد واشتهى لخلاصه من المراقبة والمحاسبة.

**٧٩٣- بالفارغ:**

الفارغ ، هنا : هو كناية عن كل عمل لا خير فيه ولا جدوى منه لفراغه من كل نفع . يضرب لمن جد في عمل ما لا فائدة منه . ويضرب في كل جهد يذهب سدى سواء كان ذلك الجهد قولاً أو عملاً.

## ٧٩٤- بالقصيد وإلا بالنشيد:

القصيد : جمع قصيدة ، معروف . النشيد : الغناء ، معروف . يضرب المثل لضرورة الحصول على الشيء وحتمية كونه بأي وسيلة كانت.

## ٧٩٥- بقطع اللغصمة:

اللغصمة : هي اللهزمة . وقطعها هنا : كناية عن الذبح ، والذبح كناية عن الشدة . وفي لسان العرب : اللهزمتان : مضيغتان عليتان في أصل الحنكين في أسفل الشدقين ، يضرب لكل شيء لا يأتي إلا بالصعوبة والقوة . ويضرب للمبالغة في سعر الشيء وبيان إنه لم يأتي إلا بعد أن دفع فيه ثمناً باهظاً.

## ٧٩٦- بقوة العزم:

يضرب لكل ما لم يأتي إلا بالقوة وشدة البأس والعزم.

## ٧٩٧- بقى للدود اللي يشبعه:

اللي أي الذي .يضرب في وفرة الشيء وكثرته ، وضرب في كثير يكفي كثير . ونحو هذا.

## ٧٩٨- بكبد الخضيراء:

في لسان العرب :...وكبد الرمل والسماء وكبيداهما وكبيداؤهما : وسطهما ومعظمهما . وقال في رسم خضر:...والخضراء :السماء لخضرها ؛ صفة غَلَبَت غَلَبَة الأسماء .الخضيراء : تصغير خضراء .وتلك من كُنى السماء عند العرب . يضرب للمبالغة في ارتفاع كل ما ارتفع وعلى.

## ٧٩٩- بكبد السماء:

هذا المثل كسابقه يضرب للمبالغة في علو كل شيء عال،وهو لفظة عربية قديمة .

قال ابن منظور في لسان العرب :... وتكبدت الشمس السماء : صارت في كبدها . وكبد السماء : وسطها الذي تقوم فيه الشمس عند الزوال.

### ٨٠٠- بكر علياء ثنوها :

في لسان العرب :... ومَرَة بكر ، حملت بطناً واحداً . وفيه في ترجمة ثني : والثني من النوق : التي وضعت بطنين ، وثنيئها ولدها ، وكذلك المرأة .. علياء : اسم امرأة حملت بطناً واحداً و لم تحمل غيره . ثنوها أي ثنؤها والثنؤ هو حمل البطن الثانية أي لم تأتي بغير البطن الأولى.

### ٨٠١- بكر قعدة :

في لسان العرب :... وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد قعوداً ، وهي قاعد انقطع عنها . البكر أول الولد ، والقعدة آخره . فلذلك يقال : بكر قعدة أي الأولى والأخيرة . وهو يضرب في الأمر الذي لا يتكرر حدوثه.

### ٨٠٢- بكرة وضحاء :

البكرة من الإبل التي لم تلقح و لم تلد بعد لصغر سنها والذكر بكر وعليه سمي الرجل . والوضحاء البيضاء والبكرة التي تكون بذلك اللون هي من أجمل الإبل وهي مضرب المثل في الجمال والحسن وبها شبهت الفتاة الجميلة.

يضرب للمبالغة في حسن الفتاة وجمالها.

### ٨٠٣- بكف المرحمة :

يضرب لعزيز ذل فوجبت رحمة الناس له وعطفهم عليه . لذهاب هيبته وجلاله . وفي الحديث : ارحموا عزيز قوم ذل .

ويضرب لرفع السيف والقتل عن عدو هزم ودحر حتى كاد أن يلحقه الفناء.

**٨٠٤- بكمبليته :**

كأنه من الكنبل أو الكنبليت . وفي اللسان : رجل كنبل وكنابل : شديدٌ كَلِب ، وكنابيل : إسم موضع ؛ حكاه سيبويه والله أعلم . يضرب لكل ما عم وشمل ولم يبق منه شيء .

وهذه الكلمة لم اسمعها إلا في هذا الموضع من كلامهم .

**٨٠٥- البكيلة مُكَسِّرَة المعاظر :**

البكيلة : أكلة تعد من دقيق السمح تعجن بالسمن والتمر . وهي من ألذ مايؤكل وأطيبه . في لسان العرب :... ورجل عظير : سيء الخلق ... مربوع . وعظير ، مخفف الراء : غليظ قصير.

وقيل : قصير وقيل: كز متقارب الأعضاء ، وقيل : القوي الغليظ ، والمثل يضرب لمدح البكيلة ومن أمثال العرب القديمة في ذلك قولهم : عليك بالتمران والسمنان . وأيضاً قولهم : التمر بالسويق . قال اللحياني يضرب في المكافأة.

**٨٠٦- بلاداً ما هي بلدك ، أرنبها تاكل ولدك :**

يضرب للغريب وشدة خوفه ووحشته في الناس وشدة تسلط قويهم وضعيفهم عليه . لكونه لا سند له ولا معين ولا حامي له وقد خصَّت الأرنب هنا لضعفها ومسالمتها فإن كانت الأرنب للغريب كذلك فكيف بالإنسان.

**٨٠٧- البلاد إنكار :**

يضرب في تغير البلاد وانمحاء رسومها وأطلالها وهو أمر قديم ومشهور عند العرب .

قال ابن ميادة :

لمن الديار كأنها لم تعمر بين الكناس وبين برق محجر

وقال بشار:

أبَىَ طـــلل بالجزع أن يتكلما ... وماذا عليه لو أجاب متيمــــــا

وبالفرع آثار بقِين وباللوى ... ملاعـــب لا يعرف إلا تـــوهما

### ٨٠٨- البلاد تهوش مع أهلها :

تهوش : أي تقاتل . واللفظ فصيح .

والمثل عربي فصيح قديم ورد في شعر قـــديم في كتاب مروج الذهب إلا إنني لا أذكر نصه ولا رقم الصفحة التي قرأته فيها . وهو يضرب لبـــيان إن معرفة أهل البـــلاد بها وعلمهم بخفاياها وأسرارها ومجاهلها ومياهها ودروبها من أهم الأسباب التي تنصرهم على أعداءهم إذا خاضوا المعارك معهم فيها ، وهي بذلك كأنها قاتلت معهم عدوهم

### ٨٠٩- البلاد ما تعلم باللي بيها :

باللي أي بالذي .. بيها : فيها . يضرب لعدم افصاح الأرض بالجواب لسائلها .

قال بشار:

أبَىَ طللٍ بالجزع أن يتكلما ... وماذا عليه لو أجاب متيمــــــا

وليس هذا المعنى بعينه وإن أوردناه هنا ولكن المعنى في المثل إنه قد يكون حول المرء من الناس من يراه ويسمعه وإن حسب نفســـه خالياً . ويضرب لبـــيان أن في الأرض من الكنوز والنفائس ما هو أقرب للمرء من كل قريب لو أفصحت الأرض بذلك . وهذا الأصل في المثل لأن القصة التي قيل فيها المثل هي أسطورة حكيت على لسان الثعلب والإنسان . فقال الثعلب هذا المثل مخبراً عن كنز كان يعلمه .

ومن أمثالهم القديمة قولهم : أمانة الأرض . يتمثل بها لأنها تؤدي ما تستودع.

**٨١٠-البلاد ما تمدح واحد :**

المدح هناء مجازاً . يضرب لوجوب وفاء جميع أبناء الوطن له بالدفاع عنه والتضحية من أجله ليبقى حراًعزيزاً.

**٨١١-البلاد ما هي بالشبر :**

في لسان العرب : الشبر : هو ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر . معنى المثل إن الأرض واسعة فسيحة وليس عطاء الإنسان منها بالشبر ونحوه لتتراكم الناس على بعضها . يضرب للنهي عن المضايقة في المجلس والمترل والمرعى ونحوه . ويضرب للحث على الإبتعاد عن الأماكن المزحومة بالناس . ويضرب للحث على التخير من الأرض ماطاب وخصب وعذب هواءه

**٨١٢-بلادي وإن جفتني مريه وأهلي وإن شحوا علي كرام:**

هذا المثل هو بيت شعر عامي . ولا أشك بأن أصله بيت الشعر العربي القديم القائل:

لقرب الدار في الإقار خير من العيش الموسع في اغتراب

وقيل عسرك في بلدك خير من يسرك في غربتك وقد أحسن شاعرهم عندما قال:

بلاد ألفناها على كل حالة وقد يؤلف الشيء الذي ليس بالحسن

وتستعذب الأرض التي لا هواؤها ولا ماؤها عذب ولكنها وطن

وقيل : من علامة الرشد أن تكون النفس إلى بلدها توّاقة وإلى مسقط رأسها مشتاقة . وقيل لأعرابي : مالغبطة .؟ قال : الكفاية من لزوم الأوطان . ومر إياس بن معاوية بمكان فقال : أسمع صوت كلب غريب ، فقيل له : بم عرفت ذلك ؟ قال : بخضوع صوته وشدة نباح غيره ومجمل الفائدة من مثلنا هذا هو النهي عن الهجرة عن الوطن والهي عن الاغتراب عن الأهل مهما بدا وظهر منهما من جفاء وشدة .

قال شاعر:

يقر بعيـــني أن أرى من مكانـــــــه ذرى عطفات الأجـــرع المتـــقاود
وأن أرد المـــــاء الذي شـــربت به سليمى وقد حل السرى كل واحـــد
والصق أحشائي ببرد ترابـــــــه وإن كان مخلوطاً بسم الأســـاودي

وقال المسعودي : وقـــد ذكر العلماء فيما خرجنا إليه من هذا المعنى إن من علامة وفاء المرء ودوام عهده حنينه إلى إخوانه وشوقه إلى أوطانه وبـــكاءه على ما مضى من زمانه وإن من علامة الرشد إن تكون النفوس إلى مولدها مشتاقة وإلى مسقط رأسها توّاقة ، وللألف والعادة قطع الرجل نفسه لصلة وطنه .

وقال ابن الزبير : ليس الناس بشيء من أقسامهم أقنع منهم بأوطانهم . وقـــال بـــعض حكماء العرب : عمر الله البلدان بحب الأوطان وقالت الهند : حـــرمة وطنك عليك كحرمة والديك ، لأن غذاءك منهما وغذاءهما منه . وقال آخر : أولى البلدان بصيانتك بلد رضعت ماءه وطعمت مخلوطاً بسم الأســــــــاوديه إلى أوطانه وبكاءه على ما مضى من زمانه وإن من علامة الرشد إن تكون النفوس إلى مولدها مشتاقة وإلى مسقط رأسها توّاقة ، غذاءه . وقال آخر : ميلك إلى موضع مولدك من كرم محتدك .

وقال بقراط : يداوى كل عليل بعقاقير أرضه فإن الطبيعة تتطلع إلى هوائها وتنزع إلى غذاءها .

وقال افلاطون : غذاء الطبيعة من أنفع أدويتها .

وقال جالينوس : يتروح العليل بنسيم أرضه ، كما تنبت الحبة ببلل الأرض . قـــلت : أذكر عندما كنا صبية إن من أول المفاهيم التي كانوا يجد أهلنا في غرسها في أنفسنا إن أرضنا هي بمثابة الأم لكل واحد منا أو هي أكثر من ذلك .

قال الشاعر المرحوم رخيص بن فحيمان الشراري

| | |
|---|---|
| عســـى لكويت وعواشـــيشه | بخـــــيراً وأنا عه ببعــــــادي |
| والله لو مســـكني خيشـــــة | مبســـــوط إلى صرت ببلادي |
| عنـــدي من الرب كنـــديشة | تضرب من الفـــج للـــوادي |

الكنديشة : إسم لنوع من مبردات الهواء في البيوت . يقول الشاعر إن الله قد وهب له في دياره هواءاً من طبيعتها يفوق في برودته ونقاءه وبرودة هواء تلك الآلة.

## ٨١٣- بلاه حب القليقلان :

يضرب لمن دل على جرم فعله هو أو غيره ، دون أن يدري أنه أعلم أحـــد . ويضرب فيمن أوجد حتفه بيده . وقصة المثل إن نفراً اصطادوا نسناساً فتعجبوا من كثرة شحمه متسائلين عن سبب ذلك ؟ فقال لهم نسناساً كان مختبئاً بقربهم لم يعلموا به : بلاه حب القليقلان فاصطادوه و لم يكونوا ليعلموا به لولا أن تكلم . القليقلان : نبات مشـــهور واسمه الفصيح : القلقلان ، وهو من حَوَارِّ العشب ، يكون له حب كبذر البطيخ ونحوه تأكله الإبل وتفضله.

## ٨١٤- بلعاط عاز الطير للعش ظل :

في لسان العرب :... واللُّعط : مالزق بنجفة الجبل . يقـــال : خذ اللعط يافلان . ومر فلان لاعطاً أي مر معارضاً إلى جنب حائط أو جبل ، وذلك الموضع من الحائط والجبل يقال له اللعط . واللعط الرجل إذا مشى في لعط الجبل وهو أصله ..أصل هذا المثل شطر بيت شعر عامي وهو للشاعر والفارس عايش الكذيباء الشراري وهو من أشهر فرسان وشعراء الشرارات القدامى لم يأتينا من أشعاره وأخباره إلا النزر اليسير، قيل إنه عاصر

الشيخ الفارس خلف بن دعيجاء وقيل بل عاش قبله بزمن وهذا المثل من قصيدة طويلة قوية من شعر النسيب ومنها قوله :

أرقبت وأدباش الملأ بالمضاحـــــي مرقـــاب من يصبر على مثل غلي

على وهف ماهو قريباً مطاحـــي بلعاط عاز الطير للعش ظلـــــي

ولقيت لي رسماً على الطي ماحـــي جاري لناس قبل ما جارياً لـــــي

وأشوف قاد من الدميثاء وضاحي وضعون تتليها جموعاً تجلـــــــي

والمثل يضرب فيما صعب وعزَّ الوصول إليه من المطالب والغايات.

## ٨١٥- بلوى الجرب للعرب:

في لسان العرب :... وابتلاه الله امتحنه ، والإسم البلوى والبلوه والبليَّه والبـــلاء ... والبلاء يكون في الخير والشر ؛ وفي ترجمة جرب : الجرب : معروف ، بثر يعلو أبـــدان الناس والإبل . يضرب لمن أبتلي بشيء لا يقدر على الخلاص منه . يقال : بلي به بلوى الجرب للعرب.

## ٨١٦ - بالليل حلمة وبالنهار زلمة :

في لسان العرب :... والحلمة : الصغيرة من القـــردان ، وقـــيل الضخم منها . وفيه في ترجمة ز لم ... وزُلْمةٌ وزُلْمَةً وزَلَمَةً أي قده قد العبد وحذوه حذوه وقيل معناه كأنه يشبه العبد حتى كأنه هو . قلت : الزلمة في لسان الشرارات وغيرهم : الإنسان يرى شخصه من بـــعيد فلا يدرى أهو رجل أم امرأة .يضرب فيمن يختفي في الليل ويظهر في النهار لأي سبب كان .

ويضرب كذلك للمتقلب المتلوِّن من طبع لطبع ومن خليقة لأخرى.

**٨١٧- بالماء يا بارد :**

يضرب هذا المثل في الأمور المستعصية ومكافحتها بما لا يفيد. ويضرب في استحالة حصول الغاية ونوال الطلب . يقال : لقد ضربته ضرباً شديداً ولكن بالماء يا بارد ، أي إن ذلك الضرب لم يصلح من حاله . ويقال : ركضت وراء ذلك الشيء ولكن بالماء يا بارد ، إذا كان لم يستطع اللحاق به.

**٨١٨- بنتاً بكماء:**

في لسان العرب : البكم : الخرس مع عيّ وبله . يضرب لشدة حياء الفتاة حتى كأنها بكماء ، والبكماء هي الخرساء التي لا تستطع النطق.

**٨١٩- بنتاً ما تطيح من فمها الإبرة:**

ما تطيح أي ما تسقط من فمها وذلك كناية عن قلة كلامها لشدة حياءها . يضرب للمبالغة في شدة حياء الفتاة حتى إنك لو وضعت بفمها إبرة لوجدتها في فيها ولو بعد حين لعدم تكلمها لشدة حياءها . وهذه صفة من صفات الفتاة العربية التي تحمد عليها منذ القدم.

**٨٢٠- بنتاً ما شد خدرها :**

في لسان العرب : الخدر : ستر يمد للجارية في ناحية البيت ثم صار كل ما واراك من بيت ونحوه خدراً، والجمع خدور وأخدار وأخادير ... والخدر: خشبات تنصب فوق قتب البعير مستورة بثوب ، وهو الهودج ؛ وهودج مخدور ومخدر : ذو خدر .

أنشد ابن الأعرابي : صوى لها ذا كذبة في ظهره كأنه مخدر في خدره.

أصل هذا المثل من عادة قديمة عند العرب وقد كانت هذه العادة عند قبيلة الشرارات وبعض القبائل العربيةإلى وقت ليس بالبعيد حيث كانوا يعدون للفتاة ليلة زفافها إلى

بيت زوجها خدراً على جمل نجيب كريم فتركب فيه وتزف إلى بيت زوجها بعد أن يدور بها النسوة والصبية على بيوت الحي . والخدر هو من أجمل مراكب النساء وهوادجهن وأكثرهن ستراً للراكبة فيه . يضرب للفتاة البكر العذراء يقال : فلان تزوج بفتاة لم يشد خدرها وذلك للمبالغة في صغرها.

**٨٢١ - البنت ثوباً أبيض يخاف عليه من الدنس:**

يضرب للحث على ستر الرجل لحريمه عامة والبنات منهن خاصة لكون الفتاة من النساء يشوه سمعتها وذِكرها بين الناس الأدنى الهين من الأمور . ويضرب للنهي عن التعرض للنساء عامة بشيء مما قد يسيء لهن بين الناس.

**٨٢٢ - بنت الردي لا تاخذها يجيك لون أخوها ولد:**

الردي : الرديء .. يجيك : يجيئك . ولفظها فصيح قديم .. لون أي مثل . هذا المثل ربما كان أصله بيت شعر عامي جرى مجرى الأمثال لصدقه . وهو ينهى عن الزواج بابنة الرجل اللئيم خوفاً من أن يؤتى بولد يشبه أهل والدته فيكون لئيماً كجده لأمه وخاله . ومن المشهور في زماننا هذا علمياً إن الصفات الوراثية تنتقل من الوالد للمولود ولربما انتقلت من جد أو من جد الجد إلى المولود . وذلك ما ذكره رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في حديثه : إن العرق دساس . وقوله : إياكم وخضراء الدمن . ومن أمثالهم العامية في هذا الأمر قولهم : ثلثين الولد لخاله . وهو في موضعه من حرف الثاء . والمثل يضرب للنهي عن الزواج إلا من الفتاة ذات العرق والعود الكريم لما يؤدي إليه ذلك من كرامة النسل ونبله ، ولما قد يكون في الفتاة كريمة العرق من طيب عِشرة.

**٨٢٣- بنت الردي لو زهت بالعين            ما يرفع الراس طرياها :**

هذا المثل بيت شعر عامي من بحر الهجيني جرى مجرى الأمثال لبيان صدقه ووضوح معناه وسهولة لفظه . يضرب للنهي عن الزواج ببنت اللئيم حتى وإن كانت جميلة ، وفيه حث على الزواج من بنات الكرام من الناس تحرياً لنسل كريم مبارك كأسلافهم.

**٨٢٤- بنت الرشَيْدَة الحقة:**

الرشيدة : هي علم من أشهر أعلام الحرة التي تقع شمال دومة الجندل وقد كانت تسمى قديماً بالحرة الرجلاء ، قال ابن ميادة :

وكلب لها خبت فرملة عالج            إلى الحرة الرجلاء حيث تحارب

وبالقرب من الرشيدة تل يقال له الحقة على اسم الحقة من الإبل وهي ما بلغت ثلاثة سنوات وقد ذكر هذا الموضع والدي دهيم بن معيزر البقاعين رحمه الله في قصيدة طويلة حيث قال :

أرقبت بمرقب الهويان            بين الرشيدة وحاشيها

والحاشي هو ما بلغ من الإبل ثلاثة سنوات.

يضرب لمن أصاب عين الحقيقة في قول أو فعل أو غيره ، يقال : إن ما قاله فلان صدقاً وما قاله هو بنت الرشيدة الحقة . أي هي الحقيقة بعينها.

**٨٢٥- بنت السِّيْس ما تصير كحَيلة:**

السيس : هو نوع من البغال على ما أضن .. وفي لسان العرب : من الحمار أو البغل : الظهر ،... الجوهري : السيساء : منتظم فقار الظهر ،... يضرب في استحالة تحول اللئيم كريماً . والسافل عالياً . والكحيلة هي من أشهر مرابط الخيل عند العرب وعند الشرارات منها مربط عريق.

### ٨٢٦- البنت مع الرديح والولد مع المديح :

الردح : كالدح ، هو الضرب بالكف منشورة . معنى المثل ، إن الفتاة لا تستقيم إلا بالضرب ، وإن الفتى لا يستقيم إلا بالمدح . يضرب لبيان ذلك في الفتى والفتاة وإن كنت أشك في صحة هذا المثل فقد رزقنا بذكوراً وإناثاً وقد لاحظنا إن هذا الأمر متفاوتاً بينهم فقد يجدي مع الفتاة ما لن يجدي مع الفتى وقد يجدي مع الفتى ما لن يجدي مع الفتاة .

### ٨٢٧- بنتنا عند ابنانا :

ابنانا : قد تكون مثنى ابن ، وقد يكون أصلها كلمة ابننا أشبعوا فتحت النون الأول فصارت ألفاً ، وقد يكون أصل هذه الكلمة أبناءنا ، حذفت الهمز منها فكانت بهذا الشكل . يضرب المثل لمن أودع أمانة عند كفؤ ثقة يَضمن حفظها وصونها . وذلك لطمأنة المودع على ما أودع . ويضرب لمن سعى للحصول على شيء ففاته ذلك الشيء وصار إلى قريب أو صديق له.

### ٨٢٨- بهار وكتار:

البهار : هو الهيل وهو معروف يضاف إلى القهوة العربية فيزيدها نكهة وطيباً . الكتار : هو القتار وهو رائحة اللحم في النار إذا طبخ أو شوي وهذه اللغة قديمة في لسان كلب حيث ذكر ذلك ابن منظور بأن كلب وعامة قضاعة تقلب القاف كافاً في بعض مواضعه من كلامهم . والمثل يضرب للمبالغة في كرم الرجل وشدة سخائه وبذله . فقد رمزوا عن اجتماع الرجال في بيته بالبهار وهو كناية عن القهوة . وقد كنوا بالقتار عن كرمه في الطعام وكثرة ذبحه للإبل والضأن.

**٨٢٩- به عرقاً يلسبه :**

في لسان العرب : لسبته الحية والعقرب والزنبور ، بالفتح تَلْسِبَهُ وتَلْسبَهُ لسباً : لدغته ، وأكثر ما يستعمل في العقرب... ولسبه أسواطاً أي ضربه ؛ يضرب فيمن جذبه عرق من عروقه فشده إلى طبع من طبائع قومه أو خلق من أخلاقهم ،ويضرب لمن علم فيه تأثير ذلك ورسوخه في طباعه.

**٨٣٠- به غزيّلات كذب:**

الغزيلات : تصغير غزلان وهن هنا مجازاً . يضرب المثل لمن كان فيه شيء من الكذب يكون قليلاً . ولكنه مذكور على قلته وذلك للتنبيه ولبيان ذلك فيه.

**٨٣١- به وبليّاه:**

بلياه : أي بدونه، وهي من بِلا أي بدون ؛ والمثل من كلمتين هما بلا إياه أدغمتا فصارت بهذا الشكل . يضرب في يضرب في الغاية التي يسعى المرء لبلوغها لأكثر من سبب. ويضرب في المرء الذي يسعى لبلوغ غاية له ولصاحبه فهو قاضيها فيكون بذلك وكأنه قد سعى لقضائها من أجل صاحبه وبدونه . يقول الرجل للجل : أتود أن أحضر لك معي من السوق كذا وكذا ، فأنا ذاهب بك وبليّاك.

**٨٣٢- بوأ يحلب على فمه :**

البو ، معروف : هو جلد حوار الناقة يسلخ فيحشى حشيشاً أو غيره فترأمه الناقة فتدر عليه إذا أراد صاحبها حلبها . قال صاحب لسان العرب في ترجمة بوا : البو ، غير مهموز : الحوار ، وقيل : جلده يحشى نبتاً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يقرب إلى أم الفصيل لترأمه فتدر عليه .

وقال الأصبهاني :... والبو أن ينحر ولد الناقة ويؤخذ جلده فيحشى ويدنى من أمه فترأمه .انتهى . يضرب فيمن كُفل فوفرت له كافة أمور حياته فلا هم له ولا شاغل.

**٨٣٣- بوجه الطليعة :**

الطليعة : قيل انه اسم يطلق على أول القوم الغزاة إذا طلعوا على أعداءهم ، أطلق عليهم هذا الاسم لأنهم أول ما يطلع فيرى ، يقال : فلان طاح بوجه الطليعة ، أي سقط ، وفلان هو أول من كان في وجه الطليعة أي التقى بهم . والمثل يضرب لمن برز وانبرى لأمر لا يعنيه وحده فتضرر منه دون غيره . ونحو هذا المعنى.

**٨٣٤ - بوسط الحشا تجرح ، ولا عند الناس تفضح:**

يضرب للحث على كظم الغيظ وكتمان أسبابه خاصة إن كان ذلك الغضب سببه أخ أو قريب أو صديق خوفاً من شيوع خبر ذلك لمافي ذلك من شماتة للأعداء وحسرة للأصدقاء.

**٨٣٥- بوسطها عن ركونها :**

بوسطها أي في وسطها . ركونها أي أركانها و لم أسمعها منهم في هذه الصيغة إلا في هذا المثل ، وإنما يجمعون الركن أركان . يضرب فيمن استبسل وخاض غمار ما هابه غيره فسلم ونجى . وهذا معنى قديم قال الحصين بن الحمام :

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد ... لنفسي حياة مثل أن أتقدما

وقال آخر :

وكم مضيق في الفضاء ... ومخرج بين الأسنَّة.

### ٨٣٦ - البوق هو سواد الوجة:

البوق في لهجة الشرارات وعامة أهل الشمال : هو الغدر . وفي لسان العرب : البائقة : الداهية ، وداهية بؤوق : شديدة ... وفي رواية : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ؛ قال الكسائي وغيره : بوائقه غوائله وشره أو ظلمه وغشه ... وفي حـديث آخر : اللهم إني أعوذ بك من بـوائق الدهر ... : وسـواد الوجه مجازاً ؛ وهو كناية عن لؤم صاحبه وعظم سوأته . يضرب للنهي عن الغدر والتحذير منه وبيان إنه هو اللؤم وعين الشؤم وقمة كل سوء.

### ٨٣٧- البومة اللي يجيها رزقها وهي خامرة:

البومة : من الطيور معروفه ، قيل إنها تدوي بصوتها ليلاً فيأتيها من الدواب على صوتها ما يكون لها فرائس سهلة تتغذى عليها . قيل أن أكثر ما يأتيها عدا الحشـرات طيور صغيرة منها الخفاش ويسمى طوير الليل ويقال له أيضاً سحـيت الليل وهو من أغرب الطيور في سـلوكه وعاداته لوجود له ضرع يرضع صغاره منه وهو يلد بـعكس الطيور التي تبيض بيضاً ، ومن عاداته إنه ينام ورأسه أسفل بحيث يتعلق بـرجليه . وهو يكثر في الكهوف والمزارع في وادي السرحان وفي غاباته ودغاله ؛ يحكى أن سـليمان بن داؤد عليه السلام قد اشـترطت عليه امرأته مخدات وفرش من ريش فجمع الطيور وكان أولها الخفاش فأخذ ما كان عليه من ريش وأطلقه ثم كان الهدهد فأشـترط عليه أسئلة إن أجاب عنها أطلقه وعفا عنه وبقية الطيور ويجعله أمير عليها ؛ فسأله أي الجبال والهوى أكثر ؟ فقال : إذا كانت الدعوص معدودة منها فالجبـال أكثر .. فسـأله أي الرجال والنساء أكثر ؟ فقال : إذا كان من أطاع النساء معدود منها فالنسـاء أكثر .. فسأله أي الليل والنهار أكثر ؟ فقـال : إذا كانت الليالي المقـمرة معدودة من النهار فالنهار أكثر .. فسأله أي الموتى والأحـياء أكثر ؟ فقـال : إذا كانوا النومى في عداد

الموتى فالموتى أكثر . وغير ذلك كثير من الأسئلة .. يجبها أي يجيئها وحذف الهمز فيها قديم وهو من لغة العرب في هذه الكلمة . خامرة أي لازقة في الأرض من شدة خوفها . وفي لسان العرب :... وخامر الرجل بيته : لزمه فلم يبرحه . ... ابن الأعرابي : الخمرة :الاستخفاء ... والمثل يضرب لمن اتصل له رزقـــه وتوفر له دون عناء منه على ضعفه وعجزه.

**٨٣٨- البومة صارت قرناسة :**

في لسان العرب : قرنس البازي : كرز أي سقط ريشه ... والقُرناس والقِرناس بكسر القاف وفي الصحاح بالضم : شبيه الأنف يتقدم الجبل ... يضرب لمن علا بعد ســـل وعز بعد ذل ، وذلك إن البومة من أراذل الطيور ولا تبني عشها إلا في أسافل الجبال أما الأحرار من الطيور فهي لا تبني أعشاشها إلا في قرانيس الجبال لذلك نسبت لها.

**٨٣٩- بيت غوراني :**

يضرب في البخيل ونعت الرجل بالبخل في بيته بـــإنه ليس كبـــيوت العرب في مظهراً ومخبراً وعادة . يضرب في بيت البخيل لا يقوم بواجب الكرم والضيافة للضيف ، ولا يغيث ويحمي من يلجأ إليه.

**٨٤٠- بيت الفقر يستحي من الغناة :**

الإستحياء هنا مجازاً ، والمثل يضرب للفقير تفوته فرصة قـــد يكون منها غنائه وثراءه . ويضرب لبيان صعوبة استغناء الفقير وتحوله من الفقر إلى الغنى.

**٨٤١- البيت له محارم :**

يضرب لبيان حدود محارم بيوت الناس ، ويضرب للتحـــذير من انتهاك تلك المحارم أو

الاقتراب منها البته إلا بإذن من أصحابها . ويضرب لوجوب احترام البيت وإن غاب عنه أهله فلو لجأ أحد إلى بيت خالي لتركه طالبه تقديراً للبيت وأهله.

**٨٤٢- البيت يحمي داخله :**

يضرب لبيان وجوب ترك من لجأ إلى بيت وإن لم يكن فيه أحد ، وهذا الأمر من أعراف العرب وقوانينهم الحسنة منذ الجاهلية وإلى اليوم . ويضرب لبيان وجوب حماية اللائذ في البيت من طالبه مهما كان جرمه ومهما كان قدر طالبه .

**٨٤٣- بيتي يا بعد البييتات:**

يا بعد أي يا أجمل .. البييت : تصغير بيت . يضرب لمن صار إلى حال غير حاله فرضي على حاله وحن إليها . ويضرب لمن حَنَّ لماضيه واشتهى العود إليه على جلفه ومرارته.

**٨٤٤- البير ثمن اللقحة:**

البير : لغة قديمة في البئر .اللقحة : الناقة التي في بطنها حوار لم تلده بعد . وأصل المثل على ما ذكر إنه قيل في بيع ابن مدينة لبئر كان له وابن مدينة وهو رجل من المدينة من العتق من كلب وهم بطن عظيم اليوم من فخذ الفليحان من الشرارات وكان هذا الرجل قد باع بئراً له في مدينة العلاء وكان هذا البئر هو آخر أملاك الشرارت قبيلة (كلب ) في هذه المدينة بعد أن بدأ كيانهم الجغرافي بالتقلص والانكماش عن تلك النواحي . وقد بيع ذلك البئر بلقحتين من الإبل وإن كانت في المثل لقحة فالأمر سيان . والمثل يضرب في فوات أوان الأمر وذهابه على طالبه ، ويضرب في كل مافات به الفوت أياً كان ، ويضرب في كل من بيع دون قيمته فتحسر صاحبه وندم عليه

**٨٤٥ - بير السعيدان اللي حفر ولا ذيق ماه :**

البير : البئر .. اللي أي الذي .. ذيق : أي لم يَذُق ماءه أحد . والسعيدان من الشرارات قيل أنهم احتفروا بئراً لم يشرب من ماءه حتى هذا اليوم ، ولا أعلم أين يكون هذا البئر . يضرب المثل يضرب في كل عمل أنجز وتم فلم يستفد منه أحد رغم إنجازه.

**٨٤٦ - بيضاء والـد :**

يقال إن بيضاء اسم نعجة لا تلد ، وقـــيل : إنها امرأة . يضرب المثل في التغيِّر المفاجئ للأحوال والتبدل السريع للأوضاع وسيرها على نحو لم يتوقع سيرها عليه أحد . ونحو ذلك المعنى.

**٨٤٧ - بيَّض الله سوَّد الله :**

بَيَّض الله أي بـــيض الله وجه فلان وهي دعوة حســـنة وهي في المثل كناية عن الثناء والمدح .سوَّد الله أي سود الله وجه فلان وهي في النقـــيض في المعنى من التي قبـــلها ، فالأولى للمدح والثانية للذم . يقال : لولا بَيَض الله سود الله : ما فعلت بـــفلان ذلك الجميل لكونه غير أهل له . أي لو لم أخشى الذم وأرغب في الثناء لما فعلت بفلان ذلك الجميل لكونه ليس من أهله . وهذا هو المعنى الذي يضرب له هذا المثل .

**٨٤٨ - بَيْض البيض :**

كأنهم قالوا في ذلك : ولد الولد . إلا إنهم لا يقولون هذا المثل إلا في الذليل الساقط.

**٨٤٩ - البيض ما يدنن كل بيضاء غريرة والعيال ما يدنون كل شجيع :**

البيض : جمع بيضاء وهي من كنى النساء الخود الحسان .. العيال : الفتيان ، والشجيع على وزن فعيل على صيغة مبالغة .

وأصل المثل في بغض النســـاء للمرأة الجميلة ومحاولة النيل منها ومن جمالها وتلك هي الغيرة . وكذلك أصله في غيرة الفتيان من الفتى الشجاع ومحاولتهم النقص من شجاعته . يضرب لبيان هذا الأمر وإيضاحه والمثل بيت شعر قديم من شعر العوام.

**٨٥٠- بيضة ديك:**

يضرب في الشي الذي لا يمكن حدوثه ثانية إن حدث . وهو مثل عربي قـــديم لا يزال يضرب إلى اليوم وهو من الأمثال العربية التي تؤكد قوة رابطة هذه القبيلة بتراثها العربي القديم . ويقولون : كانت بيضة ديك . وذلك في الشيء الذي لن يحدث ثانية . وأصله في زعمهم إن الديك لا يبيض إلا بيضة واحدة في عمره هذا إن بـــاض . قـــال فرّوح الرفاء الطليحي:

يا أطيب الناس ريقاً غير مختبر    إلا شهادة أطراف المساويـــــك

قد زُرتِنا مرَّة في العام واحدة    فأثني ولا تجعليها بيـــضة الديكِ

**٨٥١- بيضة عقر :**

يضرب في الشيء الذي لا يتكرر حدوثه . وهو من أمثال العرب القديمة ، ذكره الثعالبي ، قال : بيضة عقر . يضرب مثلاً للشيء لا يكون بعده شيء من جنسه ؛ قـــلت : وهو يضرب عند الشرارات لنفس الغرض حتى اليوم . وقد يضرب كدعوة فيقال : عساك بيضة عقر أو عسى فعلك هذا بيضة عقر . ونحو ذلك .

**٨٥٢- بيضة مليص:**

البيضة المليص : هي البيضة الفاسدة أصلاً قبل أن تباض . وفي لسان العرب : أملصت المرأة والناقة ، وهي مملص رمت ولدها لغير تمام . . .

يضرب في الرجل الذي لا خير فيه . ويقال كدعوة بالخراب والهلاك على الرجل.

**٨٥٣- البيع بالملي والعطاء بالقنطار:**

يضرب لبيان الفرق بين العطاء والبيع فالأول الهبة والثاني ما بيع بثمن ، ويضرب لبيان مقدار ما يكون فيه التعامل لكل منهما . حيث يجب في البيع استيفاء البائع لحقه كاملاً دون مراعاتة أو مداراته لقرابة أو لنحوها . أما الهبة فإن المرء حر فيها يبذلها حيث شاء ولمن شاء وبقدر ما يشاء .

**٨٥٤- بيعت الكحيلة بعشاء ليلة:**

الكحيلة : اسم لمربط أصيل من مرابط خيول العرب ، ولدى الشرارات مربط منها . عشاء ليلة أي ما يسد رمق الجائع لليلة واحدة . وهي ما يسمى العشاء . يضرب المثل لإباحة الغالي من المال وبذله في سبيل توفير ما هو أهم في الحياة وأنفع للحال . ويضرب لضرورة سد حاجة الرجل واستغناءه بما لديه عن مسألة الناس.

**٨٥٥- البيع قطة رمح :**

القط ، بالفتح : رمي الشيء باليد بعيدا ، معروف . رمى الرمح وغيره إذا ألقاه بعيداً . يضرب للحث على المسارعة في بيع السلعة إذا وصلت لسعرها أو قاربته وإلا تفرق الناس من حول البائع فلربما بارت حينها تلك السلعة . وقد قالوا في هذا المعنى : أول سومة ما تعرض . وقد ذكر هذا المثل في موضعه من حرف الألف.

**٨٥٦- بيعه وشراه ؛ فقره وغِناه :**

وشراه أي وشراءه .. وغناه أي واستغناءه . ومعنى قولهم فقره وغناه أي إن فقر واستغناء المرء يترتب على صواب بيعه وشراءه من عدمه .

والمثل يضرب لبيان أن فقر المرء واستغناءه عائد إلى نجاح تجارته من فشلها فإن نجحت استغنى وإن فشلت افتقر . فيه حث على التجارة مع الحث توخي الحذر وتحري الصواب في البيع والشراء.

**٨٥٧- البيع والشراء غارات المومنين :**

المومنين : المؤمنين . يضرب حثاً على التجارة وبيان بركتها وأنها للمؤمنين بمثابة الغارات والكسب من الأعداء.

**٨٥٨ - بيك يا ساعدة قايمة قاعدة :**

بيك أي بك أو فيك .. قايمة بمعنى قائمة .. ساعدة قيل إنها قينة وقيل إنها إمرأة . وهذا المثل عربي قديم عند العرب قال الشطرنجي في دنانير:

| | |
|---|---|
| أشبهك المسك وأشبهته | قائمة في لونه قاعدة |
| لا شك إذ لونكم واحد | إنكما من طينة واحدة |

يضرب في مطابقة الصفة للموصوف ،ويضرب لتأكيد إتصاف الموصوف بما وصف به.

**٨٥٩- بين أمَّين وأربع خالات:**

أمَّين : مثنى أُم .. الخالات : جمع خالة وهي أخت الأم . يضرب لمن لا خوف عليه لوجود من يرعاه ويقوم بخدمته وإصلاح شؤون حاله.

**٨٦٠ - بينا وبيكم من خبيث وطيِّب :**

بينا أي بنا .. وبيكم أي وبكم . والخبث والطيب هنا هما كناية عن خبثاء الناس ونبلاءهم . وكريمهم وسافلهم .

يضرب للنهي من يعم الناس بالسب . ويضرب أيضاً لمن عمَّهم في المدح وإن كان الأخير أوجب من الأول.

### ٨٦١- بين بايع وشاري:

يضرب لمن تحير في أمره فلا هو مقدم عليه ولا هو تاركه ، والبيع والشراء في المثل مجازاً وذلك كناية عن الحيرة في البت في ذلك الأمر مرة والتراجع عنه مرة أخرى . قال مشارع الجعيري الشراري:

البارحة ما بين بايع وشاري ملم سوق وتصتفق به مخاليق

### ٨٦٢- بين البينين:

يضرب في كل أمر تعلق فلا هو هنا ولا هو هناك . وهو مثل قديم عند العرب .

قال شاعر :

لقد وقعت بجيلة بين بين وقد خلعت كما خلع العذار.

### ٨٦٣- بين حافر الحصان وحذوته:

في لسان العرب :... والحافر من الدواب يكون للخيل والبغال والحمير : اسم كالكاهل والغارب ، والجمع حوافر . وفي ترجمة حذا:... والحذاء ما يطأ عليه البعير من خفه والفرس من حافره يشبه بذلك ... قلت : والحذوة في هذا المثل ما يحذى به حافر الفرس ليقيه الحفاء . يضرب المثل فيمن وضع نفسه ، أو وضع في ضيق أو مأزق يصعب خلاصه ؛ وذلك لضيق ما بين الحافر والحذوة .

### ٨٦٤- بين حامي وبارد :

يضرب في الأمر المعلق بين ، بين . ويضرب لمن يختار بين أمرين لا يدري أيهما يختار .

### ٨٦٥- بين حَدِّهِ وحَدِيدِه:

الحديد هنا : هو الجار الأدنى لتلامس حد كل منكما . وقولهم : بين حدك وحـــديدك هو للمبالغة في القرب . يقال فيما فقد : والله يا فلان إنه لبين حدك وحـــديدك ، أي بينك وبين من هو قريب منك وتعرف آخذه .

ويضرب لتحديد مكان الشيء وإنه لا يتعدى كونه بـــين فلان وفلان . يضرب لحتمية كون ما فقد عند رجل بعينه.

### ٨٦٦- بين حُضَّاره وناره:

الحضار ، بتشديد الضاد : من يحضر مجلس الرجل من قومه وندماؤه . والنار هنا: كناية عن أهل بيت الرجل . يضرب لم أنكر حيازته لشيء فقد ، أو طلب منه فتعلل بـــعدم وجوده وهو لديه.

### ٨٦٧- بين حيه وملاه:

الحي : القبيلة ، والحي ما يترل فيه الرجل من نواحـــي المدينة ونحو هذا المعنى . والملأ : الناس عامة والهاء ضمير يعود لمن ضرب له المثل .أي ملأه وهم قومه . يضرب لمن كان بين أهله وذويه في بلده . وذلك من دواعي العز والمنعة للرجل.

### ٨٦٨- بين السامع والدامع:

السامع : كنية عن الأذن . والدامع : كنية عن العين . يقال : ضربه بين السامع والدامع ، إذا ضربه على مقتل ، لأنه قد ضربه بـــين العين والأذن وذلك يكون في صميم الرأس من الإنسان والحيوان . وقال : فلان ضرب فلان أو ضرب الصيدة بين السامع والدامع أي ضربها فيما سيرميها وهذا للمبالغة في شدة ضربة الضارب.

### ٨٦٩- بين السلا والحوار:

في لسان العرب :... والسلى : الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد يكون ذلك للناس والخيل والإبل . وفيه في ترجمة حور :... والحُوارُ والحِوارُ ، الأخيرة رديئة عن يعقوب : ولد الناقة من حين يولد إلى أن يفطم . وهذا المثل يضرب لمن نزل مترل ضيق أو جلس مجلس ضيق ونحو ذلك . ويضرب لمن تدخل فيما لا يعنيه . ويضرب لمن حشر نفسه في مأزق صعب.

### ٨٧٠- بين سهيل والمرزم .. نجم ييبس غزير الجسم:

سهيل : نجم يماني أشهر من أن يعرَّف . وفي لسان العرب :... والمرزمان : نجمان من نجوم المطر ، وقد يفرد ؛ انشد اللحياني:

أعــددت للمــرزم والذراعــين فــرواً عكاظيــاً وأي خــفين

قلت : لقد تحدث ابن منظور عن هذا النجم كنوء و لم يتحــدث عن فترة طلوعه لأن فترة طلوعه شديدة الحر . يضرب المثل للتحذير من شدة حر الفترة الكائنة بين طلوع نجم سهيل وطلوع نجم المرزم لكونها آخر النجوم وآخر حر الصيف.

### ٨٧١- بين السوادين:

السواادين : هما سواد الأرض وسواد السماء . يضرب للمبالغة في علو ما علا من كل شيء، كقمة جبل أو ذروة دعص أو حــصن ونحوه وكذلك يضرب في علو شــرف الرجل ومجده ونسبه. ويقال فيمن طار فرحاً : فلان طار من الفرحة بين السوادين .

### ٨٧٢- بين سيره وسبتــه:

في لسان العرب : ... والسير ما يقد من الجلد والجمع السيور : والسير ما قد من الأدم طولاً .. وفيه في ترجمة سَبَت : السِبت بالكسر : كل جلد مدبوغ .

يضرب في في حتمية كون ما فقد عند رجل بعينه وإن ذلك المفقود هو لا شــك عنده وفي حوزته . يقال : إن تلك الدراهم عند فلان لا شك ، وهن بين سيره وسبتته.

### ٨٧٣- بين شاير ومشير:

في لسان العرب : ... وأشار عليه بأمر كذا : أمره به . وهي الشورى والمشورة ، بضم الشين ء ، يضرب لمن تحير بين رأي مشيرين .أو كثر لا يدري بأي الأشوار يأخذ.

### ٨٧٤- بين عودين باردين:

قيل أن العودين هما عود السهم وعود القوس ، ومعنى باردين أي لم يحسن الرامي هما رميته . يضرب فيما ذهب هدراً فجأة . ويضرب فيمن ذهبت روحه هدراً دون سبب مقنع أو من مات فجأة دون مرض و نحوه.

### ٨٧٥- بيِّن عيِّن:

هذا المثل من الأمثال التي فيها اتباع ذا معنى ؛ فالبين : الواضح ؛ والعين : ما هو أوضح منه لكونه ظاهر للعيان . يضرب للمبالغة في وضوح وبيان الشيء البين الواضح الذي لا شك فيه.

### ٨٧٦- بين فرثها والجيفة:

في لسان العرب : الفرث : السرجين ، مادام في الكرش ، والجمع فروث . ابن سـيدة: الفرث : السرقين ، والفرث والفراثة : سرقين الكرش . وفيه في ترجمة جيف : الجيفة : معروفة جثة الميت ، وقيل : جثة الميت إذا أنتنت . قــلت : والجيفة في هذا المثل : هي للحيوان دون الإنسان إذا مات فأنتنت جثته . يضرب المثل للمبالغة في حــلول المرء في الضيق ولزوقه فيه ، كترولة مترل ضيق أو قعوده فيه .

ويضرب لمن نزل في مواضع المخاطر والدواهي بحيث يتوقع له ذلك كل حين.

**٨٧٧- بين اللحم والأظفر:**

يضرب في المكان الضيق ويضرب فيمن حلَّ في مكان ضيق ونحوه ، وذلك لضيق ما بين ظفر الإنسان ولحم أصبعه.

**٨٧٨- بينهنه لا عدمتنه:**

بينهنه : أي بينهن وإنما أشبعوا فتح النون فصارت هاءاً ؛ أو إنهم جعلوا الهاء لتحقيق السجع في المثل .. ومعنى لا عدمتنه أي لن تعدمنه بإذن الله ، وهي دعوة بأن لا يعدمنه النساء أي لن يفارقهن . يضرب هزلاً وهزواً لمن قعد عند البيوت بين النساء بينما قومه قد ذهبوا وانشغلوا بما يصلحون به شؤونهم وشؤون قومهم كذهابهم في غزو أو تجارة أو نحو ذلك . ويضرب لمن يقضي أكثر وقته بين النساء بينما قومه مجتمعون في نواديهم.

**٨٧٩- بينهم الكلب مذبوح:**

يضرب للمبالغة في شدة العداوة والبغضاء بين رجلين أو قبيلتين . وقد جعلوا ذبح الكلب بينها للمبالغة وذلك على المجاز ؛ ولا أدري ما وجه ذلك ولا أعلم أصله . إلا أن هناك مثل عربي قديم يقول : فسا بينهم الضربان . وكأنهم قد تفرقوا لما أحدث بينهم من رائحة.

**٨٨٠- بين الوشم واللثام :**

الوشم والوشام ، معروف : هو ما يدق في الإبرة على جلد الإنسان وعليه فحم أو حبر فيترك أثراً أخضر أو أسود لا يمح ما بقي صاحبه .واللثام ، معروف : هو ما تلثم به المرء

من ثيابه كلثام الفتاة وهو للستر والحياء .

يضرب المثل لتحديد مكان الشيء وبيان إنه في موضع ضيق .

**٨٨١- بين وصخم عين :**

في لسان العرب :...السخمة :السواد . والأسخم الأسود...ومنه قيل: سخم الله وجهه أي سوَّده .. البَيْن ، معروف: البعد ، عربي فصيح . وهو هنا كنية عن البلاء والأمر الصعب . يضرب في الأمر الذي كله شر ولا خير فيه . ويضرب للتشاؤم من أرض أو دابة أو مترل ونحو هذا.

وقال ساعده بن جؤية :

شاب الغراب ولا فؤادك تارك ذكرى الغضوب ولا عتابك يعتب

قلت : وقد ورد في كتاب معجم الأمثال العربية القديمة بنفس الصيغة التي أوردناه فيها وقد ورد كذلك في شعر كثير من شعراء العرب القدماء من ذلك ما أورده الأصبهاني في قول محمد بن حازم :

وإن يك وقتــها شــيب الغرب فلا قضيت ولا شاب الغراب

ومن أقوال العامة في ذلك شعراً قول أحدهم يلوم أبو زيد الهلالي على ما زعموا :

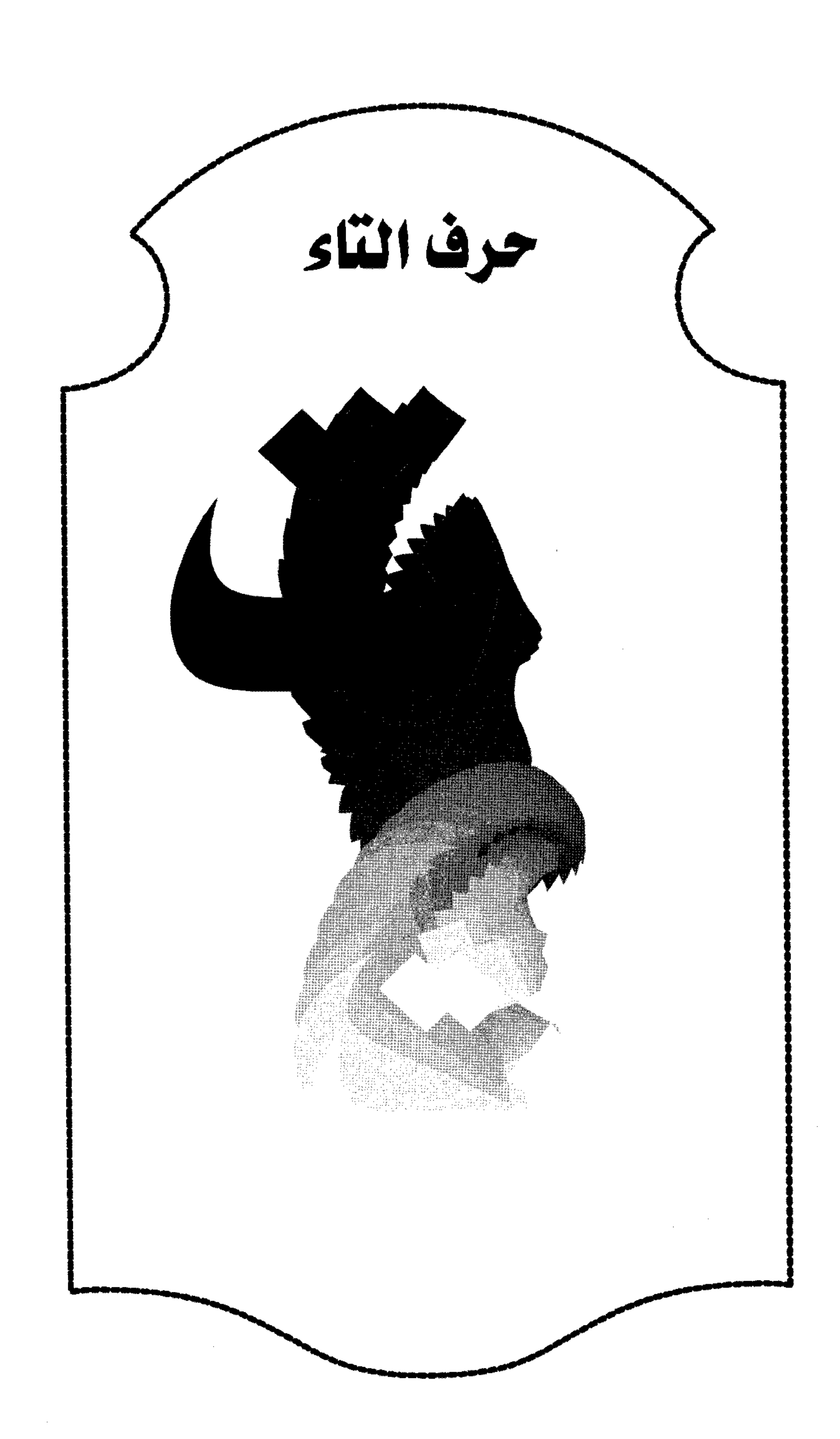
سوَّد الله وجه الهــلالي ســلامه مازال بريش الغراب ســواد

**١١٦٦- حتى ينام ضلع الكلاب :**

يضرب فيمن كان نومه خفيفاً أو كعدمه بحيث لا يكاد يُذكر . وهو مثل عربي قــديم أورده الزمخشري بنصه وقد تحدثنا عن هذا المثل بما هو أوسع من ذلك في سياق حديثنا عن المثل القائل ما ينام ، أكود ضلع الكلاب تنام . وهو في موضعه من حرف الميم.

**١١٦٧- الحجاز بلقحه :**

في لسان العرب : الحجز : الفصل بين الشيئين ، حــجز بــينهما والحجاز الاســم ، والحجيزي من الحجز بين اثنين . وفي لسان أيضاً : وقد القح الفحل الناقة ، والقحت هي لقاحاً ولقْحاً ولَقَحَاً : فبلته وهي لاقح من إبل لواقح ولقح ، ولقوح من إبل لقَّح . يضرب للمبالغة في شدة العراك واحتدامه ويضرب في استحالة الحجز بــين رجلين أو أكثر حتى ولو جعلت مكافأة لمن يحجز بينهما ، وذلك كله كناية عن شدة اشتباكهما وتقاتلهما.



# حرف التاء

### ٨٨٢- التاجر فاجر:

يضرب للنهي عن تصديق التاجر إذا حلف على صحة سلعة وصلاحها ، وقد يكون هذا الأسلوب منتشر مع غالب التجار وذلك لتنفيق سلعهم . وقد نهى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عن ذلك وجعل التاجر الذي يحلف على سلعته ضمن السبعة الذي لا يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله . ومثلنا هذا من أمثال العرب القديمة قال قيس بن عاصم:

وتاجر فاجر جاء الإله به      كأن عثنونه أذناب أجمال

### ٨٨٣- تارب والشر هارب:

تارب : هو الماضي من ترب وتترب ، إذا وقع في التراب فكان تارباً به . والمثل يضرب فيما كره وخيف شره . وقد يقال كاستعاذة من شر الأمور وصعابها .

### ٨٨٤- تاطا والله ياقى:

تاطا أي تطأ ، ومعنى ياقى أي يقي . أي إنك تسير فيهديك الله ويقيك من كل عثرة . يضرب لمن غامر في أمور صعبة فوقاه الله شرورها . ويقال هذا المثل كدعوة لمن جازف في أمور جمة بأن يقيه الله ويحرسه.

### ٨٨٥- تاكل عشاه النعجة:

يضرب في الرجل الضعيف الذليل الذي لا يبدي أدنى مقاومة ضد من طمع فيه فهو مغنم لكل طامع . وإنما خصت النعجة لهذا الغرض لضعفها وعجزها . وهذا للمبالغة في بيان ضعف ذلك المرء.

### ٨٨٦- تاكل ما وطت عليه:

وطت أي وطأت ، وهي كناية عن المرور على الشيء .

ويضرب للمبالغة في شدة أكل الناس والدواب لكل ما وجدوا أو مروا عليه .

### ٨٨٧- تأكل يدك من وراه:

وراه أي وراءه ، وهي لغة قديمة في هذه الكلمة .

يضرب للمبالغة في لذة وطيب طعام بعينه . وأكل اليد هنا هو مجازاً وذلك للمبالغة .

### ٨٨٨- تالي الماء بالغربال :

أي إنه يغلظ لغلبة الطين والوحل عليه فللمبالغة في ذلك مثلوا إنه يؤخذ بالغربال لغلظه

يضرب في اشتداد آخر كل أمر ، وأصله في آخر الماء يكون غليظاً كما أسلفنا.

### ٨٨٩- التالي متلول لو هو على ورك الذلول:

التالي : الأخير وهو من تلى يتلي أي يأتي تلواً.. متلول أي يتل برسن ونحوه وذلك كناية عن كون أمره ليس بيده وليس له أن يختار حتى في خواص أموره . وقولهم على ورك الذلول : هو الرديف وقد كان تالياً لأنه يتلو الراكب مباشرة .

وقد خصوا الرديف في هذا المثل للمبالغة في قرب التالي من الأول ومع هذا كان تالياً لا أمر له ولا نهي .

وعلى ذكر فمن أمثال العرب القديمة قولهم : يركب الصعب من لا ذلول له . والصعب من الإبل الذي لم يدرَّب و لم يُعسف بعد و لم يذلل للركوب .

يضرب لبيان إن من أتى الأمر أولاً هو أحق به ممن تلاه فيه ، ويضرب لبيان إن من يكون تابعاً تالياً لغيره هو سائر لا شك بغير هواه لكونه تابعاً تالياً.

**٨٩٠-تاليه يا جيزة علي :**

على : اسم رجل لا أدري ما أمره . الجيزة : الزيجة ، مقلوبة والعرب عادة ما تقلب في بعض كلامها .

يضرب في عزوف النفس عن أمر اشتهته فتأخر، وقد يضرب كدعوة على مكروه حدث بأن يكون أخيراً ولا يتكرر حدوثه.

**٨٩١-تايه أرياء :**

التايه : الذي لم يرشد إلى الصائب من الأمور ..الأرياء : الآراء جمع رأي ، يقال : تاه فلان عن الصواب أي غوى وضاع عن رشيد أمره .

يضرب فيمن ركب رأسه في كل أمر فلا يأخذ إلا برأيه هو وإن كان ضالاً سبيل الرشاد .

**٨٩٢-تايه الفكر طاسوس :**

طاسوس أي مبعد في التيه . وفي لسان العرب :... وطس القوم إلى المكان : أبعدوا في السير ، والإطساس ؛ ألظافير . والطسان : معترك الحرب ...: يضرب لمن تمادى في تيهه وغيه وركب رأسه في صعاب الأمور فأرتكب الأخطاء لأنه لم يأخذ برأي ناصحيه.

قال شاعر عامي :

ثوراٍ معمعم تايه الفكر طاسوس ... وإلا السباع مع الولاية تحلوى

**٨٩٣-التايه اللي جاب بصري يقنه ... جدد جروح العود والعود قاضي :**

التايه : أي المخطئ . اللي أي الذي . يقنه أي يقوده . العود أي الشيخ . قاضي أي لا خير فيه لكبر سنه . وبصري : هو بصري الأوضيحي : رجل من شمر عرف بقوة شعره

وشدة حبه للنساء ومناسبة هذا المثل يعلمها أهل الدراية بأخبار هذا الرجل . وقد قال هذا البيت ضمن قصيدة طويلة فجرى منها مجرى الأمثال . يضرب لمن الزم بعمل لا يعرفه ولا يحبه . ويضرب لمن أوكل إليه عمل لا يحسنه.

**٨٩٤- التايه يخنب :**

التايه : أي المخطئ من الخصمين ، يخنب أي ينكسر . وفي لسان العرب : ... وخنبت رجله ، بالكسر : وهنت ... وظبية خنبة أي عاقدة عنقها، وهي رابضة لا تبرح مكانها ؛... شمر : الخنبات الغدر والكذب ... يضرب لتحري علامات الانكسار والهزيمة في حجة ووجه المخطئ من الخصمين . وظهور ذلك في أقواله وأفعاله . وذلك دليل على كذبه وافتراءه.

**٨٩٥- تباركوا بالنواصي والبقع :**

يضرب هذا المثل للحث على تحديد المقام والمترل وهو قديم . يحث به بعضهم بعضاً على تغيير المترل وتجديده طلباً للوافر من الماء والكلأ وأراه في عصرنا هذا قد استعير للحث على التبرك بالجديد من البيوت والبقاع . وإن كان أصله لغير ذلك.

**٨٩٦- تبدونت الدنيا وعرّس مقيبل:**

الدنيا : الناس جميعهم ؛ عرَّس أي تزوج ؛ ومقيبل : اسم رجل لا أعلم خبره إلا إنه تزوج ولم يكن ليتزوج لعدم قدرته على الزواج . تبدونت أي تحولت من حياة الحاضرة إلى حياة البادية وقد كان البدوي في القديم أفضل حالاً من الحضري لذلك ضرب هذا المثل لمن تحولت حالته من ضعف إلى قوة ومن فقر إلى غنى ومن ذل إلى عز ويضرب في التغير السريع والمفاجئ في الأمور من الأسوأ إلى الأحسن.

**٨٩٧- تبصص العين ولا عماها :**

في لسان العرب :... البصيص : البريق ، وبص الشيء يبص بصاً وبصيصاً : برق وتلألأ ولمع . قلت : ومن هذا المعنى قيل لنظر العين إذا ضعف : بصيص وتبصص . والتبصص حملقة العين ضعيفة البصر لاستجماع بصرها للتحقق من شخص الشيء.

**٨٩٨- تثغي أو ما تثغي ؛ أدري إنك عذروب :**

عذروب : هو عذروب الصبغاء من الفليحان من الشرارت ، رجل شجاع وهو في عداد الفرسان منهم قال والدي دهيم بن معيزر رحمه الله ؛ يدعو مازحاً على أهل حبيبته لأنهم نأوا عن دياره :

| | |
|---|---|
| يا علهم بغزو شهبان | خيلاً سمك عج ضبضابه |
| والخيل مع سبِّقّه فدمان | ومرخي وعذروب ودابه |

وشهبان : هو الفارس شهبان العديلاوي من الفليحان .. وفدمان : هو فارس مشهور أيضاً وهو فدمان المفالحة من الفليحان .. مرخي : هو فارس معروف أيضاً وهو مرخي الجنوب من الفليحان وجميعهم من قبيلة الشرارات ؛ وهم ممن شهد لهم بالفروسية والشجاعة والإقدام . وعذروب هو رجل تميز عن غيره بالتسلط على بعض من الحاضرة الذين لا تربطهم به صلة ود أوصداقة فكان يغير وحده على بعضهم وكانت له حيلات مليحة فيمن تحصن عنه منهم ببيته وأغلق بابه عليه . فمن ذلك مثلنا هذا حيث كان يقوم بتقليد ثغاء الأغنام فيظن أحدهم إنه صوت لواحدة من أغنامه فيفتح الباب فيمسك به عذروب ، فإنتشر خبر هذه الحيلة بينهم وعلموها فلا يفتحون أبوابهم عند سماعهم لأي ثغاء ، ومن ذلك أنه نسي أحدهم مرة نعجة من غنمه لم دخلها البيت فظلّت تثغي وكان يسمع صاحبها ثغائها ويقول : تثغي أو ما تثغي أدري إنك عذروب ؛ ظناً منه أن الثغاء لعذروب يخادعه ؛ فلما أصبح صاحبها وجد نعجته

عند بابه ، قد ماتت من البرد . فذهب قول ذلك الرجل مثلاً ؛ ومن حِيَّل عذروب ، إنه حاول يوماً الإمساك برجل منهم فلم يخرج له وكانوا ليلة هلال الشهر فقال عذروب على مسمع ذلك الرجل : يا هلال السعود ، وهي كلمة تقـــال عند رؤية الهلال ، لعل ذلك الرجل أن يخرج ليرى الهلال فيمسك به عذروب ، فعلم الرجل غايته فرد قائلاً : يطلع ثاني ونشوفه ، فأرسلها مثلاً وهو في موضعه من حرف الياء . ومعنى رد الرجل أي يطلع في الليلة القـــادمة ثانياً فيكون أوضح منه الآن فنراه . يضرب لمن فهم الأمور على غير حقائقها . ويضرب لمن أصر على أمر وإن كان على غير هدى.

**٨٩٩- تجظ العشاير من صقوعة ماه**

تجظ أي تترع عنه لشدة برودته . وفي لســان العرب :... وفي نوادر الأعراب : جظه وشظه وأرَّه إذا طرده . وفلان يجظ ويعظ ويلعظ : كله في العدو . العشاير : العشـــائر وهي من جمع عشراء وهي من الإبل ما كانت حــديث لقاحــها ولا زالت تحلب . فصيحة الاسم ؛ والصقوعة : من الصقيع وهو الجليد ؛ فصيح . ماه أي ماءه . يضرب المثل لمدح ماء بعينه دون غيره من المياه . ولهم أمثال في ذلك فمن أمثالهم القديمة قولهم : ماء ولا كأمر ومرعاً ولا كالسعدان ، وأمر ماء من أشهر مياه كلب يقع شمال بسيطة بالوادي وقد أكد ذلك الحموي في كتابه معجم البلدان.

**٩٠٠- تجمّد الدمعة على العين :**

والمعني هنا هي الليلة الشاتية أو الهبوب الباردة . والمثل يضرب للمبالغة في شدة شـــتاء ليلة باردة أو ريح كذلك.

**٩٠١- تجويد الرجال الوثايق:**

لوثايق : الوثائق وهم الثقات . وذلك لشدة حفظهم وتوثيقهم لكل ما وجب حفظه وصونه . يضرب فيما حفظ وَوثّق من الحقوق والأخبار ونحوهما.

**٩٠٢- تحت الله يا زرع الله :**

أصله في باذر الحب وزارع الزرع على المطر وهي دعوة منه لله أن يحفظ زرعه ويبارك له به ويسقيه له . يضربه من سَلّم أمره لله وحده وأتكل عليه وأعتمد و لم يعتصم إلا بالله وحده .

**٩٠٣- تحت الفحل والرازق الله:**

أصله دعوة لطلب السلالة النجيبة من الإبل والخيل ونحوهما .

ثم استعير ليضرب للحث على الاعتماد على الله سبحانه في الرزق وصلاح الأمر بعد أن يتخذ المرء أسباب ذلك ، وقد خُصَّ الفحل هنا كناية عن وجوب اتخاذ الأسباب في كل أمر.

**٩٠٤- تحت المرحمة:**

ويقال : تحت كف المرحمة ، وهي الرحمة . يضرب في العدو العنيد إذا انكسر وهزم وصار تحت رحمة عدوه . ويضرب في الضعيف الذي حقت عليه الصدقة والرحمة من الجميع .،ونحو هذا.

**٩٠٥- تحت الهوادي حظه :**

الهوادي : جمع هوداة ، والهوادي الأثافي ، معروفة هي ما يوضع تحت القدر من الحجارة لرفعها عن النار . يضرب لمن لا حظ له.

### ٩٠٦- تحته حب، وفوقه رَب :

يضرب لوجوب الاتكال على الله في كل أمر بعد اتخاذ كل أسباب نجاحه وسـلامته . والحب هو كناية عما يضمن بقاءه من أسباب

### ٩٠٧- تحطه على الجرح ويبرأ :

يضرب للمبالغة في حسن خلق المرء وحسن رفقـته ومحادثته ونحو ذلك . وبـيان أنه كالدواء تضعه على الجرح فيبرأ لما هو عليه مما ذكرنا .

### ٩٠٨- تحطه على يمناك :

ويقال : ما تحطه على يمناك . إذا لم يكن كفؤاً . يضرب في الرجل الكفؤ السند المعتمد في كل شيء ، ووضعه في المثل على اليد اليمنى لتفاؤلهم في اليمين على الشمال وذلك لفضل اليمنى على اليسرى في كل شيء . وهو أمر قديم عند العرب قـال الأعشـي عندما طلق امرأته أم الجلال :

فأمست تحن حنين اللقـاح من جزع إثر من لا يبالي فحيي حنينك واستيقني

بأنا طرحناك ذات الشـمالي

### ٩٠٩- تحور وتدور ، وفيها علّ الزلالي :

في لسان العرب :... وتحير واستحار وحار: لم يهتد لسبيله . العَلّ : الشربـة الثانية ، فصيح ؛ يقال : علل بعد نهل . الزلالي : الماء الصافي ، فصيح .

وهو هنا كناية عن النجاح في القضية وجني ثمارها . يضرب في القـضية والأمر الذي وإن أبطأ إنجازه فهو لا شك ناجز.

**٩١٠-تحوش النملة ويأكل البعير:**

في لسان العرب : حوِّش : إذا جمَّع . أصل هذا المثل إن النمل يقوم بجمع بذور النباتات في بيته وعلى فم جحره فيأتي البعير ويأكل كل ما يجده مجتمعاً . قال شاعر شراري يُعيِّر رجل كانت تأكل قبيلته هذا الحب عند جوعهم:

يا محفِّر النمل لك حجة

يا مبيِّع البقل بالصاع

يضرب لمن ذهب ما اجتهد في جمعه لغيره ،ويضرب لمن عاش على جهد غيره.

**٩١١-تحية النبي ص بضيفه :**

هذا مثل وتحية في آن معاً ؛ يقال للضيف : حياك الله . تحية النبي بضيفه . والنبي هنا هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، والمثل يضرب للمبالغة في تحية الضيف ونحوه وذلك لما يروى من ترحيب شديد من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضيوفه.

**٩١٢-تخب وتصب :**

ضمير الغائب هنا عائد للسماء أو للسحابة ، وقد يكون عائد للأرض . لأن الأرض إذا نقع فيها الماء قيل لها خبت . وفي لسان العرب :... والخب : هَيَجَان البحر واضطرابه ... ابن الأعرابي : الخباب ثوران البحر ... والخبة : مستنقع الماء... يضرب للمبالغة في شدة المطر واستمراره وكون الماء ناقع في الأرض ومستمر من السماء وذلك لشدة المطر.

**٩١٣-تكفر القدح على روسهم:**

في لسان العرب :... والكفر ، بالفتح : التغطية ... والكافر : الذي كفر درعه بثوب أي غطاه ولبسه فوقه .

وكل شيء غطى شيئا ، فقد كفره .. روسهم : رؤوسهم . يضرب للمبـــالغة في قـــلة القوم وصغر شأنهم.

## ٩١٤-تخلاة التهامي رحايله :

في لسان العرب :...وخلى الأمر وتخلى منه وعنه وخلاه ، تركه ؛ وفيه في ترجمة رحل : الراحلة عند العرب كل بعير نجيب سواء كان ذكراً أو أنثى .. التهامي نسبة إلى تهامة ، قيل إنه رجل ترك راحلته فلم يرجع إليها . يضرب في الفراق والذهاب الذي لا رجعة بعده ؛ ويضرب في الشيء الذي يترك فلا يرجع إليه .

## ٩١٥-تخلاة النعامة ولدها:

قال ابن منظور في لسان العرب : خلا المكان والشيء يخلو خلوه وخلاه . وأخلا إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء فيه . وخلى الأمر وتخلى منه وعنه : تركه . قلت : وهي في هذا المثل الواحدة من التخلي . يضرب لمن ترك مكاناً أو شيئاً عازماً على أن لا يرجع إليه . وذلك إن النعامة إذا ما شعرت بخطر فرت وتركت ربدها حيث كان ليست بعائدة إليه

## ٩١٦-التخمة دواها البعيثران :

دواها أي دواءها والبعيثران ؛ هو العبيثران ، وهو نبت معروف يُعد من الشــــجيرات العطرية وهو من فئة الشيح والقيصوم . وقد عرف عن العبيثران شفاءه الســـريع لداء التخمة .

وهذا المثل من الأمثال الطبية الخالصة وهو يضرب لبيان أهمية هذه النبـــتة كدواء لهذا الداء.

**٩١٧- تخنقها عباتها :**

عباتها أي عباءتها . يضرب للمبالغة في شدة حـــياء الفتاة والمرأة ، والمعنى إنها لو إلتفّت عباءتها على رقبتها لاختنقت بها و لم تستغث بأحد لشدة حياءها.

**٩١٨- تدلك على العفن مهاجيه :**

في لسان العرب : عفن الشيء يعفن عفناً وعفونة : فهو عفن نتن العفونة . قلت : العفن ، بكسر الفاء ، من الرجال هو اللئيم سيء الطبع والخلق عديم المروءة والشـــهامة ؛ وفي لسان العرب : هجاه يهجوه هجواً وهجاه وتهجاه ممدودة : شتمه بالشـــعر ... وهذا على هجاء هذا أي على شكله وقدره ومثاله وهو منه .

يضرب لبيان وسيلة من الوسائل التي يمكنك من خلالها الاستدلال على اللئيم ومعرفته ولبيان ما قد يدلك على مخابر الرجال من مظاهرها.

**٩١٩- تذبح من دنى يومه :**

في لسان العرب : دنى الشيء من الشيء دنواً ودناوة : قرب .

يضرب للمبالغة في جمال الفتاة الجميلة ؛ والمقصود بقولهم من دنى يومه ، هو من حانت وفاته بسبب رؤيته لها.

**٩٢٠- تراب ونقب غراب :**

في لسان العرب : النقب : الثقب في أي شيء كان ، نقبه ينقبه نقباً .

يضرب في بذل الجهد في أمر لا طائل من وراءه . ويضرب في كل قليل لا فائدة منه.

**٩٢١- ترِدَه سبع الأسلاف:**

ترده : من قولهم : وردته القوم ترده ، إذا وردت الماء ، الأسلاف : ما سلف من القوم

وكان أولاً لهم في المسير ونحوه . والسبع هنا كناية عن كثرة التاس ، وكثرة الناس كناية عن وفرة الماء . يضرب لمدح ماء بعينه والمبالغة في كثرته . وهذا أصل المثل ثم أستعير لمدح الرجل والمبالغة في كرمه وسخاءه مشبهينه بالبئر الغزيرة الماء.

**٩٢٢-ترصك على عفون الرجال الديرة:**

عفون الرجال : أي لئام الناس ؛ والديرة هنا هي ما يسمونه الديرة الغربية وهي بلاد الشام وبلاد فلسطين وذلك إنهم يعتبرونها جزء هام من ديارهم لنجعتهم إليها كل صيف والمثل يقول : أنهم لولا أنها ديارهم ومنها وفيها قضاء حاجتهم ما انتجعوها لما يتَّصف به حاضرة تلك النواحي من لؤم .

يضرب لبيان إن المرء قد يصبر على بعض اللؤم من الناس لقضاء حاجته وإصلاح شأنه.

**٩٢٣-تركض ركض الوحوش ، وغير رزقك ما تحوش :**

في لسان العرب :... وحشنا الصيد حوشاً وحياشاً وأحشناه وأحوشناه ؛ أخذناه من حواليه لنصرفه إلى الحبَّالة وضمناه .وحشت عليه الصيد . . .

يضرب لضرورة قناعة المرء بما قسم الله له من رزق ، ولبيان إنه لن ينال سواه وإن جد وأجتهد.

**٩٢٤-ترك له الحبل على الغارب :**

في لسان العرب :... والغارب : الكاهل من الخف ، وهو ما بين السنام والعنق ومنه قولهم : حبلك على غاربك وكانت العرب إذا طلّق أحدهم امرأته ، في الجاهلية قال لها ، حبلك على غاربك أي خليت سبيلك .

هذا المثل هو من أمثالهم القديمة وهو قولهم : حبله على غاربه .

وقد ذكره ابـــن منظور أيضاً في ترجمته لـــ غَرَب . يضرب لمن ترك أمره إليه ليتصرف كما شاء.

**٩٢٥- ترى ابن عمي عليه قرون      يابنت الأجواد ريديني:**

القرون للإنسان : هي جمع قرن وهو ما يُجدل من شـــعر الرأس ويظفر ؛ وفي لســـان العرب : القرن للثور وغيره : الرَّوق .

يضرب لمن افتخر وتباهى بفعل غيره أو بما ليس له ري يهجو أحد شيوخ القبـــائل إثر معركة بينهم :

. قال الفارس هضيبان الوردة الشراري يهجو أحد شيوخ القبائل إثر معركة بينهم :

عتزاً تمايل غَيْ من فطَّح الضان      تنطح براس القرن ، والقرن مايل.

**٩٢٦- ترى الخوي بالذمة لو إنه عفن ورمة :**

الخوي : الرفيق . وفي لســـــان العرب : الذمة : العهد والكفالة . وفيه في ترجمة رمم : الرِمَه والرمَّه والرمة : بالكسر : العظام البالية .

يضرب لوجوب حفظ حق الرفيق ومراعاته قدر الإمكان حتى يبـــلغ غايته أو يعود إلى أهله .

وهذا الأمر من عادات العرب ومن جميل أخلاقهم وقد حثوا عليه منذ القدم ، قال عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمَّار :

لتصيد قلبك أو جزاء مودة      إن الرفيق له عليك ذمام.

وقد يكون هذا المثل قديم لدى العرب ففي بيت عمَّار السابق ما يشير إلى ذلك بقوة.

**٩٢٧- تسعين إبرة ما يعادلن مخراز:**

في لسان العرب :... والخرز : خياطة الإدم... والخرّاز : صانع ذلك ، وحرفته الخرازة ، والمخرز ما يخرز به . . .

يضرب للنهي عن مقارنة الصغير بما هو أعظم منه وأجل . ويضرب للنهي عن مقارنة كثير لمجرد كثرته بعظيم لمجرد قلته . وأصله في أن الإبر وإن كثرت فهي غير قائمة بمقام المخراز ولا مغنية عنه بشيء.

**٩٢٨- تسمع يا خزين الصوف ؟ ، ياللي بالعدل مندفوف ؟ :**

سمع أي هل تسمع ؟.. قصة هذا المثل على ما ذكر إن رجلاً أقسمت له زوجته بأن لا تتزوج بعده لو مات ؛ فسره هذا الوفاء من زوجته فأعلم أخ له بذلك ، فأكد له أخوه بأنها كاذبة إلا إنه لم يصدق أخوه فيها . فعزم أخوه على أن يثبت له زعمها وزيفها فطلب منه أن يرافقه في سفر بعيد فأجاب رغبة أخيه ، وبعد غياب رجعا وقد طلب منه أخيه أن يختفي في العِدل ويسمع مقالة زوجته إذا علمت بموته ؛ والعدل هي نوع من الجوالق الكبيرة، تنسج من الصوف . وافق على ذلك وأختبأ في العِدل . فلما وصلا أهلهما سألت زوجته عنه فأخبرها أخوه إنه قد مات ، فتباكت وقالت:

أنا وصّاني المرحوم . . . وصاني وصات الشؤم . . . وصاني آخذ حماي.

وكانت له زوجة أخرى وهي من بنات عمه قد سمعت خبر وفاته وكانت تحبه صدق فقالت

ابن عمي زوج فضه .. .. وانعنه يالفاينات

فقال له أخوه : تسمع يا خزين الصوف ؟.. .. ياللي بالعدل مندوف.

يضرب فيما بان بعد ستر وظهر بعد خفاء.

**٩٢٩-تشبع بعقالها :**

الهاء يعود للناقة وهي كنية عن الإبل عامة ، يضرب للمبالغة في كثرة العشب وبيان إنه قد بلغ أن ترعاه الناقة بل وتشبع منه ولو كانت معقولة بعقالها.

**٩٣٠-تشبع وهي رابضة :**

ضمير الغائب هنا ، يعود للنعجة وهي كنية عن الغنم عامة ، والمثل يضرب للمبالغة في كثرة العشب وإنه قد بلغ إن تشبع منه النعجة ولو كانت ترعى وهي رابضة .

**٩٣١-تشبعهم كراع الأرنب :**

قال : قوم أو عرب تشبعهم كراع الأرنب ؛ وذلك للمبالغة في قلتهم ، وهذا مثل قديم عند العرب ، قال أبي منصور الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : كراع الأرنب يضرب مثلاً فيما قلّ وذلّ ويشبه ما صغر وهان ، قال الشاعر يهجو حارثة ابن بدر

زعمت عذانة أن فيهم سيداً ضخماً يواريه جناح الجندب يرويه

ما يروي الذباب وينتشي سكراً ويشبعه كراع الأرنب

**٩٣٢-تشبع وهي باركة:**

الضمير هنا يعود للناقة وهي كما أسلفنا كناية عن الإبل عامة ؛ وهو أيضاً يضرب للمبالغة في كثرة العشب ووفرته.

**٩٣٣-تشره على الحب يا أبو براطم:**

في لسان العرب :... ويقال شره فلان على الطعام يشره شرهاً إذا اشتد حرصه عليه . وفيه أيضاً الحب : نقيض البغض ، والحب الوداد والمحبة وكذلك الحب

بالكسر ؛ قلت : وفي لهجة الشرارات ؛ الحب بالكسر : التقبيل ، وهو المصدر ؛ والحب بالفتح : الفعل منه ، وفي لسان العرب : ترجمة برطم ؛ ... وشفة برطام : ضخمة

قال:

مبرطم برطمة الغضبان

بشفة ليست على إنسان

يضرب لمن طمع في صعب عزيز ، وفيه من العجز والهوان ما يمنعه من نواله .

## ٩٣٤- تشوف لعينك عجب:

يضرب للتحذير من الأمر الجلل ، يحسب هيناً وهو أعظم ما يكون .

ويضرب على النقيض من هذا أي لبيان أن الأمر هيِّن يسير وليس كما يُظَن فيه من شدَّة.

## ٩٣٥- تشوي الفرخ:

يضرب لبيان شدة حر الظهيرة وشدة رمضاءها بحيث إنك لو وضعت فيها فرخاً لانشوى وكأنك قد شويته بملة نار.

## ٩٣٦- تشيلغ وتميلغ:

في لسان العرب : شلغ رأسه شلغاً : شدخه كثلغه وفلغه ، وفدغه مثله . وفيه في ترجمة ملغ : الملغ ، بالكسر : المتملق ، وقيل ، الشاطر ،... وقيل الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له. يضرب في المتجور المتظلم ولا ظلم عليه.

**٩٣٧- تصلي على شليله:**

في لسان العرب :... ابن الأعرابي : شللت الثوب خطته خياطة خفيفة والشليل : الكساء الذي تحت الرحل ؛ قلت : والشليل : هو ذيل الثوب الذي يلي الأرض منه . إذا لُبس . يضرب لمدح الرجل وتنزيهه عن كل ما يشينه . ويضرب للشهادة له بالبراءة من كل عيب . بحيث إنك لو شئت لصليت على شليله لطهارته وعفّته.

**٩٣٨- تطلع له قلب :**

تطلع ، بضم التاء وتسكين الطاء وكسر اللام ، وضمير الغائب هنا يعود للحادثة أو المصيبة. يقال للمتراخي الغافل : دعه يقع في هذه المصيبة عسى أن تلطع له قلب ، أي قلباً حياً حازماً بعد ذلك .

**٩٣٩- تطارد خيله :**

أي يسمح لأن تتطارد الخيل فيه لسعته . يضرب في سعة المكان واستواءه وسهولته ؛ يقال : لقيناهم بمكان تتطارد خيله.

**٩٤٠- تعالي أعلمك العلم إن كان إنك مشتاقة**
**الأبيض كت الشعيب والأسود فك نياقه:**

المثل بيتين من الشعر العامي من بحر الهجيني ؛ وأصلهما رداً من عجوز على فتاة أنشدت على مسمع العجوز بيت من الشعر تستخبرها فيه عن أي الرجال أفضل تقول فيه :

أي الأبيض والأسود ما دام أنا عشاقة

فسمعتها العجوز فعلمت إنها محتارة بين رجلين واحد أبيض والآخر أسمر فردت قائلة :

تعالي أعلمك العلم إن كان إنك مشتاقة

الأبيض كَـــتْ الشعيب والأسود فك نياقـــه

أي إن الأسمر أشجع من الأبيض وذلك في الغالب حســـب ما علموا من التجارب ؛ وذلك ليس قاعدة .

**٩٤١- تعرّض العصا والجريدة:**

الجريدة : هي الواحدة من جريد النخل . يضرب لمن تدخل في أمر لا يعنيه .

**٩٤٢- تغضفه أذن الأرنب :**

الغضف : ضرب من العطف إلا إنه لا يكون إلا للغضروف ونحوه من كل مرن ؛ وفي لســـان العرب : غضف العود والشـــيء يغضفه غضفاً فإنغضف وغضفه فتغضف : كسره فانكسر و لم يُنعِم كسره . وتغضف عليه أي مال وتثنى وتكســـر ، وتغضفت الحية : تلوت وتكســـرت ...وغضف الكلب أُذنه غضفاً وغضفاناً : لواها ، وكذلك إذا لوهما الريح ... والغضف بالتحريك استرخاء في الأذن . يضرب للمبالغة في نعومة الشيء وليونته ومرونته . وأصله في نعومة أذن الأرنب ومرونتها فالشيء الذي تغضفه بأذن على كونها كذلك ، فهو في قمة النعومة والمرونة.

**٩٤٣- تعال وإغد عليه :**

إغد عليه : أي اعتبره هو فكأنما هو تماماً لشبهه بـــه ؛ والغدو: هو التوهان والضياع ؛ يقال : فلان غدى بفلان وعلى فلان يحسبه فلان ؛ ويقال : فلان غدى في الصحراء أي ذهب و لم يرجع .وكل ذلك من المعنى الفصيح وهو الغدو ، الذهـــاب أول النهـــار . يضرب للمبالغة في تشابه الرجلين والشيئين والأمرين . ونحو هذا المعنى.

**٩٤٤-تعب صابر، والله الخابر:**

أي إن هذا الشيء قد تعبت وصبرت على جنيه وتحصيله أو كسبه و تربيته والله يعلم ذلك وشهيدي عليه . وفي لسان العرب :...والخابر : المختبر المجرب ورجل خابر وخبير عالم بالخبر ؛ يضرب للدفاع عن حق كالمال والزرع أو الأرض أو الماء ونحو ذلك.

**٩٤٥-تعب وطق كعب:**

طق : حكاية صوت حجر وقع على حجر... يضرب في العمل المتعب الذي لا تساوي فائدته تعبه ونحو ذلك.

**٩٤٦-تعرف الرجال بثلاث:**

ويتلى هذا المثل بقول : بالنسب وبالطنب وبالطلب : والنسب : أن تزوج الرجل أو يزوجك ؛ الطنب : طنب البيت وهو حبله ، فصيح ، وهو في المثل كنية عن الجوار. والطلب : أن تأتي الرجل فتطلبه حاجتك فيمنعك أو يعطيك ؛ يضرب المثل لبيان إنك قد تعرف الرجل وقدره في قومه وقدرك عنده من خلال إحدى تلك الوسائل . فإن صاهرته عرفته ،وإن جاورته عرفته ، وإن طلبته عرفته كذلك . يضرب لبيان بعض الوسائل التي من خلالها تستطيع معرفة الرجل واختباره.

**٩٤٧-تعرف الفتى من أصحابه:**

يضرب لبيان إن أصحاب وأخدان الفتى هم الدليل على صلاحه من فساده ؛ وقد قالوا في أمثالهم القديمة :إن الطيور على أشباهها تقع ؛ لأن الجليس بمن جالس يقرن .

قال لبيد :

ما عاتب الحر الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح

**٩٤٨- تعرف الكذوب بعيونه:**

يضرب لتحري علامات الكذب بعيون الكذاب وبيان إن تلك العلامات هي دليل على كذبه . وقد قالوا في مَثَلٍ آخر : العيون مغاريف الحكي ؛ أي إن العينين هي التي تحكي بالصدق أو الكذب وتبينه وليس صاحبهما.

**٩٤٩- تعزي فطيم:**

التعزي:أن تَصْبِر على بسير بعد كثير ، وعلى صعب بعد سهل وترضى بذلك على مضض . وقد خص الفطيم هنا لشدة تأثير الفَطْم على نفس الفطيم . يضرب لمن أجبر على الرضا بقليل بعد كثير وذلّة بعد عزة ونحو ذلك.

**٩٥٠- تغيب وتحضر:**

ضمير الغائب هنا ؛ يعود إلى ساعة السعد والنصر على العدو ؛ يضرب في اللحظات والأوقات التي يغيب فيها السعد والتصرف السليم . ويضرب لمن غاب عنه حسن التصرف في الأمر وكان الأحرى أن لا يفوت عليه مثله.

**٩٥١- تغيوة ورغيوه وأبعدوا عني ثغاها:**

في لسان العرب :... قال:قال الليث : تغت الجارية الضحك إذا أرادت أن تخفيه ويغالبها ، قال الأزهري :إنما هو حكاية صوت الضحك تغٍ تغٍ و تغٌ تغٌ.وقال في رسم ثغي : الثغاء صوت الشاء والمعز وما شاكلها . يضرب للمتكل في حاجاته على غيره، فقد كُفِلَ في كل ذلك فلا هَمّ له ؛ فالمثل يقول على لسان من كان كذلك: أبعدوا عني ثغاءها فأنا مسرور مرتاح لبعدها ما دام لبنها قد وفر عندي وضمن لي منها.

**٩٥٢-تفاريخ يونس:**

في لسان العرب :...والفرخ : الزرع إذا تهيأ للانشقاق بعدما يطلع ،... وأصل الإفراخ الانكشاف مأخوذ من افراخ البيض . أما يونس الوارد في المثل : فهو بلد بفلسطين يقال له خان يونس أشتهر هذا البلد ببركته و كثرة خيراته وتنوع نتاجه الزراعي .

يضرب المثل للمبالغة في تنوع الخيرات و كثرتها ووفرتها.

**٩٥٣-التفاريق غربال:**

التفاريق :الفراق إذا كثر وتعدد وتكرر . الغربال ، معروف : المنخل . وهو أصل المعنى في المثل ، لآن المنخل يعمل على التفريق والعزل بين ما يوضع به من حيث الحجم والنوع . لذلك رمز بالمنخل هنا لكل ما يُعَذِّب المرء ويتعبه لأن الفراق إنما هو كذلك .

يضرب لبيان العناء والجهد الذي يناله الإنسان من فراقه لأحبتا.

**٩٥٤-تفض به مع سميط الخلاء :**

تفض بكذا أي تهرب به وتبتعد به عن الناس خوفاً عليه منهم . واشتقاقه فصيح ؛ ففي لسان العرب :...وكل شيء تفرق ، فهو فضض ويقال بها فض من الناس أي نفر متفرقون ...وكل ما انقطع من شيء أو تفرق : فضض...وفي ترجمة سمط قال ابن منظور:...وسماط الوادي ما بين صدره ومنتهاه .وسمط الرمل.

حبله قال:

فلما غدى استدرى له سمط رملة

لحولين أدنى عهده بالدواجن

يضرب للمبالغة في حسن الشيء وندرته من جنسه . ويضرب في الرجل حسن العشرة جميل الحديث اللطيف في كل شيء ؛ ويضرب للمبالغة في جمال المرأة وشدة حسنها.

**٩٥٥ - تقابلت سَبْدَا ورَبْدَا على القشل :**

سبدا وربدا : علّهما امرأتان ، ولا عِلم لي بأمرهما . القشل هو الأمر الذي لا فائدة منه ولا خير فيه أياً كان .

يضرب للاثنين أو الجماعة يجتمعون على أمر لا خير فيه ولا طائل من وراءه ونحو هذا .

**٩٥٦ - تقِصُها على الحاج :**

الحجاج : أي الحجاج ، لفظ سليم ، حيث يقـال الحجاج والحجيج والحاج . والمثل يضرب للمبالغة في طرافة القصة والأحدوثة والخبر ونحوه . بحيث إنها تجعل بـطرافتها ابلغ من طرافتها وحسنها لأن تقصها على الحاج وقد عرف عن الحجاج قديماً حبهم ودأبهم المستمر لسماع القصص من البدو وتعجبهم منها.

**٩٥٧ - تقطيع من طرفها وتقطيع من غضا والطلح طلح والكداد كداه:**

أصل المثل بيت شعر من الشعر العامي .. الكداد : القتاد ؛ وهي لغة كلب في بـعض مواضع حرف القاف .الطرفاء والغضا والطلح والقتاد أشجار مشـهورة ومعروفه وهي كثيرة الاختلاف والتباين فيما بينها ولا مجال للاختلاف أو الخلط بينها . يضرب المثل في اختلاف الأمور والأشياء وشدة تفاوتها . ويضرب لمن جمع بين عدة نقائض . والأصل في تناقض الأشجار المذكورة في المثل.

**٩٥٨ - تقل ترعى سعدان :**

تقل أي تقول . وهي بمعنى مثل . والصيغة عربية فصيحة . يضرب للمبالغة في صحـة الناقة وسمنها واستمرار نماء حالها ، وذلك لأن من ترعى السعدان من الدواب وخاصة الإبل تكون حالها كذلك .

والسعدان هو نبات رملي معروف ليس أطيب للبهائم منه على الإطلاق وصفته إنه نبات يلتزق بالأرض لا يرتفع أبداً وهو ناعم الملمس فاتح الخضرة لزج بعد أن تفركه بيديك ، يثمر أشواكاً تتخلل أغصانه وهو ينبت آخر الربيع ويبقى إلى آخر الشتاء وأشواكه هي تلك الأشواك الدائرية المعروفة برمال عالج وغيرها وهي مؤذية للحافي . وقد عرفت العرب فضل هذا النبات على سائر النباتات منذ القدم وقد ضربوا به المثل فقالوا لمدح الأرض بمائها ومرعاها : ماء ولا كأمر ومرعاً ولا كالسعدان ؛ وأمر ماء لكلب في السماوة عُرِف بطيبه وعذوبته وشدة منفعته للإبل وقد حدد الحموي مكان هذا الماء وقال : أمر ماء يقع بطرف بسيطة من شمال والعلم بطرفها الجنوبي ؛ قلت : لعله ما يعرف اليوم بالمرير وهو ما للشرارات يقع في طرف بسيطة من الشمال.

**٩٥٩- تقل ثغامة :**

قال ابن منظور : الثغام : نبت على شكل الحلي ... والثغامة : نبت جماحته مثل هامة الشيخ ... قال أبو عبيد : هو نبت أبيض الثمر والزهر يُشَبَّهُ بياض الشيب به.

يضرب للمبالغة في بياض كل شيء أبيض.

**٩٦٠- تقل عراقيب قطا :**

في لسان العرب :... والحماط : شجر من نبات جبال السراة ، وقيل : هو الأفاني إذا يبس . قال أبو حنيفة : هو مثل الصليان إلا إنه خشن الملمس ، الواحدة منها حماطة .. تقل : هي للتشبيه ولفظها قديم فصيح ؛ يقال : رأيت فلان تقل حصان أي كالحصان ، والمشبه بهذا المثل هو الحماط وهو نبات معروف ينبت في الرمل وخاصة رمال عالج ( النفود الكبير ) و لم أسمعهم شبهوا بعراقيب القطا للمدح إلا الحماط وذلك عندما يكون الحماط في زهو نباته وكمال نموّه حيث تكون حمرة سيقانه في أوجها فحينذ يشبه

بعراقيب القطا لشدة احمرار أسافله وشدة احمرار عراقيب القطا . يضرب لمدح الحماط وبيان إن احمراره دليل بلوغه وبلوغ رعي الإبل له .

### ٩٦١-تقل قاطعه منه:

أي كأنك قد شققته منه ولذلك سمي الأخ شقيقاً . يقال : فلان يشبه فلان حتى كأنك قاطعه منه لشدة شبهه به . يضرب لشدة شبه الرجل بالرجل والشيء بالشيء.

### ٩٦٢-تقل مفراص:

في لسان العرب :... وفرص الجلد فرصاً : قطعه . والمفرص والمفراص : الحديده العريضة التي يقطع بها ، يضرب في التاجر الشديد الحرص على مربحه بحيث لا يترك للمشتري منه شيء . ويضرب للجاد في طلب رزقه المجد فيه الذي يستطيع أن يجني مما لم يستطع الجني منه غيره.

### ٩٦٣-تقول جاياً من سوق عقيل :

تقول .. أي كأنك ، جاياً أي قادماً وعقيل قبيلة من العرب اشتهرت بينهم بتجارة الإبل منذ القدم . يضرب في المسافر يعود وقد أتى بكل طريف نفيس.

### ٩٦٤-تقول جدوان:

تقول أي كأنه ، والجدوان نوع من أصح أنواع الظباء وأقواها وأسرعها . في لسان العرب :... والجدي : الذكر من أولاد المعز ، والجمع أجد وجداء، ولا تقل الجدايا ولا الجدى بكسر الجيم .

يضرب للمبالغة في سرعة عدو الرجل ويضرب لبيان صحته نشاطه.

### ٩٦٥- تقول ذرناح:

ويقال : ذرنوح وكلاهما صحيح . ففي لسان العرب :...والذراح والذريحة... والذروحة والذروح رواه كراع عن اللحياني ، كل ذلك : دويبة أعظم من الذباب شيئاً ، مجزع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة ، لها جناحان تطير بهما ، وهو سم قاتل ، فإذا أرادوا أن يكسروا حد سمه خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكلب الكَلِب ...الأزهري عن اللحياني:الذرنوح لغة في الذريح .والذرحرح أيضاً السم القاتل . يضرب في شدة مرارة الدواء ويضرب في كل ما كان فعله في النفس والبدن كفعل السم فيهما. ويضرب للرجل نحيل الجسم ضعيف البدن وفيه لعدوه ما في السم لشاربه.

### ٩٦٦- تقول ضاربه على وجهه:

يضرب لمن فاجأه الأمر فصعق منه وذهل.

### ٩٦٧- تقول مرواد عزبه:

المرواد : العود الذي يؤخذ به الكحل لتكحل به العين . والعزبة هي المرأة المطلقة . وقد خصت هنا لكونها أكثر النساء اهتماماً بزينتها و كأنها بذلك قد عذبت المرواد فهو لا يكاد يستقر في مكانه لكثرة استخدامها له . يضرب للرجل كثير العمل المنهمك فيه.

### ٩٦٨- تقول نقيه وجع:

في لسان العرب :...الجوهري: نَقَه من مرضه ، بالكسر ، نقهاً مثال تعب تعباً... وهو إذا برأ وأفاق و كان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته . يضرب في ضعيف الحال والبدن.

### ٩٦٩- تقول يأخذ له من طور:

في لسان العرب :... والطور : الجبل . يضرب لمن بـــذل كثير من كثير ؛ ويضرب في سعة علم الرجل وأنه غير نافذ علمه لكثرته ونحو هذه المعاني .

### ٩٧٠- تقول يمشي على شوك:

هذا التشبيه قديم عند العرب قال:

كأن أخمصها بالشوك منتعل

يضرب في ضرب من سير السائر فيه ثقل وتباطؤ إما لوهن في جسم الماشـــي أو لنعومة وترف في عيشه.

### ٩٧١- تكسرت شياهينه:

الشياهين : جمع شيهان ، وهو الشاهين ، طير حر جارح يصطاد به . والشياهين هنا ، على المجاز جعلوا للنفس طيوراً تتوق إلى الشيء وتنكسر إن لم تنله .

يضرب لمن تاقت نفسه لشيء واشتهاه فعدل عنه لانكسار نفسه عنه لإبطائه عليه.

### ٩٧٢- تكفر عليهم الحوض:

في لسان العرب :... والكفر ، بالفتح : التغطية . وكفرت الشيء أكفره أي سترته .

يضرب للمبالغة في قلة القوم أو أي جماعة من الناس.

### ٩٧٣- تكلشت الشوارب :

في لسان العرب : الكلشة : الذهاب في سرعة . قلت : وكلشت الشوارب أي كشرت ؛ لأن المرء قد يعبر عن غضبه بتقلص شواربه أحياناً .

والشوارب هم : الشاربان وهما ما سال على الفم من الشعر .

يضرب في ساعة الجد والصدق يقال : سترى يوم تكلش الشوارب .

وسنرى فعلك يوم تكلش الشوارب .

### ٩٧٤- تكلمت الفصيح ودها تخلص :

ودها تخلص : أي تود الخلاص والسلامة . ولا أعلم قصة هذا المثل إلا إنه يتضح لنا منه إن هناك فتاة أو امرأة أجبرت نفسها على تكلم العربي الفصيح للسلامة كغيرها فلم تتقنه .

يضرب لمن حاول النجاة والخلاص فلم يحسن و لم ينجح .

ويضرب لمن حاول إيضاح أمره وبيان غايته فكان ذلك منه بصعوبة.

### ٩٧٥- تكلمنا وملينا البيت تكاليم:

ويقال : تتلمنا وملينا البيت تتاليم . وهذا الأصل الذي أول ما نطق فيه هذا المثل . لأن قائله فيه لثغة .

وقصته إنه كان لامرأة ثلاث بنات في جميعهن لثغة وحمق ، فجاءهن من يخطبهن من والدهن فأوصتهن بعدم التكلم لكي لا يعلم أمرهن ؛ فنسيت إحداهن فتكلمت ، فقالت الثانية : إن أمي تقول لا تتكلمن ؛ فقالت الثالثة تكلمنا وملينا البيت تكاليم أي ملأناه كلاماً . أي ظهر صوتنا وأفتضح أمرنا .

وهذه القصة هي من القصص القديمة التي كان أهلنا يروونها لنا ونحن صغار ضمن الطرائف واللطائف من الأحاديث . يضرب لمن خالف نصيحة ناصحه فوقع في وبال أمره.

### ٩٧٦- تلبدي تصيدي:

قال ابن منظور: لبد بالمكان يلبد لبوداً ولَبِدَ لبداً والبد أقام به ولزق فهو مُلْبِد . قلت : واللابد هنا المتخفي في مكان من شدة خوفه .

يضرب للمبالغة في شدة خوف الخائف .

يضرب للجد في العمل والاجتهاد فيه واتخاذ كافة الوسائل التي تؤدي إلى نجاحه .

ويضرب للنهي عن الاستهانة في الأسباب .

وهذا المثل الذي يضرب حتى اليوم هو من أمثال العرب القديمة وقد أورده الزمخشري في كتابه المستقصى في أمثال العرب،وهو من الدلائل التي تؤكد متانة اتصال هذه القبيلة في أصولها العربية القديمة.

### ٩٧٧- تلحسها البقيرة:

البقيرة : تصغير بقرة . هذا المثل هو من طريف أمثالهم ولطيفها ؛ حيث يضربه الرجل رداً على صديق له رأى ابنة له صغيرة فشانها ممازحة له ، فيقول له أبوها حينها : سوف تمر الليالي والأيام وتلحسها البقيرة ، أي سوف تكبر وتجمل.

### ٩٧٨- تلحق ما تشوفه :

ما تشوفه أي ما تراه . يضرب المثل للمبالغة في سرعة ركض الفرس وسرعة ركض الناقة النجيبة بحيث تستطيع أن تلحق بكل ما تراه من شدة سرعتها بعيداً كان ذلك أم قريبا.

### ٩٧٩- تلقى الدَرْب المزَلة:

المزَّلة : من الزلل وهو إضاعة السبيل . تلقى : اشتقاقها فصيح ؛ ومعناها الجد في السير في طريق غير الطريق الأول .

يضرب لمن أضاع طرق الهدى وسلك طريق الغوى والضلال . ويضرب لكل من خالف العرف والعادة.

### ٩٨٠-تلقى له تيهرية:

التيهرية : هي ليست إلا في هذا المثل من كلامهم ، وأظنها من التيهاء وهي الأرض التي لا يستدل بها ؛ قال ابن منظور في لسان العرب : والتيهاء : المظلة الواسعة التي لا أعلام فيها ولا جبال ولا آكام . يضرب المثل للرجل الزّال الخاطئ ، ويضرب في كل من أضاع سبل غايته.

### ٩٨١-تلقى المسدّحة :

المسدحة : هي من كنى الأرض الواسعة السهلة . وفي لسان العرب : السدح : ذبحك الشيء وبسطكه على الأرض وقد يكون اضجاعك للشيء ... نحو القربة القربة المملوءة المسدوحة ... قال الأزهري : السدح والسطح واحد .

يضرب للرجل الهارب جبناً وخوفاً.

### ٩٨٢ -تلَف وقلّة خلَف :

يضرب لمن لم يكن لسعيه ناتج ولا حاصل . ويضرب لمن جد واجتهد فذهب جهده سدى لا طائل من وراءه . وهذا المثل أيضاً دعوة على الرجل بأن يتلف الله ماله ولا يخلف عليه غيره .

ويضرب في كل عمل ليس فيه خير وليس لصاحبه من وراءه إلا التعب والخسران .

### ٩٨٣-تلول وممشى ذلول :

التلول : جمع تل وهو من الأرض ما لم يبلغ أن يكون جبلاً .الذلول : الناقة النجيبة

القوية المذللة للركوب يكون سيرها طويلاً بـــعيداً لذلك خُصَّت في هذا المثل . يضرب في الشيء العظيم عرضاً وطولاً كأرض بعينها أو منزل أو أي شيء عريضاً طويلا .

### ٩٨٤-تمسحل:

في لسان العرب :...والمسحل :الخطيب الماضي .وانسحل بـــالكلام: جرى بـــه... وسحله بلسانه : شتمه...والسحال والمساحلة :الملاحاة بين الرجلين .

يضرب لمن قضى كل حوائجه من مأكل ومشرب ونوم فانسل كانسلال الحية ليشتم هذا أو لينال من ذاك. ونحو ذلك.

### ٩٨٥-تم الجيش أربعين:

أربعين : أي أربعين ألفاً ؛ وأرى إن هذا المثل قديم ، و لم أســـتطع أن أعلم إلى قـــصته. والمثل يضرب في اكتمال الأمر ، واكتمال العدد والعدة والرِّفاق ونحو ذلك.

### ٩٨٦-تمرةٌ ما تحرز عليها اللواحيس:

ما تحرز عليها أي لا تستطيع النيل منها . التمرة ، معروفة : واحدة التمر .

واللواحيس : جمع لاحس وهو كنية عن الأخذ والنوال .

يضرب للمبالغة في يبس التمرة وقساوتها بحيث أن حتى اللاحس لا ينال منها شيء.

### ٩٨٧-تمرة خرج :

الخرج ، معروف : جولق من الصوف أو الوبر يجعل فيه الراكب زاده ومتاعه ؛ فصيح يضرب في قلة الشيء وسرعة نفاذه، ويضرب في التمر القليل.

**٩٨٨-التمرة هي السحة :**

في لســـان العرب :... والسُحُ والسَحُ : التمر الذي لم ينضج بماء و لم يجمع في وعاء ... قال ابن دريد : السح : تمر يابس لا يكتز لغة يمانية . يضرب فيما أختلف مسماه وأصله واحد . ونحو ذلك.

**٩٨٩-تمسحها رجلها:**

الضمير هنا ؛ يعود للناقة الحلوب . في لسان العرب :... والمســـح : إمرارك يدك على الشيء السائل أو المتلطخ ، تريد إذهابه بـــذلك ... والمماسحـــة : الملاينة في القـــول والمعاشرة ... الأزهري : ومسحت ومسَّحتها أي هزلتها وأدبرتها . قـــلت : والناقـــة المسوح هنا ؛ هي ما أدرها صاحبها بالمسح على ضرعها فتسهل له نفسها وتدر له وإن لم يكن لها حوار لموته أو لفصله عنها فحينئذ تسمى مسوحاً .

يضرب للمبالغة في مدح الناقة المسوح بحيث لو مَسَحَت فخذها ضرعها لدرَّت لشدة سهولة نفسها وطيب طبعها.

**٩٩٠-تمض بأم شوشه لما تجيك المنقوشة:**

أم شوشة : هي العجوز . والمنقوشة : هي الفتاة الحسناء المزينة . والتمضي بالشيء هو سد الحاجة والفاقة به حتى يأتي ما هو أَحسن منه وأطيب . وهو من معناه اللغوي . ففي لسان العرب : ... ومضى في الأمر مُضاءاً : نفذ . وفي لسان العرب أيضاً : ... وقـــال الجوهري في ترجمة شيش : التشويش : التخليط . قلت : في اللهجة ؛ شوَّش الرأس إذا تلبد شعره وأختلط وتشابك لبـــعد عهده عن المشـــط وأم شوشـــة من كنى العجائز لكونهن كذلك . وفي لسان العرب أيضاً :... وأنتقش الشيء : اختاره ، ويقال للرجل إذا تخير لنفسه شيئاً : جاد ما انتقشه لنفسه . قلت ويقصد بالمنقوشـــة هنا : الفتاة ذات

الحسن والجمال لأنها مختارة على كثير من الفتيات أو أنها مع ذلك قـد زينت ببـعض النقوش والوشي.

### ٩٩١-تمضية حال:

التمضية والتمضي : هو الصبر على الرديء القليل الذي لا يكاد يسد حاجة أو فاقة .

يضرب في الشيء القليل اليسير .

ويضرب في الرديء يصبر عليه صاحبـه ويرضى بـه . أملاً في نوال ما هو أطيب منه وأجزل .

### ٩٩٢-تناوشه بالخنيصر:

الخنصر ، معروف :هي أصغر أصابع اليد وقد وردت في هذا المثل بالتصغير.

وفي لسان العرب : ناشه بيده ينوشه نوشاً : تناوله...وتناوشه كناشه..وقال ثعلب : التناوش ، بلا همز ، الأخذ من قرب ، والتناؤش ، بالهمز ، من بعد.

يضرب في الأمر الذي لم يكد يتداركه صاحبه إلا بشق الأنفس.

### ٩٩٣-تنجض الشواة:

تنجض أي تنضج . مقلوبة والعرب تقلب في بعض كلامها . والشواة واحد ما يشوى من اللحم وغيره . والتأنيث هنا ، يعود إلى الرمضاء .

والمثل يضرب للمبالغة في شدة حـرارة الأرض وغيرها بحيث إنك لو وضعت بها لحمة لنضجت . لشدة حرارة الرمضاء.

### ٩٩٤-تنش الثقيبات يا على بالقيظ:

في لسان العرب:...ونش الغدير والحوض ينش نشاً ونشيشاً: ييـس ملأهما ونضب .

وفي لسان العرب أيضاً : الليث:الثقب : مصدر ثقبت الشيء أثقبه ثقباً .
وفيه أيضاً : القيظ : صميم الصيف...وهو من طلوع النجم إلى طلوع سهيل .
قلت :والثقيبات في هذا المثل :هي تصغير ثقب وهي ما يثقبه الأولون في الصفا تكون على مجرى سيل فيبقى فيها من ماءه.
يضرب لتحذير المرء من الاعتماد على مالا اعتماد عليه.

**٩٩٥- -تنشد عن ولدها وهو على ظهرها :**

يضرب لمن يبحث عن حاجته وهي معه ضناً منه إنه قد أضاعها ونحو هذا المعنى ؛ وهو مثل عربي قديم فقد قالوا في أمثالهم : ابنه على ظهره وهو يطلبه.

**٩٩٦-تهاوشوا عند مربط الحصان:**

في لسان العرب :...والهوشة:الفتنة والهيج..عند مربط الحصان أي من أجل مربط الحصان وهو موضع يكون فيه مربطه .
يضرب المثل في الأمور العظيمة قد تهيجها أسباب صغيرة تافهة.

**٩٩٧ -تهاوى رقيعياته:**

تهاوى أي تتهاوى وذلك من هوى يهوي إذا سقط من علو إلى سفل . الرقيعيات : جمع رقيعي ، وهو عصفور أسود صغير يكثر زمن الربيع فيداعب الرعاة وإبلهم بحركات بهلوانية خفيفة سريعة لا يكاد البصر يدركها وهو عصفور دائم الطيران بسرعة فائقة نادراً ما يقع على الأرض حتى يأوي على أعشاشه ، وكنيته أبا الرقيع .
يضرب المثل للمبالغة في عمق كل ما كان عميقاً ؛ ويضرب للمبالغة في علو كل عالي كالقصر والحصن والجبل إذا أشرفت عليه من القمة ونظرت إلى الأسفل.

**٩٩٨-تهبل مرعوب القلب :**

الهبال : ضرب من الجنون ، وقيل بل هو الجنون . وقد رجعنا إلى معناه في اللغة في غير هذا الموضع . وهذا المثل من غريب أمثالهم لأن المرعوب أو من كان على مثل تلك الحال من السهل زيادة رعبه رعباً ومن السهل إزاغة عقله لأصل ذلك فيه . يضرب المثل للمبالغة في جمال الفتاة الجميلة ؛ ويضرب للمبالغة في حسن كل حسن جميل.

**٩٩٩-تهبهبت رياحه :**

يضرب لمن طرب وبلغ منه السرور غايته ، وأخذ منه كل مأخذ وربما أفشى مع طربه هذا كثير من أسراره وخوافي أموره . وقد رمزوا وكنوا عن الأسرار بهبوب الرياح.

**١٠٠٠-تهيل الفاهمين :**

ويقال : فلانة هولة ، ويقال : هولة من الهوَل . في لسان العرب : الهول المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه كهول الليل وهول البحر .... والتهويل : التفزيع ... وهلته فأهتال : أفزعه ففزع ... والهولة من النساء : التي تهول الناظر من حسنها .

قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

بيضاء صافية المدامع هولة　　　للناظرين ، كدرة الغواص

ووجه هولة من الهول أي عجب . وقد خص الفاهمين هنا للمبالغة والفاهمين هم الحكماء لأنهم أقل الناس تأثرً بالوقائع والحوادث الجليلة . يضرب للمبالغة في حسن الفتاة وشدة جمالها وإن من ذلك الحسن أن لو رآه حكيم عاقل لهاله ولتحرك له طرباً وعجباً.

**١٠٠١-توبة جعسوس :**

جعسوس : لعله اسم رجل ولا علم لي بأمره . يضرب لمن ردع عن جرم إجترمه

بعقاب يضمن عدم معاودته ما اجترم . بحيث تكون توبته هذه صادقة كتوبة جعسوس لا عودة معها.

**١٠٠٢-توبة عيسوب عن باقي الكسوب:**

عيسوب اسم رجل . والكسوب : جمع كسب و لم يأتوا بها على هذه الصيغة سوى في هذا المثل وذلك لتحقيق السجعة في المثل .

وفي لسان العرب : التوبة : الرجوع عن الذنب ، وفي اللسان أيضاً : الكسب : طلب الرزق . يضرب لمن تاب عن شيء رغب فيه وألفه واعتاده ثم لقي ما يردعه عنه بحيث لا يعاوده البته.

**١٠٠٣-توخر شيله :**

توخر أي تأخر . والشيل الحمل . وأصله في حمل الدابة ، لا يتأخر إلى آخر ظهرها إلا لعجز منها أو وهن .

يضرب لمن بدأ منه وهن وعجز عن أمر تكفل بقيامه به.

**١٠٠٤-توضح يا راعي البويضاء :**

راعي البويضاء : رجل شجاع يطلب بهذه الكنية للمنازلة والمبارزة ، والبويضاء : ناقة له يكنى بها . وهذا الأمر من عاداتهم حيث يُكَنُّون أو يُكَنّون أنفسهم بأسماء أعز إبلهم على نفوسهم وأذكر من تلك الكنى ؛ راعي البلهاء وراعي الجريدة وراعي الطمشاء وراعي الحمراء وراعي الصفراء وراعي الخويرة وغير ذلك كثير وهذه كلها أسماء إبل من أعز إبلهم يكتنون بها فلا يدعون بهذه الكنى إلا في الصعاب وأوقات المحن فيبلون البلاء الحسن . يضرب المثل لحث الرجل على الظهور والمواجهة ونحو هذا المعنى.

### ١٠٠٥-تونس الخضراء :

يضرب مثل في كل أرض حسنت وطابت ولا غروى فمدينة تونس هي مضرب المثل في ذلك وتونس الخضراء هي أهل لذلك وليس ذلك عليها بكثير والحديث يطول عنها لو أردنا ولكن الجدير ذكره هنا هو ذلك التواصل الدائم بين هذه القبيلة وبين سائر الوطن العربي والإسلامي وما ذلك إلا للتواصل الدائم بينها وبين ما مضى من أسلافها من قبيلة كلب حيث تواصلت هجراتهم إلى كثير من الوطن العربي والإسلامي وقد أوضحنا ذلك بتوسع بمواضع كثيرة من هذا الكتاب.

### ١٠٠٦-التويبع بالأثر:

التويبع : تصغير التابع ، وما صغر في هذا المثل إلا تعظيماً لشأنه والعرب لها عادة جارية في ذلك منذ القدم .. بالأثر أي تابع لأثر ما قبله حاثاً السير على ذلك .

والمثل يضرب في تتابع الناس على طريقاً بعينه وإلى غاية واحدة مستمرين في ذلك دأبهم.

### ١٠٠٧-تويس عاهرة اللي قوطر وده القراع وقرع:

عاهرة :اسم امرأة. وقرع أي فقرع . في لسان العرب :...وقمطر العدو أي هرب .

وفي لهجة الشرارات :قوطر أي ذهب مسرعاً . وفي لسان العرب أيضاً:القراع: الضراب وقرع الفحل الناقة والثور يقرعها قرعاً وقراعاً: ضربها .

يضرب لمن ذهب للكسب فسلب وكان غنيمة لغيره .

ومعناه في أمثالهم قديم : قال الزمخشري : كطالب القرن جدعت أُذنه : يقولون ذهبت النعامة تطلب قرنين فجدعت أُذناها فعادت صلماء جماء وأنشد الفراء:

جاءت لتشري قرناً أو تعوضه والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيـــل أذنــــاك ظلما ثمت أصطلمت إلى الصماخ فلا قرن ولا أذن وقال آخر
أو كالنعامة إذ غــــدت من بيتهـــا ليصـــــاغ قـــرناهـــا بغيـــر أذين
فاجتفت الأذنـــان منها فانثـــنت صلمـــــاء ليست من ذوات قـــرون

## ١٠٠٨-التيتلاني:

اللي إن تليته ما قـــداني .. وإن قـــديتته ما تلاني : التيتلاني:كنية وصفة الرجل الذي لايهدي من يقتدي به ، ولا يقتدي بمن يكون له قدوة ليهديه. فهو يأنف أن يقـــتدي بأحد وإن تركته لتستدل به ما دلك إلى الغاية لقـــلة علمه وبـــصيرته. يضرب للرجل يكون على هذه الصفة فيعييك أمره.

## ١٠٠٩-التيس اللي ينصب بذنبة الخروف:

في لسان العرب :ونصب الأتن حول الحمار:...قـــلت :والنصب في هذا المثل: محاولة المرء أن يظهر بأحسن حال أمام الناس وخاصة النساء وهو فصيح مما تقدم .
وفي اللسان أيضاً:...وذنب كل شيء آخره. يضرب لمن تبـــاهى وزهى على الناس بما ليس له . وأصله على ما يقال : إن التيس افتخر يوماً بذنبة الخروف.

## ١٠١٠-التيس غدا بالغنم:

في لسان العرب :...الغدو: نقيض الرواح وقـــد غدا يغدو غدواً . قـــصة هذا المثل ، تتلخص في إن رجلاً لم يكن له من المال إلا تيساً فأودعه مع صاحب غنم كثرة حسبما جرت عليه العادة فأغتـــــنم صاحب الأغنام هذا الأمر للاستفادة من صاحب التيس بالانتفاع منه والاستعانة به على أغنامه ورعيها، فصار صاحب الغنم كلما ابـــتعدت أغنامه يقول لصاحب التيس : التيس غدا بالغنم أي ذهب بها وتسبب بإبتعادها ؛ فيقوم

حب التيس ويذهب إلى الغنم ويردها . ولما تكرر عليه ذلك سأم صاحب التيس هذا الوضع فقام إلى تيسه وذبحه و لم يُعلم بذلك أحد فلما ابتعدت الأغنام قال صاحبها لصاحب التيس : التيس غدا بالغنم ؛ فقال صاحب التيس وقد ذبحه وقطّعه ووضعه في قدر وجعله على النار : إن تيسي ليس معهن ، بل إنه في هذا القدر.

**١٠١١- التيس والفهد :**

يضرب للمبالغة في العداوة والبغضاء والتناحر بين رجلين لا كفاءة بينهما ولا مقارنة . لكون واحد أقوى بكثير من الآخر.

**١٠١٢- تيهة الراي يا عيد :**

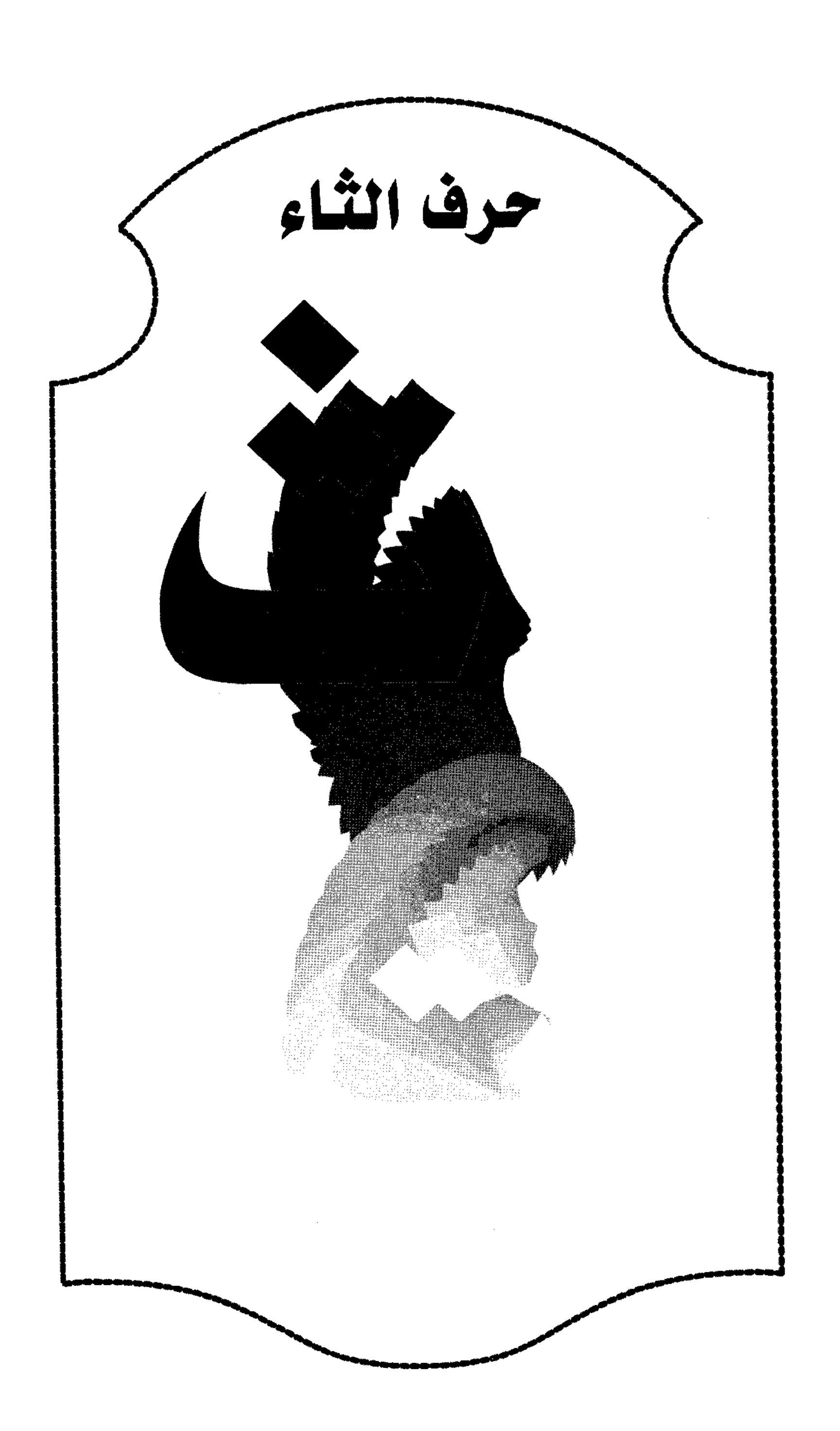
في لسان العرب : التيه : الصلف والكبر... ورجل تائهٌ وتياه وتيهان ورجل تيهانٌ وتَيَّهانٌ إذا كان جسوراً يركب رأسه في الأمر .. الراي : الرأي ، حذفوا همزته وهي لغة قديمة .. عيد : اسم رجل لا أعلم خبره .

يضرب لمن أضاع القصد والصواب، ويضرب له لإيقاظه وتنبيهه ويضرب لمن ركب رأسه في أمر فهو لا يسمع من ناصحيه .

**١٠١٣- تيهتك كبر عرنان السطيحة:**

عرنان السطيحة : موضع ، وقيل إنه جبل عظيم .

يضرب لمن ارتكب خطأً عظيماً أو أصر على رأي خاطئ ونحو ذلك .


حرف الثاء
ث



**١٠١٤- ثبره بقبره :**

الثبر في اللغة : الحبس ، قاله ابن منظور ؛ والمثل يضرب لمن تمادى في غيِّه وظلمه للناس فلا قادر عليه إلا الله . ويضرب لمن أوجد حتفه بيده .

**١٠١٥ - الثرياء تغيب على غِمراً يابس وجهام حابس :**

الغِمر بكسر الغين هو الكمية المتوسطة من الحطب ، ويكنى بها في المثل عن يبس كل أنواع المرعى من عشب وغيره . والغَمر بفتح الغين من مياههم وهو في من الديار الأردنية الأردن . والغمر الماء الكثير . والغمر الفرس الجواد ....والغمر قدح صغير يتصافن به القوم في السفر اذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير على حصاة يلقونها في إناء ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيعطاها كل رجل منهم والجهام، بالفتح . السحاب الذي لا ماء فيه ؛ وقد كنيت به الإبل الكثيرة لشبهها بالسحاب ، قال عبد الله بن خميس النواق الشراري

قادت جهامتهم وأنا أمد وأريع      لراس حزما شففوا واتقوا به

وقال الفرزدق ..

تحير ذاويها إذا أطرد السقا      وهاجت لأيام الثريا حرورها

السقا شوك البهمي وهو مثل شوك السبل وقوله لأيام الثريا يعني رياح الثريا والمثل يضرب لبيان حال الأرض وحال الإبل في حين غياب الثريا قال ابن منظور في رسم حبس ... وإبل محبسه داجنة كأنها قد حبست عن الرعي ...وفي حديث الحجاج أن الإبل ضُمُر حُبُس ما جُشمت جَشَمت قال ابن الأثير : هكذا رواه الزمخشري وقال : الحبس جمع حابس من حبسه إذا أخره أي أنها صوابر على العطش تؤخر الشرب .

**١٠١٦- ثقال الروز :**

قال ابن منظور:الروز:التجربة رازه يروزه روزا: جرب ما عنده وخبره... والروز الامتحان والتقدير...وراز الحجر روزا: رزنه . ليعرف ثقله...ثقال:جمع ثقيل . يضرب المثل في الرجال ذوي العقول الراجحة وأهل البصائر والحجى وذلك كنية عن كمال خصالهم في كل أمر .

**١٠١٧ - ثقل الطور :**

الطور : الجبل : والاسم واللفظ عربي فصيح والمثل يضرب للمبالغة في ثقل ما ثقل ؛ والمعنى عند العرب قديم فمن أمثالهم قولهم : اثقل من جبل .

**١٠١٨- ثلاث الليالي : المهربات المدربات .**

هذه الليالي هي فتره زمنيه تعارف عليها الناس قديما وضعت كفرصة نجاة للأسير واللاجئ والمستجير ونحوه بعد كرامه وتأمينه بما يحتاج، ولا يفعل ذلك للمستجير إلا رجل كريم قوي شهم : وقد سميت بالمهربات المدربات : لكونها كافية لهروبه وجعله على الدرب التي توصله أهله : يضرب لمن منح وقتا كافيا لتدبر أمره .

**١٠١٩ - ثلثين الولد لخاله :**

الخال هنا كنية عن نسب المرأة عامة شاملا ذلك والدها واخوتها وعشيرتها بل وحتى القبيلة التي تنتسب هي إليها . والمثل يضرب للمبالغة في قوة تأثير أخلاق وصفات المرأة بل وحتى أخلاق أهلها وقومها على أبـــناءها وظهور ذلك فيهم: وهذا الأمر معروف عند العرب منذ القدم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اختاروا لنطفكم فان العرق دساس ، وقد اهتم العرب قديما وحديثا بـــاختيار الزوجة الصالحة ذات الأصل الطيب الكريم أملا بذرية صالحة كريمة تنتسب هي إليها .

والمثل يضرب للمبالغة في قوة تأثير أخلاق وصفات المرأة بـــل وحـــتى أخلاق أهلها وقومها على أبناءها وظهور ذلك فيهم: وهذا الأمر معروف عند العرب منذ القـــدم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اختاروا لنطفكم فان العرق دساس ، وقـــد اهتم العرب قديما وحـــديثا بـــاختيار الزوجة الصالحة ذات الأصل الطيب الكريم أملا بذرية صالحة كريمة :

**١٠٢٠- ثمدا ثمود وبنّاية العمود:**

ويقال : من ثمدا ثمود وبناية العمود .. ثمود: قوم ثمود . وبنّاية العمود بتشديد النون: أي من قاموا ببناء إرم ذات العماد لورود ذكرهم في المثل مع قوم ثمود ولكون المثل يضرب للمبالغة في بعد الزمان وقدم كل قديم .

وعلى ذكر فقد اختلف العلماء في اصل قبيلة ثمود فقيل هم من بقايا عاد لأن القـــرآن الكريم ذكرهم مرادفين لقوم عاد ؛ وقيل أهم من العمالقة الذين شـــيدوا لهم مملكة في مدين والبتراء معادي موسى لكن ثبت انهم بعد قوم نوح وقوم عاد وشـــاعت بـــين الثموديين أسماء عربية خالصة مثل ســـعد. وقـــيس. ومالك و وائل . وعاصم . واخذ الثموديون بتعدد المعبودات كغيرهم من الجماعات القديمة فقدسوا الشـــمس . و ود . ومناة وكاهل . **ومن أجل إصلاح هذه العقـــائد أرســـل فيهم نبـــيهم صالح ولكنهم خالفوه.**

يضرب المثل للمبالغة في قدم الزمان ويضرب في كل ماضٍ لا يكاد يُدرك قدمه عقـــل لتناهيه في القدم .

**١٠٢١- ثمرة الحكي قله :**

يضرب للحث على الاختصار في الكلام والإيجاز منه قدر المستطاع عند التحدث والخطاب .

ويضرب لبيان أن الإيجاز في الحديث بمثابة الثمرة تقطف من الشجرة

ومن حداء الشرارات على الآبار قولهم:

حلاة الحكي قله الناس لا تفطن له

ومن ش الشعر العربي الفصيح قول الشاعر:

الحلم زِيْن والسكوت سـلامة فإذا نطقت فلاتكن مهـذارا

ما أن ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

**١٠٢٢- الثمرة :**

هذا المثل هو في كلمة واحدة يلفظ على صيغة السؤال للمتحدث إذا أطال في حـديثه حثا من ضارب المثل للمتحدث على الايجاز والاختصار لبـلوغ الغاية وكأن الغاية في هذا المثل هي الثمرة . ويضرب ايضا لرجل اطال في حديثه حتى جانب الفائدة والمبتغى ويضرب في كل حديث يمل مله سامعه .

**١٠٢٣- ثنتين من ثلاث :**

يضرب هذا فيمن أجاب سائلا بما لا يشفي ولا يفيد ، وضرب فيمن تلعثم في جوابه أو جانب الصواب ؛ يقال : سألت فلانا ما فعل بالأمر فقال لي : ثنتين من ثلاث ، أي ما أجابني بشيء واضح أو لم يقنعني جوابه .

**١٠٢٤- ثوبا جديـد ، ولا وجعا شديـد :**

يضرب لمواساة المريض والتخفيف عنه وان ذلك المرض الذي حلَّ به هو مجرد امر جديد وسيزول بإذن الله تعالى .

**١٠٢٥- الثوب جناح جبريل:**

جبريل : هو الملك جبريل عليه السلام . يضرب شكرا لله على نعمة الثياب حيث انعم بها على ابن آدم ليستر بها ويواري ما شان من بدنه وهذه نعمة من الله كبيره . ويضرب لامتداح الثوب ووجوب تقديره كنعمة عظيمة ، ويضرب للتلميح إلى سوء عورة الإنسان وبؤسها لولا نعمة الثياب . وقد خص جناح جبريل في هذا المثل لما يروى أن جناحه يغطي نصف الأرض

**١٠٢٦- ثورا معمعم :**

معمعم : أي معمم بعمامة وإنما هو ثور . يضرب في الرجل الغبي الثقيل ، وقد يضرب برجل ذا قوة وصلف ، ويضرب فيمن فقد الإنسانية والرحمة ؛ واصل المثل هو بيت شعر من قصيدة وهو قول الشاعر :

ثورا معمعم تايه الفكر طاسوس و إلا السباع مع الولاية تحلوى

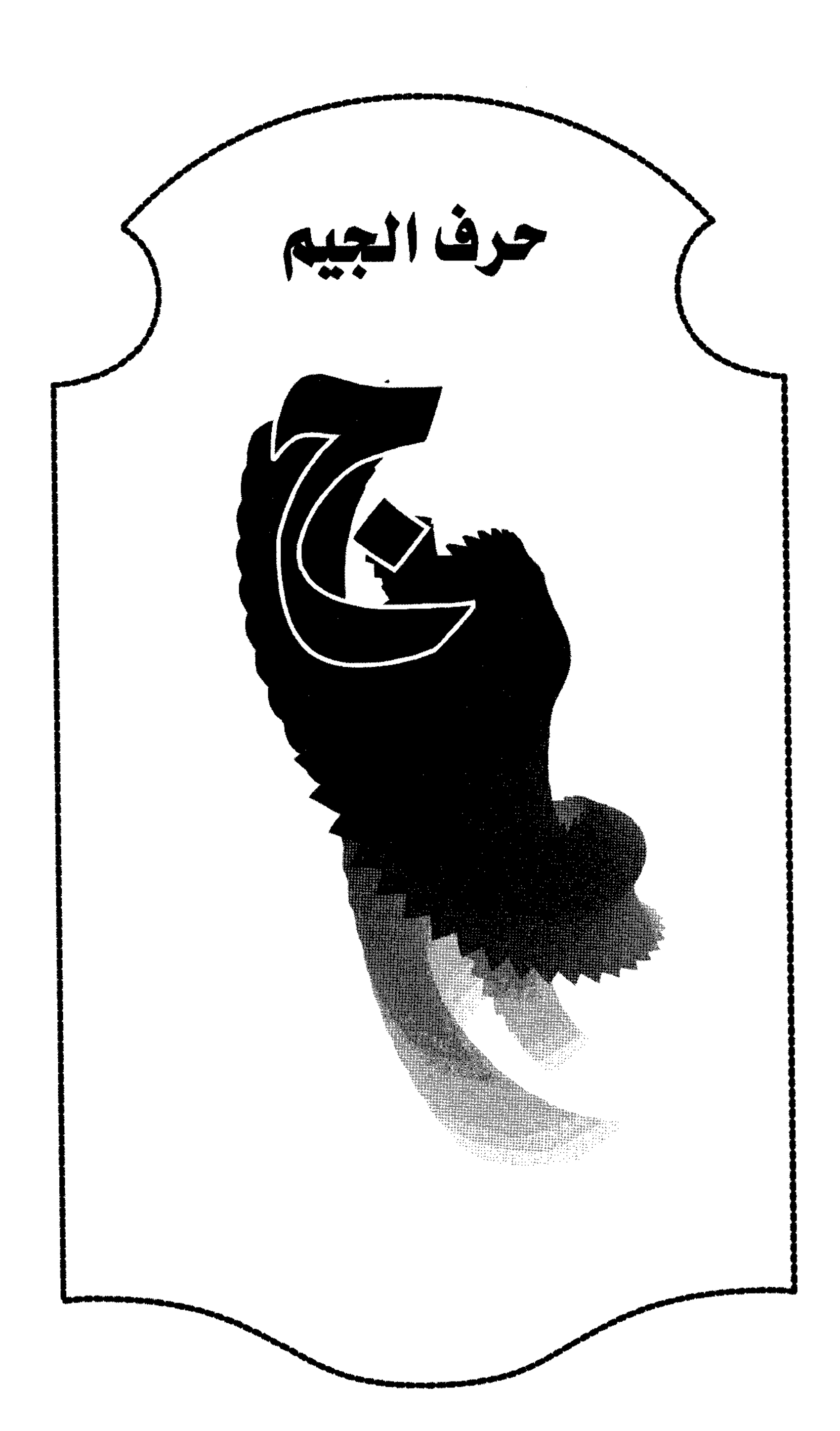
يقول الشاعر : أن هذا الرجل ثور بصورة رجل عليه عمامة وما هو إلا كذلك وإلا لفعل كما يفعل السبع عند القبض عليه حيث لا يظهر منه إلا لطفا وودا لاستعطاف قابضه لانه يعلم انه قد وقع ولا حيلة له إلا ذلك.

**١٠٢٧- ثور مع ثور مرسة :**

قال ابن منظور :... والثور : القطعة العظيمة من الإقط وقال في رسم مرس :... ومرست التمر وغيره في الماء إذا أنقعته ومرثته بيدك . يضرب هذا المثل للحث على التوفير والاقتصاد وبيان ضرورة ذلك ؛ ويضرب لبيان أن القليل مع القليل كثير ، ومعناه في الامثال العربية قديم ،فهو في قولهم : القليل يجني الكثير.



# حرف الجيم





**١٠٢٨- جاء بحامض ما معه :**

أي أتى بكل ما أوتي من قوة وجهد . وفي لسان العرب :... وفلان حـــامض الفؤاد في الغضب إذا فسد وتغير عداوة . وفؤاد حمض ، ونفس حمضه : تنفر من الشيء أول ما تسمعه .

يضرب لمن اجتهد وبذل جهده في الأمر سواء نجح أو لم ينجح ونحو هذا .

**١٠٢٩ - جاء بحجته على راسه :**

يضرب لمن أقر بذنبه في عذره دون قصد منه فقلب بذلك أمره على رأسه.

**١٠٣٠- جاء بخير داره :**

يضرب لمن أتى و لم يترك شيء خلف إلا وأتى به معه . وقولهم : خير داره ذلك .كناية عن ماله وما لديه من كل شيء .

**١٠٣١- جاء بالريا والطوالات :**

الريا والطوالات من كنى العبيد للأمعاء الغليظة والدقيقة .

هذا المثل ينطق بعجمة العبد الحبشي لكونه قيل أول ما قيل في لسانهم فلازمته العجمة .

فجاء جمع الرئة ؛ ريا والطويلة ؛ الطوالات . يضرب لمن ضن إنه غنم مغنماً طيباً لا يحسب فوق مغنمه هذا مغنم .

**١٠٣٢- جاه نقّر الكعوب:**

لا أعلم نقار الكعوب ؛ إلا إنه كناية عن كل أمر صعب شديد .

يضرب لمن استغنى فولى فأحتاج فعاد ؛ ونحو ذلك .

**١٠٣٣-جت السكرة وراحت الفكرة :**

جت أي جاءت . يضرب للوم من فرّط في غالٍ في لحظة غضب منه غاب فيها حلمه وذهب عقله.

**١٠٣٤- جاءت لك يا مهنّا على ما تمنى :**

تمنى أي تتمنى ومهنّا اسم رجل لا علم لي بخبره . هذا المثل هو من الأمثال كثيرة الشيوع في الجزيرة العربية في زماننا هذا . وهو يضرب لمن جاءت له الأمور وتهيأت له الظروف على ما يود ويشتهي فلم يجد ما ينغص عليه .

**١٠٣٥- جاك لا جاك النيل:**

جاك أي جاءك والمعنى : إن ذلك الأمر أتاك لا أتاك الله بخير . وهو مثل ودعوة في آن معاً . يضرب للتحذير وتنبيه الرجل من شيء أو أمر داهمه وفاجأه . وقد خص النيل هنا لما علم فيه من خير.

**١٠٣٦-جاك وأجحاك:**

في لسان العرب : جحا بالمكان يجحو : أقام به كجحا وحيا الله جحوتك أي طلعتك .... وأجتحاه : استأصله . الجوهري : اجتحاه : قلب اجتاحه ... يضرب للمتسلط عليك في أرضك أو دارك وربما أستحلهما وأراد إقصاءك عنهما.

**١٠٣٧- جانا منه ساخن القدم :**

هذا المثل من أمثال العرب القديمة ، ذكره الزمخشري : فقال : لأبلغن منه سخن القدمين : أي لأتين إليك أمراً يبلغ حره قدميك قال الكميت :

ويبلغ سخنها الأقدام منكم إذا أرتان هيجتا أرينا و هذا المثل لا

يزال يضرب إلى اليوم وهو من الأمثال التي تؤكد قوة روابط هذه القبيلة بماضيها العربي القديم : وهو يضرب لمن أتى منه الضرر الشديد والأذى الفادح الجليل

**١٠٣٨- جاه سيل يغطّي سيله :**

يضرب في الشجاع يُدهىَ بمن هو أشجع منه وأقوى ونحو ذلك . وأصله في السيل الضعيف يأتيه سيل أقوى منه فيجترفه.

**١٠٣٩- جاء قباس ومحتطب :**

القباس : هو من أتاك ليقتبس من نارك . المحتطب : هو الذاهب لجلب الحطب . يضرب المثل لمن أتى لقضاء حاجتين في آن معاً .

**١٠٤٠- جانا يتنافت:**

جانا أي جاءنا . في لسان العرب : نفت الرجل ينفت نفتاً ونفيتاً ونفاتاً ونفتاناً : غضب . وقيل : النفتان شبيه السعال والنفخ عند الغضب . وهذا المثل عربي قديم كما يتضح من قول ابن منظور المستشهد به . يضرب للمبالغة في غضب من جاء غاضباً .

**١٠٤١- جاء يركب العدف :**

العدف هو ما تراكم من الرمل في جنبات الوادي ؛ وأصل هذا المثل في السيل يتحامل ويشتد حتى يبلغ مبلغه .

**١٠٤٢- جادة نملة :**

في لسان العرب :... قال الأزهري : وجادة الطريق سميت جادة لأنها خطة مستقيمة ملحوظة وجمها الجواد . يضرب في الرجل يستمر في عمل شاق مضني .

يقال : فلان منذ الصباح وجادته جادة نملة . أي ذهاباً وإيابا مستمر في عمله وذلك لما عرف عن النملة من صبر واستمرار في العمل.

**١٠٤٣- الجار أبدأ من الأقرباء:**
يضرب هذا المثل للحث على الاهتمام بالجار وتقديمه على ما سواه من الأقرباء ونحوهم وذلك في خصه بالهبة وكل مبرَّة ومنفعة.

**١٠٤٤- الجار أبدأ من اللي على النار :**
في لسان العرب : البدء : فعل الشيء أوله . والمقصود باللي على النار هنا ؛ هو ما على النار من طعام لكونه أكثر عرضة للنفاذ والاحتراق في أدنى غفلة من صاحبه . يضرب هذا المثل للحث على الاهتمام بالجار والإسراع في تلبية نداءه بترك الرجل مابين يديه مهما كان والإسراع إليه لنجدته وتلبية نداءه .

**١٠٤٥- الجار أدنى من الرقبة:**
يضرب لبيان قرب الجار من نفس جاره وتقديمه حتى على النفس والمال والولد وهذا الأمر من عادات العرب الحميدة قديماً وحديثاً ثم جاء ديننا الحنيف ليحث على هذا الأمر ويشدد عليه وذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ضننت أنه سيورثه .وفي هذا الأمر قال يزيد بن ضبه:

ونضمن جارنا ونراه منا      فنرفده فنجزل إن رفدنا

**١٠٤٦- الجار قبل الدار :**
يحث هذا المثل على اختيار الجار الصالح وقد جعلوا من أهمية هذا الأمر أن يبحث الرجل عن صالح الجيران لداره أو موقع بناؤها ؛ وذلك لما للجار من أهمية بالغة في مدى

راحة الساكن وطمأنينته في بيته فإن كان الجار صالحاً صلح الجوار وحسن وإن كان غير ذلك فسد وشان ؛ ولعل هذا المثل له أصل في الدين فقد ذكر أبو عبيد فقال : وجاءنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم إنه قال : ( الجار ثم الدار والرفيق قبل الطريق ) أي التمس الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق . قال أبو تمام:

بدأت رحلي في المزاد المقبل ورتعت في إثر الغمام المسبل
من مبلغ أفناء يعرب كلها أني ابتنيت الجار قبل المترل

وقال آخر:

يلومونني أن بعت بالرخص مترل ولم يعلموا جاراً هناك ينغص
فقلت لهم بعد الملام فإنما بجيرانها تغلوا الديار وترخص.

### ١٠٤٧- الجار لو جار :

يضرب للحث على مراعاة الجار والاستحياء منه والصبر على ما كُره منه وإن كان جائراً ظالماً لك ، فالتجاوز عن زلاّت الجار والصبر على ما قد يبدر منه هي مما يأمر بها العرف وتحث عليها الأخلاق لما لما أوجبه علينا الدين والشيم العربية من حقوق وواجبات جمة للجار .

### ١٠٤٨- جاك عمك والبلح:

جاك ؛ أي جاءك ، حذفوا الهمز وذلك من العادات في كثير من مواضع الهمز في كلامهم . أصل هذا المثل على ما قيل إن صبياً كان يطلب عمه بلحاً وكان عمه في أعلى النخلة يجدها فأخذ الصبي يكرر طلبه قائلاً : يا عمي بلح .؟. أثناء ذلك سقط عمه من أعلى النخلة والبلح بيده ، وكان بقربهما رجل فقال للصبي : جاك عمك والبلح فسارت مثلاً . يضرب فيمن أتى هو وما معه ونحو ذلك .

**١٠٤٩- جاك الموت يا تارك الصلاة :**

جاك أي جاءك . يضرب في ساعة الجد وفي ساعة الحساب والمقاضاة ويضرب في خين المثارات بين الخصمين ونحو هذا.

**١٠٥٠- جاك وأجحاك :**

في لسان العرب : جحا بالمكان يجحو : أقام به كجحًّا وحيا الله جحوتك أي طلعتك ابن الأعرابي : جحا إذا خطا والجحوة :الخطوة الواحدة.

يضرب لمن تبلى الناس في شره وتتبعهم في أذاه . ويضربه من أبتلي في الشر وهو في بيته أو في مكان عمله ؛ ويضرب لمن حل محل ضيق وطلب ممن حوله الأفســاح له وأصر على ذلك .

**١٠٥١ - جالب التمر على أهل خيبر :**

في لسان العرب : الجلب سوق الشيء من موضع إلى آخر . يضرب لمن أتى بعلم لعالم فيه ونحو ذلك من الأمور والأشياء . وهو مثل عربي قديم وهو في قول خارجه بن ضرار

وإنا ومن يهدي القصائد نحونا

كمستبضع تمر إلى أهل خيبرا وهم في هذا المعنى أمثال قديمة منها قولهم : يحمل التمر إلى البصرة وكذلك قولهم : كمستبضع التمر إلى هجر . وقد خصوا خيبر والبصرة وهجر . لكثرة إنتاجها للتمور ووفرها فيها فمن غير المعقول إذاً أن يستبضع المرء إليها تمراً .

**١٠٥٢ - الجاهل أعمى:**

يضرب لتبرير ذنب من جهل بذنبه . ويضرب لبيان أن الجاهل يجلب الضرر لنفسه دون علم منه ودراية لعدم علمه بعواقبها عليه مشبـــهينه بـــالأعمى الذي لا يكاد يهتدي طريقه . ويضرب للحث على إرشاد الجاهل ورده عما لا يحمد عقباه.

**١٠٥٣- الجاهل عدو نفسه :**

هذا المثل كسابقه إلا إن الجاهل هنا شبه بالعدو لنفسه لجلبه الضرر والأذى على نفسه . وهو يضرب لما يضرب إليه سابقه . ولهذا المثل معناً قديم في أمثالهم وهو قولهم : لسان الجاهل مفتاح حتفه .

لما يضرب إليه سابقه . ولهذا المثل معناً قديم في أمثالهم وهو قولهم : لسان الجاهل مفتاح حتفه .

**١٠٥٤- جاه ما جاء الراشدين:**

جاه أي جاءه . والراشدون لعلهم الخلفاء الراشدين . أو لعلهم أولئك القوم التي وردت إلينا بعض أخبارهم ومن تلك الأخبار ما ذكره الأصبهاني في الأغاني حيث قال :... فأمر له بمائة ألف درهم قال وحضر المستهل بن الكميت باب عيسى بن موسى وكان يكرمه فبلغه إنه قد غلب عليه الشراب فأستخف به وكان آخر من يدخل إلى عيسى بن موسى قوم يقال لهم الراشدون يؤذن لهم في القعود فأدخل المستهل معهم فقال:

ألم تر أني لما حضرت دعيت فكنت مع الراشدينا

ففزت بأحسن أسماءهم وأقبح منزلة الداخلينا

والمثل يضرب لمن ينقلب حاله فجأة فيلزم ويداوم أمراً لم يكن من عادته بل كان فعله لغيره ، كسيرة من السير أو عادة من العادات.

**١٠٥٥- جاه و وجاه :**

يضرب لمدح الرجل العزيز المنيع الكريم أصلاً وفرعاً .

**١٠٥٦- الجايات لهن الله :**

الجايّات بفتح وتشديد الياء : جمع جايه وهي المقبلة من كل شيء االحوادث والكوائن وغيرها . يضرب هذا المثل من تدبر أمره في حينه غير حاسب لما سيكون حساباً معتمداً في ذلك على الله وحده بأن يهون عليه أمر ما سيحدث . موضحاً أن القــادمات من الضوائق والمحن والحاجات لهن الله فهو الذي يسهلهن .

**١٠٥٧- جايزاً لي الله يخلي لك أخوانك :**

في لسان العرب :... ابــن الســكيت : أجزت على اسمه إذا جعلته جائزاً وجوز له ما صنعه وأجاز له أي سوغ له ذلك . قولهم في المثل :الله يخلي لك أخوانك . هو دعوة بأن يبقي الله لها أخوانها ويحفظهم . ولهذا المثل قصة مفادها أن فتى كان فيه شيء من الحمق مع حياء شديد قد تزوج بــفتاة لم تكن على علم بــتلك الصفة فيه ، فلما زُفَّ إليها وذهب الناس جلس على باب الخباء و لم وترك الفراش الذي أعد له وذهب نصف الليل وهو لم يتحدث إليها و لم يبرح مكانه فتباطأته فقالت له إن الجو بارد والصقيع شديد فلو جلست على الفراش . فقــال لها : جايزاً لي الله يخلي لك أخوانك ؛ فعلمت أمره فذهبت لأهلها،يضرب المثل فيما شابه هذا الموقف من مواقف الحمق والبله .

**١٠٥٨- جبال الكحل تفنيها المراود وكثر المال تفنيه السنين :**

في لسان العرب :... المرود ، بكسر الميم : الميل الذي يكتحل به ... اصل المثل بــيت شعر عامي وأرى إن فيه قدماً لا يقل عن سبعمئة سنة لشبــهه في شــعر العوام في تلك الفترة أو أن له جذور قِدم ، فقد يكون عربياً فصيحاً ثم تغير كغيره من أبيات الشــعر لمرور الزمن عليه . وهو يضرب للنهي عن التبذير والحث على الاقــتصاد . ويضرب لبيان أن المبذول وإن كان يسيراً من كثير فإنه مذهبه ومفنيه لا محالة . ضاربين المثل في

الكحل حيث إنه لو كان من جبال لأفنته المراود ؛ ومبينين أن المال وإن كان كثيراً إلا أن البذل منه على مر السنين مُذهِبه لامحالة .

**١٠٥٩- جبر الخواطر وكسرها على الله :**

يضرب لتعزية من رزء بمصيبة عظيمة وبيان إن ذلك من الله وسيخلفها خيراً لأن السعادة والشقاء إنما هما من عند الله وحده .

**١٠٦٠- جبعاء :**

في لسان العرب :... وامرأة جباع وجباعة : قصيرة شبهوها بالسهم القصير . قلت الأجبع الذنب إذا قطع ، والذيل الأجبع إذا كان مقطوعاً قبل أصله بقليل والأجبع والجبعاء من كان له ذنب كذلك والمجبوع الذنب المقطوع من أصله أو ترك منه شيء .
هو مثل ودعوة في آن معاً وهو يضرب لمن ذكر ما أعطى أو وهب على قلة ذلك لبخله ويضرب في المنّ في العطية والافتخار بها على قلة شأنها ، وفي هذا المعنى قال أبو دهبل الجمحي :

أعطى وأسنانا و لم ... يك من عطيته الصغارة
ومن العطية ما تر ... جذماء ليس لها نزارة

**١٠٦١- جته عنزه :**

في لسان العرب : وتعتز وأعتتز : تجنب الناس وتنحى عنهم ، وقيل : المعتز الذي لا يساكن الناس لئلا يرزأ شيئاً ...: جته أي جاءته .
والعتز هنا كناية عن نعرَةٌ في بعض الناس تكون سيئة لا يُدرى متى تأتيه أو متى تفارقه ؛ فإذا أتته كان شره على من حوله وإذا ذهبت عنه هدأ عاد إلى سابق طبعه .

وهذه النعرة سميت نعرة لفسادها وعادة ما تكون ناتجة عن ضيق في نفس صاحبها وقلة في حلمه في مواقف يجب فيها الحلم وسعة الصدر . يضرب لمن حضرته طبيعة سيئة من طباعه فأفسد بها صفو من معه .

**١٠٦٢-جثي خشب :**

في لسان العرب ... وجثوة كل إنسان : جسده . والجثوة : البدن والوسط عن ابن الأعرابي ؛ يقال بعد المعركة : تركنا جثيهم جثي خشب ؛ إذا فعلوا بأعداءهم الأفاعيل وقتلوهم كل مقتل . مشبهين جثث القتلى بكبار الخشب الملقى . وهذا التشبيه قديم عند العرب ومن بليغ تشبيههم ؛ قال الله تعالى في محكم كتابه : كأنهم أجداث نخل خاوية . وقال تعالى : وترى القوم بها جثياً . يضرب المثل للمبالغة في كثرة القتلى وشدة الفتك بهم.

**١٠٦٣- جحر السبع ما يخلى من العظام:**

في لسان العرب : خلا المكان والشيء يخلو خلوه وخلاه وأخلاه : إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء فيه. يضرب لنفي نفاذ الشيء كله وخلوا صاحبه من شيء منه كالمال عند الغني والسلاح عند المحارب ونحوهما ؛ والأصل في المثل استحالة خلو جحر السبع من العظام لدوامها فيه .

**١٠٦٤- جحر ضبعة ، به من كل عظم :**

يضرب هذا المثل في كثرة وتعدد ما لدى الطماع والحريص من مال أو اواني أو اثاث ونحوه . وقد يضرب للمبالغة فيما لدى التاجر من سلع وما لدى العدو من سلاح ونحو هذا المعنى .

وأصله إن ئسه من الحيوانات فيجمع بعض عظام ما يفترسه في جحـــره فتكون كثيرة ومتنوعة.

الضبع تتعدد فرائسه من الحيوانات فيجمع بعض عظام ما يفترسه في جحـــره فتكون كثيرة ومتنوعة .

**١٠٦٥- جد عماد :**

عماد على وزن فعال ؛ هو من المصدر عمد . ومعناه في المثل التعمد وهو فعل الشـــيء عمداً . والجد هنا : نقـــيض الهزل . يضرب فيمن فعل ما فعل عامداً متعمداً جاداً غير هازل . فحينئذ يقال : فلان فعل فعلته جَد عماد أي عامداً متعمداً.

**١٠٦٦ - جديد ودارس :**

أي جديد وقديم . وفي لسان العرب : درس الشيء والرسم يدرس دروساً : عفا . . . . والدَرَسَان : الخلقان من الثياب ، واحدها دَرِس . وقد يقع على السيف والدرع والمعفر ....: يضرب في اجتماع الجديد والقديم معاً من جنس واحـــد كالأثر والثياب والطعام والنبات وغير ذلك كثير.

**١٠٦٧- جَذَت حباله :**

الجذ : القطع ؛ فصيح . وهو هنا كناية عن القصور وعدم الكفاية . فالحبل الذي كذلك كأنه مقطوع . يضرب فيمن أعتمد على نفسه لبلوغ مرامه فعجز .

ويضرب لمن كانت همته أدنى من غايته فلم يبلغ بها مرامه .

**١٠٦٨- جُذم التوادي:**

التوادي : جمع تودية وهي نوع من الآصرة تصنع من الخشب وهي أعرض من الصرار

وأريح لضرع الناقة منه . تكون بعرض أصبعين ، تبدأ وتنتهي بالعرض نفسه وكأنها قد جذمت لذلك كنيت الإبل بجذم التوادي . وهي لصر أخلاف الناقة لكي لا يرضعها حوارهها .. في لسان العرب : الجذم : القطع ، جذمه يجذمه جذماً : قـــطعه فهو جذيم ... والجذم : ســـرعة القـــطع وفي لســـان العرب أيضاً :... الأزهري : وأما التوادي فواحدها تودية ، وهي الخشبات التي تشد على أخلاف الناقـــة إذا صرت لئلا يرضعها الفصيل . يضرب لمدح الإبـــل التي تكون تواديها عراض جذم لكون ذلك دليل على عناية أهلها بها والعناية بها هنا دليل على كرامتها وندرة جنسها . وعلى ذكر ذلك فقد وجد أحد رفاقي مرة تودية من الحجر الكريم الأخضر النادر وقـــد وجدها في موقـــع أثري ثمودي في أم جثجاث بين الطويل وأم نخيلة ثم سألته عنها فقـــال إنه لا يدري أين هي الآن . و وجود تودية من الحجر الكريم دليل على عظم مكانة الإبـــل عند العرب وإكرامهم لها منذ أقدم العصور .

### ١٠٦٩ - جذها جذّة العير للنصية :

في لسان العرب :... والنصي : ضرب من الطريفة مادام رطباً ، واحدته نصية ... وفي الحديث : رأيت قبور الشهداء جثاً قد نبت عليها النصي ؛ وهو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى . وهذا المثل عربي قديم وهو قولهم : جذها جذة العير للصليانة وذلك ربما أنه اقتلع الصليانة إذا ارتعاها . يضرب لمن بت في أمر صعب ويضرب لمن قـــضى على أصل الشر وسببه.

### ١٠٧٠ - جراداً ياكل ما وطأ عليه :

يضرب في القوم الأكلة الذين لا يبقون على شيء مما يقع بـــين أيديهم من طعام أو أي مغنم آخر وقد يضرب في كثرة الغزاة وشدة طمعهم .

والجراد هو مضرب المثل في الكثرة وشدة الفتك بالنبات ثم أستعير للأكول ولكل كثير فيه قوة وفتك . قال عمر بن صخر بن الشريد : وحي حريد قد صبحت بغارة المثل في الكثرة وشدة الفتك بالنبات ثم أستعير للأكول ولكل كثير فيه قوة وفتك .

قال عمر بن صخر بن الشريد :

وحي حريد قد صبحت بغارة كرجل جراد أو دباً كتفاني

**١٠٧١- جرادتاً عيونها بجنبها:**

يضرب في شدة حذر الرجل حيث يصعب أن يؤتى فجأة أو يؤخذ بغتة . لشدة حذره وانتباهه . مشبهينه بالجرادة لوجود عينيها في جانبي رأسها وبذلك تستطيع أن ترى كل ما حولها.

**١٠٧٢- الجراد التهامي :**

الجراد ، معروف : الواحدة منه جرادة . والتهامي نسبة إلى تهامة أرض معروفة في الحجاز من الجزيرة العربية وقد خصت هنا لما قيل عن كثرة جرادها في سنين الجراد . يضرب للمبالغة في كثرة الناس والأشياء . يقال : كثر الجراد التهامي وأكثر من الجراد التهامي للمبالغة في كثرة كل كثير ؛ والجراد عامة ؛ هو مضرب المثل في الكثرة عند العرب منذ القدم.

**١٠٧٣- جرادتين بوادي .. ما طار منهن غادي :**

أصل المثل بيت شعر من حداءهم في جمع الجراد . وهو يضرب في الشيء الذاهب على قلته . يضرب حثاً على تدارك ما أمكن تداركه منه لكون مصيره الذهاب والضياع.

**١٠٧٤-الجراد ذكاته النار :**
يضرب لبيان الطريقة التي يذكى بها الجراد وهي وضعه في النار حياً أو ميتاً بعد صيده . وهذه هي الطريقة الشرعية الحلال حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحلت لكم ميتتان ؛ وهما الجراد والسمك.

**١٠٧٥- جرى له حال الذل :**
جرى له أي صار له أو حدث له . يضرب لمن وقع في بلاء وشر عظيم فنال منه في النفس والمال والبدن حتى ذل أو كاد .

**١٠٧٦- جرى له السابع اللعين :**
السابع اللعين : لا أعرفه إلا إنه كناية عن العناء والعذاب الشديد جراء مجابهة لصعب من الصعاب . يضرب للمبالغة في عنا المرء وشقاءه في سبيل بلوغ غايته ونوال هدفه .

**١٠٧٧- جرى له ماجرى لبوز الغليون :**
الغليون : هو أداة من الفخار يوضع بها التبغ فتشعل به النار ليشرب دخانه من خلال أنبوب يصل إلى فتحة في أسفله . ولعل البوز جزء من أجزاء الغليون ، تكون عليه معظم النار وحرارتها . يضرب لمن واجه كثير من الصعاب والشدائد فصبر لها و لم تضره إلا قليلاً .

**١٠٧٨- جرى له ما جرى لقسقس :**
في لسان العرب :... يقال جر له ذلك الشيء ودر له بمعنى دام له .
وفي لسان العرب أيضاً : وقسقس : العظم أكل ما عليه وتمخخه . يمانيه وقسقست بالكلب : دعوت .

يضرب المثل لمن تعرض للإرهاق والتعب الشديد لمواجهته لأمر صعب . وقسقس من كنى الكلب لأنك إذا دعوته أو أردت استئناسه قلت له : قِس قِس .

**١٠٧٩- الجرباء غير يعاد طلاها:**

الجرباء : الناقة التي أصيبت بالجرب ، داء معروف . وهو بَثَر يعلو أبدان الناس والإبل .. طلاها : أي طلاؤها ، حذفوا همزها .

وفي لسان العرب : طلى الشيء بالهناء وغيره طلياً : لطخه . قال مسكين الدارمي :

كأن المقعدين بها جمالٌ　　طلاها الزيت والقطران طال

يقال : إن الأجرب لا يبرأ إلا بعد الطلية الثانية .

يضرب لمن لا ينتهي إلا بتكرار عقابه وتشديده عليه ليرتدع .

**١٠٨٠-الجرباء ما تعود لمطلاها :**

المطلى هو الموضع التي طليت به .

وأصل المثل في أن الجرباء لا تعود أبـــداً إلى المكان الذي طليت فيه خوفاً من أن تطرح وتطلى فيه ثانية .

ثم أستعير للمذنب حيث لن يعاود لذنب في مكان عوقب فيه عنه.

**١٠٨١- الجربوع أدل أدل .. عن خويك لا تزل :**

الجربوع : اليربوع . وهو دويبة من القوارض ؛ معرف . قال شاعر :

وإني لأصطاد اليرابيع كلها　　شفاريها والتدمري المقصعا

يضرب لمن جبن عن مواجهة طالبه فهرب إلى قومه وذويه فلاذ بهم .

وأصل المثل هو بيت شعر عامي أتى على هذا البحر وهو نوع من الحداء على الآبار ولا

أعلم قصته إلا أن يكون ضمن أحدوثة من تلك الأحـــاديث التي يحدثون بها أطفالهم ؛ وتلك الأحاديث كثيراً ما تكون لحيوانات ليتقبلها الطفل ويتشوق لسماعها .
وهذا اسلوب قديم اتبعه العرب منذ القدم وذلك لسهولة فَهْمَ أطفالهم له فيستخدمونه لغرس بعض الغايات التربوية والأخلاقية في نفوسهم وعقولهم.

**١٠٨٢- الجربوع ما يسوى تعبه :**
يضرب لبيان إن الجربوع وهو اليربوع لا يعد من الصيد بشيء نظراً لصغر حجمه خاصة إذا قورن بما يبذل من جهد وعنا لصيده .

**١٠٨٣- جربوع ، وخيراً متبوع :**
هذا المثل يضربه تفاؤلاً من ذهب للصيد فكان أول ما أصطاده من صيده يربوع .
وهذا أصل المثل ثم أستعير للتفاؤل بالقليل بأمل الكثير .

**١٠٨٤- جَر جناح :**
يضرب في الأمر الشامل الذي لا يستثنى منه أحد ، وغالباً ما يكون ذلك الأمر شـــراً كالهلاك الشامل . فيقال : كلهم هلكوا جر جناح.

**١٠٨٥- الجرح بالكف :**
الجرح هنا كناية عن الإساءة ، والكف كناية عن اليد كاملة واليد كناية عن الصاحب والصديق لأنهما بمثابة اليد لصاحبها .
يضرب هذا المثل في إساءة الصديق والقريب ونحوه لأن مثل هذه الإساءة يصعب الرد عليها لأن المرء لو ثأر لنفسه من ذلك الصاحب فإنما يثأر منها ، بمثابة اليد لصاحبها .
يضرب هذا المثل في إساءة الصديق والقريب ونحوه لأن مثل هذه الإساءة يصعب الرد

عليها لأن المرء لو ثأر لنفسه من ذلك الصاحب فإنما يثأر منها .

**١٠٨٦-جرح السيف يبرأ ، وجرح اللسان ما يبرأ :**

يضرب لبيان شدة وقع الكلام الجارح في النفس وبيان عِظَم أثره فيها ، ولبيان أن وقعه في النفس أشد من وقع السيف في الجسد ، فلربما برئ جرح السيف في الجسد ، وبَقِيَ جرح اللسان في النفس مادامت، وهذا المثل عربي قديم فهو في قول شاعرهم:

وقد يرجى لجرح السيف برء ولا برء لما جرح اللسان

ومن الأمثال العربية القديمة في هذا المعنى قولهم : جرح اللسان كجرح اليد ، وقولهم رب كلام أقطع من حسام ، وقولهم القول ينفذ ملا ينفذ الإبر ، زلة القدم عظم يجبر وزلّة اللسان لا تبقي ولا تذر .

**١٠٨٧- جرد البريسم ولا جديد القطن:**

في لسان العرب : الجرد : قيل هو الذي بين الجديد والخلق . والجرد الخلق من الثياب . وفي اللسان أيضاً :... والأبريسم معرَّب وفيه ثلاث لغات ، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها . قال ابن السكين : هو الإبر يسم بكسر الهمزة والراء وفتح السين .... ومنهم من يقول إبرَيْسَم قال ذو الرمة :

كأنما اعتمدت ذرى الأجبال بالقز والإبريسم الهلهال

أصل المثل في أن ثوب الإبريسم وإن كان قديماً إلا إنه أفضل بكثير من ثوب القطن وإن كان جديداً ، ثم أستعير لتفضيل كل قديم جيد على كل جديد رديء .

**١٠٨٨- جرد النهار ولا جديد الليل:**

هذا المثل كسابقه في المعنى وأصله في تفضيل النهار مهما ساء على الليل مهما حسن .

يضرب لتفضيل كل قديم واضح مفيد على كل جديد لاوضوح فيه .

**١٠٨٩- جرده ولا جديد غيره :**

يضرب لتفضيل القديم الجديد على الجديد الرديء . ومعنى هذا المثل قديم عند العرب وذلك في قولهم : غثك خير من سمين غيرك .

**١٠٩٠- جُرماً عليه شهود :**

يضرب في الذنب والجرم البين الواضح المشـــهود على فعل فاعله له حـــيث لا مجال لإنكاره له .

**١٠٩١- جرّة فرَس :**

يضرب هذا المثل لمن أدام الأمر وأكثر منه وأثقل فيه على من حـــوله . ويضرب في كل شيء يتأخر عن موعده وتعدى في ذلك الحد المعقول . وقد سألت كثير من المسنين عن معنى هذا المثل فاختلفت إجاباتهم ولكن عند رجوعي إلى كتب اللغة وجدت أن معناها أن يفوت موعد ولادة الفرس فإذا فات موعده لن تلد بعده إلا بشهرين كاملين . وقد أوضحت في المثل القائل : ما هي جرة فرس : وهو في موضعه من حـــرف الميم فأغنى ذلك عن تكراره هنا .

**١٠٩٢- جرو ظل :**

الجرو في هذا المثل : صغير الكلاب . وفي لسان العرب : الجرو والجروة : الصغير من كل شيء .

يضرب لمن ولد في نعيم ورفاهية من العيش فَرَقَّ ونعُم حتى إنه لا يستطيع القيام حـــتى بأسهل الأعمال وأهونها .

ومن أمثالهم في هذا قولهم : جريو الظل يلعب على جريو الشمس .

**١٠٩٣- جرْوَة :**

في لسان العرب :... والجروة : النفس . ويقال للرجل إذا وطن نفسه على أمر : ضرب لذلك الأمر جروته . أي صبر له ووطن عليه ، وضرب جروة نفسه كذلك قال الفرزدق:

فضربت جروها وقلت لها أصبري    وشددت في ضَنَك المقام إزاري

إنتهى : والجروية إبل نسبتها إلى جروة وهم من بني القين من كلب قاله البعيث في النقائض ؛ وهم ما يعرفون اليوم بالجريوات من الشرارات . وأرى إن الجروة هنا هي الوجرة وهي المرة الواحدة من الوجور قلبت والعرب تقلب في شيء كلامها . ففي لسان العرب : الوجر : أن توجر ماء أو دواء في وسط حلق صبي . الجوهري : الوجور الدواء يوجر في وسط الفم ... وجره وجراً وأوجره وأوجره إياه . . .

وقد سألت عن الجروة فقيل لي إنها الجرعة الواحدة الشديدة المرارة من الدواء يصعب على المرء شربها لشدة مرارتها فيشربها شيئاً فشيئاً .

يضرب هذا المثل لمن ضن بخيره لنفسه و لم يبذل منه سوى القليل وهو دعوة على أيضاً بأن لا يهنأ به ويكون عليه أمر من جرعة الدواء المر .

ويضرب لمن يَمُنّ في عطيته أو يظل يذكرك بجميل بك مع قلة شأن ذلك الجميل أو تلك العطية.

**١٠٩٤- جريو حضن :**

الجريو : تصغير جرو ، وهو هنا الصغير من من كل شيء . يضرب للصغير يحاط بحب وحنان والديه وكل من حوله فينعم منهم بكل شيء .

ويضرب فيمن كان كذلك من الناس فلم ير من الزمان ما رآه غيره .

**١٠٩٥- جريو الظل يلعب على جريو الشمس :**

الجريو ؛ هنا : تصغير جرو ، وهو في هذا المثل ؛ صغير الكلاب .

يضرب في الخلي يلعب ويتسلى بمن شغلته همومه وأحزانه عن اللعب والمزاح .

**١٠٩٦- الجزاء على قدر الجنية:**

يضرب للنهي عن الزيادة في العقاب والثواب على السواء .

**قال الله تعالى : "وإذا عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ".** وهناك قـــول عربي مأثور وهو قولهم : الجزاء من جنس العمل .

**١٠٩٧- جزاء ناقة الحج عَقرها :**

-في لسان العرب : الجزاء : المكافأة على الشيء . وفي لسان العرب أيضاً :... وعقـــر الفرس والبعير بالسيف عقراً : قطع قوائمه . وناقة الحج في هذا المثل هي الناقة التي حُجَّ عليها . فعقرها صاحبها بعد رجوعه إلى أهله وقـــد جعلوا من يفعل ذلك رمزاً لنكران الجميل ، وكناية عن الإساءة للمحسن .

**١٠٩٨- جضعه على جنبه العسر :**

جضعه أي ضجعه ؛ مقلوبة والعرب تقلب في بعض مواضع كلامها . والجنب العســـر هو كناية عن الغضب والرغم . وأصله في البعير يطرح أرضاً على أحد جنبيه رغماً عنه . يضرب للرجل القوي الصعب يطرح أرضاً رغماً عنه . ونحو ذلك .

**١٠٩٩-جفلان صيد:**

في لسان العرب :...الليث : جفل الظليم وأجفل إذا شرد فذهب . وما أدري ما الذي جفلها أي نفرها. يضرب في شدة جبن قوم أو أي جماعة من الناس . وأصل ذلك في شدة جبن الصيد وسرعة هربه من الناس .

**١١٠٠- جلاّب كذب:**

في لسان العرب : الجلب : سوق الشيء من موضع إلى آخر ... والجلب : الجناية على الإنسان . وكذلك الأجل وقد جلب عليه وجنى عليه وأجل . قلت : يقال لكثير الكذب : جلاّب كذب ، لكثرة ما يجله ويجانيه على الناس من كذب وافتراء .
والمثل يضرب للمبالغة في كذب الرجل الكذوب ونفي صحة ما يقول ويروي.

**١١٠١- جَلْبَة حصان ما بها مثاني:**

في لسان العرب :... والجَلَب والأجلاب : الذين يجلبون الإبل والغنم للبيع . والجلب : ما جلب من خيل وإبل ومتاع . قلت : والجَلْبَة : الواحدة من ذلك ؛ والمثاني جمع مثنى وهو أن ينثني الرجل أو يُثنى عن أمر عقد العزم عليه كبيع شيء عزيز من ماله ونحوه . وقد خص الحصان هنا لكونه من أعز ما يمتلكه الرجل من المال.

**١١٠٢- جلد وعظام:**

يضرب للمبالغة في هزل المرء وغيره من الدواب ؛ وهو مثل عربي قديم .

قال الوليد النوفلي:

قد براني وشفني الوجد حتى صرت مما ألقى عظاماً وجلدا.

**١١٠٣- جَلْد وإلعب يا ولد :**

الجلد بفتح الجيم وسكون اللام : هو الرجل القوي الصعب الصبور على مقارعة

الأبطال . يضرب المثل في تكافؤ الخصوم في المواجهة جَدًّا أو هَزَلاً . ويضربه الرجل لإعلان قبوله للتحدي والمنازلة.

**١١٠٤ - الجمعة الجامعة والملوك السامعة :**
يضرب في إعلان الأمر وجعله شائعاً بين الجميع . ويضرب في كل أمر لم يعد سراً . والجمعة الجامعة هي صلاة يوم الجمعة . والملوك السامعة هما ما على كتفي الإنسان من الملائكة .

**١١٠٥ - الجَمْعَة مَعَزَّة :**
الجمعة بفتح الجيم وسكون الميم وفتح العين : هي الوحدة بين القوم للسعي معاً من أجل غاية واحدة . يضرب لبيان إن العِزَّة والقوة هي في الوحدة في القول والعمل والغاية.

**١١٠٦ - الجمل اللي يضلع من أذنه :**
في لسان العرب : الضلع : كالغمز . ضلع الرجل والدابة في مشيته يضلع ضلعاً عرج وغز في مشيته .. اللي : الذي . أي يدعي إن أذنه هي أسباب ضلعه ومن المعروف إن ضلع الدابة وغيرها لا يأتي إلا من إحدى قوائمه وأصل المثل على ما يقال إن جملاً أخذ يضلع زاعماً إن داءه في أذنه . يضرب المثل لمن تعلل بأعذار واهية يصعب تصديقها لكونها ليست من العقل والمعقول بشيء.

**١١٠٧- الجمل ما ياكل من وثره :**
الوثر : هو للبعير بمثابة السرج للفرس إلا إنه لا يعد إلا للحَمْلِ وركوب الراعي ونحوه أما ما يعد للفارس على نجيبة الإبل فيقال له كور وَ شداد ؛ والوثر يكون نسيج جيد من

الوبر يحشى بحشيش السبـــط ووالنصي ؛ والسبـــط والنصي هما نوعان معروفان من الحشيش ؛ الذي تحبه الإبل ومع ذلك فالجمل لا يأكله ما يجده في وثره من الحشـــيش . إلا إذا أخرج لها في زمن جدب . وفي لسان العرب : ... وكذلك الوثر ، بالكســـر . وكل شـــيء جلســـت عليه أو نمت عليه فوجدته وطيئاً ، فهو وثير ... والميثرة ميثرة السرج والرحل يوطئآن بها ... يتخذ كالفراش الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ... والمثل يضرب لمن لا يتسبب بالضرر لنفسه ؛ ويقابله من الأمثال العربية قولهم : الحية لا تعض جنبها.

**١١٠٨- الجمل وأمهاته والخروف وأخواته:**

يضرب هذا المثل لبيان إن نسل الجمل يكون مشـــابهاً لأمه وجدته وجدة أمه شـــكلاً وطبعاً ولذلك كنوا بقولهم : أمهاته . ويضرب لبيان إن الخروف يأتي نسله كأخواته من أبيه . فعلى من أراد أن يرى نسل الجمل أو الخروف قبل أن يهده أن ينظر إلى ما أوصى به هذا المثل . يضرب لإرشاد من أراد تفحـــيل جمل طيب كريم لإبـــله ، أو خروف كذلك لغنمه.

**١١٠٩- الجمل يَحِن لديرته :**

يضرب في الحنين إلى الأوطان واشتياق الرجل لموطنه وأهله وضرورة عودته إلى وطنه وإن طال اغترابه . ومن أمثال العرب القديمة قولهم : حنين الإبـــل إلى أعطانها والعطن للإبل كالوطن للناس.

**١١١٠- الجميع بخيط مُنَيْع :**

خيط منيع : لا أعلمه . وهو لفظ تصغير مانع لعله اســـم رجل وقـــد يكون أتوا بمنيع كناية عن العزة والمنعة . يضرب في الأمر العام الشامل للجميع وغالبـــاً ما يكون ذلك الأمر حسنا.

**١١١١- جندي وحصانه:**

يضرب للرجل خفيف الحركة والتنقل والإنتقال من مكان إلى آخر ، وقد كان الغزو قديماً لبني كلب مع المسلمين للفارس وحصانه في الرباط قال :

وجروية صعب كأن رؤوسها　　محاجن نبع في مثقفة عصـــل

تجاوزن من جوشين كل مفازة　　وهن سوام في الأزفة كالأجل

والجروية منسوبة لبني جروة من بني القين من كلب وهم الجريوات اليوم من القوينات من الشرارات.

**١١١٢- الجواد تبارى وهن مختلفات:**

الجادة : الطريقة في الأرض مما عبده الإنسان أو الحيوان من الدروب لتكرار سيره عليها . والمباراة : أن تسير بجانب رفيقك في السير ؛ يقال : باريت فلان إذا ســـرت بجانبـــه فأنت تفعل فعله في المسير والاتجاه والطريقة ؛ وهي من المعنى اللغوي . قال ابن منظور في لسان العرب :... وباريت فلان مبـــاراة إذا كنت تفعل مثل ما يفعل . يضرب في اختلاف الوسائل وتباين طرق الناس لبلوغ غاياتهم .

**١١١٣- جوَاد الرجال الوثايق:**

الوثايق أي الوثائق . وهم الرجال الثقة في كل شيء ســـواء كان ذلك لهم أو عليهم . وهم ما يُجَوِّدون ما يصدر منهم من قول أو عمل . وقد أتى هذا المثل في حــــرف التاء وهو قولهم : تجويد الرجال الوثايق . والمثل يضرب في الرجل السند في الخبر ، الصادق في القول والفعل.

**١١١٤- جو بالكلية:**

جو أي جاءوا . والكلية نسبة إلى الكل ، أي جاءوا جميعاً وقد يشـــمل ذلك أهاليهم

ومتاعهم وكل مالهم . يضرب المثل فيمن أتوا بالجمل وما حمل بحيث لم يبق منهم أحداً ولم يتركوا خلفهم شيئاً.

### ١١١٥- جوج وما جوج :

يضرب المثل في كثرة قوم وشدة اتحادهم ومثابرتهم في سبيل تحقيق هدفهم . وقوم جوج وماجوج : هم خلق لا يعلم مكانه ولا زمانه إلا الله سبحـــانه وتعالى ، وظهورهم على الناس من علامات يوم القيامة : كما أخبرتنا به الأحاديث والسير.

### ١١١٦- الجود دونه كل حيدأسنودي :

أصل هذا المثل شطر بيت من شعر عامي يصف صعوبة الكرم على من أراد التخلق بـــه تكلفاً لا طبيعة يقول صاحب هذا البيت :

إن الجود والكرم صعب فدونه كثير من العوائق التي شبـــــــهة مجازاً على المرتفعات المرتفعات والجبال التي يصعب إجتيازها إلا على من كانت بـــه غريزة الكرم والجود . وهذا الشطر هو ضمن قصيدة طويلة لم أحصل منها إلا على ثلاثة أبيات وهي :

الجود ما هو هيناً يا كحيلان ... الجود دونه كل حيداً ســــنودِ

الجود يوجد عند حمد الحميدان ... أقعد وأنا أوَرِّد عليك الشـــهودِ

إلى تكاثر زولهم ما ذبح ضـــان ... يذبح من الفِطّر وساع الجـــلودِ

### ١١١٧- الجود من الموجود :

يضرب لمدح من بذل كل ما عنده وإن كان قليلاً لأنه قد بلغ في ذلك ما لم يبلغه غيره ، وذلك ببذله كل ما لديه رغم عوزه وحاجته . ويضرب عذرً لمن لم يســـتطع الجود إلا بالقليل . ويضرب له شكراً على بذله وجوده . قال الله تعالى : لا يكلف الله نفســـاً إلا

وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت . وقد ضَمَّنها الشاعر في قوله :

لا كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد إلا بما تجد

ومن أمثال العرب القديمة في الجود قولهم : الجود في النفس أقصى غاية الجود

قال المتنبي :

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والإقدام قتال

وقال أبو دهبل الجمحي:

نخاف عزل أمريء كنا نعيش به معروفهِ إن طلبنا الجود موجود

وقال بركات الشريف :

وليس يلام المرء بعد اجتهاده ولا يدفع المقدور حيلات محتال

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق . أخرجه مسلم . وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذ طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك" أخرجه مسلم.

### ١١١٨- جوز الطيِّب ولو على نعاله ولا تجوز الردي على شان ماله :

الطيب : الكريم .. الردي:الرديء وهو في هذا المثل البخيل . أصله وصية من أربع وصايا في آنٍ معاً على ما ذكر ؛ وهو إن رجلاً أوصى ابنه بهن قبل وفاته وهو أن يزوّج الرجل الكريم ولو لم يملك ذلك الرجل سوى نعله . وأن لا يزوِّج الرجل البخيل لكثرة ماله .

كما نهاه أن لا يبدي سره على امرأة ولو كانت أمه . وأن لا يصاحب أميراً . فلما مات الرجل ؛ أراد الفتى اختبار تلك الوصايا جميعها ليعرف الغاية منها . فزوَّج كريماً فقيراً ،

وزوَّج بخيلاً غنياً ، وصاحب أميراً ، ثم قام بأخذ نعامة من نعام الأمير بخفية فخبأها . ثم ذهب إلى والدته وقال لها : هل للسر عندك موضع . فقالت نعم . فقال أود أن تبحثي لنا عن قدر كبير . فقالت لماذا ؟ فقال إنني قد سرقت نعامة من نعام الأمير وذبحتها ونود طبخها .فذهبت لجارة لها تطلب القدر . فسألتها لماذا ؟ فقالت هل تكتمين السر . فقالت : نعم . فأخبرتها بالأمر فاعتذرت تلك الجارة . فذهبت لأخرى وهكذا حتى انتشر خبر النعامة ،فَعَلِمَ الأمير فطلبه وحبسه ثم أطلقه على أن يأتي بغرامتها وقدرها مائة ناقة ، فذهب لصهره البخيل يستعينه فلم يعنه على غِنَاه إلا بتيس هزيل . ثم ذهب إلى صهره الكريم الفقير فلما أتاه وسمع منه الأمر نهض وأخذ مائة عقال وصاح بقومه يستعينهم فحضروا فأخذ الواحد منهم العقال والعقالين حتىَ لم يبق من تلك العقل شيء , فكان أن عُقلَت له مائة ناقة . فأعطاهن صهره ثم ذهب بهن إلى الأمير فلما أتاه أتى بالنعامة معه وأعلمه بوصايا والده له وإنه فعل ذلك ليرى الغاية منها بنفسه فأستحسن الأمير منه ذلك وردَّ الإبل وأجازه بحمل من المؤن على كل ناقة منهن ، فذهب وَرَد الإبل بحمولها على أصحابها فأتاه صهره البخيل يطلبه أن يكون له مثلهم . فقال له هذه حمول عطاياهم وعطيتك ليس لها حمل.

### ١١١٩- جوز عود ولا القعود :

مثلنا هذا مثل عربي قديم وأصله المثل القائل : جَوْز عود خير من قعود : وأول من قاله إحدى بنات ذو الإصبع العدواني وكانت أصغر بناته . ذكر ذلك أبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني ؛ وذكرها الأصبهاني في كتابه الأغاني على نحو ما ذكر الميداني .. قال الأصبهاني :( اخبرنا ) احمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبه قال : حدثنا أبو بكر العليمي قال: حدثنا محمد بن داود الهشامي .

قال : كان لذي الإصبع أربــع و كنَّ يخطبن إليه فيعرض ذلك إليهن فيستحــين ولا يزوجهن و كانت أمهن تقول : لو زوجتهنَّ ؛ فلا يفعل ، قال : فخرج ليلة إلى مُتَحَدَّثٍ لهن فأستمع عليهن وهن لا يعلمن فقلن تعالين نتمنى ولنصدق فقالت الكبرى:

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى حديث شباب طيب الريح والعطر

طبيب بأدواء النساء كأنـــــه خليــفة جان لا ينـــام على وتـــر

فقلن أنت تحبين رجلاً ليس من قومك . فقالت الثانية :

ألا هــل أراها ليــلة وضجيــعها أشمٌ كَنَصل الســيف ، غَيْرَ مُبَــلَّدِ

لَصُوق بـــأكباد النساء وأصلــهُ إذا ما انتمى ، من سِرِّ أهلي ومحتــدي

فقلن لها أنت تحبين رجلاً من قومك . فقالت الثالثة :

ألا ليته يملا الجـــفان لضــيفه له جفنةٌ يَشقى بها النيب والجـــزر

به محكمات الشيب من غير كَبْرَةٍ تُشينُ ، ولا الفاني ، ولا الضرع الغمر

فقلن لها أنت تحبين رجلاً شريفاً . وقُلنّ للصُغرى تَمَنّي فقالت ما أريد شيئاً . قُلنَ : والله لا تبرحين حتى نَعْلَم ما في نفسك فقالت زَوْجٌ مِن عُود خير من قعود فلما سمع زوّجهن أربعتهن فمكثن برهة ثم اجتمعن إليه فقال للكبرى : يا بنيه مالكم ؟ فقالت : الإبــل قال: فكيف تجدونها . ؟ قالت : خير مال . نأكل لحومها مزعا ونشرب ألبـــانها جرعا وتحملنا وضعيفنا معا . قال : فكيف تجدين زوجك ؟ . قالت : خير زوج يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة . قال : مال عميم وزوج كريم . ثم قال للثانية : يا بنيتي ؟ . قـــالت : البقر . قال : فكيف تجدونها ؟ . قالت : خير مال تألف الغناء وتودك السقاء وتملأ الإناء ونساء مع نساء . قال : فكيف تجدين ؟ . قالت خير زوج يكرم أهله وينســي فصله . قال : حضيت ورضيت . ثم قال للثالثة : ما مالكم ؟ . قالت : المعزى . قـــال فكيف تجدونها ؟ . قالت : لا بأس بها نولدها فطماً . ونســلخها إدما . قـــال : فكيف تجدين

زوجك . قالت لا بأس به ليس بالخيل الختر ولا بالسمح البذر . قال : جدوى مغنيه . قال للرابعة : يا بنية ما مالكم ؟ . قالت الضأن . قال : وكيف تجدونها ؟ . قالت : شر مال جوف لا يسمعن وهيم لا ينفعن وصم لا يسمعن وأمر مغويتهن يتبعن . قال فكيف تجدين زوجك ؟ . قالت : شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه. قال : أشبه امرأ بعض بزه. أقول : لا يفوتني هنا أن أشير إلى إن الميداني قد روى المثل كالتالي : ( زوج عَود خير من قعود ) وذلك بفتح العين في كلمة عود وبذلك يكون معناه بأن الزوج وإن كان عوداً أي شيخاً مسناً إلا إنه أفضل من قعود الفتاة هكذا بدون زوج ؛ أما الصيغة التي أورده بها الأصبهاني وهي ( زوج من عود خير من القعود) وقد ضم العين في كلمة عود وسبقها بكلمة ( من ) التي تفيد بعض من كل وهذا يجعل المعني بكلمة عود هو العود من الحطب وبذلك يكون معنى المثل . إن زوج من عود يؤتى به خير من القعود هكذا في أماني وخيالات لا فائدة منها. وهذا المثل على قدمه لا تزال قصته تروى إلى اليوم على النحو والمعنى الذي أورده الأصبهاني مع نسيانهم للأشعار وهذا أمر يعود لطول الفترة الزمنية الحائلة بيننا وبين زمانها.

### ١١٢٠ - جوزوني وإلا لحقت نياقي :

أي زوجوني وإلا لحقت بنياقي . وأصل هذا المثل على ما يروى ؛ إن رجلاً خطب إلى رجل ابنته وقد كان مع نياقه فتركها في سبيلها ضناً منه إن هذا الأمر سهلاً وسريعاً بحيث يلحق بنياقه قبل أن تبتعد وأثناء تشاور أبو الفتاة مع أهله وأبناءه على هذا الأمر استبطأهم الرجل الخاطب فقال لهم : جوزوني وإلا لحقت نياقي فعرفوا هون هذا الأمر في نفسه لأنه قرنه وساواه بأمر ذهاب إبله وابتعادها . يضرب لمن هدد باتخاذ ما سيضره إذا لم ينل غايته.

**١١٢١- جوا على بكرة أبوهم :**

جوا : جاءوا . حذفت منها الألف والهمز بفعل تغير اللغة إلى لهجة . وهذا المثل هو المثل العربي القديم القائل : جاءوا على بكرة أبيهم .

ذكره الزمخشري وهو لا يزال يضرب عند الشرارات كما أوردناها . يضرب في القوم إذا أتوا جميعاً و لم يبق منهم أحد.

**١١٢٢- جوع وطي ضلوع :**

طي الضلوع : لعله كنية عن انطواء جلد البطن تحت الضلوع من شدة الجوع .

والمثل يضرب للمبالغة في اشتداد الجوع في أرض بعينها أو بين مجموعة من الناس .ويضرب في قِدَم عهد المرء بالطعام . ونحو ذلك.

**١١٢٣- جيتك يا أبا العزيز تعزني وليتك يا أبا العزيز ما تهزني :**

جيتك أي جئتك . وهي لغة قديمة .

تهزني أي تنال من ثباتي وقدرتي على الصمود أمام الصعاب . وفي لسان العرب :... واهتزاز المركب أيضاً وجَلَبَتْهُم .

وهزيز الريح : دويها عند هزها الشجر يقال : الريح تهز الشجر فيهتز . يضرب لمن طُلب منه العون على الشدائد فأبى ثم أتى بما يرهق ويضني .

**١١٢٤- جيزة دوم وسياقها كوم :**

الجيزة : المرة الواحدة من الزواج .. دوم أي دائمة لا طلاق فيها . كوم أي كثير باهض . والسياق هو ما سيق أي دفع للمرأة من مهر ، فصيح .

يضرب في الأمر الذي لا مفر منه ولا مخلص وقد تكلف صاحبه الكثير من المال والجهد للحصول عليه .

ولعل أصل المثل هو ما سمعناه عن زواج النصارى من إنه لا طلاق فيه إلا في حـــالات معدودة ونادرة.

**١١٢٥- جيزة نصارى :**

الجيزة : الزيجة ، مقلوبـــة ، وهي المرة الواحـــدة من الزواج . يضرب في الأمر الذي لا خلاص منه ولا مخرج منه لمن وقـــع فيه . وذلك لما قـــيل عن إن النصارى لا يطلق من تزوج منهم.

**١١٢٦- جيل إعبر :**

إعبر : لا أعلم خبره ولعله جيل من الناس قديم أو هو أمة قديمه . يضرب للمبالغة في كبر سن الرجل وقدم عهد كل شيء قديم.

**١١٢٧- جيل بعبع :**

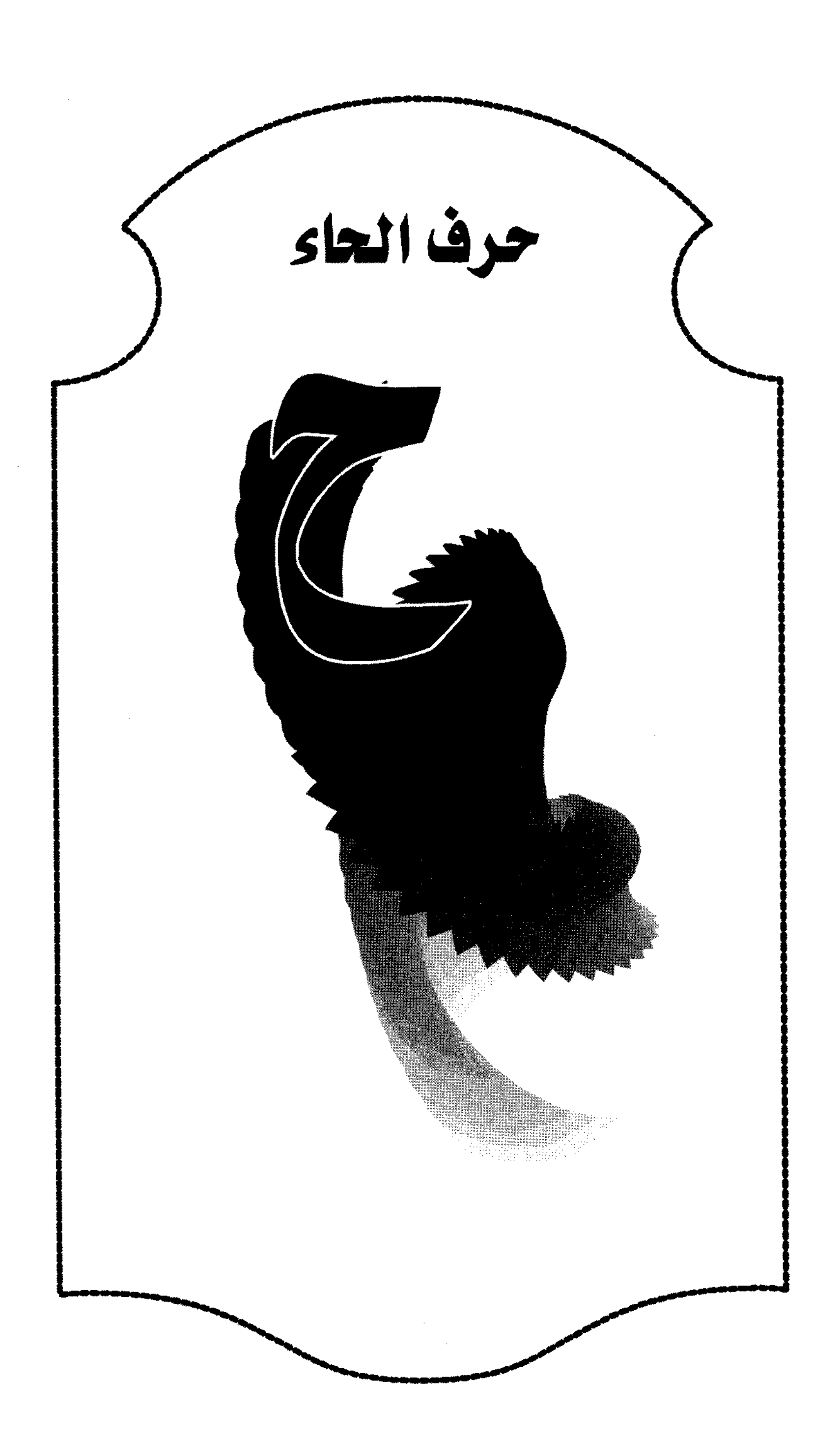
إن أعطيته ما يشبع ، وإن ناديته ما يسمع :

جيل بعبع : قيل إنه جيل من الناس سيئ الخلق شين الطباع وهو من شواهد آخر الزمان . قيل إنه ابناء هذا الجيل ، وقيل إنه لم يأت بعد . يضرب المثل في عقـــوق الولد لوالديه وفي عصيانه لمن حقت عليه طاعته من أقاربه وذويه .

**١١٢٨- جيل يعدّي على جيل :**

يضرب في الأجيال واختلاف طبائعها وتباين عاداتها وتدنيها من حسن إلى سيئ ومن سيئ إلى أسوأ .

# حرف الحاء





**١١٢٩- حارت ودارت على راسه :**

راسه أي رأســـه . يضرب في الرجل يثير الشـــر والفتنة فتدور دوائرها على رأســـه . ويضرب في القضية لا يُدرى على من تكون فتدور دوائرها على مفتعلها.

**١١٣٠- حاركه عند باركة:**

في لسان العرب :.. والحارك : أعلى الكاهل ، وقيل فرع الكاهل وقيل الكاهل منبت أدنى العرف إلى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا ركب وقيل الحارك عظم مشرف من جانبي الكاهل اكتنفه فرعا الكتفين .

قال لبيد :

...................... معبط الحارك محبوك الكفل

قال الجوهري : الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل .

وفي لسان العرب :... وبرك ألقى بَرْكه بالأرض وهو صدره...

والبرك والبِركة : الصدر وقيل هو ما يلي الأرض من جلد صدر البعير إّذا برك .. ق لت : هناك مثل في حرف الراء يقول : رد حاركه على باركه .

أي رد رأسه ورقبته من أصلها في الحارك والكاهل عنوة وبقوة إلى ما برك من جســـمه وهو بقيته والمَعْنّي بذلك البعير ، وقد يستعار للمرء إذا طرح هكذا .

ومثلنا هذا يضرب في قصر الرجل والجمل وغير ، ولعل أصله في البعير القصير قال أبو ذؤيب :

وعند رحلي جمل نجاب أحمر في حاركه انصباب

**١١٣١- حاسَ باس :**

في لسان العرب : الحيس : الخلط . وفي اللسان أيضاً : بس السويق والدقـــيق وغيرهما

يسه بساً خلطه بسمن أو زيت وهي البسيسة .

ضرب المثل في خلط الأمور والأشياء بحيث يصعب عزلها أو تمييزها من بعضها.

**١١٣٢- حاسد ورِّيث :**

ورِّيث : على وزن حرِّيف وذلك بتشديد الراء وكسرها . هو من كثرة ما ورثه لكثرة من مات من أهله وأقاربه الذين يرثهم .

والمثل يضرب لمن كان كذلك وكانت فيه طبيعة الحسد والعياذ بالله . ويضرب للرجل يحسد الرجل لطمع في نفسه . ونحو ذلك.

**١١٣٣- حاضر بحاضر :**

يضرب في السلعة ونحوها لا تذهب أو تباع إلا ويعقبها ثمنها . ويضرب في الرد السريع على الكلام وغيره رداً شافياً وافياً لا ناقض له . وأصله في البيع الذي لا مداينة فيه ولا دين.

**١١٣٤- حاطب ليل :**

يضرب للرجل يجمع مما هب ودب ممن يكون فيه خير ومما لا خير فيه من كل شيء وذلك إما لجهل فيه أو عجله . وأصل المثل في حاطب الليل يكون جمعه من الحطب كذلك لعدم تمييزه لرديئه من جيده . ومثلنا هذا مثل عربي قديم ذكره المسعودي وهو من الأمثال التي بقيت على حالها دون تغيير أو تحريف حتى يومنا هذا .

وقد ذكره أبو عبيد البكري فقال : وقال أكثم بن صيفي المكثار : كحاطب ليل .

قال : وإنما شبهه بحاطب الليل لأنه بما نهشته أو لسعته العقرب في احتطابه ليلاً .

إن المحتطب ليلاً يجمع بين شخت الحطب وجزله ويابسه ورطبه لا يختار لظلام الليل

وكذلك هذا المكثر يجمع بين غث الكلام وسمينه وجيده ورديئه قال الفرزدق:

وإن إمرءاً يغتابني لم أطـــأ له ولا تنهـــاه عني أقاربـــه

كمحتطب ليلاً أساود هضبـــة أتاه بها في ظلمة الليل خاطبه

**١١٣٥- الحافي الرافي:**

الحافي، معروف :هو من يمشي على رجليه وليس بـــه نعل .وهو هنا كناية عن الجفاء والشدة .والرافي:هو القائم على إنسان لتسكينه ولخدمته وتوفير أسباب الراحة له. وفي لسان العرب:...رفوته: سكّنته من الرعب؛ قال أبو خراش الهذلي:

رفوني وقالوا : يا خويلد لا ترع فقلت، وأنكرت الوجوه : همُ همُ

والمثل يضرب في المرء يعيي القائم عليه لإصلاحه وإصلاح شؤونه . يقال : عازني بـــه الحافي الرافي؛ أي أعياني بكل الوسائل والسبل فلا هو آت بالجفاء ولا باللين.

**١١٣٦- حال جلاها على الله:**

الحال، معروف : واحدة الأحوال . جلاها إي جلاؤها . يضرب المثل للمبالغة في سوء حال المرء وتردي أوضاعه وهو مثل يضربه الرجل للتعبير عن حاله وعن حال غيره إذا ساءت.

**١١٣٧- حال صبوحه دون غبوقه:**

في لسان العرب :... والصبوح : كل ما أكل أو شرب غدوه وهو خلاف الغبـــوق . وفي لسان العرب : الغبوق : الشراب بالعشي ... وخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت . يضرب لمن تفاجأ بأمر حال بينه وبين ما كان يؤمِّل ويرجو ســـواء كان ذلك الحائل خيراً دون خير، أو شراً دون شر .

وأصل ذلك في الغبوق من اللبن قد يأتي صبوح قبله لم يحسب له الشارب حساب .

وهو مثل عربي قديم لا يزال على ألسنتهم إلى اليوم.

**١١٣٨- حال عداك:**

عداك أي أعدائك . جمع عدو ، معروف : وهو نقيض الصديق . يضربه الرجل للرجل يسأل عن حال صاحبه وهي سيئة ؛ وإنما شبهت بحال العدو تفاؤلاً على العدو بالشر وسوء الحال وتعبيراً عن الهم والغم لذلك الصديق.

**١١٣٩- حالك وفالك :**

فالك أي فألك حذفت الهمز منها . هذا المثل هو على النقيض من سابقه فهو يضرب لمن سأل عن حال رجل وكان في حال حسنة طيبة قد عمَّه الخير والنعيم ويضربه الرجل إجابة لمن سأل عن حاله وكان في حال حسنة . وقد شبه حاله بحال السائل تفاؤلاً للسائل بالنعيم والصحة والرخاء.

**١١٤٠- الحال من بعضها :**

يضرب بياناً لقبول الرجل عذر صاحبه إذا سأله حاجة لا يقدر على قضاءها . ويضرب تعزية لرجل شكي لصاحبه وبه مثل ما بصاحبه.

**١١٤١- حايم صايم :**

الحايم : هو الحائم ، وهو كثير السير والتجوال من الناس وذلك من حوم الطير في السماء . الصايم : هو الصائم . يضرب للشقي الذي لا يهنأ في طعام ولا شراب ولا يستقر به قرار فهو كثير التنقل والسير . ويضرب في للمبالغة في تقوى التقي حيث يُجِدُّ في طلب أهل الحاجة ليلاً ليسدها ويمضي نهاره صائماً .

**١١٤٢- حاي، وعينه جاي:**

في لسان العرب :... أبو زيد : حاحيت بالمعزى حيحاءاً ومحاحاه : صحت . الجوهري : حا : زجر للإبل ...: عينه جاي : أي هنا ينظر بها إليَّ لم يستجب لزجري ولا ينوي الذهاب عني . يضرب لمن لم يزدجر وقد زجر بأقسى العبارات وأشد الألفاظ.

**١١٤٣- الحبارى ما خلت ولدها :**

هذا المثل هو من أمثال العرب القديمة التي لا تزال تضرب إلى يومنا هذا قال الزمخشري : كل شيء يحب ولده حتى الحبارى : هو أموت الطير وحبها لولدها أشد الحب إذا قوي على الطير إن طارت يمنة ويسرة منه شفقة عله . قال الراجز :

وكل شـــيء قد يحـــب ولـــدهُ حتى الحبارى قد تطير عنده

أي بجانبه . قلت : وهذا المثل يضرب للمبالغة في حب الوالد لولده مهما كان وأياً كان وقد خصت الحبارى هنا لما عرف عنها من جبن شديد ومع ذلك فحبها لولدها قد يغير من جبنها ويجعلها تخاف عليه وتدافع عنه قدر ما تستطيع.

**١١٤٤- حب الله من زار وخفف :**

حب الله أي أحب الله . والمعنى إن الله يحب من يخفف زيارته إذا زار . وهي أيضاً دعوة من الله أن يحب المخفف زيارته . يضرب هذا المثل لحث المرء على زيارة صاحبـــه وصديقه والحث على تخفيف تلك الزيارة .

وأكثر ما يضرب هذا المثل لعواد المريض لما لإبطائهم عنده من تأثير على راحـــته وربما على صحته.

**١١٤٥- حباله بالثرى :**

حبال الأشجار : عروقها ، وقد أستعير في هذا المثل للإنسان . يضرب لمن جاد من سعة

ويضرب لمن يتحدث عن منطق وبلاغة وصواب،ويضرب لكل عزيز منيع من الناس.

**١١٤٦ - حب بالبلقاء وصبوبه بحوران :**

الحب بفتح الحاء، معروف جمع حبه وهي الواحدة من حب القمح والشعير ونحوهما . والصبوب هو ما يصب من الماء على الحب إذا بذر في الأرض . والبلقـــاء وحـــوران موضعان معروفان من بلاد الشام . بعيدين عن بعضهما بحيث يستحيل ري ما يبذر في البلقاء من الحبوب بماء يكون في حوران . يضرب في استحالة اجتماع كل بعيدين أو الجمع بينهما للانتفاع منهما.

**١١٤٧ - حب الخشوم، ضحكاً على اللحا :**

الخشوم : جمع خشم ، وهو الأنف واشتقاقه من اللغة فصيح .. اللحـــا : جمع لحية . يضرب لمن تودد من أجل نوال غاية له فلو نوِّل إيَّاها لعاد إلى سابـــق عهده . ويضرب فيمن أظهر وده وأخفى حقده.

**١١٤٨ - حبر على قرطاس :**

يضرب لما حفظ واستحال ضياعه واندثاره . وأصله في دوام وبقاء الحبر على القرطاس وهو الورق ، وقد يضرب في الكلام الذي لا فائدة منه.

**١١٤٩ - حبره فاسد :**

في لسان العرب :... والحبار : هيئة الرجل ؛ عن اللحياني ، حكاه عن ابن صفوان ؛ وبه فسر قوله: ألا ترى حبار من يسقيها... قلت : والحبر هنا ؛ هو هيئة الرجل ومقـــدار طول جسمه وعرضه كما ورد ، والفساد الوارد في المثل هو كناية عن القصر في قـــامة

الرجل وعدم بلوغه أدنى ما يرضي من طول الرجال . يضرب المثل في قصر الرجلالشديد القصر . وقد يضرب لما كان كذلك من الدواب.

**١١٥٠- حَب القليقلان يا باقي :**

وقد يقال : يا باقي ؛ وقد سألت عن أيهما أصح فلم أجد من يخبرني بل إن من سألت هو متحير بأي الصيغتين سمع هذا المثل . والقليقلان ، معروف : من العشب أخضر يشبه بلونه الخزامى له ثمر يتدلى منه ثمره وهو ثمر يشبه الشمام وهو حار المذاق والإبل ترعاه وتفضله وكذلك سائر الحيوان . قال ابن منظور :... أبو حنيفة : القلقل والقُلاقل والقلقلان كله شيء واحد نبت ، قال وذكر لأعراب القُدُم أنه شجر أخضر ينهض على ساقه ، ومنابته الآكام دون الرياض وله حب كحب اللوبيا يؤكل والسائمة حريصة عليه ؛ وأنشد :

كأن صوت حليها ، إذا انجفل ... هَزّ رياح قلقلاناً قد ذبل

وهذا المثل أول من قاله نوع من الصيد قديم وقد انقرض قيل إن فهمه كفهم الإنسان وهو ناطق بلسان فصيح مثله ومن صفاته إن ذنبه يشبه ذنب الخروف وبه شحم مثله وهو غير الغول والسعلاة والعنقاء والمسارةغيرها ، ولكل مما ذكرنا كثير من الأساطير التي يروونها أباً عن جد ومنذ قديم زمانهم حتى وقت ليس بالبعيد ومثل هذه الروايات والأقاصيص صَدَقَتْ أو كَذَبَتْ فإننا حين نوردها لا نوردها إلا كموروث عربي لا يجب إهماله لما فيها من فوائد غزيرة جمة للباحث والقاري على السواء ولما فيها من مدلولات عظيمة على ما تميز به الأدب والفكر العربي منذ أقدم العصور؛ وقد ورد هذا المثل ضمن قصة طويلة وهي من أساطيرهم ومفادها إن نفر ذهبوا للصيد فصادفوا هذا الحيوان فأصطادوه فقالوا مندهشين من كثرة شحمه : يا عجباً من أين له كل هذا

الشحم ؟ وكان بالقرب منهم واحداً منها ، لم يكونوا على علم به فأجابهم قائلاً : بلاه حب القليقلان . أي إن سبب ذلك رعيه لحب القليقلان فسمعوه فأمسكوا به وذبحوه ، وتعجبوا من حمقه وكيف إنه دلهم بذلك على نفسه قائلين : عجباً ما الذي دعاه إلى الكلام . لو سكت لما علمنا بوجوده . فسمعهم ثالث لم يعلموا بوجوده أيضاً فقال : ما دعاه إلى ذلك إلا قرادته أي بؤسه . فأمسكوا به وذبحوه أيضاً .. ولقد قرأت في كتاب قديم لمؤلف عربي قديم ما هو نحو هذه القصة ومقارب لها لنفر خرجوا للصيد وكان ما صادوه هو الشق نوع من الجن على ما زعموا ؛ إلا إنني لا أذكر إسم هذا الكتاب ولا اسم مؤلفه . وقد قرأت للمسعودي قوله :... وقد تنازع الناس في الهواتف والجان . وذكر فريق منهم إن ما تذكره العرب وتنبئ به من ذلك إنما يعرض لها من قبل التوحد في القفار والتفرد في الأودية والسلوك في المهامه والمروراة الموحشة لأن الإنسان إذا صار في مثل هذه الأماكن وتوحد تفكر ، وإذا هو تفكر وجل وجبن وإذا هو جبن داخلته الظنون الكاذبة والأوهام المؤذية والسوداوية الفاسدة فصوَّرت له الأصوات ومثلت له الأشخاص وأوهمته المُحَال بنحو ما يعرض لذوي الوسواس وقطب ذلك وأسَّه سوء التفكر وخروجه على غير نظام قوي أو طريق مستقيم سليم لأن المتفرد في القفار والمتوحد في المروراة مستشعر للمخاوف متوهم للمتالف متوقع للحتوف لقوة الظنون الفاسدة على فكره وانغراسها في نفسه فيتوهم ما يَحْكِه من هتف الهواتف به واعتراض الجان له . وقال المسعودي : وقد كانت العرب قبل ظهور الإسلام تقول : إن من الجن من هو على صورة نصف الإنسان وإنه كان يظهر لها في أسفارها وحين خلواتها وتسميه شِقاً . وقال : وذكروا عن علقمة بن صفوان بن أمية بن محرب الكناني جد مروان بن الحكم لإمه إنه خرج في بعض الليالي يريد مالاً له بمكة فأنتهى إلى الموضع المعروف إلى هذا الوقت بحائط حرمان ؛ فإذا هو بشِق قد ظهر له في أوصاف ذكرها

فقال : علقم إني مقتـــــــول وإن لحمي مأكـــول

أضـــرهم بالمســـلــول ضَرْبَ غلامٍ مشمول

رحب الذراع بهـــلول

فقال علقمة :

شـــــــــقُّ مــــــالي ولك

إغمد عني منصلك

تقتل من لا يقتـــلك

فقال شق:

علـــــــقم غنــيــــــت لك

كيــــــما أبيـــــح معقلك

فأصبر لما قد حُمَّ لك

فضرب كل منهما صاحبه فخرا ميتين وهذا مشهور عندهم وأن علقمة بـــن صفوان قتلته الجن . وقال المسعودي : وذكروا عن الجن بيتين من الشعر قالتهما في حرب بـــن أمية حين قتلته الجن وهما :

وقبر حرب بمكـــــــان قفـــــر وليس قرب قبر حرب قبر

واستدلوا على إن هذا الشعر من قول الجن بأن أحد من الناس لا يتأتى له أن ينشد هذين البيتين ثلاث مرات متواليات لا يتعتع في إنشادهما لأن الإنسان قد ينشد العشرين بـــيتاً والأكثر والأقل أشد من هذا الشعر وأثقل منه ولا يتعتع فيه . وقد ذكر المســـعودي في هذا الموضوع الكثير من القصص والأخبار ولدينا مما سمعنا في وقتنا هذا ومن الأخبـــار القديمة الطريف الكثير إلا إنه لا يسمح المجال بذكره كله وإنما ألمحنا لوجود ذكره لكون هذا الأمر مذكور منذ القدم صح أم لم يصح . وإنما هو امتداد لما هو أقدم منه بكثير من

هذه في موروث العرب السالفه وهناك خبر قرأته على نحو خبر مثلنا هذا نحن بـــصدد الحديث عنه وهو ما ذكره المسعودي حيث قال :... وقـــد روي في ذلك خبراً مخرجه من طريق الآحاد إن ذلك في بلاد حضرموت من بلاد الشحر وهو ما ذكره عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير المصري، عن أبيه عن يعقوب بن الحارث بن نجيم عن شبيب بن شبة بن الحارث التميمي ، قال : قدمت الشحر فنزلت على رأسها فتذاكرنا النسناس فقال صيدوا لنا منها فلما أن رجعت إليه مع بعض أعوانه المَهْريين إذ أنا بنســـناس منها فقال لي النسناس : أنا بالله وبك . فقلت لهم : خلوه فخلوه فلما حضر الغداء قال هل إصطتم منها شيئاً . قالوا : نعم ولكن خلاه ضيفك . قال : استعدوا فإنا خارجون في قنصه فلما خرجنا إلى ذلك في الشحر خرج منها واحد يعدو وله وجه كوجه الإنسان وله شعرات في ذقنه ومثل الثدي في صدره ومثل رجلي الإنسان رجلاه وقد ألظ بـــه كلبان وهو يقول :

الويل لي مما به دهـــانـــي ... دهري من الهموم والأحزان

قفا قليلاً أيها الكلبـــــان ... وأستمعا قـــولي وصدقانـــي

إنكما حين تحـــاربـــان ... ألفيتماني حضراً عنـــاني

لـــولا سباتي ما ملكتماني ... حتى تموتـــا أو تفارقـــاني

لست بخوار ولا جبـــان ... ولا بنكس رعـــش الجنان

لكن قضـــاء الملك الرحمن ... يذل ذا القـــوة والســـلطان

قال : فالتقيا به فأخذاه ، ويزعمون إنهم ذبحوا منها نسناساً فقال قائل منها : سبحان الله ما أشد حمرة دمه . فذبحوه أيضاً فقال نسناس آخر من شجرة : كان يأكل الســـماق . قال : فقالوا نسناس آخر خذوه فأخذوه وذبحوه فقالوا : لو سكت هذا لم يعلم بمكانه أحد فقال نسناس من شجرة أخرى : أنا صمت . قالوا : نسناس خذوه فأخذوه فقال

نسناس من شجرة أخرى : يا لسان احفظ رأسك . فقالوا : نسناس خذوه فأخذوه . وزعم من روى هذا الخبر إن المهرة تصطادها في بلادها وتأكلها . قلت : ولعل هذا الخبر هو أصل الخبر في مثلنا الذي عنه حديثنا هذا ؛ وهو يضرب في الشيء يستغرب من حدوثه رغم وضوح أسبابه ومسبباته . ويضرب فيمن جنى على نفسه لغباء وعيّ فيه.

### ١١٥١ - حبلاً ما يوردك الماء:

يضرب للرجل الذي لا اعتماد عليه ولا اتكال . ويضرب في كل أمر لا معوَّل عليه أو علم لا سند له . وأصله في الحبل القصير الذي لا يكفي صاحبه ليجعله رشا لدلوه.

### ١١٥٢ - حبة الذيب للنعجة :

الذيب : الذئب ، وهي لغة قديمة فيه ؛ والحبة : المرة من الحب ، وهو في هذا المثل بمعنى التقبيل . وهو من معناه في اللغة . ففي لسان العرب : الحب : نقيض البعد ، والحب : الوداد والمحبة وكذلك الحب بالكسر . وأصل هذا المثل هو فيما بين النعجة والذئب من عَدَاء وتضاد ، ففي الذئب الشراسة والجسارة وفي النعجة الوداعة والخوف . لهذا فقد ضرب مثلنا في الرجل المبغض يُسِر ما في نفسه فيسلم على عدوه وربما قبله ، مع كل ما يُكِن له من عداوة وبغض.

### ١١٥٣ - حبة وبفم صديق :

الحِبة ، بالكسر : هي المرة من الحِب وهو التقبيل . يضرب لمن أخطئه خير فذهب إلى صديق له أو قريب يودّه ويود له الخير ، ونحو هذا.

### ١١٥٤- حبيبا لبيب:

يضرب في الرجل حسن العشرة والصحبة الخفيف اللطيف على صاحبه مع كونه ذكي سريع البديهة.

### ١١٥٥- حتى شايبنا عوده:

شايبنا أي شائبنا ، وهو ما بلغ به الكبر من رجال القوم فكان شيخاً من شيوخهم . واللفظ فصيح ، ففي لسان العرب : الشيب : معروف قليله وكثيره بياض الشعر والمشيب مثله ... وشيب شائب : أرادوا به المبالغة على حد قولهم شعر شاعر ولا فعل له .. وعوده : اسم رجل لا أعلم خبره . يضرب في الأمر العجب يأتي به الكبير وليس ذلك من أخلاقه ولا أخلاق منهم في سنه ، ويضرب في شمول الأمر حتى لم يبق أحد إلا كان فيه ، يضرب تعجباً واستفهاما.

### ١١٥٦- حتى كبير العلاونه:

العلاونه : قوم ينسبون إلى مدينة العلا . يضرب في جنوح الناس كافة عن الحق والصواب بما فيهم كبيرهم ورأسهم الذي كان مؤملاً فيه غير ذلك.

### ١١٥٧- حتي بتي:

في لسان العرب :... والحت دون النحت . قال شمر : تركتكم حتاً فتأ بتاً . وفيه أيضاً في رسم بتت :... البت : القطع المستأصل ... ولا أفعله البتة . كأنه فعله . يضرب لرافض التزحزح والحراك . ويضرب لمن رفض التحرك من مكانه ، ونحو ذلك . وهو مثل قديم كما نبين لنا في قول ابن منظور المورد هنا.

### ١١٥٨- حتى الذهب له صَنَق :

في لسان العرب : ابن الأعرابي : الصنق : الأصنه في التهذيب ، وفي المحكم : الصنق شدة دفر الإبط والجسد ، صنقق صنقاً فهو صنق . وقد استعاروا هذا المعنى لشوائب الذهب وصداه ، ثم ضربوا به المثل لحتمية وشمولية أن يكون بالناس كافة ما يشوبهم من العيوب والنواقص ، حتى الكرام ، كأن يأتي من ولدهم فيكون أقل منهم شأناً وشرفاً.

### ١١٥٩- حتى الصغير من عييّل ربيعة يلقِح:

عيّيل : تصغير عيال وهم الأولاد الصغار . وربيعة لا أدري أهو رجل أم امرأة . كما إنني لا أعلم خبر هذا المثل ولا المناسبة التي قيل فيها إلا أنه يضرب في شمول الأمر . ويضرب في الأمر يأتي من غير أهله فيستغرب . ويضرب في نبوغ الفتى وبلوغه وطموح نفسه وعلو همتها مع كونه في سن دون ذلك.

### ١١٦٠- حتى فدعس معهم يدعس :

فدعس : لعله اسم رجل أو غيره . وفي لسان العرب : دعسه بالرمح يدعسه دعساً : طعنه . والمدعس الرمح يدعس به ... ودعست الإبل الطريق تدعسه دعساً ؛ وطئته وطئاً شديداً... وطريق دعس ومدعاس ومدعوس : دعسته القوائم ووطئته وكثرت فيه الآثار ... يضرب في شمول الأمر حتى يأتي به من هو ليس بأهل له.

### ١١٦١- حتماً حتوم:

يضرب للمبالغة في حتمية الأمر في كونه أو عدم كونه ويضرب في كل أمر لا مناص منه ولا مفر.

**١١٦٢- حتى مجافي المحن:**

حتى مجافي المحن : المجافي ، على وزن المكافح : هو من جافى الشيء حتى تجافى وانجفأ ، والجفاء : البعد . ومجافي المحن هو مدافعها حتى تبتعد . وهو الله سبحانه وتعالى . وأصل معنى مجافي المحن هنا دعوة يدعى بها الله سبحانه وتعالى لأبعاد المحن والكوارث . وقصة هذا المثل إن رجلاً كان شاعراً بليغاً يقال له الوضيحي وقد كان شديد الجبن فألقى قصيدة قوية جميلة في حضرة ابن رشيد حاكم حائل قديماً وقد تمنى في تلك القصيدة فرس بيضاء نجيبة ليفعل عليها بالأعداء الأفاعيل وقد وصف شجاعته وفتكه بالأعداء وصفاً عجيباً لا يشك أحد بعد سماعه لتلك القصيدة بشجاعة قائلها وفروسيته . فأعطاه ابن رشيد مثل الفرس التي تمناها وأوجب عليه المشاركة في أول غزوة يقومون بها . فكان ذلك ؛ ولما تواجه الجمعان وقبل أن يلتقيا هرب الوضيحي على تلك الفرس بقصة تطول فلما وصل إلى حائل طلبه ابن رشيد وقد اجتمع إليه الناس يستخبرونه عن خبر رجالهم ؛ فسأله ابن رشيد عن خبر أصحابه فقال الوضيحي : لقد هلكوا جميعاً و لم ينج منهم إلا أنا فقال ابن رشيد مندهشاً : يا مجافي المحن ، أي يالله . فقال الوضيحي : حتى مجافي المحن قتل معهم فقال ابن رشيد للناس ابشروا برجالكم لأن ابن رشيد علم بأن الوضيحي لا يعلم أمر أصحابه بل إنه هرب قبل أن يلتقوا بأعدائهم . فما مضى يوم أو يومين إلا وقد كان ذلك حقاً ؛ وقد عاقبه ابن رشيد على ذلك عقاب قاسياً يطول خبره . والمثل يضرب للاستغراب من الأمر والتعجب من الخبر والتشكيك فيه.

**١١٦٣- حتى يُرد الشخب بالشطر:**

في لسان العرب : الشَخب والشُخب : ماخرج من الضرع من اللبن إذا أحتلب . والشَّخب بالفتح المصدر . وفي اللسان أيضاً : الشطر : نصف الشيء ... وللناقة

شطران قادمان وآخران فكل خلفين شطر ، والجمع أشطر ... وشطر ناقته وشاته : حلب يشطرها شطراً : حلب شطراً وترك شطراً . قلت هذا مثل عربي قديم ، وهو من الشواهد والدلائل على الصلة القوية بين قبيلة الشرارات وبين أصولها العربية الأولى ولا أشك ، بأن هذا المثل هو المثل القائل : حتى يرجع الدر في الضرع ؛ ذكره بنصه هذا الزمخشري : وقد أستوحى هذا المعنى الشاعر مشارع الجعيري الشراري فوضعه بلغز فقال:

سيف سحبته يا فتى في يميني ويصعب علينا ردة السيف بجواه

شبه اللبن بالسيف والضرع بالغمد . وقد تحدثنا عن هذا المثل بأوسع من هذا بالمثل القائل : أصعب من ردت الشخب بالديد . وهو في موضعه من حرف الألف فليرجع له من شاء.

**١١٦٤ - حتى يَرِد الضب :**

يضرب المثل لاستحالة حدوث الشيء ونفي كونه . وأصله إن الضب لا يشرب البته لأنه لا يعطش ليرد إلى ماء . وهذا المثل من أمثال العرب القديمة ذكره الزمخشري.

**١١٦٥ - حتى يشيب الغراب:**

يضرب هذا المثل لما لن يحدث ولن يكون أبداً ؛ ويضرب لاستحالة حدوث كل أمر يستحيل حدوثه وهو مثل عربي قديم ويُعد من الأمثال الدالة على تواصل هذه القبيلة بتراثها وماضيها العربي القديم فقد ذكر هذا المثل الثعالبي في ثمار القلوب : شيب الغراب . يضرب مثلاً لما لا يكون فيقال لا يكون ذلك حتى يشيب الغراب من أمثال التأبيد قال الجعدي :

فإنك سوف تحلم أو تناهي إذا ما شبت أو شاب الغراب

وقال ساعده بن جؤية :

شاب الغراب ولا فؤادك تارك ذكرى الغضوب ولا عتابك يعتب

قلت : وقد ورد في كتاب معجم الأمثال العربية القديمة بنفس الصيغة التي أوردناه فيها وقد ورد كذلك في شعر كثير من شعراء العرب القدماء من ذلك ما أورده الأصبهاني في قول محمد بن حازم :

وإن يك وقتـــها شـــيب الغرب فلا قضيت ولا شاب الغراب

ومن أقوال العامة في ذلك شعراً قول أحدهم يلوم أبو زيد الهلالي على ما زعموا :

سوَّد الله وجه الهـــــلالي ســـلامه مازال بريش الغراب ســـــــواد

**١١٦٦ - حتى ينام ضلع الكلاب :**

يضرب فيمن كان نومه خفيفاً أو كعدمه بحيث لا يكاد يُذكر . وهو مثل عربي قـــديم أورده الزمخشري بنصه وقد تحدثنا عن هذا المثل بما هو أوسع من ذلك في سياق حديثنا عن المثل القائل ما ينام ، أكود ضلع الكلاب تنام . وهو في موضعه من حرف الميم.

**١١٦٧ - الحجاز بلقحه :**

في لسان العرب : الحجز : الفصل بين الشيئين ، حـــجز بـــينهما والحجاز الاســـم ، والحجيزي من الحجز بين اثنين . وفي لسان أيضاً : وقد القح الفحل الناقة ، والقحت هي لقاحاً ولقْحاً ولَقَحَاً : فبلته وهي لاقح من إبل لواقح ولقح ، ولقوح من إبل لقّح . يضرب للمبالغة في شدة العراك واحتدامه ويضرب في استحالة الحجز بـــين رجلين أو أكثر حتى ولو جعلت مكافأة لمن يحجز بينهما ، وذلك كله كناية عن شدة اشتباكهما وتقاتلهما.

**١١٦٨ - الحجاز ما يروح بلاش :**

بلاش أي بلا شيء والمعنى إن الحجاز لن يحجز بين اثنين ويسلم بل لا بد أن يناله بعض الأذى نتيجة حجزه بينهما وهما يتقاتلان . وهذا في الغالب وليس بالضرورة تضرر الحجاز بشيء . يضرب المثل لمن ناله أذى نتيجة حجزه بين اثنين أو أكثر . ويضرب لتحذير الحجاز من ذلك وضرورة حرصه على نفسه إن أراد ذلك.

**١١٦٩ - حجَّاوَة الذبانة :**

في لسان العرب :... وكلمة محجية مخالفة المعنى للفظ ، وهي الأحجية والأحجوة ، وقد حاجيته محاجاةً وحجاءً : قاطنته فحجوته ، وبينهما أحجية يتحاجون بها ، ...وحجاوة الذبانة في هذا المثل هي لعبة كلامية أي يكون أداءها قولاً دون الفعل وتقتصر على الأطفال دون غيرهم يؤديها أحدهم ممن أتقنها منهم . وصفتها أن يقول أحدهما للآخر : هل أحجا عليك حجية الذبانة ؟ فإن قال : نعم . قال له : ما أعرف نعم من نعم ، هل أحجا عليك حجية الذبانة .؟ حتى وإن قال : لا . فإنه سيقول له : ما أعرف لا من لا هل أحجا عليك حجية الذبانة .؟ حتى وإن سكت فسوف يقول له : ما أعرف سكوت من سكوت هل أحجا عليك حجية الذبانة .؟ فيتكرر ذلك حتى يملوها ويتحولوا إلى غيرها . يضرب المثل في الشيء المتكرر الذي لا نهاية له ولا خير في بقاؤه أو المداومة عليه.

**١١٧٠ - حجته على طرف لسانه:**

يضرب للمبالغة في دهاء الرجل وسرعة بديهته وحسن حيلته وقربها من خاطرته . ويضرب في الرجل الذكي الفطن الفصيح الخطيب . ونحوه.

**١١٧١ - حجة بحاجة :**

يضرب في قضاء أمر فيه قضاء أمرين ويضرب لحث من طلب منه أداء أمر له فيه قضاء أمرين فلسان المثل يقول : نعم أنا أحج ولي في مكة حاجة أيضاً.

**١١٧٢ - حجة البطول مصيبة:**

البطول من كان على باطلاً في دعواه وقد عُرِف منه ذلك مراراً . مصيبة أي صائبة دامغة على كونه كاذباً . يضرب في شدة بيان حجة الكاذب والتنبيه عن الانخداع بحسن الحجة لتصديق صاحبها فقد يكون كاذباً.

**١١٧٣ - حجة بهوى رفيق :**

يضرب لمن قضى أمرين في آن واحد ويضرب للحث على قضاء أمرين في وقت معاً ؛ وأصله فيمن لا يود فراق رفيق حج وهو غير كاره للحج ، فيرافقه في حجه فيكون بذلك لم يفارق صديقه وكسب حجة أيضاً.

**١١٧٤ - حجة خطيب :**

الخيب هنا: الناسك الزاهد العا لم المجتهد في كل أمور دينه . وقد سمي خطيباً لكون غالب من هو على حاله يكون خطيب في مسجد . يضرب في الأمر الذي تطول نهايته وما الإطالة فيه إلا من صاحبه . وذلك إن الخطيب إذا حج أطال وتأخر رجوعه لتمسكه بكل أمور الحج حتى الصغائر منها.

**١١٧٥ - حجة العليم، عند الرجل الفهيم:**

يضرب في العذر والحجة تكون جميلة حسنة لكونها من رجل عالم بالكلام والمنطق الحسن اللطيف يأتي بها الرجل العليم لرجل فهيم كالقاضي فتكون حجة حق وصدق ؛

أو تكون عذر حسن من العليم لرجل فهيم فيعجبه ويقنع به ويَعذره .

**١١٧٦ - حَدَّه رَدَّه :**

يضرب لمن كان خيره لنفســه أو هو لا يتعدى أهله وخواصه ؛ فلا يعد ذلك ولا يزد عليه، ويضرب لمن كسب كسباً لا زيادة فيه عن حاجته بحيث لن ينل أحد منه شيء .

**١١٧٧ - حديد وأمر مكيد:**

قال تعالى وقوله فوق كل قول: وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد .الآية . وعلى ذكر فقد كان المســلمون وإلى عهد قــريب من زماننا هذا يرون إن الترول في هذه الآية نزول مجازي حتى أثبــت العلماء في هذا المجال أن الحديد قــد أنزله الله سبحــانه وتعالى من كواكب ومجرات بعيدة عن عالمنا ومجرتنا وذلك بــعد أن خلق الله الأرض . وهذا المثل يضرب للتعجب من أمر الحديد لما فيه من قوة وصلابة ولما فيه من خواص كثيرة متعددة ويضرب للتحذير من الحديد اثنا التعامل معه كسلاح أوغيره لوجود خطره واحتمال قرب شره.

**١١٧٨ - حذاق ما يذاق:**

في لسان العرب :... وحذق الخل يحذق حذوقاً : حمض . وحذق اللبن والنبيذ ونحوهما يحذق حذوقاً : حذى اللسان . والحاذق أيضاً : الخبيث الحوضة . يضرب فيما شح به صاحبه ومنعه طالبه على ســوءه ورداءته . ويضرب كدعوة على مَنْ منع ما طلب منه بأن يتغير ذلك فيفسد فلا يهنأ به.

### ١١٧٩ - حذرك تحب الطامح حذرك تولع بيها
### واللي يحب الطامح يصبر على تاليها

هذا المثل هو بيتين من الشعر العامي وهو من الحداء على الآبار بقي على السنة الناس حتى يومنا هذا للنصح الذي يتضمنه عن المرأة التي كذلك . والطامح هي الزوجة التي تخرج من بيت زوجها غضب عليه إلى بيت والدها فتقيم فيه حتى يترضاها زوجها أو يطلقها . والمثل يضرب للتحذير والنهي عن الميل للمرأة التي تكون على مثل ذلك.

### ١١٨٠ - الحذر ما يرد لوراء :

يحث المثل على أخذ الحيطة والحذر ووجوب الحرص على ذلك وإن لم يكن لذلك دواعٍ ظاهرة . لأن الحذر إن لم ينفع فإنه لن يضر صاحبه.

### ١١٨١ - الحر إلى صار بالقفص ما يرتقص :

يضرب لحث المرء وبعث همته وصبره حين يقع في الصعاب وضوائق الأمور . ويضربه المرء لإعلان ثباته ورباطة جأشه . وأصل ذلك إن الطير الحر من الصقور يُصاد ويوضع في القفص فيسكن ولا يبدي من ذلك ضجر ولا أنفه ولعله أوْلَهُ ما يكون إلى الحرية والفكاك . ولكن على ما قيل إن سكونه ذك لعلمه بعدم جدوى الفزع والخوف لو أظهره.

### ١١٨٢ - الحر إما نزره وإلا هزره:

في لسان العرب : ونزر الرجل : احتقره واستقله ... والنزر الإلحاح في السؤال ... قال شمر : قال عدَّه من الكلابيين النزر الاستعجال والاستحثاث يقال نزره إذا استعجله . وفي اللهجة : نزره : إذا هَره لاستعجاله أو لحثه على أمر أو لنهيه عنه وهي لا تخرج عن المعنى اللغوي الذي استشهدنا به . وفي لسان العرب :... ورجل مهزور ، بكسر الميم ،

وذو هزرات وذو كسرات ، يغبن في كل شيء ....والهزر في البيع التقحم فيه والإعلاء ... والهازر المشتري المقحم في البيع ... ورجل هزرٌ مغبون أحمق يطمع به ؛ والهزرة في لهجة الشرارات هي مما ذكر ابن منظور: هي انتقاد الفتى لشين أفعاله أو لحمق فيه وبله . وفي هذا المثل : قالوا إن الحر إما هزرة وإما نزرة إي إنه سيبين لك من أمرين فإما إن يترر أي ينهر فيمتنع ولا يعود لمثل ما نهر عنه أبدا وبذلك تتبين عِفّته . أو يُهزَرَ عليه فيتنبه لذلك فيعلو بنفسه.

**١١٨٣- حرام زقوم:**

قال تعالى : الآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون ( . ) فشاربون عليه من الحميم .. يضرب للمبالغة في تحريم الشيء والتحذير منه لعِظَم ذنبه وإثمه وكأنهم قالوا : إن ذلك الحرام هو لا يقل تحريماً عن شجر الزقوم وقد خصوا ذلك الشجر لشدة تحريم الله له.

**١١٨٤- الحرام ياكل الحلال:**

ياكل أي يأكل والأكل هنا كناية عن المحق والمحو والإذهاب وذلك إن المال الحرام ما وضع على مال حلال إلا وأذهبه ومحقه . يضرب للنهي عن المال الحرام وبيان شدة وقعه في إفساده للمال الحلال.

**١١٨٥- الحرب أولها الكلام :**

ويضرب للتحذير عن شر الكلام وعدم التهاون به كالتشاتم والسباب ونحوهما لما لمثل ذلك من عواقب وخيمة فرب زَلّت لسان أدت قتال ميدان وجَرّت إلى حرب لا أول لها ولا آخر وهذا ما يستقرئه العالِمُ بالتاواريخ والسير .

ومعنى مثلنا هذا قديم بل إنه ورد لفظه كاملاً في بيت شعر قاله نصر بن سيار صاحب خراسان ضمن أبيات قالها يحذر فيها بني أمية في آخر أيام دولتهم لما رأى ظهور بني العباس وانتشار دعوتهم .

وذلك في قوله :

| | |
|---|---|
| أرى خلل الرماد وميض جمر | فيوشك أن يكون له ضرام |
| فإن النار بالعودين تذكي | وإن الحرب أولها الكلام |
| أقول من التعجب ليت شعري | أأيقاظ أُمية أم نيام |
| فإن كانوا لحينهم نيام | فقل هبوا فقد طال المنام |

### ١١٨٦- حرب وضرب:

يضرب للمبالغة في التقاتل والعراك . ويقال بين آل فلان وآل فلان : حرب وضرب ، إذا استطار بينهم الشر وأستمر وعظم .

### ١١٨٧- الحر تكفيه الإشارة:

صيغة هذا المثل كاملة و بلفظه بينهم جميعاً هي :

| | |
|---|---|
| العبد يضرب بالعصا | والحر تكفيه الإشارة |

وبهذا يكون من الأمثال العربية القديمة ؛ وقد يكون ذلك قول أبي الأسود الدؤلي

| | |
|---|---|
| أخطأت حين صرمتني | والمرء يخطئ لا محاله |
| والعبد يقرع بالعصا | والحر تكفيه المقاله |

وقد قرأت البيت الثاني في مصدر آخر على النحو التالي :

| | |
|---|---|
| العبد يضرب بالعصا | والحر تكفيه الإشارة |

كما ورد هذا المثل في مصادر عدة من ذلك وروده في مجمع الأمثال للميداني . وهذا

المثل يضرب لبيان ذكاء الفتى وحـــدة فطنته من عدم ذلك فيه ؛ فإن كان ذكياً فهم من الإشارة والإلماح وإن كان غير ذلك لا يفهم إلا بالقوة والإلحاح

**١١٨٨- حرث بالدقن هيِّن :**

الدقن : هو الذقن ، وهو منبت شعر اللحية . قصة هذا المثل إن رجلاً أتى صاحبـــاً له يعمل في أرضه وكانت كبيرة لم يستطع سوى حرث القليل منها فقال له الرجل : لماذا لم تحرث سوى هذا الجزء اليسير من أرضك ؛ فقال له صاحبه وكيف تريد أن أصنع ؟ هذه قدرتي . فقـــال له الرجل : لماذا لا تحرث اليوم هناك ، وغداً وهناك ، وبـــعد غد وهناك ، وكان يشير الرجل إلى تلك النواحي من الأرض بذقنه .

فقال له صاحب الأرض : حرث بالدقن هيِّن . أي أن الحديث عن العمل ســـهل هين ولكن تنفيذه صعب والمثل يضرب لبيان ســـهولة الكلام عن كيفية العمل . ويضرب لبيان صعوبة تنفيذه.

**١١٨٩- حرداء ، من هالحال وأردى :**

هالحال : أي هذه الحال . وفي لسان العرب :... وقد حرد يحرد حروداً ، الصحـــاح : حرد يحرد حروداً أي تنحى وتحول عن قـــومه ونزل منفرداً لم يخالطهم ... والحارد : القليلة اللبن من النوق .

والحرود من النوق : القليلة الدر ... الجوهري : بعير أحرد وناقـــة حـــرداء وذلك أن يسترخي عصب إحدى يديه من عقال أو يكون خلقة حتى كأنه ينفضها إذا مشـــى . يضرب المثل كدعودة على من ترَدَّت حاله وساءت ، بالمزيد لها من ذلك . ويضرب في تتابع تردي الحال من سوء إلى أسوأ.

### ١١٩٠ - حرذون صفاه :

الحرذون : دويبة صغيرة تعد من الزواحف ولها أربعة أرجل تشبه الورل إلا إنها تكون بحجم حسل الضب الصغير وغالباً ما يكون لون رأسها أزرقاً ، وهي لا تعدو الصفا في الصيف مخافة الرمضاء في الرمل ، تبادل أرجلها على الصفا لشدة حرارتها .

وفي لسان العرب : الحرذون : العضاءة مثل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب . وهي غير التي تقدمت في الدال المهملة . قلت : وقد ذكر أبن منظور في ترجمة حردن . إن الحردون دويبة تشبه الحرباء توكون بناحية مصر ... يضرب المثل في الرجل الجلف الخشن الشديد.

### ١١٩١ - حرزم لا يحن ولا يرزم:

في لسان العرب :... حرزم : رجل ؛ وحرزم : جبل معروف ؛ قال :

لأعلطن حرزم بعلط    بليته عند وضوح الشرط

وفي لسان العرب في ترجمة حنن :...والحنين : الشديد من البكاء والطرب ؛... والحنين : الشوق وتوقان النفس ...وحنت الإبل نزعت إلى أوطانها ،... والناقة تحن في إثر ولدها حنيناً : تطرب مع صوت...الأزهري عن الليث : حنين الناقة على معنَيَيْن : حنينها صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها ، وحنينها نزاعها إلى ولدها من غير صوت .

وفي ترجمة رزم : قال :/ الرزمة ؛ بالتحريك من حنين الناقة على ولدها حين ترأمه ، وقيل : هو دون الحنين والحنين أشد من الرزمة ... وفي المثل فولهم : لا خير في رزمة لا درة بعدها . قلت : وحنين الناقة : صوتها إذا اشتاقت إلى شيء كوطنها أو ولدها ، والرزمة : صوتها إذا تعطفت على ولدها وهو أخف من الحنين . وهذا المثل مشتق من هذا المعنى ؛ وهو يضرب فيمن لا يعطف على مستعطفه ولا يتأثر بما يؤثر على العاطفة والنفس . ويضرب لمن خلا قلبه من الرحمة والشفقة . ونحو ذلك.

**١١٩٢ - حرساء امسك :**

في لسان العرب :... والحرسان : الجبلان يقال لأحدهما حرس قسا . وفي ترجمة حرسن قال : ابن منظور : والحرسون البعير : المهزول ؛ عن الهجري ؛ وأنشد لعمار بن البولانية الكلبي :

وتابع غير متبوع حلائله          يزجين أقعدة حدباً حراسينا

أبو عمرو : الحراسيم والحراسين : السنون المقحطات .

يضرب هذا المثل لحث الرجل على المحافظة على ما بين يديه وعدم التفريط فيه ؛ ويضرب لمن كان كذلك من الناس . ويضرب في الرجل البخيل الحريص على ماله.

**١١٩٣ - حِرْصَه على صُبَيّ عينه :**

في لسان العرب : الحرص : شدة الإرادة والشره إلى المطلوب ... الأزهري : قول العرب حريص عليك معناه حريص على نفعك ... وفي لسان العرب : ترجمة صبا ؛ ... والصُّبيُّ : ناظر العين ، وعزاه كراع إلى العامة . يضرب لشديد الحرص . ويضرب للحث على الحرص ، فيقال : احرص على كذا ، حرصك على صبي عينك وذلك لشدة حرص المرء على عينه من أدنى شيء .

**١١٩٤ - حرّمته أنا وأخوياي:**

أخوياي : أي من كان بصحبتي فالعامة تسمي الصاحب خوي ، أخويا . والصحب يضرب لمن أبى هبة ونحوها أو أبى دعوة إلى طعام ونحوه فحرمه على نفسه وعلى من معه . وأول من قاله رجل كان على سفر فدعي إلى وليمة هو ومن معه فأعتذر فلما ألح عليه الداعي قال : حرّمته أنا وأخوياي . فلما ذهب الداعي ضحك منه أصابه وقالوا له : يا رجل لو حرمت على نفسك وتركتنا للرجل فنحن بحاجة ضيافته.

**١١٩٥ - حريبه قريبه :**

الحريب : العدو ، كناية عن محاربته ومقاتلته . والقريب ، معروف : الواحد من رهط الرجل وقومه ، يضرب لمن لا يناحر ولا يستبسل إلا على قومه وذويه . ويضرب للضعيف عديم الهمة والطموح .

**١١٩٦ - الحريم مرابط خيل :**

الحريم : جمع حرمه وهي المرأة في لسان العامة . يضرب تشبيهاً للنساء بالخيل وبيان أن للنساء أصول وعروق وفيهن نجابة وكرم وتوسط من ذلك ودونه ، مثلها مثل الخيل في ذلك.

**١١٩٧ - حزانى ولنا عليهم ديون :**

حزانى أي بأنفسهم شيء قديم من العداء والكراهية . وقد ورد ما يقارب معنى هذا المثل في قصيدة لابن حميد بن دابس الشراري وهو فارس وشاعر قديم متمكن وهذين البيتين من قصيدة طويلة يصف بها الخيل عندما تأتي بأعدائهم فيتصدون لها فيردونها وهو قوله :

إن جَنْ بالفرسان شوح الشوابير ... لون الخواطف حاملات عدانا

قبـاً تعالج مبهمات المسامير ... بيهن رهى ركض وأهلهن حزانى

حزانى .. أي بقلوبهم حقد وغل وعداء دفين . والمثل يضرب لمن أصر على استيفاء حقه من رجل يضمر له حقدا وكراهية ونحو هذا المعنى .

**١١٩٨ - حَزَم رأس الحصان :**

الحزم هنا : بمعنى العَصْبُ والعصب ، كناية عن العزم على فعل الأمر والبدء بفعله ، وقد كان أغلب فرسان العرب قديماً يعصبون رؤوسهم قبل البدء في منازلة الأعداء

وكان لا يعصب رأسه في اللقاء إلا فارس معدود في قومه ؛ وقد ذكرت لنا بعض المصادر شيء من ذلك حتى إن من قرأه من المتأخرين عزى إليه أسباب لبسهم للعقال في زمانا هذا . والمثل يضرب لمن عزم على المجازفة بنفسه أو ماله ليتوغل في المخاطر وصعاب الأمور.

**١١٩٩- حَزْم النكَب:**

في لسان العرب :... ونكبه الدهر ينكبه نَكْباً ونَكَباً : بلغ منه وأصابه بنكبة ؛ يضرب لمن لا اعتماد عليه ولا متكل ؛ ويضرب لرفيق السوء ؛ ويضرب لمن لا خير فيه ويكون عبئاً على صاحبه في النوائب والمحن .

**١٢٠٠- الحز وصل العظم :**

في لسان العرب : الحز : قطع في علاج ؛ وقيل هو في اللحم : وهذا المثل هو من أمثال العرب القديمة وهو قولهم : بلغ السكين العظم وهذا المثل يضرب لمن تثاقل فأثقل ويضرب لمن تعدى في أواله أو أفعاله الحد الذي يقبله عقل العاقل وصبر الصابر.

**١٢٠١ - حزون بقعاء:**

في لسان العرب :... والحزن : بلاد العرب ؛ قال ابن سيده : والحزن ما غلظ من الأرض والجمع حزون .. قلت : الحزون : جمع حزن والحزن ما علا من الأرض وما ورم من جلد الإنسان والدابة . والحزن ما في النفس من الهم والغم . والحزن في هذا المثل هو ما ارتفع من الأرض وعلا و لم يبلغ أن يكون جبلاً فأستعير في هذا المثل لما في الدنيا من تبدل وتغير في أحوال أهلها . والحزن موضع في ديار كلب ، قال شراري :

يا راكب اللي يهجني ... حمراً هجاهيج وسماني

شـــربن من الحزن وأقفني          ونحورهن تقل بـــيـــبانـــي

وقد كان يسمى هذا الموضع قديماً حزن كلب وقد ورد في أشعار عربية كثيرة .. بقعاء : هو اسم أو كنية من كنى الدنيا التي تُذَم فيها . وبقعاء قرية من قرى حـــائل ، يضرب لذم الدنيا والتذكير بتقلبها بأهلها . ويضرب للرجل يذكر صاحبـــه بما يغمه وينغص عليه صفو عيشه ؛ يقال : فلان ذكر فلان بحزون بقعاء.

**١٢٠٢- حسب ونسب :**

يضرب لمدح الرجل ويضرب لمدح المرأة ويضرب لمدح العشيرة والقبيلة على السواء.

**١٢٠٣- حِسَد عقاب:**

أصل هذا المثل في شدة حسد العقاب حيث يقال إنه شـــديد الحســـد . والمثل يضرب للمبالغة في حسد الحسود وذلك لما عرف عن طائر العقاب من شدة الحسد وقد شهد بذلك كثير ممن هم على علم بطبائع هذا الطائر.

**١٢٠٤- حِسر وكِسر :**

يضرب في العمل الشاق المضني تكون فائدته قليلة لا تســـاوي ما يُبـــذل فيه من تعب وجهد ، ونحو ذلك المعنى ؛ ويضرب في كل ما قلّت فائدته فلا تكاد تعد.

**١٢٠٥- حِسمِى جحّادة الثرى :**

يضرب في ناكر الجميل ، وجاحد المعروف ؛ وأصله في حسمى فقد عرفت بقلّة النبات مهما مطرت فهي لا تخرج منه إلا الترر اليسير . وحِسْمَى موضع معروف ، وهي حرة معترضة بين عويرض وبين حما . وحسمى حره ووطنها قبل وطن الطبيق . وعويرض حرة ليلى على البحر ومن صفة حسمى إنها تلاع وحزوم تشبه طبـــيعة أرضها أرض

الطبيق ( جوش قديماً ) وجعلها بعض المؤرخين امتداداً له والطبيق لكلب لبني القـــين منهم إلا انهم وقبيلة كلب لا يميزون بعضهم في رعيه ونزوله .

قال شاعر:

ساق الرفيدات من جوش ومن حدد      وماشى من رهط ربعيّ وحجار

ويحد حسمى من المناهل ؛ المشيطية ومغطية والعيينة عيينة الكلبة وقـــليب اللحـــاوين وكانت دائماً تؤخذ عليها بنو عطية. وهي موضع معروف بهذا الاسم منذ القدم حتى يومنا هذا قال شاعر :

لمن الضعائن سيرهن تزحـــف      عوم السفين إذا تقاذف مجدف

مرت بذي حسمى كأن حمولها      نخل بيثرب طلعها متزحــــف

وقال المتنبي :

وهبت بحسمى هبوب الدبور      مســـــتقبلات مهب الصبا

وفي عقدة الجوف حتى شَفَتْ      بمـــاء الجراوي بعض الصدى

والجراوي ، مورد من موارد قبيلة الشرارات ، معروف ومشهور في الوادي.

### ١٢٠٦ - الحسنى اللي انقلبت سايه :

سايه أي سيئة ؛ قلبت الهمزة ألفاً لتسهيل النطق ، وقد كان ذلك في لغة العرب في بعض المواضع من كلامهم ثم عمَّ على لسان الناس في هذا الزمان . يضرب للمحسن يُجزى بالإساءة . ويضرب لصاحب الجميل إذا قوبل بالنكران ، ونحو هذا المعنى.

### ١٢٠٧ - الحسود بعينه عود :

يقال كدعوة على الحسود ؛ فيقال : الحسود بـــعينه عود وبـــعين العدو صوانه . وهو يضرب لبيان أن الحسود في قلق وَ وَجَل وشقـــاء فهو لا يرتاح دهره وذلك إنه يرى ما

يسوئه ويكدر صفوه لكثرة ما يراه من سعادة ونعيم يكون فيه غيره فلا هو قادر على إحرامهم إيَّاه ولا هو قادر على إظهار ما في نفسه لهم ،.قال عبد الله بن المعتز في هذا المعنى :

أصبر على حسد الحسود فإن صبرك قاتله
فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

**١٢٠٨- حسيبها كسيبها :**
الهاء في المثل : ضمير غائب وقد أنثت في المثل وقد تذكر حسب جنس المكسوب .
يضرب لمن احتكر ما كسبه من كسب أو خير لنفسه .

**١٢٠٩- حسير كسير:**
يضرب لمن واجه صعاب الأمور وخاض غمار الأهوال فأنكسر لها بعد صبر وجهاد ؛ ويضرب لكل تعيس من الناس ونحو هذا المعنى.

**١٢١٠- حشاش لاقى حشاش ، والكل منهم وده المعاش :**
الحشاش من قام بحش الحشيش لبيعه أو لكفاية حاجته . يضرب المثل فيمن اجتمعا لطمع فنهباه محاولاً كل منهما سبق صاحبه إليه.

**١٢١١- حَشَم الكلب من حِشْمَة أهله:**
أتينا على تفسير كلمة حشم في أمثال كثيرة وهي في رسم حشم من لسان العرب ؛ ومعناها في هذا المثل أي أكرم الكلب إكراماً لأهله : ومعنى هذا المثل قديم في الأدب العربي قال عبد الله بن مصعب :

مالي مرضت فلم يعدني عائد منكم فيمرض كلبكم فأعود

فسمي بعد ذلك بعائد الكلاب ؛ ومثلنا هذا يضرب لوجوب تقدير قـــليل القـــدر ووضيع الشأن وذلك تقديراً لأهله وقومه وعشيرته.

### ١٢١٢ - حشمة النفس عند راعيها :

في لسان العرب : الحشمة : الحياء والانقباض . ومعناها في هذا المثل وغيره من ذلك ؛ وهي احترام المرء وإجلاله حياء منه أو من غيره ؛ ومعناها في هذا المثل خاصة احـــترام المرء لنفسه ودأبه على صونها إكراماً لها وحياءاً من الناس؛ والمثل يضرب لحث المرء على احترام نفسه وصونها عما يعيبها أو يشينها بين الناس ؛ ويضرب لبـــيان إن النفس إنما إكرامها وإعزازها من صاحبها وبيان إن المرء إن لم يصن نفسه ويجعل لها قـــدراً ومنزلة فإن الناس غير معنيين بكفالة ذلك لها .

قال رجل يقال له عصام :

نفس عصام سوَّدت عصاما
وجعلته بطـــــــلاً همـــــــــاما
وعلمته الكَـــــرَّ والإقـــــداما

### ١٢١٣ - حشيشك يا حمار بالليل وبالنهار :

أصل هذا المثل في تكرار الحشيش ودوامه على الحمار كعلف ومرعى . يضرب في الأمر الذي لا يتغير ولا يتبدل أبداً رغم وجوب التغيير والتبديل فيه . ونحو ذلك المعنى.

### ١٢١٤ - حصاد قلاع :

قلاع : لا أعلمه إلا إن المثل يدل على كونه شيء كثير وفير وقد يكون اســـم موضع يكثر حصاده في موسمه . وفي لسان العرب :...

والقلاع والقُلاعة والقلاَّعة بالتشديد والتخفيف : قشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة فيدل عليها وهي القَـــلْـــفَعةُ والقِلفِعَةُ ؛ والقلاع أيضاً : الطين الذي ينشق إذا نضب عنه الماء . . .

والقلاع : الحجارة والقلاع : صخور عظام متقلعة واحدة قلاعة ، والحجارة الضخمة هي القلع أيضاً . يضرب في وفرة الشيء وكثرته ؛ ويضرب في كل مغنم ومكسب وافر ومرضي لصاحبه.

## ١٢١٥ - حصان عزوم وراعيه أطرم :

الطرم في اللغة : امتلاء الخلايا بالعسل . والطرم في هذا المثل مشتق منه وهو الصمم في الأذن .

يضرب لمن عزم على أمر فلا رادَّ له عنه مهما كان وأول من قال هذا المثل على ما يقال هو أبو زيد الهلالي في قصة يطول شرحها مفادها إن شبيب الخيل كان إذا شب بأبواقه لا يقترب من خيل بني هلال وغيرها شيء لشدة أصوات تلك الأبواق فقام أبـــو زيد فحشا أذنيه وأذني حصانه بالقطن فهجم على قلعة قبيلة زناته قائلاً : افتح البـــاب يا بوَّاب ؛ حصان عزوم وراعيه أطرم ؛ أي أصم لا يسمع.

## ١٢١٦ - حصناً تصاقلت:

مما هو شائع في لسان الشرارات في زماننا هذا إن التنوين يكون في لسانهم بالفتح بينما يكون في لسان غيرهم بالكسر والفتح والكسر في اللهجتين هو ثابت في كلامهم سواء صحَّ موضعه أم لم يصح . ومعنى كلمة صقل في هذا المثل أي ومح صقـــله بحوافره أي رمحه بها .وفي لسان العرب :...أبو تراب عن الفراء :... ق

ال : وسمعت شجاعاً يقول : صقعه بالعصا وصقله وصقع به الأرض وصقل به الأرض

أي ضرب به الأرض . حصناً : هي حــصن وهي جمع حــصان ؛ يضرب في الرجال الكرام الأقوياء إذا تغاضبوا بعد ود ونحو ذلك ؛ وقد شبهوا بــالحصن لكرامة الحصان ونجابته ولكون من عادته التقاتل مع ألفه ومناحرته بعد مودة وألفه.

### ١٢١٧ - حصينيك يا خطيب :

الحصيني : تصغير حصني والحصني هو الثعلب ولقد سمي بالحصني من كنيته وهي أبــا الحصين، وفي لسان العرب :... والثعلب يكنى ؛ أبا الحصين قــال الجوهري : وأبــو الحصين كنية الثعلب . ولهذا المثل قصة و مختصرها إن نفر كانوا في ســفر فنفذ ما كان معهم من طعام فاجتهدوا أن يصطادوا من الصيد ليأكلوه فلم يتمكنوا إلا من ثعلــب ولعلمهم بتحريم أكل لحمه استفتوا خطيبــاً كان معهم وخطيب القــوم هو أعلمهم بالدين ؛ ولجوعهم الشديد قال لهم : اقطعوا ذنبه وأخفوا رأسه وسأذهب عنكم بعيداً ثم أرجع إليكم وسأسألكم وأنا مقبل نحوكم عن صيدكم ، حينها جنبــوه عن الثعلب إلى ما يحل أكله من الصيد فوافقوه على ذلك ، ففعل ولما أقبل سألهم فقالوا : ما هنا غير حصينيك يا خطيب . أي لم يستجد شيء فليس لدينا إلا ثعلبك.

### ١٢١٨ - حصَيو الخبراء بمكانه :

الحصيو : جمع حصيوة والحصيوة تصغير حصوة وهي الصغير من الحجارة .. الخبراء : المكان الكبير الذي تجتمع به سيول الأودية والشعاب فإذا جف يكون قاع أبــيض . لا أعلم خبر هذا المثل إلا إنه يضرب في الشيء الذي لم يتغير و لم يتبدل فكان على عهد من غاب عنه ، لم يتغير.

**١٢١٩ - حط برقبته حبل ويقول : من يَجرَّني؟!:**

حط : أي وضع ؛ واللفظ فصيح . يضرب لمن وضع أسباب هلاكه وحتفه بنفسه . ويضرب لمن لم يتجنب لوم الناس وغضبهم عليه.

**١٢٢٠ - حطب عمياء:**

أصل هذا المثل في تباين حطب العمياء وتنوعه وشموله للجيد والرديء من الحطب حيث يكون مع حطبها الأخضر واليابس والجيد والرديء وذلك لعدم إبصارها ؛ وهناك مثل يحوي معنى مثلنا هذا وهو قولهم : حاطب ليل . وهو في موضعه من هذاالحرف . يضرب في كل ما تنوع وتفاوت في الجودة والصلاح

**١٢٢١ - حط به اللي ما هو به :**

حط به : أي جعل فيه ما ليس فيه سواء كان ذلك خيراً أم شراً . هذا المثل يضرب لمن بالغ في مدح رجل أو بالغ بذمه بأشياء ليست فيه أو كان فيه شيء منها فبالغ المادح أو الذّام حتى عظمها . وكان ذلك لشيء في نفسه.

**١٢٢٢ - حط راسك مع الروس وقل : اقطع يا قطاع الروس :**

يضرب لوجوب الرضوخ للأمر الذي لا بد من وقوعه أولا بد من الوقوع فيه ويكون ذلك الأمر عاماً شاملاً ؛ ويضرب لوجوب الرضا بما اتفق عليه العامة وسار عليه الجماعة وإن ساء وصعب.

**١٢٢٣ - حَط على الحمل فردَة :**

في لسان العرب :...والحمولة أيضاً ما يكون على ظهر البعير ، وفي لسان العرب أيضاً :...ابن سيده : الفردة : نصف الزوج . قلت : المعني بالحمل في هذا المثل هو الحمولة

التي تكون من زوج كالعدول والجوالق ونحوهما حيث يكون الحمل من عدلين وتكون الفردة عدل واحدة ؛ والحط : الوضع ، يقال : حَطَّه في كذا أو حطَّه على كذا إذا وضعه فوقه ؛ والمثل يضرب لمن أتى لإصلاح شيء فأفسده ؛ ويضرب لمن أتى ليغيث مستنجداً به فيكون عبئاً عليه.

### ١٢٢٤ - حط عن راحلتك :

الحط : الوضع . وقال ابن منظور : الراحلة عند العرب كل بعير نجيب سواءاً كان ذكراً أو أنثى . قلت : الوضع عن الراحلة هنا ، إنزال ما على ظهرها من حملها ولا يفعل ذلك من المسافرين إلا من أراد المقام في مكانه أو أراد الراحة لفترة تستوجب إراحته دابته مما عليها من زاده ومتاعه . وقد خص هذا المعنى كناية عن توقف الرجل عن سعيه لغايته أو أي أمر هو فيه ؛ يضرب لنفي صحة الخبر ، ويضرب للتقليل من شأن أمر غم وكدر صفو صاحبه ؛ يقال لمن همه تأخر غائب له وقد ضن في أمره السوء : حط عن راحلتك ليس به إلا الخير ولكن تجده تأخر بسبب كذا أو كذا.

### ١٢٢٥ - حط عينه عليه:

حط العين هنا : مجازاً ؛ وهو أن يتابع الرجل شيئاً فيضع بصره عليه فلا يغفل عنه لحظة واحدة ، وهو في المثل كناية عن وضع الرجل للشيء نصب عينيه حرصاً عليه لخير أو لشر فيه. ويضرب المثل للرجل يجعل شيء غاية له وأمل من {ماله دون غيره من الأشياء.

### ١٢٢٦ - حطك من غير عدلك يعجبك :

العدل : معروف ، من الجوالق والعدل نصف الحمل وهو ما يقال له الفردة إذا كان

الحمل من عدلين ، واسم العدل عربي فصيح . والمثل يضرب لبيان سخاء من جاد من مالِ غيره . ونحو ذلك.

**١٢٢٧- حط الكور على الباكور وافرش جواعدنا ننام :**

في لسان العرب : الكور بالضم : الرَّحل ، وقيل : الرَّحل بأداته والجمع أكوار وأكوِر ... والباكور جمع باكورة وهي العصا التي أحد طرفيها معقوفاً يحجن بها وقد يقال لها المحجان .. والجواعد : جمع جاعد معروف هو الجلد يدبغ بشعره ليتخذ فراشـــاً على ظهور الإبل أو على الأرض . ولهذا المثل قصة مفادها إن رجلان من قبيلة الشـــرارات كانا في سفر فأناخا في مكان خالٍ للمبيت فيه فأخذا بجمع الحطب وكان قـــليلاً في ذلك المكان وكان الظلام شـــديداً إلى حـــد إنهما كانا لا يميزان الحطب من غيره إلا بالتلمس وبينما كانا على تلك الحال إذ وجد أحدهما بعر حديث وقد علم إنه لإنسان وإن هذا الإنسان يسمعهما ويعلم مكانهما و لم يشـــك بـــأنه لص من لصوص كثيرة مكلف بمراقبتهما فقال الرجل لصاحبه بصوت مرتفع : لقـــيت ريط نعام ؛ فســـأله صاحبه بصوت مرتفع أيضاً قائلاً : هو هالسنة وإلا العام .؟ فأجابه قائلاً : حيث خوًّا حيث قام . فقال له صاحبه : إذاً حط الكور على الباكور وافرش جواعدنا ننام . وقد أوهموا اللص جميعاً بأن مبيتهم الليلة في مكانهم هذا . بينما هما بحديثهما ذلك قد اتفقا على الرحيل سريعاً فرجع اللص إلى رفاقه وطمأنهم بتأكيد مبيت الرجلين فسأله أحـــد رفاقه ، كيف تأكدت من ذلك .؟ فذكر لهم ما دار بين الرجلين فقال له لقد أوهماك ، وإن صدق ضني فإننا لن نجدهما فكان ذلك بالفعل . يضرب المثل في كل أمر فيه تضمين وتوريه ولمز . ويضرب في كل ما دل على شر وبلاء.

**١٢٢٨- حطها بشيح، ولقّها الريح:**

حطها أي ضعها .. لقـــها أي عرضها للريح .الهاء في المثل ضمير غائب يعود إلى النار لأن أصل المثل في سرعة انتشار النار بحطب الشـــيح وبـــالذات إن عرضّت لريح فإن اشتعالها يكون سريعاً جداً ، وقد عرف العرب هذه الصفة بحطب الشيح وضربـــوا بها المثل في سرعة الاشتعال وقد سموها منذ القدم بنار الزحفتين ؛ لأنك يُزحَف عنها عند اشتعالها وسرعان ما تهدأ فيُزحف إليها ، والشيح هو شجر مشهور باسمه هذا وهو من الأشجار العطرية الطيبة الرائحة منابته القيعان ، قال شاعر :

إحدى بنيات عمي دون منزلها أرض بقيعانها القيصوم والشيح

يضرب المثل في الخبر ينتشر بسرعة هائلة . ويضرب في الخبر يعلمه من يفرح به لنشـــره حيث لا يكاد يصدق بسماعه . ونحو هذه المعاني.

**١٢٢٩- حطه تلقاه:**

يضرب في قليل التنقـــل والترحـــال من الناس وغيرهم ؛ ويضرب في من لا يكاد يبرح منزله أو موضعه أو بلدته التي هو فيها.

**١٢٣٠- حطة العاجز، تِعوز من الحطب:**

في لسان العرب : العجز : نقيض الحزم ؛ وفيه أيضاً : الليث : العوز أن يعوزك الشـــيء وأنت إليه محتاج . وفيه أيضاً : الحط : الوضع . قلت : والعجز في هذا المثل : هو التعب والكسل وهو من معناه في اللغة . وأصل المثل في العاجز الكســـول يطلب منه أن يضع من الحطب على النار بالقـــدر المعلوم فيعمد إلى وضع الحطب كله على النار لكي لا يطلب منه ذلك لاحقاً . وهو يضرب لمن كان كذلك من الناس في أمر هو فيه.

**١٢٣١ - حطه الله عن حيله :**

يضرب في القوي الجبار إذا غُلِب على قوته وجبروته وما كان ذلك إلا بأمر الله وليس بقوة من خصمه . ويضرب في كل قوي يضع الله قدره ويسفل مترلته.

**١٢٣٢ - حِط وذيرات :**

في لسان العرب : الوذرة ، بالتسكين من اللحم القطعة الصغيرة . حط ، بكسر الحاء : هي فعل أمر ؛ يقال : حط كذا أي ضع كذا . وقصة هذا المثل على ما يقال إن عبدين من العبيد الزنوج كانا جائعين فتمنى أحدهما ثريداً بالمرق خالياً من اللحم يكون عليه متبلات حارة فقال له صاحبه : حط وذيرات والوذيرات هي القطع الصغيرة من اللحم ؛ فقال له : لا بل يكفي المرق والبهارات الحارة ؛ فقال له صحاحبه بل حط وذيرات ؛ فقال له : لن أحط فأشتد النقاش بينهما حتى تضاربا . يضرب في التقاتل على شيء لم يحن وقته بعد ، وعلى الشيء الذي قد يكون وقد لا يكون.

**١٢٣٣ - حطيت على غِمري حجر :**

حطيت أي وضعت ؛ والغمر ، بكسر الغين وتسكين الميم : من الحطب ما لا يكاد الحطاب حمله على ظهره إلا بالقوة ، وقد يتبع قدر الغمر قدرة جامعه وحامله من الناس . يضرب المثل للعلامة في الشيء ، ويضرب في الثقل على ثقل قبله.

**١٢٣٤ - حَط يدها عند رجلها:**

أصل هذا المثل في طريقة من طرق هجار البعير وهو أشد أنواع الهجار ؛ والهجار يكون كالقيد إلا إنه في إحدى الرجلين لإحدى اليدين ويكون مقدار الحبل بينهما بقدر حاجة صاحب البعير فقد يكون طويلاً وقد يكون قصيراً وقد يبالغ فيه صاحبه حتى يضع رجل الناقة عند يدها ليكون مشيها وركضها بأقل ما يمكن والهجار والقيد

لا يستخدمان إلا للبعير سيئ الطباع . يضرب للمبالغة في شدة هجار البعير وقد أوردنا المثل في صيغة مؤنث لكثرة وروده بهذه الصيغة.

### ١٢٣٥- حضرك وعوانيك:

حضرك : هم من كنت على معرفة بهم وربطتك بهم علاقة حسنة طيبه من حاضرة بلادك .عوانيك : هم من يعنيك من قومك وأقاربك أو ممن لك عليهم أمر أو نهي أو أي صلة أخرى من الصلات . يضرب في خلو المجلس ونحوه من الغرباء وبعداء الناس فلا يكون فيه إلا صديقاً أو قريباً . يقال : من جاء إلى مناسبة فلان من الناس .؟ . فيقال:لا غريب . ما كان هنالك إلا حضرك وعوانيك . أي لم يحضر إليه غريباً

### ١٢٣٦- حظ دغه:

دغه هذه : هي امرأة حمقاء ولها في موروث الشرارات عدة قصص طريفة نادرة لا يسمح المجال بإيرادها جميعاً إلا إنني سأورد من ذلك شيء ومنه إن زوجها كان يداعب ابن له صغير وكان محباً له معجباً بدردته ، والدردة هي لثة الأسنان قبل خروجها . وكان يقبله على فيه ويقول : يا دريدتي يا هالدريدة أي يا هذه الدريدة يعني دريدة ابنه أي ما أجملها فذهبت دغه وكسرت أسنانها لكي تصير كابنها في عين زوجها فيحبها كحبه له . ومن ذلك ما كان يرويه لنا أهلنا ونحن صبية صغار ، إن دغه بعد أن أعيت زوجها وكان فقيراً، طردها فذهبت همَيم على وجهها فانتهى بها المسير إلى هضبة عالية فصعدت قمتها وكان بأسفل تلك الهضبة جمع كبير من الرجال الغزاة على إبل وخيل وقد اجتمعوا تحت تلك الهضبة للمقيل والراحة ولتناول طعامهم . و لم تكن قد رأتهم و لم يروها فلما علت قمة الهضبة بالت فذهب بولها شعباً على الصفا فصاحت قائلة ، تسلي نفسها : هؤلاء أخوالي وهؤلاء أعمامي وهؤلاء قومي يا ويلكم لقد جاءوكم .

و لم تقصد بقولها ذاك إلا شعب بولها . فلما سمع الغزاة مقالتها ضنوا أنهم قـد كبسـوا ففروا جميعاً تاركين دوابهم وسلاحهم فأخذت كل ما تركوا ورجعت بـه إلى زوجها فرضي عنها . ومن تلك القصص التي نسبت إليها : قصة المثل القـائل : ( عمرو غدا عمرين ) ذكرت مع المثل في موضعه .

ومن ذلك قولهم : إنه كانت لدغه ضرة فأرادت تلك الضرة أن تكيد لها فأرسلتها إلى غار كله حيايا وأفاعي وقالت لها أحضري لابنيك شيئاً يلتهون بـه عنك مما في ذلك الغار ، فذهبت دغه إلى ذلك الغار وأحضرت عدد من الحيات ووضعتها بـين طفليها فانقلبت تلك الحيايا بقدرة الله إلى قلائد وجواهر ثمينة ، وهذه القصة هي من الأساطير التي تلت أسطورة انقسام ابنها عمرو إلى عمرين وقد ذكرت ؛ و دغه هي مضرب المثل عند قبيلة الشرارات وعامة أهل الجوف في حمق النساء أما سبـب بقـاء هذه الأمثال والقصص في موروثهم رغم أن هذه المراة من قبيلة تميم ، فذلك أنه كانت بـين كلب وتميم حلف ود وصداقة وسلم يُعد أطول حلف كان بين قبيلتين عربيتين حيث أستمر ذلك الحلف أكثر من ثمانمئة عام .

قال شاعر من تميم يذكر ذلك الحلف وتلك الصلات :

تميم إلى كلب و كلب إليهم    أحق وأدنى من ( ١ )

وليس قضاعي لدينا بخائف    ولو أصبحت تغلي القدور من الحرب

---

(١) في كتاب مجمع البحرين للشيخ ناصيف البازجي : دغه : هي ماريه بنت ربيعه بن سعد من بني عجل بـن لجيم كانت أحمق النساء . وقال ابن منظور في لسان العرب : رسم جعر :... والجعراء : دغه بنت مغنج ولدّت في بلعنبر، وذلك إنها خرجت وقد ضربها المخاض فظنته غائطاً فلما جلست للحدث ولدت فأتت أمها فقالت : يا أمت هل يفتح الجعر فاه ؟ ففهمت عنها فقالت : نعم ويدعو أباه ، فتميم تُسمي بلعنبر الجعراء لذلك.

**١٢٣٧-الحظ ما هو حشيشة :**

يضرب لنهي الإنسان عن ظلمه لنفسه في اغتياب الآخرين وانتقاصهم كذباً واتهامهم بلا دليل ومعنى المثل : إن حظ المرء وذمته ليس من السهل استرجاعه إذا ما أضاعه ، فهو ليس كالحشيشة تحش فتنبت مرة أخرى . قال شاعر الدحة :

شوفي يا عين الريميَّة البخت ما هو نصية

إن جاء لك خارب النية لا يحودر حظك مع عدَّه

أي إن أتاك صاحب السوء ونمَّ بي فلا تصدقينه فينحدر حظك كما انحدر حظه.

**١٢٣٨-الحظ ما هو نصية :**

هذا المثل هو كسابقه ؛ ومن أمثال العرب القديمة قولهم : جذَّه جذَّت العير للنصيَّة . وذلك أن العير إذا رعى النصية يجذها جذاً فلا يبقي منها شيء ؛ والنصية : نوع ناعم من الحشائش البرية . قال ابن منظور :... والنصي : ضرب من الطريفة مادام رطباً ، واحدته نصية والجمع أنصاء وأناصٍ جمع الجمع ...وفي الحديث : رأيت قبور الشهداء جثاً قد نبت عليها النصي وهو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى.

**١٢٣٩-حظه تحت حوافر الخيل:**

يضرب للمبالغة في سوء حظ الرجل وسوء حظ المرأة بعد تأنيث المثل

**١٢٤٠-حظي عنه بضباط الله:**

يَضْربُ هذا المثل من مَنَعَ نفسه عن ذم رجل لعدم معرفته به أو لعلمه بكرمه ونبله ؛ وقد يَسْبِق بهذا المثل مدح ذلك الرجل أو الإمساك عن ذمه. ومعنى قولهم بضباط الله في المثل : أي في حماية الله وحفظه، وأني بإمساكي عن ذمه أو باسترسالي بمدحه لا أريد من وراء ذلك إلا الصدق والحقيقة وصون حظي بالتقرب إلى الله بذلك.

**١٢٤١ - حفايظ لوزه:**

لا عِلْمَ لي بأصل هذا المثل أو مناسبته ، إلا إنه يضرب فيما جمع مما هب ودب ، وقد أُمل منه أن يجمع الجيد . يقال : لقد جمعت لي حفايظ لوزه ، وجمعت لي من حفايظ لوزه ، أي من الغث والسمين.

**١٢٤٢ - حفرة زهلول :**

ال أعلم ما زهلول ، ولكن المثل يضرب في الرجل يخوض أموراً صعبة فلا يكاد ينجو إلا بالمَشَقَّة . ويضرب في المرض الشديد على الرجل فيقول : لقد أوصلني مرضي هذا حفرة زهلول ؛ أي كاد أن يهلكني ويفنيني.

**١٢٤٣- حفره ودفنه :**

يضرب في أنتها الأمر واستحالة حدوثه مرة أخرى وإنه كالشيء الذي نسي بمجرد أن تحفر له وتدفنه.

**١٢٤٤ - حَقّ حاضره:**

قال ابن منظور :... وأحق الرجل : قال شيئاً أو ادعى شيئاً فوجب له ... وحاقه في الأمر محاقة وحقاقاً : ادعى إنه أولى بالحق منه ... وحاقه فحقه يحقه : غلبه ، وذلك في الخصومة ... وقال ابن منظور :... قال الليث : المحاضرة : المجالدة ، وهو أن يغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به . قال الليث : المحاضرة : أن يحاضرك إنسان بحقك فيذهب به مغالبة أو مكابرة ... ورجل حَضَرٌ : ذو بيان ... وهذا المثل يضرب في الرجل يمتحن آخر فيمحنه ويغلبه ويضرب في الرجل يجهد خصمه ويغالبه حتى يغلبه ، ويضرب في الرجل يسوس الرجل حتى يغلبه فينال غايته منه ونحو هذه المعاني.

**١٢٤٥- الحق سيفاً قاطع :**

يضرب في وضوح الحق ووجوب قبوله والرضا به ؛ ويضرب فيمن أخذ حقه وليس لأحد عليه فضل ولا منة لكونه حق له مستحق.

**١٢٤٦- الحق ظلماء والمصقل دليله ولا تنقضي حاجات من يتبع الهون :**

المصقل : من أسماء السيوف الجيِّدة صقله . يضرب للحث على أخذ الحق بالقوة واسترداده بها . وأصله بيت . شعر عامي من أبيات قالتها ظاهرة الشرارية لترسل بهن لابن رشيد ليأخذ لها حقاً كان على السبيلة وهم حي معروف من أحياء دومة الجندل يقع هذا الحي في سحارى في الغرب ؛ والقصة أن عبيد بن رشيد قد أمر الحضر في الجوف – دومة الجندل – وكلفهم بالتهيئ لغزو البادية ومحاربتهم و لم يكونوا على قدر ذلك ولا من أهله ؛ فاجتمع نفر من كل الحاضرة واشتكوا أمرهم لظاهرة وهي امرأة من قبيلة الشرارات إلا أنها تحضَّرت وتركت حياة البداوة وكانت ظاهرة شاعرة متمكنة ، وصاحبة جرأة ولسان وبيان ، وكانت ممن يحضر مجلس الأمير عبيد بن رشيد ، ولا يُمنع عنه ، فقالت لمن اجتمع إليها منهم : ماذا لي عليكم لو جعلت عبيد يعفيكم من الغزو ، فقالوا : لك من كل نخلة من نخل الجوف قنو ، فوافقت ، وذهبت إلى عبيد بن رشيد وكان في قصر مارد وألقت عليه قولها :

يا عبيد :

راعي الجوف سوَّى الاشدة ... يا شيب ، عينه وين ودك توديه

يا عبيد :

راعي الجوف راعي مكَدَّة ... وإن حارب البدوان ماتن سوانيه

فعلم أنهم قد دفعوا لها شرطاً لهذا الغرض ، فقال : أعفيتهم من الغزو ، وقال مازحاً ولكنني شريك لك فيما دفعوا لك . فلما حان وقت جداد النخل دفعوا لها أهل الجوف

جميعاً كل ما كان عليهم ،إلا حي السبيلة أبَوْا ، فطلبتهم الجلوس إلى الحق(القـــضاء) فرفضوا فقالت :

يا عبيد :

عيوا لا يجـــــون السبيلة          متـــظـــلميناً كيف للحق يمشون

الحق ظلماء والمصقل دليله          ولا تنقضي حاجات من يتبع الهون

وقد كُتِبت لها : وكانت بصدد أن ترسل بها بالبريد إلى عبيد بن رشـــيد حـــيث كان حينها قد رجع إلى حائل . فما أن علموا السبيلة بأمر الأبـــيات وعن عزم ظاهرة على إرسالها إلى عبيد بن رشيد حاكم حائل حتى سارعوا بـــدفع كل ما كان لها عليهم من حقوق خوفاً من ابن رشيد وبطشه . وكانت قبل ذلك قـــد طلبـــتهم الحق فأنكروا وللقضاء فأبوا،فقالت.

**١٢٤٧ - حق عَلَيْه:**

قال ابن منظور :... ويحق عليك أن تفعل كذا : يجب ... وأنت حقـــيقٌ عليك ذلك وحقيقٌ عليَّ أن أفعله ... وأحق عليك القضاء فحقّ أي أثبت فثبت ... وحق الشـــيء يحق ، بالكسر ، حقاً أي وجب . وأستحق الشيء : استوجبه ... يضرب هذا المثل لمن عرض نفسه للمخاطر عامداً متعمداً دون داع لذلك ، غير آبه بما قـــد يؤول إليه المآل فوقع فيما لم يكن ليقع فيه لولا تعريضه نفســـه لذلك . يقـــال : فعل فلان كذا وكذا فأصابه كذا وكذا . فحق عليه ؛ لعدم تجنبه ذلك.

**١٢٤٨ - الحق ما منه مجزع :**

قال ابن منظور :... الجزوع : ضد الصبور على الشر ، والجزع نقيض الصبر . جَزِعَ ، بالكســـر ، يجزع جزعاً ، فهو جازع وجَزِعٌ وجَزُعٌ وجزوع ، وقـــيل : إذا كثر منه

الجزاع ، فهو جزوع وجزاع ؛ عن ابن الأعرابي . يضرب للحث على قبول الحق والصبر عليه والرضا به إذا ما قضي على الرجل به.

**١٢٤٩- الحق ما يرضي اثنين :**

يضرب لبيان صعوبة إرضاء خصمين وإن قضي بينهما بالحق ، لكون كل منهما يدعي ذلك الحق .

ويضرب لبيان استحالة رضا الناس كافة ، فهؤلاء اثنبن لم يضيهما حق فما بالك برضى الناس أجمعين .

**١٢٥٠- الحق المستحق :**

يضرب هذا المثل في ظهور الحق وبيانه لكل صاحب حق وعلم ؛ يقال : والله إن ذلك الأمر لهو الحق المستحق . إذا كان بيناً واضحا .

**١٢٥١- الحق منك وعليك :**

أي أعط الحق مثلما تود أن تعطى إياه . وفي الحديث :.... حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . والمثل يضرب لحث الرجل يتلكأ في أداء حق عليه وقد أعطي حقه كاملاً.

**١٢٥٢- حقه ما عليه زغرير :**

قال ابن منظور : زغر الشي يزغره زغراً : اقتضبه . والزغر : الكثرة ... قلت : زغرير : أي خطر يذهبه ويحرمه منه .

ويضرب في الرجل يُحفظ حقه حاضراً وغائباً لمترلته في قومه ؛ ويضرب في الرجل لا يترك ولو كلفه ذلك الكثير.

### ١٢٥٣- حقه وما جاه:

وما جاه أي وما جاءه . والمعنى إن ما حدث له كان يستحقه وقد حدث له ما حدث وانتهى ؛ يضرب فيمن يخطي فيعاقب ببيان أنه هو الذي جنى على نفسه . ويضرب في الرجل يخوض غمار الأمور الصعبة دون داع فيتعرض جراء ذلك لأوخم العواقب . يقال : دعوا فلان ؛ هذا حقه وما جاه . أي إن هذا ما جناه على نفسه.

### ١٢٥٤- الحق يباري الدبوس:

قال ابن منظور :... وباريت فلان مباراة إذا كنت تفعل مثل فعله . وفي لسان العامة ؛ باريت فلان مباراة إذا مشيت معه محاذياً له سائراً بقدر سيره وصفته . وقال ابن منظور أيضاً : الدبوس : القناة والعصا الغليظة التي ينتهي طرفها بكتلة من الحديد والمسامير الحادة . ويضرب فيمن لا يستقيم حاله ولا تصلح أعماله إلا بالقوة والإرغام فلا يسلك سبيل الحق والصواب إلا بالقوة المحضة . ويضرب أيضاً لبيان إنه لا يثبت الحق ولا يُحق إلا بالقوة وإن الحق والقوة يسيران في مسارين متوازيين . وفلسفة العرب ورأيهم في هذا الأمر قديم ، قال نبيه التميمي :

متى تجمع القلب الزكي وصارماً ... وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم

وقال شاعر :

السيف أصدق إنباء من الكتب ... في حده الحد بين الجد واللعب

وقالت ظاهرة الشرارية :

الحق ظلماء والمصقل دليله ... ولا تنقضي حاجات من يتبع الهون

وقال الخليفة يزيد بن الوليد :

إذا لم يكن خيراً مع الشر لم تكن ... نصيحاً ولاذا حاجة حين تفزع

وكانوا إذا هموا بإحدى هناتهم ... حسرت لهم رأسي فلم أتقنع

**١٢٥٥- حِقٌ يُجْذِع:**

قال ابن منظور :...والحق من أولاد الإبل : الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه ويُضْرَّب ، يعني يضرب الناقة ،... وقال : الجذع : الصغير السن . والجذع اسم له في زمن ليس بسن تنبت ولا تسقط وتعاقبها أخرى . قال الأزهري : أما الجذع فإنه يختلف في أسنان الإبل والخيل والبقر والشاء وينبغي أن يفسر فيه قول العرب تفسيراً مشبعاً لحاجة الناس إلى معرفته في أضاحيهم وصدقاقم وغيرها . فأما البعير فإنه يُجْذِعُ لاستكماله أربعة أعوام ودخوله في السنة الخامسة وهو قبل ذلك حِق . يضرب في الأمر يكون بين بين ، فلا هو هنا ولا هو هناك . ويضرب في الرجل المتوسط في أمره من كل شيء ؛ كأن يكون لا كبير ولا صغير ، أو يكون لا كريم ولا بخيل ؛ ونحو ذلك . وأصل ذلك في الإبل يكون الحق منها بعد سنة جذع فإذا كان في منتصف تلك السنة التي يكون فيها بين الحق والجذع يقال له : إنه حِقٌ يُجذِع أي حِقْ ، ويجوز أن يقال له جذع.

**١٢٥٦- الحق يرجع من مصر :**

يضرب لضرورة ظهور الحق ورجوعه لصاحبه ولو بعد حين . وقولهم من مصر أي حتى ولو تكلف ذلك الذهاب به إلى مصر للبت والفصل فيه شرعاً ، وذلك إن مصر كانت ولا تزال مركزاً ومرجعاً هام من مراجع الدين الإسلامي في بلاد المسلمين . وكانت مصر ولا تزال داراً ومناراً لكافة علوم الدين وهذا المثل من الأمثال التي تدل على قوة الرابطة بين هذه الديار وبقية أقطار الوطن العربي والإسلامي.

**١٢٥٧- حكر الفتى مثل شوف عينه :**

قال ابن منظور :... ابن شميل : إلهم ليحتكرون في بيعهم ينظرون ويتربصون ... والنعت حكر . أقول : الحكر : هو توقع ما سيحدث في المستقبل لأمر بعينه وهو آت

من احتكار السلعة لحين غلاءها . وقال ابن منظور :... واشتاف فلان يشتاف اشتيافاً : إذا تطاول ونظر . وتشوفت إلى الشيء أي تطلعت . يضرب حينما يصدق تخمين الرجل ويصدق توقعه ، ونحو هذا .

### ١٢٥٨ - حكم الزير على الزرازير:

قال ابن منظور :... وزير القوم وزويرهم : سيدهم ورأسهم ... ويقال هذا زوير القوم أي رئيسهم والزوير : زعيم القوم قال ابن الأعرابي : الزوير صاحب آمر القوم ... وقيل الزوَّر الشديد .

يضرب في المتعنت المتجبر الظالم الشديد في الخصومة القاسي في أحكامه المتسلط في أوامره.

### ١٢٥٩ - حكم نصارى :

يضرب في شدة الجور في حكمه وأحكام ، ويضرب في الظالم في أحكامه وقوانينه.

### ١٢٦٠ - حكياً بالفايت نقاص بالعقل :

قال ابن منظور : الفوت : الفوات ، فاتني كذا أي سبقني . والمثل يضرب للنهي عن التحسر على ما مضى أو حتى التحدث عنه لأن ذلك من دلائل نقصان العقل.

### ١٢٦١ - حكياً باللسان هيّن :

يضرب لمن يتحدث كثيراً ولا يرى له من العمل بما قاله شيء .

يضرب لبيان سهولة القول وصعوبة العمل ؛ ويضرب لمن ظن إن العمل يكون بسهولة القول.

### ١٢٦٢- حكياً، ما به لا مباع ولا مشترى

يضرب في كل أمر لا خير فيه ، ولا فائدة من وراءه ، وهو يضرب لتسفيه حديث المجلس الذي ليس للبيع والشراء منه نصيب ؛ ولعل هذا هو أصل المثل.

### ١٢٦٣- حكياً ورى الظهرة :

قال ابن منظور :... والظواهر : أشراف الأرض . الأصمعي : يقال هاجت ظهور الأرض وذلك ما ارتفع منها ، ومعنى هاجت يبس بقلها... ابن شميل : ظاهر الجبل أعلاه ، وظاهرة كل شيء أعلاه استوى أو لم يستو ظاهره ، وإذا علوت ظهره فأنت فوق ظاهرته ؛ ... قلت : الظهرة من الأرض الواسعة السهلة المرتفعة وكل أرض بهذه الصفة هي ظهرة ؛ والظهرة هي موضع بعينه قريب من دومة الجندل سمي بذلك لاستوائه وارتفاعه وهو غرب قلعة مارد.بما يقارب نف كيلو متر وهو الآن حي مسكون يعرف بحي الظهرة . والمثل يضرب في الوعد الكاذب ويضرب في كل قول لا يتبع بفعل.

### ١٢٦٤- حكي بحكي :

يضرب لرد الخبر الكاذب ؛ ويضرب لتكذيب كل زعم ؛ ويضرب في الوعد الكاذب ويضرب في كل حديث لا طائل من وراءه.

### ١٢٦٥- الحكي شوك الأكباد :

الحكي بهذا المثل خاصة : الكلام الجارح القاسي ؛ الأكباد : جمع كبد ، وهي هنا كنية عن مشاعر الإنسان عامة ، ومعنى هذا المثل إن الكلام البذيء الجارح بمثابة الشوك في الكبد ، وهذا المعنى مجازاً أتوا به لبلوغ المعنى . يضرب للنهي عن التجريح بالكلام البذيء والسباب والتحذير من عواقبه.

### ١٢٦٦- حكي الليل عمارة للنهار:

يضرب هذا المثل للحث على التسامر والتحدث ليلاً مع من يحبهم المرء ويهوى مجالستهم موضحين إن ذلك قد يفيد ويتحقق بعضه في الغد .

ويضرب للتحدث ليلاً لما فيه من تسلية وعلاق روحي حتى اليوم القادم.

### ١٢٦٧- حكي الليل مدهون بزبدة:

هذا المثل هو بالنقيض من سابقه في الغاية والمعنى فهو يقلل من أهمية الحديث ليلاً يطعن في مصداقيته ؛ وهو يضرب أيضاً للتقليل من صدق ما اتفق عليه القوم ليلاً والتشكيك في تنفيذه نهاراً .

### ١٢٦٨- الحكي ولد ساعته :

يضرب للحث على الوفاء بالوعد والتعجيل به ؛ ويضرب لرد الرجل عن العود لأمر فاته الرد عليه في حينه ، سواء كان ذلك الرد قولاً أو فعلاً . ونحو هذا المعنى.

### ١٢٦٩- حلال أبوك غدى عليك بالمنة:

قال ابن منظور :... الغدوة : المرة من الغدّو وهي سير أول النهار نقيض الرواح . قلت : معنى غدى في هذا المثل أي صار ، واشتقاقها فصيح .

وقال منَّه يَمنَّه منَّاً : قطعه ... ومَنَّ عليه يَمنّ منَّاً : أحسن وأنعم ... ومنه يمن مناً اعتقد عليه مناً وحسبه عليه وقوله عز وجل : وإن ذلك لأجر غير ممنون .

جاء في التفسير غير محسوب .

يضرب لمن يمنع التصرف حتى في ماله وما هو جار في ملكه.

**١٢٧٠- حلال زلال:**

يضرب للمبالغة في سلامة مال ما من دخول شيء من الحرام فيه ، وخلوّه من أي شائبة تشوبه.

**١٢٧١ - الحلال عديل الروح:**

الحلال هنا: هو عامة المال يكون سالماً من كل شائبة تشوبه مما حـرمه الله أو نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ؛.

وهذا المثل يبيِّن إن مِثل هذا المال يكون بمنزلة الروح من نفس صاحبه ، وهو يضرب في شدة دفاع الرجل عن ماله وافتدائه له بنفسه وذلك حينما يجود بروحه للدفاع عن ماله أو حين أن يرى فيه ما يسوءه .

**١٢٧٢- الحلال ما حلّ باليد:**

الحلال في هذا المثل هو عامة المال الشرعي . ومعنى ما حلّ باليد أي ما كان فيها من مال ؛ وهو يضرب لتعزية من فقد بعض ماله وبقي بعضه .

ويضرب للحـث على الانفاق والانتفاع من المال وإلا فإنه لا يُعد مالاً مالا ينتفع منه صاحبه.

**١٢٧٣- الحلال شعرة القلب:**

قال ابن منظور :... وفي المثل : هم الشعار دون الدثار . وفي حـديث الأنصار : أنتم الشعار والناس الدثار أي أنتم الخاصة والبطانة ... قلت : شـعرة القـلب : كناية عن القرب والمودة وهو من المعنى الذي أوردنا لابن منظور .

يضرب للمبالغة في حب صاحب المال الحلال له وشدة دفاعه عنه.

**١٢٧٤- حلال مُحِل :**

قال ابن منظور :... ومَحِل الدين : أجله ، وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت : لا مرحباً بمُحِل الدين مقرب الأجل ...

والحِلُّ والحَلال والحِلال والحليل : نقيض الحرام يضرب للمبالغة في نقاء مال بعينه وصفاءه من كل شائبة تشوبه مما حرم الله دخوله على مال المسلم.

**١٢٧٥- حلال المسلم بزيادة:**

يضرب في المال الحلال يكون لمسلم تقي فينمو ويتبارك . لأن المسلم التقي يؤدي من ماله ما أوجب الله عليه منه أداءه.

**١٢٧٦- الحلال وبر ينحت وينبت :**

الحلال هنا : هو المال عامة . أياً كان . زرع أو ضرع أو غيره . ي

ضرب لتعزية من فقد ماله أو شيء منه ؛ ويضرب لتحذير من اغتر بماله فأمن نفاذه . وقد بينوا للغرضين وشبهوا ذلك بوبر البعير ينبت تارة ينحت تاره.

**١٢٧٧- حلال وعند أهله :**

يضرب لتطمين الخائف على مالا خوف عليه ويضرب للنهي عن الخوف على ما هو في مأمن.

**١٢٧٨- الحلال يتبع أهله :**

يضرب لبيان إن الحلال الخاص عائد لأهله ولو بعد حين .

**١٢٧٩- حلت ساعة البركة :**

يضرب في ساعة يرجى منها خيراً .

وقد يقال في ساعة لا تكن كذلك وإنما قيل للتفاؤل وطرد اليأس والتشاؤم.

**١٢٨٠- حلت يا رسول الله :**

يضرب للمبالغة في شدة الإقبال على ما سمح به بعد منع ، كتحليل الشيء بعد تحريمه ونحو ذلك مما دخل في هذا المعنى ؛ وهذا المثل قديم ، نستقرئ ذلك من غرضه ولفظه حيث إن المخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا شك بأن العرب قد قالته في زمن الرسول المصطفى وفي صدر إسلامهم حيث كانوا يمتنعون عما كان في موضع شبهة من أمورهم ويتحاشون فعله حتى إذا ما حلله الرسول صلى الله عليه وسلم بدءوا بفعلها ومباشرتها جميعاً.

**١٢٨١- حلف دين الدم :**

دين الدم : اليمين الغموس يقال : فلان حلف دين الدم أي اليمين الغموس . قال ابن منظور :... ودين الرجل في القضاء وفيما بينه وبين الله : صدَّقه . ابن الأعرابي : دينت الحالف أي نوبته فيما حلف وهو التديين ....وهذا المثل يضرب للمبالغة في شدة قسم الرجل وعظم يمينه سواء لإثبات شيء أو لنفيه.

**١٢٨٢- حلم نايم :**

نايم أي نائم . يضرب المثل في الشيء الذي لا قيمة له ولا قدر . ويضرب في الخبر الكاذب ونحوه ، وهذا المثل عربي قديم في معناه قال بشار :

على الملك الجبار يقتحم الردى ويصرعه في المأزق المتلاحم
كأنك لم تسمع بقتل متوَّج عظيم و لم تسمع بقتل الأعاجم
تقسم كسرى رهطه بسيوفهم وأمسى أبو العباس أحلام نائم

وقال عبد الله بن هاشم بن عتبة :

قضى ما انقضى منها وليس الذي مضى ولا ما جرى إلا كأضغاث حالم

### ١٢٨٣ - حله من أذانها فسخ :

من أذاها أي من أُذنيها فالعامة في هذا الزمان كثيراً ما تأتي بالمثنى بصيغة الجمع . وأصل المثل أن رجلاً كان يجهل الطريقة التي يتم بها فسخ الرسن من رأس الناقة فطلب منه ذلك يوماً فلم يدري كيف يصنع وكان يحاول حل الرسن حلاً ، فلم يستطع وبعد أن أعياه ذلك فال : كيف أحله ؟ فقال له رجل كان بقربه : حله من أذاها فسخ . أي إن الرسن لا يحل حلاً بل يفسخ فسخاً وهو على هيئته . والمثل يضرب في الأمر يعسر الجاهل به ويسهل ويهون على العالم به . ويضرب فيمن احتار في أمر هو أسهل ما يكون على غيره وإنما صَعُب عليه لجهله وسوء سياسته له . وعلى ذكر معنى مثلنا هذا فقد قال شاعر في سهولة ذلك:

فقد وقعت بجيلة بين بين وقد خلعت كما خلع العذار

### ١٢٨٤ - حلواً لبنها حاضراً راعيها :

ضمير الغائب في هذا المثل يعود إلى الناقة الكريمة النجيبة ، وكان مثلنا هذا يقوله الرجل ذائداً عن إبله في حين الإغارة عليها من الأعداء ؛ وهي كلمة إعتزاء ونخوة يقوي فيها الرجل من همته ويرهب بها عدوه مبيناً لهم عزمه على الذود عن إبله حتى هزيمتهم أو قتله ؛ أما اليوم فقد بقيت مثلاً يضرب لمن دفع عن حقه بكل عزم بأسرع مما حسب الناس.

**١٢٨٥- حلوبة، مَنْ لا ياوي ولا يعذر:**

قال ابـــن منظور:...وإذا أمرت من أوَى يأوي قـــلت :...وأوِّي لفلان أي ارحمه ، والافتعال منها ائْـتَـــوى يأتوي . وأوى إليه أويةً وأيةً ومأوِيَةً ومأواةً : رقَّ ورثى له ؛ قال زهير: بان الخليط و لم يأووا لمن تركوا.

قلت : الحلوبة والحلوب من الإبل : ما خصص للحلب ، والمعنيّ بمن لا يأوي ولا يرحم هو الطفل الصغير ، لأنه إذا ما أراد شيء وطلبه فكان غير موجود لا يقـــدّر ذلك ولا يعذر فيه فلا ينثني عن صياحه عليه وطلبـــه له ؛ والمثل يضرب فيما لا يمكن التفريط فيه من كل شيء لحاجة صاحبه الماسة إليه . وأصل ذلك في الناقة الكريمة الحلوب ، يحلبها الرجل لعياله وأهل بيته.

**١٢٨٦- الحلُّ والمَحَل:**

قال ابن منظور :حل بالمكان يحل حلولاً ومحلاً وحلاً وحللاً ، بـــفك التضعيف نادر : وذلك نزول القوم بمحلة نقيض الارتحال ...وحله وأحتل به وأحتله : نزل به . الليث : الحل الحلول والنزول ؛ قال الأزهري : حل يحل حلاً ؛ قال العبدي :

أكل الدهر حل وارتحال ... أما تبقي عليّ ولا تـــقـــيـــني ؟

يضرب في كل أمر يجتمع فيه متناقضين أوفيه قضاء أمرين متناقضين ونحو هذا.

**١٢٨٧- الحَمَاد الأريحي:**

قال ابن منظور : والأريحي : الرجل الواسع الخلق النشيط إلى المعروف يرتاح لما طلبت ويَراح قلبه سروراً . والأريحي : الذي يرتاح للندى . وقال الليث : يقال لكل شـــيء واسع أريح ؛ وأنشد : ومحمل أريح جحاحي . قلت : وقـــد وصف الحماد بمثلنا هذا للمعنى الذي أورده ابن منظور ، فالحماد والحماد : أرض معروفة واسعة مَرِيعَة تقـــع

شمال دومة الجندل وسكاكه ويمتد إلى القـــريات وطريف وتدخل بـــعض أجزاءه في الأراضي السورية وبعضه في الأراضي الأردنية ومن أشهر أعلام الحماد الحرة وهي تقع بين دومة الجندل وطريف وتقترب من القريات وطبرجل ، والحرة أرض مشهورة عند العرب قديماً وحـــديثاً ، ويعد الحماد التي هي فيه في عمق ديار كلب ، والحرة الرجلاء هي التي قال فيها الشاعر :

وكلب لها خبت فرملة عالج إلى الحرة الرجلاء حيث تحارب

ومن أشهر أعلام الحرة ليلى والرحى والثايات والســـيب والمعاصر والهزيم وغير ذلك . والمثل يضرب لمدح الحماد أرضاً ونباتاً وهواءً.

**١٢٨٨ - الحمار غير يقال له حر :**

حَر : كلمة زجر للحمار . ومعنى المثل يقول بأن الحمار لن ينته عما نهيته عنه إلا بزجره ونهره . والحمار هنا هو كنية عن الرجل الثقيل البليد . يضرب لمن لا يستحي فلا يرجع عن أمره إلا بالتخويف والقوة.

**١٢٨٩ - حمار يتليك ولا غزال يخليك :**

قال ابن منظور :... وتلوته تلواً : تبعته... قلت : وقد أتوا بالحمار وبـــالغزال في المثل رمز عن القبح والجمال ؛ والمعنى إن من يتبعك ويتلوك محبة ورغبة فيك وإن كان قبيحاً ، هو أفضل من راغب عنك يتركك ويذهب وإن كان جميلاً . يضرب لتفضيل ما بقي وإن قل نفعه وقبحت صورته على حسن زائل وإن كثر نفعه . ويضرب للنهي عما عزَّ نواله والحث على كل سهل يسير .

**١٢٩٠- حمض الرجال العلوم :**

معنى هذا المثل إن الرجال تـــقرم على العلم الجديد وعلى تتبع الأخبار كما تقرم الإبل على أشجار الحمض وتهيم بها وتشتهي رعيها . وهو يضرب لبـــيان إن سماع الرجال لكل ما جد من علوم وأخبار هو بمثابة الحمض للإبل . وهو مدح لمن توجد به مثل هذه الصفة من الرجال.

**١٢٩١- الحمل منه ريش :**

يضرب في الأمر الذي لا أهمية له ولا خوف منه . ويضرب في الر... ـي لا خطر منه لضعفه وقلة شأنه . قال الشاعر عايد بن رغيان الشراري :

الحمل منكم ريش والعام مبلوج

**١٢٩٢- الحمَّال ما معه مال**

الحمَّال الرجل الذي يؤجِّر نفسه لنقـــل أمتعة الناس وحـــوائجهم . والمثل يضرب في الرجل يعذر لوضوح أمره ، وقلة ما بيده.

**١٢٩٣- حَمْحَمَة بلا قريع :**

قال ابن منظور:...والحمحمة : صوت البرذون عند الشعير ، وقد حمحـــم ، وقـــيل الحمحمة والتحمحم عر الفرس حين يقصر في الصهيل ويستعين بنفسه ؛ وقال الليث : الحمحمة صوت البرذون دون الصوت العالي ، وصوت الفرس دون الصهيل ، يقـــال: تحمحم تحمحماً وحمحم حمحمة ؛ قال الأزهري:كأنه حكاية صوته إذا طلب العلف أو رأى صاحبه الذي كان ألفه فأستأنس إليه...قال الأزهري: حمحـــم الثور إذا نَبَّ وأراد السفاد .

وقال ابن منظور:...والقراع:الضِراب. وقَرَعَ الفحل الناقـــة والثور يقـــرعها قـــرعاً

وقِراعاً: ضرّبها . وناقة قريعة: يُكثر الفحل ضرابها ويُبْطئ لقاحـــها. والمثل يضرب في الأمر يُحْسب فيه خير لعلامات ذلك فيه وهو لا خير فيه.

**١٢٩٤- حمل، وإرضاع:**
يضرب في المرء قد علم أمره قديماً وحـــديثاً ؛ ويضرب في كل من علم خبره القـــديم والحديث . يقال : فلان نعرفه حمل وإرضاع . وقولهم حمل هو كناية عن بـــداية أمره وقولهم إرضاع ذلك كناية عن حاضر أمره.

**١٢٩٥- الحمَيّر القصيّر اللي كل من جاه يركبه:**
اللي أي الذي . جاه أي جاءه . المثل يضرب للمستضعف الممتهن من الجميع فيقال : فلان مسكين ، إنه الحمير القصير اللي كل من جاه يركبه ؛ ومن أمثال العرب القـــديمة قولهم : اتخذوه حمِّير الحاجات .

**١٢٩٦- حناجر الطيور، ولا مظلمات القبور:**
يضرب للتمييز بين أمرين وتفضيل أحدهما على الآخر وإن تقاربا جميعاً.قال شاعر :

أبا منذر أفنيت فأستبق بعضنا ... حنانيك بعض الشر أهون من بعض

ويضرب في تفضيل المكان الضيِّق وكل ماهو دون الهلاك على الهلاك والفناء.

**١٢٩٧- حنا لهن سواني .. إن كلّوا العوّاني:**
حنا أي نحن .. العوّان على وزن الفُعّال ؛ في لهجة الشرارات : جمع عائن ومعين . كلوّا : أنهكوا وتعبوا . قال ابن منظور:...والسانية :الغرب وأداته.
والسانية: الناضحة ، وهي الناقة التي يستقى عليها وفي المثل : سير الســـواني ســـفر لا

ينقطع. الليث :السَّانية ، وجمعها السَّواني ، ما يسقى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره. وأصل هذا المثل بيت شعر من الحداء على الآبار عند الشرارات . وهو يضرب عند العزم على خوض الصعب من الأمور بعد تخلي المعين أو غيابه. وأصل معناه في سقيا الرجل لإبله الكثيرة لابد له من معين عليها كالصديق أو القريب أو الصاحب فإن لم يحضره منهم أحد شَدَّ عزمه واستنجد بهمته حتى يروي إبله الكثيرة من البئر بنفسه . ولا يفعل ذلك إلا الصلب الشديد منهم.

**١٢٩٨- حنا ننوّي والله يسوي :**

حنا أي نحن .. يسوِّي أي يفعل ، والمعنى يفعل ما يريد .. ننوِّي على وزن نفعِّل بتشديد العين وكسرها ، وهي من نوى ينوي ونووا ينوون .. وننوِّي من كثرة ذلك أي ننوي كذا وننوي كذا وننوي كذا فنحن ننوِّي .

والمثل يضرب لوجوب الإيمان بأنه قد يقع للمرء من الأمور والأحداث ما لم يكن في حسبانه و لم يسع له قط لأن علم الغيب والقدر لا يكون إلا لله وحده.

**١٢٩٩- حوار ربيع :**

إن دنق على عشب ، وإن رفع راسه لحليب أمه.

قال ابن منظور:...وتدنيق الشمس للغروب : دنوها ودنقت الشمس تدنيقاً: مالت للغروب . وقال ابن منظور:...والحُوار والحِوار ، الأخيرة رديئة عن يعقوب : ولد الناقة من حين يوضع إلى إن يفطم ويفصل ...والجمع أحورة وحيران .قلت: وحوار الربيع هو الذي يولد زمن الربيع. يضرب فيمن كان في رغد من عيشه.

ويضرب فيمن كان بين أمرين طيبين .ويضرب في كل من كان في منأى عن خطر ألَمَّ بغيره فكان عن ذلك بنعمة وخفض عيش .

وأصل المثل إن الحوار إذا ما ولد ربيعاً فإنه سيكون بين نعمتين وهما العشـــب والحليب حيث لا يتوفران لما يولد بعده أو قبله من حيران تلك السنة :

**١٣٠٠- حوذنت عينه :**

حوذنت : صارت صفراء كنور الحوذان وهو نبت معروف ذو نور أصفر . قال ابـــن منظور : والحوذان : نبات مثل الهندبا ينبت مسطحـــاً في جَلَد الأرض وليانها لازقـــاً بها...ولها زهرة صفراء... يضرب للمبالغة في عطش من أصـ ه عطش شديد ، وذلك إن من عطش فبلغ الضمأ منه مبلغه تَصْفَرُّ عينيه وتكونان كنور الحوذان في الصفار.

**١٣٠١- حوس ودوس :**

قال ابن منظور : حاسه حوساً : كحساه . والحوس : انتشار الغارة والقتل والتحرك في ذلك ، وقيل : هو الضرب في الحرب والمعاني مقتربة ...وحاس القوم حوساً : وطئهم وخالطهم وأهانهم ؛

قال !!!!!!!! :

يحوس قبيلة ويـــبـــيد أخرى

وقال :... وداس الشيء برجله يدوسه دوساً و ديـ ســـا : وطئه ... وداس الناس الحب وأداسوه

درسوه ؛ عن أبي حنيفة... والدوس : شدة وطء الشيء بالأقـــدام . يضرب في الأمر الذي يجتمع لتقويمه جمع من الناس فلا يستطيعون لتضارب أقوالهم وأفعالهم وآرائهم فيه فيفسد . ويضرب للمبالغة في شدة العراك في معركة ما . وقد يضرب في العمل المستمر الدؤوب الذي لا فائدة من وراءه .

**١٣٠٢- حوش وقوش:**

قال ابن منظور :... وحشنا الصيد حوشاً وحياشاً و أحشناه وأحوشناه : أخذناه من حواليه لنصرفه إلى الحبالة وضممناه . وحشت عليه الصيد والطير حوشاً وحياشاً. قلت : والقوش كالحوش : هو من قش الشيء يقشه إذا جمعه لأخذه ؛ قال ابن منظور ... وأقشوا إقشاشاً وانقشوا : انطلقوا وجفلوا ... يضرب مبالغة في توفر الشيء وكثرته وإنه لا يكلف طالبه سوى أخذه ووضعه فيما أراد وضعه فيه.

**١٣٠٣- حوض وروض :**

قال ابن منظور : روض : الروضة : الأرض ذات الخضرة . والروضة البستان الحسن ؛ عن ثعلب . والروضة : الموضع يجتمع إليه الماء فيكثر نبته ولا يقال في موضع الشجر روضة ، وقيل الروضة عشب وماء ولا تكون روضة إلا بماء معها أو إلى جنبها... والروضة أيضاً قاع فيه جراثيم ورواب ، سهلة صغار في سرار الأرض يستنقع فيها الماء وأصغر الرياض مائة ذراع . قلت :الروض :هو مستنقع الماء بعد سيله ، يكون في سهل يتسع وينفرش ويكون أخضر ولا يكون روضاً إلا إذا كثرت أعشابه والتفت شجيراته . يضرب في توفر الماء والمرعى.

**١٣٠٤- حول الحكاة :**

الحكاة : هي الحكاية وهي القضية موضع النقاش سميت بذلك لتبادلهم الحكي بشأنها . يضرب في الرجل لا أصاب قصده ولا هو بعيد عنه ؛ سواء كان ذلك قولاً أو فعلاً .

**١٣٠٥- حوّل عنها، واركب غيرها :**

أصل هذا المثل في ركوب الرجل للدابة يؤمر بالترول عنها لركوب غيرها . ثم استعير ليضرب لنهي المرء عن حاجة نواها . وهو ليس ببعيد عن تعابير العرب في هذا الشأن

فهم يقولون : ركب هذا الأمر وارتكبـــه وركب رأســـه في ذلك الأمر الصعب ونحو ذلك.

**١٣٠٦ - حوّل حوّل ؛ والتالي طلق الأول :**

قولهم حول : كناية عن تحول الأمر وتبدله . وتكريرها ربما لتحقيق السجع والقافية في المثل . وهو يضرب في انعكاس الأمور وتبدل الأحوال كأن يصير الغني فقيراً أو الفقير غنياً أو الآمر مأموراً وغير ذلك مما شمله معنى هذا المثل . ولعل أصل هذا المثل في مطلقة ثم استعير للمعنى المذكور .

**١٣٠٧ - حويضك على رويضك:**

الحويض : تصغير حـــوض ؛ والرويض : تصغير روض . يضرب في تحســـــن الحال وصلاحها ؛ ويضرب للطمأنة والنهي عن القلق على ما هو في مأمن . وكون الحوض عند الروض كناية عن اجتماع خيرين في موضع واحـــد وهما أيضاً كناية عن اجتماع الماء والمرعى.

**١٣٠٨ - الحياء ذباب الخوف :**

قال ابن منظور :... والحياء : التوبة والحشمة وقد حيي منه حياءاً واستحيا وأستحا . وقال : وذباب السيف حدُّ طرفه الذي بين شفرتيه وقيل : ذباب السيف طرفه المتطرف الذي يضرب بـــه . قـــلت : يضرب هذا المثل للدلالة على إن الخوف لا يأتي إلا وفي مقدمته الحياء أي إن لا خوف بلا حياء ، وهناك مثل يرادف هذا المثل وهو قولهم : اللي ما يخاف ما يستحي . لأن الحياء هو أساس الخوف أما الذي لا يخاف فإن خليقة الحياء ليست من خلائقه أبداً وإلا لأستحا من عاقبـــة فعلته ، وأيضاً هناك مثل ثالث مرادف

للمثلين السابقين وهو يُوَضح بصورة جليَّة الغرض من المثلين السابقين وهو قولهم : الخوف حياء . أي إن أصل الخوف هو حياء من الناس . والحياء من صفات أبناء العرب وبناهم منذ القدم وخصوصاً في البادية منهم وإلى عهد قريب وهو صفة محمودة تدل على الأدب وحسن الخلق واحترام الآخرين . وقد امتدح العرب هذه الصفة في أبنائهم منذ القدم ، قال شاعر:

يعيش المرء ما استحيا بخير ... ويبقى العود ما بقي اللحاء

فلا والله ما بالعيش خير ... ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

وقال آخر :

الناس بالناس ما دام الحياء بهم ... والسعد لا شك تارات وهبات

وأفضل الناس ما بين الورى رجل ... تقضى على يده للناس حاجات

وقال أبو الأسود الدؤلي :

وإني لينهاني عن الجهل والخنا ... وعن شتم أقوام خلائق أربع

حياء وإسلام وتقوى وإنني ... كريم ومثلي من يضر وينفع

فشتان ما بيني وبينك إنني ... على كل حال أستقيم وتضلع

وذكر المسعودي قال : إن من أقوال الرسول عليه الصلاة والسلام قوله : الحياء خير كله.

## ١٣٠٩-الحيا متبوع:

الحيا في هذا المثل : الخصب . قال ابن منظور :... وحيي القوم في أنفسهم وأحيوا في دوابهم وماشيتهم . الجوهري : أحيا القوم حسنت حال مواشيهم ، فإن أردت أنفسهم قلت حَيُوا . وأرض حية : مخصبة كما قالوا في الجدب ميّتة . وأحيينا الأرض :

وجدناها حية النبات غَضَّة . وأحيا القوم أي صاروا في الحيا ، وهو الخِصْب ...والمثل يضرب لتحمل المشقة في سبيل رعي الخصب والصبر على تتبع الحيا لرعيه ؛ وهذا الأصل في المثل ثم أستعير للحث على الصبر والمثابرة لنيل كل طيب.

### ١٣١٠ - الحياء يُرِّث الخناثة :

قال ابن منظور...والحياء : التوبة والحشمة وقد حيي منه حياءاً واستحيا وأستحا .وقال : الخنثى : الذي لا يخلص لذكر ولا أنثى ، وجعله كراع وصفاً ، فقال : رجل خنثى : له ما للذكر والأنثى والخنثى الذي له ما للرجال والنساء جميعاً ، والجمع : خناثى ، مثل الحبالى ، وخناث ؛ قال:

لعمرك ، ما الخناث بنو قشير بنسوان يلدن ولا رجال !

وتخنث الرجل إذا فعل مثل فعل المخنث ... يضرب هذا المثل للنهي عن المبالغة في الحياء وزيادته عن حده خاصة للرجل أما المرأة فإن الحياء لا يزيدها إلا جلالاً وهيبة.

### ١٣١١ - حياً ترعيه ، ولا غايباً ترجيه :

ترعيه : ترعاه أو هي من تراه . يضرب لتفضيل الحاضر على الغائب لكونه بين يدي المرء وفي استطاعته ومقدوره ؛ وأصل ذلك في عيال الرجل لا يجب أن يشغله غياب غائبهم عن رعاية حاضرهم لكونه بحاجة تلك الرعاية.

### ١٣١٢ - حياض المنايا :

هذا اللفظ قديم فصيح وهو كناية عن الأهوال وغمار المخاطر عامة ؛ قال ابن منظور :... وحوض الموت : مجتمعه ، على المثل ، والجمع كالجمع . وهو مثل يضرب للتنبيه عن مكامن المخاطر والشرور . ويضرب للإشارة إليها.

**١٣١٣ - حيام ظوامي :**

الظوامي : جمع ضامي وظامية ، والظامية من الإبل هي ما حام على الماء ظمئاً ولا يصير ذلك إلا على الهاملة منها لأن المرعية يسقيها صاحبها . قال ابن منظور: ظما : الظمو : من أظماء الإبل : لغة في الظمء والظما، بلا همز : ذبول الشفة من العطش ...وشفة ظمياء بينة الظمى إذا كان فيها سمرة وذبول .

والمثل يضرب في الرجل يكثر حيامه لحاجة أو لغير حاجة.

**١٣١٤ - الحياة مدرسة :**

يضرب لوجوب التعلم والاستفادة من حوادث الأيام ومحن الدهر . ويضرب للحث على الاعتبار وتحذير المرء من الوقوع فيما قد وقع فيه سابقاً أو وقع فيه غيره .

وهو يضرب لبيان أن الحياة هي للمرء كالمدرسة للطالب ، يتلقى فيها من العلم والمعرفة الطريف الغريب كل يوم .

وفي هذا المثل نظرة فلسفية بعيدة عميقة من ذلك العربي البدوي ، للحياة وما يجب أن تكون عليه ، وهذا الأمر ليس غريباً فقد تميَّزَ العرب عن غيرهم من الأمم بحسن تفكرهم وتبصرهم ، ولطف حسهم وسعة فهمهم منذ القدم.

**١٣١٥ - حي ، بجلد ميت :**

هذا المثل على المجاز ؛ فهو يضرب في الأبله الأخرق الذي لا خير فيه لنفسه ولا لغيره .

ويضرب في الرجل الثقيل البطيء الذي لا يكاد يقوم بنفع نفسه فكيف بنفع غيره .

والحياة في المثل صحيحة كناية عن كونه نفساً حية ، والموت مجازاً عن ثقله وبطئه ، فهو في هذا في عداد الموتى وإن كان حيا.

### ١٣١٦ - الحي راسه بالسماء :

يضرب لمن نجا من موت محقق . وقولهم بالسماء أي في السماء كناية عن علوِّه وبُعده عن كل ما يهدده من الأخطار والنوائب.

### ١٣١٧ - حيران سنة :

الحيران : جمع حوار ، والحوار ولد الناقة ؛ معروف وهو فصيح اللفظ والجمع . والمثل يضرب فيمن تساوت أعمارهم في السنين وإن تفاوتوا في الشهور .

يقال : فلان وفلان حيران سنة أي ولدوا في سنة واحدة.

### ١٣١٨ - حي الفهود على الموجود:

هذا المثل يقوله المضيف لضيوفه كعذر عن التقصير في قراهم ، حتى وقراهم كافياً وافياً فسيقول لهم ذلك ، فهي تحية لهم وعذر في آن معاً حتى ، فمهم بالغ الرجل في اكرام ضيوفه فالاعتذار لهم عن التقصير في حقهم ، والتحدث لهم عنه ، هو طبع قديم في العربي حيث يرى قلة ما يقدم لضيفه ولو أكثر وبالغ

### ١٣١٩ - حيل الله أقوى :

يضرب في القوي يسلط الله عليه ما ينهكه ويوهي قوته .

ويقال كدعوة على القوي بأن يذهب الله قوته ويبيد حيله . ويضرب في الأمور والأحداث التي تتجلى فيها عظمة الله وهول قوته وجلال قدرته.

### ١٣٢٠ - حيلته حالت عنه:

قال ابن منظور:...والحيل :القوة .وماله حيل أي قوة...والحيلة ، بالكسر :الأسم من الاحتيال . يضرب فيمن مكر فكان عليه مكره.

ويضرب فيمن نوى السوء لأحد فوقع في سوءه . ومن أمثالهم القديمة قولهم :من حفر لأخيه حفرة وقع فيها.

**١٣٢١- حيلة العاجز، الدعاء:**

يضرب لبـــيان عجز وضعف من دعا على عدوه . ويضرب لبـــيان إن من عجز عن خصمه ليس له من الحول والقوة إلا الدعاء عليه .

وهذا النظرة قـــديمة في الفر العربي ، وهو مكروه في النســـاء ومعاب في الرجال ومن أشعار العامة في ذلك قولهم :

رغاية الهجن ودعاية النساء　　　ترى أبرك الأيام يومٌ يزيلها

فكيف إذا كانت هذه الصفة في رجل منهم.

**١٣٢٢- حَيْلَه متاسع :**

الهاء في كلمة حـــــيله هو ضمير غائب يعود لمن ضرب فيه المثل . قــــال ابـــــن منظور:...ويقال : إنه لشديد الحيل أي القوة ...وكلمة متاسع قد تكون للمبالغة من تضاعف القوة فيه إلى التسعة أضعاف عن المألوف .

والمثل يضرب في المبالغة في قوة الرجل وقدرة تحمله الجسدية.

**١٣٢٣- حي مرض يعتق صاحبة:**

حي : كلمة ترحيب ورضى ، والمرض الذي يعتق صاحبـــه هو المرض المعدي الذي إذا أصاب المرء ونجى منه لا يصيبه مرة أخرى وهو هنا كناية عن الأمر الداهية يحدث فيأمن الناس عوده وحدوثه بعد ذلك.

**١٣٢٤- حي مطير بلا سحاب :**

مُطير : تصغير مَطر . وهو ليس في كلامهم إلا هنا ، فقد تجنب الشرارات تصغير مطر إكراماً له ومحبة في قليله وكثيره . وقصة هذا المثل في أسطورة تطول بين الثعلب والغراب . قاله رجل كان يرعى غنمه وذلك عندما أحس ورأى قطرات ماء قد نزلت من السماء فنظر فلم يَرَ سحاباً ، فقال : حي مطير بلا سحاب ،أي أهلا بالمطر وإن كنت لا أرى سحاباً . والمثل يضرب في الخير يأتي الرجل بلا عناء ولا سعي منه إليه . ويضرب في الشيء يأتي بلا سبب وبأهون السبل.

**١٣٢٥- حي من قلة الموت :**

يضرب في هزيل الجسم الضعيف من الناس والحيوان على السواء . ويضرب في الرجل الكسول الذي لا يكاد يدرك قوت يومه لكسله. ويضرب أيضاً للفقير المعدم.

**١٣٢٦- حيني صيني:**

لعل إحدى هاتين الكلمتين في المثل أتت للأتباع كقولهم حيص بيص . قال ابن منظور : الحين : الدهر ، وقيل : وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها ...قال ابن منظور:...والصينة : الصون ...وصان عرضه صيانة وصوناً ...وهذا المثل يضرب في الأمر الذي لا مناص منه ولا سبيل للتراجع عنه . يقال للرجل إذا الزم في الأمر : ما هنا حيني صيني أي مناص أو تراجع عنه.

**١٣٢٧- حيةٌ ذنبها عند راسها :**

يضرب في كل أمر صعب ؛ وفي كل من يملك الرد على عدوه بأسرع ما يمكن . ويضرب في الرجل الحذر، لا يدري عدوه كيف ينال منه لشدة حذره ودوام يقظته.

قال عايد رغيان الشراري :

حنا كما الحية ، قريباً ذنبها        من راسها ، والسم في روس الأنياب

وذلك إن الحية إذا ما ترحت التفت حول نفسها فكان أبعد ما يكون منها اقـــرب ما يكون ، وبذلك يصعب النيل منها أو الاقتراب إليها.

**١٣٢٨ - الحية الرقطاء ، ولا الضيف المستصبح :**

قال ابن منظور : الرقطة : سواد يشوبه نقط بياض أو بياض يشوبه نقـــط ســـواد .. المستصبح ، على وزن مستفعل : أي تستمر ضيافته حتى صباح اليوم التالي وهذا الفعل وإن رغب صاحـــب المترل فيه إكراماً لضيفه إلا أن كثير من الضيوف لا يرضونه على أنفسهم إلا لضرورة تجبرهم . وهذا المثل يقوله الضيف ممازحاً صاحب البيت مستأذناً منه بالرحيل ؛ مشيراً بذلك إلى ثقل ضيف الليل إذا ما حـــل عليه اليوم الثاني في ضيافة أهل المترل . وتلك النظرة من الضيوف هي لطف وأدب دائما ما تحلى به العربي خوفاً من التثقيل ورأفة بحال مضيفيه.

**١٣٢٩ - حية رقطاء :**

يضرب في الرجل الداهية الصعب الفاتك . ويضرب للمبالغة في خبث الرجل وخبث المرأة على السواء .ويضرب في كل من حمل في نفسه وأضمر سوءاً وحقداً لغيره.

**١٣٣٠ - الحية ما تعض جنبها :**

يضرب لاستحالة اضرار المرء بنفسه أو أهله . ويضرب في الصديق ينصر صديقـــه إلا على من كان من أهله وعشيرته . ويضرب لمن تحرى مواطن الأذى وتجنبـــها. وأصل ذلك إن الحية لا يمكن أن تخطي فتعظ أحد جنبيها.

### ١٣٣١- حي وجه ما واقت به الضرة :

واقت أي نظرت ، وهو ضرب من النظر وليس بالنظر . وهذا المثل من أمثال النساء ، يضرب لمدح وجه المرأة ولا يضرب هذا المثل إلا هُنّ . و لم أقف على صدق هذا المثل حتى الآن إلا انهم يقولون إن المرأة التي لها ضرة يكون أسى ذلك وأثره بين في وجهها ولذلك دور كبير على ما يقولون في سرعة شيخوختها وظهور علامات الكبر عليها بأسباب الكمد وهم الضرة عليها. وهناك مثل آخر في هذا المعنى وهو قولهم : المرأة ضرها بنتها . وذلك أن تكبر ابنتها فتكون لها كالضرة وذلك بمنافستها لها بالحسن والجمال . ويقال إن أصل هذا المثل قالته امرأة كانت لا تلد إلا ذكوراً فكلما ولدت واحداً نظرت إلى وجهها في المرآة وقالت حي وجه ما واقت به الضرة . فلما ولدت أنثى قالت : حي وجه واقت به الضرة. فعلم الناس معنى قولها الأول والثاني . وهناك مثل يقول : البنت ضرة أمها.

### ١٣٣٢- حَيْ، وَلَيْ:

يضرب في اختلاط الأمور والأشياء وهو من الأمثال العربية القديمة ، وأصله قولهم حي من لي.

### ١٣٣٣- الحي يحييك والميت يزيد غبن :

قال ابن منظور : الغبن في البيع والشراء الوكس : غبنه يغبنه غبنا هذا الأكثر أي خدعه . المقصود بالحي في هذا المثل : هو المرء النشيط الجاد في القول والعمل والميت في المثل تشبيه وهو على النقيض منه .والمثل يضرب في المرء النشيط يحل محل الكسول الثقيل . ويضرب حثاً على اختيار الصاحب الجلد النشيط سريع النجدة والعون .

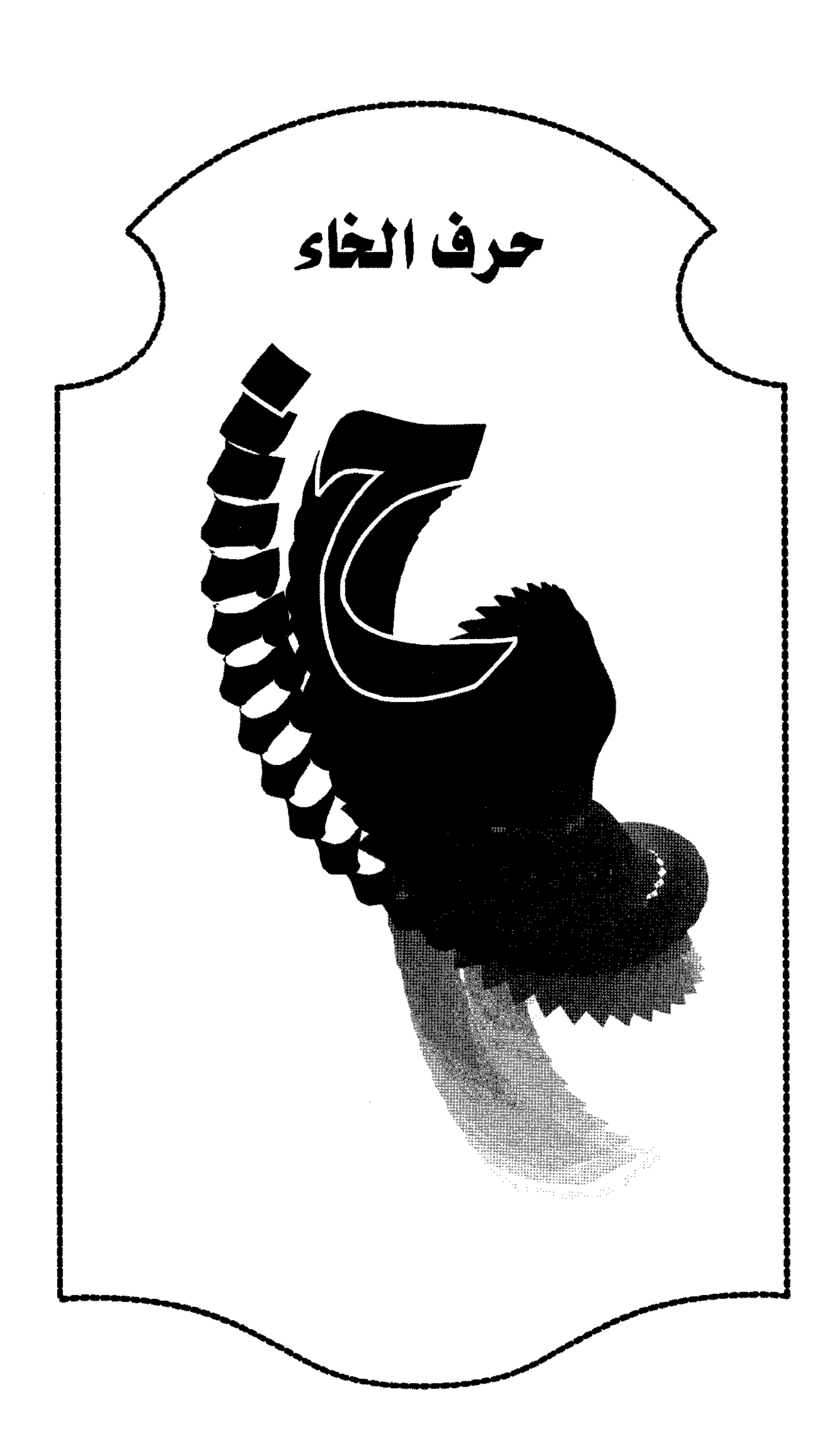
ويضرب حتى في الأداة التي تساعد صاحبها على إنجاز عمله كالسلاح الفاتك ونحوه

وهذا المثل يضرب أيضاً للتحــذير من مصاحبــة الخامل الكســول لكونه لاخير فيه بل أنه قد يؤثر عليه فيوقعه بالخمول والكسل وهذا الأمر قد حذر منه العرب منذ القدم قال شاعر:

عدوى البليد إلى الجليد سريعة    والجمر يوضع في الرماد فيخمد

**١٣٣٤- الحي يشوف الحي :**

يشوف : يرى ، واللفظ فصيح ، والتشــوف ضرب من التطلع والنظر إلى الشــيء . والمثل يضرب في حتمية لقاء المرء بآخر قد فارقه ما داما حيين ولو بعد حــي يفعله. والمثل يضرب أيضاً كدعوة على من لا تحب رحمته ونحوه.


حرف الخاء



**١٣٣٥ - خابرأ البير وغطاه :**

قال ابن منظور:...ورجل خابر وخبير : عالم بالخبر ..والبير:البئر ، وهي لغة قديمة فيه , يضرب المثل لمن لا يخفاه خاف عن موضوع بعينه .ويضرب لمن طلب ما عدم وجوده وقد علم ذلك مسبقا.

**١٣٣٦ - خابرأ ما بالعديلة :**

العديلة : تصغير عدل وهو معروف .قال ابن منظور:...والعدل لا يكون إلا للمتاع خاصة ...والعدل نصف الحمل يكون على جنبيّ البعير . يضرب للعالم بالأمور والعارف بأسرار الحال فلذلك هو أقرب للأمر من سواه.

**١٣٣٧ - خابرأ مابالعليّقة:**

قال ابن منظور:...وعلق الشيء بالشيء ومنه وعليه تعليقاً : ناطه .والعلاقة : ما علقته به...والعلاقة : ما يتبلغ به من عيش والعلقة والعلاق: ما فيه بلغة من الطعام إلى وقت الغذاء .قلت : والعليِّقة هنا هي تصغير علاقة وهي ضرب من الجوالق صغير يعلق على جنب الدابة يكون فيه زاد الراكب ومتاعه .

والمثل يضرب للعالم بالأمر الذي يخفى على كثير غيره.

**١٣٣٨ - خابطأ قراده :**

القراد : دويبة معروفة هي للبعير كالقمل لغيره ؛ وهو الاسم الفصيح لها .قال ابن منظور : خبطه يخبطه خبطاً: ضربه ضرباً شديداً . وخبط البعير بيده يخبط خبطاً: ضرب الأرض بها ؛ التهذيب : الخبط ضرب البعير الشيء بخف يده ...ومنه قيل خبط عشواء ، وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخبط إذا مشت لا تتوقى شيئاً ؛ قال زهير :

رأيت المنايا خبط عشواء من تُصب ... تمته ، ومن تخطيء يعمِّر فَيَهرَمِ

يضرب في الرجل يحس بما يخيفه ويريبه فيظهر ذلك عليه وتصرفاته .وأصل ذلك في البعير يعلق به القراد من الأرض فيدب عليه فيحس به فيخبط القائمة التي حس به عليها فلا يستقر له بمكان.

**١٣٣٩- خادم القوم هو سيدهم:**
يضرب حثً للرفاق على خدمة بعضهم بعضاً ، وأكثر ما يكون ذلك منهم في الغزوات والأسفار وأكثر ما يُعنَى بالحث منهم الصغار لوجوبه عليهم وقدرتهم عليه . وهو أمر قد حث عليه العرب منذ القدم.

**١٣٤٠- خادم الله مخدوم :**
يضرب حثاً على عمل الخير ومساعدة الناس طلباً لرضى الله وأجره ؛ ويضرب لمن كان معيناً للناس قريباً منهم في محنهم .
ويضرب لبيان إن من كان مثل ذلك يكون الله قريباً منه معيناً له في النوائب والمحن ، وقد يسخر الله له من ما يكفيه النوائب. وهذا ما عنوه بقولهم مخدوم.

**١٣٤١- خارب تارب :**
قال ابن منظور : الخراب : ضد العمار ...والخارب : سارق الإبل ...الخارب : من شدائد الدهر ...والخارب : اللص ، و لم يخصص سارق الإبل ولا غيره ...قلت: والخارب : التالف الخَرِب وقد أتوا به على هذه الصيغة لتحقيق السجع في المثل .
وفي رسم ترب قال :... وتترب : لزق به التراب ... وقال ابن بزرج : كل ما يصلح ، فهو متروب ، وكل ما يفسد ، فهو مُتَّرب ، مشدد ... وترب ترباً ومتربة : خسر وأفتقر فلزق بالتراب ...يضرب للمبالغة في خراب الشيء وفساده .

ويضربه بائع الشيء لإبراء ذمته فيأخذه المشتري أو يدعه . ويضرب للنهي عن شراء شيء بتلك الحال.

**١٣٤٢- خالك رمح وارد متونك :**

متونك أي متنيك .يضرب لتحذير من كان خاله من قوم غير قومه ، وبيان إنه له بمترلة العدو اللدود لكونه منه قريب بعيد ، خابر به عالم بمواطن ضعفه من قوته.

**١٣٤٣- خاللت من الأولاد تسعين خلاً ولا عاضني في خلة المال عايض :**

أصل هذا المثل بيت شعر من شعر العوام وأرى إن فيه قدم أو أن أصله من الشعر الفصيح تعرض للتحريف في كل عصر مر به ليلائمه .

وقول صاحب البيت : إنه رافق الكثير من الأصحاب والاخلاء إلا إنه لم يجد كالمال خليلاً وصاحباً لقضاء حاجاته . وقوله تسعين إنما ذلك للمبالغة في الكثرة وقد يكون عدد من صاحبه أكثر أو أقل .وهو يضرب لبيان أهمية المال والحث اقتناءه وجمعه لأيام حاجته.

**١٣٤٤- خاله عن ردى الأصل جاذبه :**

هذا المثل من الأمثال التي تضرب لبيان أهمية الخال الكريم النبيل وبيان مدى تأثيره على ابن أخته في كرم الطباع واستيفاء الخصال النبيلة في قوله وفعله .

وهو يضرب في الفتى حميد الطباع وقد وافقت طباعه تلك ، طباع خال كريم له.

**١٣٤٥- الخال ، والد :**

الخال : أخو الأم ، معروف . والمثل يضرب للدلالة على عظمة مترلة الخال ووجوب تقديره حق قدره ورفع مترلته إلى مترلة الوالد . وتشبيهه بالوالد في هذا المثل للدلالة

على سمو منزلته .ويضرب أيضاً في موافقة صفات المرء لصفات خاله أو موافقة بعضها لبعض .ونحو هذا.

**١٣٤٦- خانقته عايلته :**

العايلة : العائلة ،وهي ولد الرجل وكافة عياله .والخنق هنا : كناية عن الكثرة والازدحام .والمثل يضرب للمبالغة في كثرة عيال الرجل وكثرة أهل بيته.

**١٣٤٧- الخايبة اللي تشهد وهي غايبة :**

الخايبة : أي الخائبة . وقد يكون صفة وقد يكون اسماً لامرأة عرف عنها إنها تشهد على الشيء وليس لها به دراية والله أعلم . اللي أي التي .غايبة أي غائبة. والمثل يضرب لمن صادق على أمرٍ في حكم الغيب وه لم يحضره و لم يسمع عنه.

**١٣٤٨- الخايف ما ينفعه قولةْ اسم الله:**

اسم الله : يعني أن يقال عليه : اسمالله ؛ وهي كنية عن الرقى كافة . يضرب في الخايف يطمئن ويُهدأ من روعه فلا يستجب ولا يهدأ له روع لشدة هلعه وخوفه.

**١٣٤٩- خبراء خريق :**

قال ابن منظور :..والخبراء : منقع الماء...والخبراء :قاع مستدير يجتمع فيه الماء وجمعه خباري ، قلت:الخبراء :هي ما يحفظ مياه الشعاب والأودية من الرياض والقيعان ، والخبراء الخريق : هي التي لا تحتفظ بمائها طويلاً وكأنها متخرقة من الأسفل لذلك سميت بهذا الاسم . يضرب فيمن لا يقدر على حفظ سِرّه. ويضرب لمن لا يستطيع التستر على سر مهما كان .قال شاعر يصف حبيبته بهذه الصفة :

عساك من دون الهويات تلوين　　　خبراء خريق وماك ما تصمدينه

**١٣٥٠- خبر ذيب:**

قال ابن منظور :... وخبرت بالأمر أي علمته وخبرت بـــالأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته...الذيب : الذئب .

وهي لغة قديمة عند العرب حيث يخففون الهمز بإبـــداله ياءً أو ألفاً أو واواً وهذا التغير يكون حسب تغير المهموز .يضرب شدة في علم الرجل بالأرض وبمسالكها وبمجاهلها لما عرف عن الذئب من دلالة للأرض ودروبها.

**١٣٥١- الخِبر فَرْسَة:**

الخِبر : العلم وهو هنا العلم بالأرض ومسالكها ؛ والفرسة هي الشجاعة والبسالة وقوة القلب ورباطة الجأش . وقـــالوا في أمثالهم : معرفة الرجال تجارة ، ومعرفة الديار إمارة ،ومعرفة النساء خسارة.

وقـــالوا الديرة هوش مع أهلها، لخبرهم بها ومعرفتهم بمســـالكها .والمثل يضرب لمدح الخبرة في الأرض وللحث عليها لكونها سبب من أسباب ســـلامة الرجل في ســـيره ، لتجنبه مواطن الأخطار والمهالك لذلك عدت نوع من الشـــجاعة ومثبـــتاتها في نفس المرء.

**١٣٥٢- خبرك يا قاضب عمرك:**

خبرك ، بكسر الخاء : أي علمك والمعنى إن الحال على ما كانت عليه ، وعلى ماكنت تعلم عنها ، فلم يتغير شيء .قاضب أي قابض .وقـــد جرت العادة على ذلك حـــيث تقلب العرب بعض الكلمات في لغتها فهي لغة قديمة .

والمثل يضرب في الحال لم يتغير و لم يتبدل منذ عهد ، وقـــد يضرب لتحـــذير الرجل وتنبيهه بأن حال الخطر لم يتغير فعليه الانتباه واليقظة.

**١٣٥٣- خبرك يا عمران:**

عمران : اسم رجل . يضرب في المألوف المتكرر.

**١٣٥٤- خبزه بناره وعينه لجاره:**

عينه لجاره أي ينظر بها إلى جاره طمعاً بما لديه من طعام ونحوه .يضرب في الطماع يطمع في جار أو قريب له رغم ما لديه من خير.

**١٣٥٥- خبزه مخبوز وماه بالكوز:**

قال ابن منظور : الكوز من الأواني . ماه أي ماءه ، حذفت الهمزة مع الزمن للتسهيل . يضرب لمن كفل في كل أمور حياته من مأكل ومشرب وملبس ونحوه . فهو لا يشقى بشيء ولا يتعب من أجل الحصول على شئ.

**١٣٥٦- خبطة وقصعة :**

قال ابن منظور ...والخبطة: القطعة من كل شيء .والخبط والخبطة والخبيط الماء القليل يبقى في الحوض ...فال ابن الأعرابي: هي الخِبطة والخَبطة ... كله بقية الماء في الغدير .وقال: والقصعة الضخمة تشبع العشرة ، والجمع قصاع وقصع . والقصع ابتلاع جرع الماء والجرة ، وقصع الماء قصعاً : ابتلعه جرعاً.

قلت: والقصعة من الماء تكون على الأرض أو في الصفا بمقدار قصة الطعام المذكورة ونحوها وتكون بذلك أصغر من الخبطة .والمثل يضرب في كثرة ماء المطر ووفرة ما نقع منه ، قال شاعر شراري يصف كثرة الماء والمرعي:

........................ خبطة وقصة وضمرانة

والضمرانة هي واحدة الضمران وهو شجر من الحمض يعد من أفضل ما تفضله الإبل في رعيها.

**١٣٥٧ - خبيز وسلّم الله آكله :**

معنى المثل إن المأخوذ أو المفقود هو مجرد خبيز تصغير خبر وقد سلم آكله لعدم التعرف عليه. يضرب في ذهاب الشيء البسيط الهيِّن.

ويضرب في ذهاب كل مالا حراسة عليه ولا راع له. حيث يستحيل معرفة آخذه.

**١٣٥٨ - ختلة نايم:**

نايم أي نائم .في لسان العرب :الختل تخادع عن غفلة. ختله يختله ويختله ختلاً وختلاناً وخاتله : خدعه عن غفلة...والختل هنا كناية عما قد يصدر من الإنسان من صوت الريح أثناء نومه والمثل يضرب في الشيء يذهب سدى لا خَلَفَ له ولا عوض ، ويضرب فيما لا يسر ولا يضر لكون ما ذكرت عن النائم كذلك.

**١٣٥٩ - خجوج:**

بَرْد الشايب والعجوز .. والصبي ينقز نقوز.

قال ابن منظور :وريح خجوجاة : دائمة الهبوب شديدة المرّ .

قال ابن أحمر:هوجاء رعبلة الرواح ، خجوجاة الغدو ، رواحها شهر.

انتهى والخجوج هي ريح شديدة تهب في آخر الشتاء قليلة البرودة لا يحس فيها ولا يتضرر من بردها إلا من تقدم به السن وكبر . الشايب : الشائب وهو الرجل المسن خاصة ،والعجوز هي المرأة المسنة خاصة هذا في لهجة الشرارات .يضرب المثل أثناء هبوبها لبيان إنها لا تضر في بردها إلا كبار السن من الناس .

ويضرب في كل هبوب لا يضر بردها ،وقد يضرب لتشجيع الشاب وتقوية عزمه وحثه على التصبر للبرد وإن اشتد.

**١٣٦٠ - الخد أمد :**

يضرب لمدح جمال الفتاة الجميلة المليحة .

ومعنى قولهم : الخد هنا وهو كناية عن بقية محاسن المرأة .ويضرب لبـــيان إن جمال خد الفتاة إذا كان مع ما فيها من حميد الخصال كان أفضل.

**١٣٦١ - خدها تقول قنديل :**

تقول قنديل أي كالقنديل في ضوءه. يضرب للمبالغة في جمال الفتاة وصفاء وجهها.

**١٣٦٢ - خذ حق وأعط حق:**

يقال : فلان خذ حق وأعط حق . أي أنه رجل جاد صدوق يحب أن يعطى حقه كما يحب أن يأخذ حقه من غيره .وهو مدح للرجل الذي يكون كذلك .

ويضرب لحث الرجل على الرضا بأداء حقوق الناس كما أن يستوفي حقه منهم .

ويضرب للنهي عن الجزع من الحق والرضا بما رآه الجماعة من أهل العقل والرأي.

**١٣٦٣ - خذ علوم القوم من سفهاها:**

سفهاها أي سفهاؤها . يضرب لعدم احتقار الخبر عن قوم ، وإن كان ذلك من أحـــد سفهاؤها .ويضرب لتحري خبر القوم من السفهاء منهم لكونه أسهل واصدق.

**١٣٦٤ - خذ القليل من الذليل وذمّه :**

يضرب للاغتنام عطاء البخيل ، مع بيان أن .والمثل عربي قديم بلفظه ومعناه فهو قولهم: خذ القليل من اللئيم وذمه.

**١٣٦٥ - خذ من بَعْرَه وَفتْ على ظهره :**

يضرب فيمن رد إحسان المحسن إليه من أحسانه دون أن يشـــعره، وفي هذا المعنى من

الأمثال العربية القديمة قولهم: كالممهورة من مال أبيها.

**١٣٦٦- خذ من الرضفة، ما عليها:**

هذا المثل قديم عند العرب ذكره الزمخشري قال : قيل أصله إن الرضفة تلقى باللبن فيلزق بها شيء منه تحمله ، يضرب في اغتنام عطاء البخيل .

**١٣٦٧- خذ من الفلاّح ما لاح:**

الفلاح في هذا المثل ، معروف : هو من يقوم بإصلاح الأرض وزراعتها . وهو في هذا المثل خاصة :الرجل من حاضرة الشام . والمثل يضرب في اغتنام عطاء الفلاح وقبول قليله و كثيره لاحتمال تراجعه عن عطاءه.

**١٣٦٨- خذ من هذا، وشك بعود:**

ويضرب أيضاً لمن استمر دأبه في عمله على وتيرة واحدة .ويضرب في الخبر يسمع فينتشر بسرعة.

**١٣٦٩- خذ المومنين عند أقوالهم:**

المومنين : المؤمنين. يضرب للحث على اعتماد الوعد الشفوي من الرجل الثقة خاصة من شُهد له بالأيمان والصلاح .

**١٣٧٠- خذها بشليلك:**

شليل الثوب : ذيله ، وهو ما كف منه ثم ، أستعير لمقدمة الثوب من ذيله إلى نصفه ، هذا في لهجة الشرارات واشتقاقه فصيح . قال ابن منظور ...والشليل الغلالة التي تلبس فوق الدرع...وقيل فوق الدرع من ثوب أوغيره...ابن الأعرابي: شللت: الثوب خطته خياطة خفيفة.

قلت : يقول هذا المثل من نَصَحَ رجلاً عن خلة رجل فأبى فوقع في غبة ما نصحه عنه . يقول الناصح حينئذ يذكره بنصيحته له : خذها بشليلك .أي أرأيت ما فعل وقد كذبتني فيه ؟ فلا تنس ما فعل ولا تنس نصيحتي.

**١٣٧١ - خذها من كف صاحب:**

يضرب فيمن يتلقى الإساءة والأذية كالضربة من صاحب طالما دافع عنه.

**١٣٧٢ - خذها وذقها :**

قال ابن منظور : الذوق : مصدر ذاق الشيء يذوقه ذوقاً . يضرب لمن بدأ بالاستمرار على حال بعينها مسبباً لغيره الضرر ولا يعلم أحد لحاله هذه نهاية.

-خذها يا غراب وطر بها: يضرب في سرعة انتشار الخبر وإشاعته . والغراب هنا كنية عن شؤم هذا انتشار هذا الخبر .

**١٣٧٣ - خذوا أقوالهم ولا تفعلون أفعالهم :**

يضرب للأخذ بنصيحة الناصح وإن لم يكن هذا الناصح عاملاً بما نصح به ، ويضرب للعمل بنصيحة مثل هذا الناصح واجتناب ما يفعله إن كان مخالفاً فعله لنصحه.

**١٣٧٤ - خذ وَخل :**

خل أي اترك . يضرب للمبالغة في كثرة الشيء ووفرته ، كالكلام يخلط صدقه بكذبه وكالسلع ونحوها.

**١٣٧٥ - خربت عقب ماهي مربوبة :**

رب الصانع الدلة :إذا طلاها من الداخل والخارج بمعدن جديد وأصلح به من حالها.

يضرب في الشيء العامر يدمر بعد عمارته ، ويضرب في القضية تصلح وتكون على ما يرام فلا يكاد يسعد صاحبها بـذلك حـتى تعود إلى ما كانت عليه .وأصل ذلك أن يذهب بها صاحبها لصانع لإصلاحها فيصلح الصانع حالها فلربما اخربت أو خربـت بعيد ذلك.

### ١٣٧٦- خربط بربط :

قال ابن منظور: البربط : العود ، أعجمي ليس من ملاهي العرب فأعربته حين سمعت به. التهذيب: البربط من ملاهي العجم شبه بصدر البط ، والصدر بالفارسية بر فقـيل بربط .. انتهى . قلت والخربطة في لسان أهل زماننا هذا هي كل شيء لم يتقـن عمله وكل شيء أُدخل بعضه ببعض . والمثل يضرب في الشـيء الذي لا فائدة منه ولا أصل له.

### ١٣٧٧- خرش وبينهم قطعة كرش:

في لسـان العرب: الخَرِش: الذي يهيجها ويحركها . الخَرِشُ والخَرْشُ : الرجل الذي لا ينام و لم يعرفه شمّر ؛ قال أبو منصور:أظنه مع الجوع...وقال: الكرش لكل مجتر: بمنزلة المعدة للإنسـان تونثها العرب ، وفيها لغتان : كرِش وكَرْش... يضرب في مشـادة السـفهاء وعراكهم على ما لا خير فيه. ويضرب في غوغاء الناس وتعاركهم على كل تافه. وأصل ذلك في الكلاب وما شاكلهن.

### ١٣٧٨-خرع الذيب مثل قتله :

قال ابـن منظور:...والخريع: المريب لأن المريب خايف...والخراع :الجنون.الذيب: الذئب أبـدلت همزته ياءً مع الزمن لتسـهيل النطق . يضرب لوجوب إخافة العدو وإرهابه إذا لم يتمكن المرء من هزيمته أو دحره.

**١٣٧٩ - خرعة بلمة تحيي الزلمة :**

قال ابن منظور:...والخريع : المريب لأن المريب خايف...والخراع :الجنون . وقال أيضاً:...والمبلم والمبلام : الناقة التي لا ترغو من شدة الضبعة...وقال: قال ابن بري : قال أبو عمرو يقال ما سمعت له أبلمة أي حركة...قلت: والأبلم : الأخرس وهو مشتق من المعنى المورد . وقال ابن منظور:...ابن سيدة :المزلم القصير الخفيف الظريف...والمزلم: الرجل القصير...وازلأم القوم ازلئماماً: ارتحلو...والمزلم :الذاهب الماضي ، وقيل هو المرتفع في سير أو غيره...الجوهري: ازلأم إزلئماماً أي ولو سراعاً . وازلأم الشيء: انتصب . قلت: والزلمة في لهجة الشرارات وغيرهم : هو من تلك المعاني وهو شخص الإنسان يرى عن بعد ، وفي لهجة أهل الشام هو الرجل خاصة .أصل هذا المثل هو كلمة تقال للتفاؤل والنهي عن التشاؤم ويقال كرقية وتعويذة لمن فزع من الأطفال لتهدئة نفسه. ولكنه قد يضرب في العدو تأتي منه الضربة فلتكن موقظة ومنبهة لما قد يأتي بعدها منه.

**١٣٨٠ - خرعة ذيب تحيي القلب :**

قال ابن منظور: الذئب : كلب البر... قال : ويهمز ولا يهمز ، وأصله الهمز...وهذا المثل أصله في الفأل . يضرب لما يضرب له سابقه.

**١٣٨١ - الخروف بين ألايفه ردوس:**

قال ابن منظور:...وألفت فلان : أنست به ؛ وقال:... ردس برأسه أي دفع به. يضرب لمن لا تظهر شجاعته وبسالته إلا بين أهله وذويه لاعتصامه بهم.

**١٣٨٢ - خروف من أين ما إنجضع على صوف :**

إنجضع أي إنضجع ، مقلوبة عنها . وهذا المثل من الأمثال العربية القديمة ، وهو المثل

القـــائل ( كالخروف أينما مال اتقـــى الأرض بـــصوف ) يضرب لمن لا خوف عليه ويضرب لمن توفرت له كل مطالبه في هذه الحياة ، ويضرب لمن يتخذ لنفســـه ســـنداً وملاذاً في النائبات من أكثر من شخص وأكثر من جهة.

**١٣٨٣ - الخروف يفدى أمه:**

يضرب في الشيء يذهب عن الشيء فداءاً لفضل الباقي على الذاهب وإن كان أصلهما واحد . وأصل ذلك في تربية الخراف لتذبح عن أمهاتها للضيوف .

**١٣٨٤ - خروف يذبح لضيوف :**

يضرب فرحة في مولد الخروف لأنه يذبح للضيوف وبذلك يكون فداءاً عن أمه ، وهذا الأصل ثم يستعار ويضرب في الرجل الذي لا خير فيه حتى لنفسه.

**١٣٨٥ - الخروف يسد عن أمه :**

أصل ذلك المثل يحث على الاحتفاظ بعدد من الخراف مع الغنم للذبح منهن للضيوف تجنباً عن ذبح الإناث منهن .

كما إن وجود الخراف مع غنم الرجل قد يغنيه ذلك حتى عن الذبح من إبله قال عايش الكذيبة الشراري:

حنا إلى ما عاضبت فرق الأظلاف حنا على فرق البراطم عدينا

كَنَّى الغنم بِفِرق الأظلاف ؛ وكنى الإبل بـــفرق البراطم لكونها من صفاتها الخلقـــية . يقول نحن قوم إذا لم نجد الغنم لذبحها للضيوف ، نعدو على الإبل فنذبح منها لهم.

**١٣٨٦ - خريش وبآذانه ريش :**

قال ابن منظور:...وأخترش الجرو : تحرك وخدش . وتخارشت الكلاب والســـنانير

تخادشـــت ...الخرش : الذي يهيجها ويحركها . الخَرِش والخَرْشُ : الرجل الذي لا ينام و لم يُعَرِّفه شمر ؛ قال أبو منصور أضنه مع الجوع . وقال ابن منظور:... والريش : شعر الأذن خاصة ورجل أريش ورواش : كثير شعر الأذن .

يضرب للمبالغة في شدة بله وخوف الكلب والضبع ونحوهما إذا ما اشتد جري الواحد منهما وكان ذلك بخوف وتخبط ؛ وهذا الأصل في المثل وقد يســـتعار للرجل الأخرق الأبله الذي يخاف من أدنى الأمور.

**١٣٨٧- خري مري :**

قال ابن منظور:...وخر الحجر إذا تدهدى من الجبل وخر يخر إذا سقـــط ...وخروا أيضاً إذا مروا...وخر الناس من البادية في الجدب : أتوا .وخر البناء : سقط ...وخر لله ساجداً يخر خروراً أي سقط ...وقال أيضاً : مر عليه وبه يمر مراً أي اجتاز. ومر يمر مراً ومروراً : ذهب وأستمر مثله.

والمثل يضرب في الرجل أو المرأة أو أي شيء يكن سيره دأباً ذهاباً وإيابا ماراً بشـــيء معين.

**١٣٨٨- خرية بقرية :**

قال ابن منظور:الخُرء ، بالضم :العذرة. خرئ خراءة وخروءة وخرءاً: سلح .أقـــول: والخرية المرة من ذلك كله . يضرب في الرجل الذي لا يحســـن التعامل مع المواقـــف الصعبة : يقال : حين أغاروا علينا صار فلان خرية بقرية أي لا خير فيه.

**١٣٨٩- خزامه عندي :**

الهاء في كلمة خزامه : ضمير غائب يعود على من ضرب به المثل .

عندي أي لدي. والخزام . معروف ، هو ما يخزم بــه البـــعير والحصان وغيرهما من التي تذلل وتركب .قال ابن منظور: خزم الشيء يخزمه خزماً: شكه . والخزامة : برة ، حلقة تجعل في أحد جانبي منخري البعير ، وقيل: هي حلقة من شعر تجعل في وترة أنفه يشد بها الزمام...الخزام: جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير يضربه الرجل مثلاً معلناً استعداده للقاء خصمه والتصدي له. يقول بــأن لديه لخصمه وسيخزمه كخزامه للدابة . وهذا معنى قديم عندهم قال المتوكل بن عبـــد الله الليثي:

وإني ذو مجـــامحة صليب خلقت لمن يماسكني ...

## ١٣٩٠ - خَزّ عَقِيد :

قـــال ابـــــن منظور:...وفي النوادر :اختززت فلاناً إذا أتيته في جماعة فأخذته منها . وأختززت بعيراً من الإبل أي استقته وتركتها ، وأصل ذلك أن الخزز إذا وجد الأرانب عاشية اختز منها أرنباً وتركها... واختز البعير : أطّرَدَه من بين الإبل .

أقول : خز الرجل كذا وخز بكذا أي اختاره فأخذه دون سواه .

وأصل المثل في عقيد الغزاة حيث يحق له أن يخز خيار كسبهم لنفســـه لعرف متفق عليه بينهم قديماً ، وعقيد القوم هو سيد الغزاة منهم وهو ليس أميرهم ولا فارســـهم ، ولا شاعرهم ولا دليلتهم إلا أنه رجل منهم ذو رأي سديد اتفقوا جميعهم على الأخذ برأيه واستشارته في كل أمر وعدم مخالفته مهما كان ، وقد يكون العقيد شجاعاً وفارســاً وأميراً وشاعراً في نفس الوقت . لهذا يكون له من الكسب الطيب المرضي حسبما هو متعارف عليه بينهم . والمثل يضرب في كل خيار حسن لأن خز العقيد يكون من أفضل الإبل ومن خيارها. يقال: ما شاء الله .إبل فلان كأنها خز عقيد أي من أروع الإبل.

**١٣٩١- الخز لحق المظاهير:**

المظاهير هي هوادج النساء على الإبل والجمال وهي من مراكبها المشهورة . قال ابن منظور:...والظهر الركاب التي تحمل الأثقال في السفر لحملها إياها على ظهورها...الظهر : الإبل التي يحمل عليها ويركب ...الخز: اختيار شيء من شيء كما أوضحت في المثل السابق . والمثل يضرب فيما زاد عن حده في كل شيء . فلسان المثل يقول بأن الغزاة بدءوا يجعلون من خزائزهم وكسبهم المظاهير وهي هوادج النساء وهذا للمبالغة لأنه يحدث و لم يحدث بين قبائل العرب في الإسلام.

**١٣٩٢- خزين ضبعة:**

الضبعة هي أنثى الضبع . يضرب في الرجل يكون عنده من كل شيء ، شيء . سواء كان ذلك من طعام أو سلاح أو أي شيء آخر . وذلك أن الضبعة تخزن في جحرها كل ما زاد لديها من لحوم مختلف الحيوان الذي تصطاده . وذلك لتأكل منه حين الحاجة إليه

**١٣٩٣- الخسارة بالعمر:**

يضرب لتعزية من خسر شيء من ماله أو ما دون الأنفس مما في ملكه . أو أي أمر من أمور الدنيا دون النفس.

**١٣٩٤- خشم عمّار بذيله ،راحل وإلا مقيم:**

الخشم :الأنف واشتقاقه من اللغة فصيح ؛ قال ابن منظور...والخيشوم من الأنف ، ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها من خياشيم رأسه ؛ وقال في رسم ذيل: الذيل آخر كل شيء .وعمار : اسم رجل لا أعرف خبره . يضرب هذا المثل إعلاناً لتحدي الخصم وعدم الاكتراث بتهديده ووعيده.

**١٣٩٥ - خشم عمار بالنار :**

عمار : هو ما ورد في المثل السابق ، وقد ورد اسم عمار هذا في عدة أمثال ، و لم أقف له على خبر حتى الآن ، والمثل يضرب للتهاون بالرجل وتَحَديْه وعدم المبالاة بما يقوله أو يفعله،والمثل يضرب أيضاً كدعوة على من لا تحب رحمته ونحوه.

**١٣٩٦ - خشمك معك والصلاة بكل حين :**

أصل هذا المثل في حرية العبد في العبادة ، ثم أستعير لعامة من ترك حراً في قــوله وفعله .يضرب لمن تركت له حرية التصرف كيفما شاء ومتى ما شــاء ، والمعنى قــديم عند العرب ، فمن أمثالهم قولهم حبلك على غاربك.

**١٣٩٧ - خشمك منك لو أعفنك :**

قال ابن منظور : عفن الشيء يعفن عفناً وعفونة : فهو عفن بــيِّن العفونة . يضرب لمن حاول إنكار قريب أو صديق له لنقــص فيه أو عيب ، ويضرب لمن أنكر من صفاته أو أخلاقه ما يعيبه ويشينه ، وأصله مثل عربي قديم وهو في قــولهم : أنفك منك وإن كان أجذم ؛ وفي هذا المعنى من أمثالهم قولهم: يدك منك وإن كانت شلاء.

**١٣٩٨ - خص وقص :**

الخص: نظرك الشخص بالعين ، والقص: إتباعك أثره .قال ابن منظور:الخص: البيت الذي يسقــف عليه بخشبــــة على هيئة الأزج، والجمع أخصاص وخصاص... وفي الحديث أن أعرابياً أتى باب النبي صلى الله عليه وسلَّم فألقم عينه خصاصة البـــاب أي فرجته...ومن قول أبن منظور يتبين لنا أن اشتقاق الخص أي النظر بـــالعين له أصل في اللغة .وعن معنى القص قال ابن منظور:...وقص آثارهم يقــصها قــصاً وقــصصاً وتقصصاً: تتبعها بالليل ، وقيل: هو تتبع الأثر أي وقت كان .

يضرب في الرجل قد عُلِمَ أمره قديماً وحديثاً ، يقال: إننا نعرف فلاناً خص وقص أي لا يخفانا من أمره خاف.

**١٣٩٩ - خص ولا تعم :**

يضرب للحث على إفراد المرء بالأمر دون غيره ، ويضرب ننعت كلٌ بما فيه.ونحو هذا.

**١٤٠٠- خضراء وفضية :**

أصل المثل في الأرض تكون مؤنسة إذا كانت كذلك ، ومعنى فضية أي واسعة من الفضاء والسعة. ثم أستعير لتهوين الأمر المعضل على صاحبه. يضرب لتهدئة روع الخائف ونحوه. يقال: للائذ المستجير بأن أمره قد هان ومطلبه حاصل وكأن الأرض التي حوله قد صارت خضراء واسعة . ويضرب للنجدة من بلية ، وهي ابداء للعون والمساعدة وتصغيراً من أمر بلية ما أبتلي به الإنسان .

**١٤٠١- خض الماء يصفي :**

يضرب للنهي عن ترك الأمر ساكناً وقد وجب تجديده وبعثه .

ويضرب للحث على القوة واستعمالها إذا ما د[illegible]رورة لذلك،وأصل المثل في الم[illegible] قيل أنه لا يصفي إلا بعد أن يخض .

**١٤٠٢- خضيض بلا زبدة:**

الخضيض هنا : خض اللبن بالسقاء والزبدة معروفة ، ما يجتمع بعد خض اللبن منه من زبد . يضرب في كل أمر لا طائل من وراءه ، وأصل المثل في صميل اللبن يخض به اللبن فيأتي بالزبد ويخض به غيره فلا زبد له .

**١٤٠٣- خطاطهُ كذوب :**

قال ابن منظور: ...وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي إنه قال في الطَّرق :قال ابن عباس هو الخط الذي يخطه الحازي ، وهو علم قديم تركه الناس ...قال ابن الأثير: الخط المشار إليه علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن، ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسامٍ ، ويستخرجون به الضمير وغيره ، وكثيراً ما يصيبون فيه.
يضرب لمن توقع حدوث أمر فخاب ضنه ، ونحو هذا المعنى ، وأصل المثل في الخط وهو ما ذكر ابن منظور في تفسيره السابق ، وما أدركنا منه في صبانا أنه مجموعة من الودع والأصداف وغيره من كسر الزجاج الملوَّن وشيء من نوى التمر ، يكون مع بعض المسنات من النساء ، ينثرنه على الأرض ويحاولن من خلال ما يكون من شكله إذا نثرنه التنبؤ بما سيحدث أو ما سيكون لاحقاً وذلك إما لأنفسهم أو لمن يطلب منهن ذلك.

**١٤٠٤- خط تقراه الضبعة :**

تقراه أي تقرأه . والضبعة : أنثى الضبع . الخط هنا : هو ما خط بالقلم من حروف الكلام العربي وغيره .

يضرب في الشيء الواضح البيِّن ، وقد خصت الضبعة هنا لما عرف عنها من غباء .

**١٤٠٥- الخطوة تنفع:**

يضرب للحث على الدأب في مواصلة السير وإن كان بالقليل منه ، لأن ذلك نقص للمسافة وإن كانت طويلة .

**١٤٠٦- خطِيَّة الأعمى برقبة المفَتح :**

الخطية : الخطيئة وهي هنا : الذنب ، المفتِّح : المبصر . والمعنى أن إثم الأعمى يكون معلقاً في رقبة المبصر حتى يتكفل به فينال الأجر بمساعدته وعونه .

وهذا هو الأصل في المثل، ثم ضرب لكل من تخلى عن أداء واجب عليه ليتيم أو قاصر أو جاهل أو فقير ونحوه.

**١٤٠٧- خطيته برقبته :**

الخطية : الخطيئة ، وهي الزلل والجنوح والذنب عامة ؛ يقال : خطية فلان برقبة فلان أي أنه هو الذي أخطأ بحقه فذلك عليه تحمل ذنبه . وله معنى آخر حيث يضرب لمن أخطأ في حق نفسه فيقال\ : خطيته برقبته أي خطيته هو برقبته هو وهو في قولهم : ذنبه على جنبه.

**١٤٠٨ - الخف بركة :**

يضرب للحث على الاجتهاد في التخفيف مما يحمل في الرحيل والسفر من أمتعة وزاد لكون ذلك أبرك وأهون على الدابة وأريح للمسافر.

**١٤٠٩- خِف العصا يا ضارب .. عن نِسَّع الغوارب :**

نسِّع أي طوال ، الغوارب : جمع غارب وهو من السنام إلى ملتقى كتفي البعير، والنسوع الطول ؛ أي طوال الغوارب ، وهذا من كنى الإبل لكون طول غواربها من صفاقا الحميدة . قال ابن منظور:...ابن السكيت : يقال للبطان والحقب هما النسعان ...وامرأة ناسعة : طويلة الظهر ... يضرب للنهي عن استخدام القوة والعنف ضد كريم ونحوه . وأصل المثل من شعرهم على الحداء ثم أستعير للنهي عن إذلال كرماء الناس وأشرافهم وعدم التعرض لهم.بما بسوئهم ، والمثل حداء ينهى فيه عن ضرب الإبل ، وقد جرى مجرى الأمثال ، وكان من العرب مَنْ لا ضرب إبله لكرمها وسمو مترلتها عندهم .

قال الراعي يصف رعيته:

ضعيف العصا بادي العروف ترى له عليها إذا ما أقحل الناس إصبعا

يعني أثراً حسناً يدل على حسن رعيته ورفقه بها : وتفاخر رجلان من بني هلال فقال أحدهما : والذي لا إله إلا هو مأتخذت فيها عصاً قط غير هذه مذ شبيت ولا فارقتني فما انكسرت قال له صاحبه : تعسفت بها والذي لا إله إلا هو مأتخذت فيها عصاً غير يدي .....وقال الراجز :

دعها من الضرب ونشرها يدي ذاك الذياد لا ذياد من بالعصى

**١٤١٠- خِف من ذا:خف ، بكسر الخاء وتسكين الفاء :**

هو فعل الأمر من خاف يخاف ، خف هذا هو الأمر بالخوف منه ؛ يضرب تحذيراً من الأمر الذي يخشى حدوثه . يقال مثلاً : قضينا على هذا الأمر وأهيناه إلا إن كان له تبع ، فيقول محادثه : خف من ذا ، أي لا تستهين بهذا الأمر فهو كبير .

**١٤١١- خِف وقف:**

يضرب لتحذير الرجل ، وأمره بالتوقف عما هو عليه من خشية الزلل والوقوع بالمحذور.

**١٤١٢- خفيف وبارد :**

يضرب في الأمر السهل الهين الذي لا ضرر منه . ويضرب في تهوين الأمر الجلل على صاحبه .

**١٤١٣- الخفي لإبليس :**

يضرب للحث على إعلان سرٍ طال به الأمد .

ويضرب للنهي عن إسرار الأمر والتكتم عليه ونحوه.

**١٤١٤-الخلاء ما به خبازات :**

يضرب لوجوب اتكال المرء على نفسه واعتماده عليها حين لا يكون لديه من يكفيه حاجته . وأصل ذلك في أن الخبازات من النساء كالأم والزوجة وغيرهن لا يخرجن مع الرجال في رحلاتهم فيكون اتكالهم في الخبز وغيره على أنفسهم . ومن أمثال العرب القديمة في ذلك قول أبي عبيد : ومن أمثالهم في المنع : ليس في كل حين أحلب فأشرب ، قال : وهذا المثل يرويه عن سعيد بن جبير أنه قاله في حديث سئل عنه .

**١٤١٥- الخلاء ولا هو :**

يضرب في المشين المذموم من الناس وغيرهم من الدواب والسلع . فهو يضرب في الرفيق المذموم الذي هو في الدرب كعدمه أو هو عبئ وثقل على صاحبه ؛ والمعنى أن الأرض الخلاء الموحشة خير منه كرفيق وأنيس.

**١٤١٦ - خلال رحيل :**

الخلال : هو العود الذي أوردناه في المثل التالي ، إلا إنه في هذا المثل يخص خلال البيت وهو الواحد من الأخلة تلك الأعواد التي يخل بها ما بين شقاق البيت ؛ والمثل يضرب في الأمر الذاهب الذي لا بقاء له ولا ثبات ، وأصله في أن خلال الرحيل غير ثابت في مكانه بل هو متروع اليوم أو غد .

**١٤١٧- خلال لهاة :**

الخلال : يكون من العود أو من الحديد يخل به الرواق للبيت أعني بيت الشَّعر ؛ واللهاة للإنسان هي ما بين الحلق والذقن من الخارج والداخل . قال ابن منظور: وخلّ الشيء

يخله خلاً ، فهو مخلول وخليل ، وتخلله : ثقبه ونفذه ، والخلال : ما خلّه بـــه ، والجمع أخله . والخلال : العود الذي يتخلل بـــه ، وما خلّ بـــه الثوب أيضاً... والأخلة أيضاً الخشبات الصغار اللواتي يخل بها ما بين شقاق البـــيت .والخلال: عود يجعل في لســـان الفصيل لئلا يرضع .ولا يقدر على المص ...وقال في رسم لها:... واللهاة : لحمة حمراء في الحنك معلقة على عكدة اللســـان ، والجمع لهيات ، غيره: اللهاة :الهنة المطبقـــة في أقصى سقف الفم . يضرب فيمن نغص عليك صفو عيشك وكان لك كعود الخلال في لهاتك . وأصل ذلك مجازاً من خلال البيت والخلال الذي يوضع في لســـان الفصيل ؛ فجعلوا ذلك على المجاز ومثلوه بكل مكدر للعيش ولصفوه .

**١٤١٨- خلاً المخلى بمكانه :**

خلاً أي ترك ؛ عربـــية فصيحـــــة. المخلى : ما خُلِيَ وتُرِك ..بما كانه أي في مكانه . يضرب فيمن ولى وذهب بلا رجعة و لم يأبه بأي شيء خلفه.

**١٤١٩ - الخلاء مكامين الرجال:**

قال ابن منظور : خلا المكان والشيء يخلو خلواً وخلاءً وأخلى إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء فيه ، وهو خال . والخلاء من الأرض : قرار خال ...وقال في رسم كمن : كمن كموناً: اختفى . وكمن له يكمن كموناً وكمن : استخفى . وكمن فلانٌ إذا استخفى في مكمن لا يُفطَنَ له . قلت : والمكامين في لسان لهجة الشرارات : جمع كمين وأيضاً تجمع على مكامن ، وهو ما يَكمِن به المُكمِن . يضرب لوجوب أخذ الحيطة والحذر من اللصوص وقطاع الطرق حتى ولو كنت في أرض خلاء قفر.

### ١٤٢٠- خل اللي بالعليـّقة:

خل أي أترك . اللي : بمعنى الذي .قال ابن منظور:...والمعلقة بعض أداة الراعي ، عن اللحياني .

قلت : وهي المعلقة والعليقة وتصغر العُلَيِّقة . وسميت بـــذلك لأنها تعلق للمســـافر والراعي على جنب دابته ، وهي منسوجة من الوبر أو الصوف على هيئة جولق صغير تكون لخواص طعامه ومتاعه .

ولسان المثل يقول :أن ما في العليقـــة هو الشـــيء الخافي الواجب إظهاره ، وما كان خارجها ماهو إلا دال على ما فيها وعلى أهميته . يضرب المثل للاستدلال بما ظهر من الأمور على ما خفي منها وبطن.

### ١٤٢١- خلأها عين وطلبها دين :

خلاَّها عين : أي ترك حاجته وهو يراها رأي العين ؛ طلبها دين أي أخذ يبحـــث عنها ويطلبها كما يُطلب الدين الذي قد يأتي وقد لا يأتي . يضرب لمن فرَّط بحاجة له كانت قريبة منه سهلة المنال والحفظ ثم أبعدت عليه وشقت .

ومعنى المثل قديم عندهم ، قال الزمخشـــري: يدع العين ويتبـــع الأثر ؛ والمثل في العين والأثر قديم في أمثالهم فقد وجد مكتوب على قصر باد أهله:

هـــذي منازل أقوام عـــهدهم في خفض عيش نفيس ماله خطر

صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا إلى القبور فلا عين ولا أثـــــــر

وقال أبو حيَّة :

فإن أعطيتني عيناً بدين فهات العين وانتظري ضماري

**١٤٢٢-خل الدرعاء ترعى:**

الدرعاء : قيل أنه اسم ناقـــة والله أعلم . يضرب لترك الناس على أهواءها ومذاهبـــها وعدم التدخل في شؤون الناس الخاصة بهم.

**١٤٢٣-خل شورك بزورك :**

قال ابن منظور : الزور : الصدر . وبناته : ما حواليه من الأضلاع وغيرها . يضرب لمن دخل فيما لا يعنيه فأبـــدا رأيه في أمر لم يطلب له رأي فيه أو مشـــورة . يضرب لنهيه وزجره خاصة إن كان رأيه في الأمر لا وجه له .

**١٤٢٤-خلط الحُواء للبسباس :**

الحواء والبسباس عشبتان معروفان من عشب الربيع في المنطقة الشمالية وغيرها .وهما من النباتات التي بقيت أسماءها منذ القدم إلى اليوم . قال ابن منظور :...والحواء : نبت يشبه لون الذئب ، واحدته حواءة . وقال أبو حنيفة : الحواءة بقلة لازقـــة بـــالأرض ، وهي سهلية ويسمو وسطها قـــضيب عليه ورق أدق من ورق الأصل ، وفي رأســـه برعومة طويلة فيها بزرها... قال ابن بري : الحوايا آبار تحفر ببلاد كلب في أرض صلبة يحبس فيها ماء السيول يشربونه طول سنتهم ؛ وقال في رسم بسس :...والبسبـــاس : بقلة قال أبو حنيفة : البسباس من النبات الطيب الريح ، وزعم بعض الرواة أنه النانخاة ، وأما أبو زياد فقال : البسباس طيب الريح يشبه طعمه طعم الجزر ، واحدته بسباســـه . الليث : البسباسة بقلة ؛ قال الأزهري : هي معروفة عند العرب . قلت : هي ما يسميها بعض الناس اليوم: رجل الغراب . يضرب فيمن أغرب في حديثه فخلط فيه بين أمرين أو قصتين ونحو هذا،ويضرب فيمن هذى حتى جمع في حديثه بـــين الغث والســـمين والصحيح والكذب .

**١٤٢٥- خل قهوة :**

الخل : الصاحب والرفيق اللطيف الصادق .. والقــهوة ، معروفة : هي في زماننا هذا حب البن يحمص ويدق ثم يطبخ ويصنع منه شراب القــهوة المعروفة اليوم ، لها طرق وقوانين وفنون يطول شرحها . قال ابــن منظور:...والخل : الود والصديق . وقــال اللحياني : إنه لكريم الخل والخلة ، كلاهما بالكسر ، أي كريم المصادقة والموادة والإخاء ... والخليل : كالخل ...والخليل : الصديق . يضرب فيمن عرف بحبــه للقــهوة ، ومداومته عليها ، وهو يضرب للمدح وقــد يضرب للذم إذا لم يكن في الرجل من المحاسن غيرها.

**١٤٢٦- خلف : مهودي على روس الفطّر :**

يضرب المثل للتنويه لاكرم وأهله ، وهذا المثل هو لقب من القاب الشــيخ خلف بــن دعيجاء الشراري: وخلف هو أحد الرجال المشاهير القــلة الذين اجتمعت فيهم جُلّ الفضائل والصفات الحميدة ، والخصال والأخلاق النبيلة ، كاجتماع الكرم والشجاعة والفروسية والشهامة والنجدة والنخوة والشــعر والوفاء والصدق وصون العهد وعفة النفس والإيثار والحكمة والحنكة وغير ذلك في نفس واحدة .وقد أشرنا في موضع غير هذا من هذا الكتاب إلى أن الإنسان العربي هو الأقرب والأحق من غيره من البشر لأن يكون الأرض الخصبة والبيئة المناسبة لنمو وتواجد كل فضيلة نبيلة ؛ وذلك لشدة حب العرب وشدة تعلقهم بالفاضل من الأخلاق والصفات وعظم إجلالهم لها ولصاحبها . ومع ذلك كله فإن اجتماع كل ما ذكرنا من الفضائل في نفس واحدة نزر يســير ولا يكاد يتعدى عدد أصابــع اليدين عطفاً على ما وجدناه في المصادر وما نقــل لنا من أخبــارهم منذ جاهليتهم الأولى وحــتى يومنا هذا على كثرة ما ذكره لنا التاريخ من

الفرسان والنبلاء والكرماء والشعراء وغيرهم . وهم فيه لا تضاهيهم أمة من الأمم ولا يفاخرهم به مفاخر من الناس . إلا أن غاية حديثنا وزبدة موضوعنا هو عمن جعل الله فيهم تلك الصفات مجتمعة . وهم قلة كما أسلفنا ؛ وخلف بن دعيجاء الشـــراري هو واحد من أولئك القلة ممن لا تلد بهم بلاد العرب إلا بعد الحقب والقرون . وكان خلف علاوة على ذلك كله صاحب جاه ومنزلة كريمة في نفوس أهل عصره فلم يكن يُــرد له طلب يطلبه كبر أم صغر. وكان أيضاً صاحب رأي ومشورة وحكمة وســداد رأي فكان مقصداً لأهل الحاجات والمطالب ، لذلك قصده كثير منهم وخاصة العاشقــين فلبى لكل منهم حاجته ،غير واحد قيل أنه كان يعشق فتاة لا تحبــه فأعتذر له الشـــيخ خلف ونصحه عنها بقصيدة مشهورة حملت كثير من الحكم وبليغ القول . وخلف بن دعيجاء ؛ هو خلف بن محمد بن دعيجاء يعود نسبــه إلى عشـــيرة الدعاجين وهم من الصبحي وإنما نسب لجدته دعيجاء وهي من القوينات بطن من فخذ الحلسه و الحلسه إحدى فخوذ قبيلة الشرارات الأربعة ، وأمه هندا بنت محمد الحدب من شمر و دعيجاء هي جدته لأبيه ولقصة زواج أبيه من أمه خبر رائع ومثال في الوفاء للجار وحفظ ذمته في غيابه ؛ أما عما اجتمع في خلف ابن دعيجاء مما ذكرنا من الأخلاق والصفات فإننا لا نستطيع التحدث عن كل خصلة بما يوفيها في عجالة مختصرة كهذه ، فلا يكون ذلك إلا ببحث أشمل وأوسع وجزى الله الأستاذ / سليمان الأفنس الشـــراري خير الجزاء ، فجهده لا ينكر ومعروفه لا يكفر في كتابه ( خلف بن دعيجاء الشراري ) وفي ما ضمن ذلك الكتاب من أشعار وأخبار هذا العَــلَـــم ، خلف ابن دعيجاء . مع تأكيدنا بأن المصادر عن هذا الرجل وما نقله لنا الرواة عنه لا يشكل إلا القليل من أخباره ومآثره . فلو تحدثنا عن شـــجاعة خلف فهي قـــمة وله فيها نوادر وغرائب وكذلك هو في الفروسية وقد جمع في عصره بين منازلة الأعداء بالسيف تارة وبالبندقية تارة أخرى وله

أخبار عجيبة في كليهما مع أن البـــنادق في عصره كانت بـــدائية ليس فيها ما يُمَكِّن الفارس من الإبداع والمهارة ومع هذا عرف عنه أنه لا يرم خصمه أو طريدته من الصيد إلا مع الرأس وله أيضاً في ذلك أخبار ونوادر حسان .. وكذلك إذا أردنا التحدث عن كرمه فهو قمة وقد بلغ خبره فيه الآفاق والأقطار حتى شُـــــــهد له بانعدام النظير والمنافس وليس أدل على ذلك من قصته وخبره مع الشيخ الفارس الكريم /عبد الكريم الجرباء شيخ قبائل شمر في العراق وكان الشيخ عبد الكريم الجربـــاء من أكرم الناس في زمانه وكان لا يَعِدُّ لنفسه في الكرم مثيلاً من الناس حتى ذُكِر له الشـــيخ خلف بـــن دعيجاء في قصة مشهورة يطول شرحها حيث قام الشيخ عبد الكريم الجرباء وتنكر هو وبعض خواصه على الشيخ خلف لامتحـــانه واختبـــار كرمه ولزيادة صعوبـــة ذلك الامتحان ترك خلف حتى يضعن هو وقومه ويتوسط من أرض سهلة جرداء يقـــال لها بسيطة فلما كان ذلك أقبل الشيخ عبد الكريم ومن معه فحياهم ابـــن دعيجاء وهو لا يعرفهم وأوقف الضعن ونزل وذبح لهم عدد من الإبل وأقراهم وأحسن قـــراهم وكان وقود تلك النيران قماش اشتراه خلف من تجار كانت معه حيث أمر بأن يُلَفَّ شحـــم الإبل بالقماش ويوقد به تحت القـــدور لانعدام الحطب في ذلك المكان وكانت الأثافي لتلك القدور هي رؤوس الإبل التي ذبحت لهم لانعدام ما يصلح من الحجارة ؛ فلما رأى الشيخ عبد الكريم ذلك الكرم البالغ من الشيخ خلف بن دعيجاء أعجبـــه وتعجب منه وأقر لمن معه بتقدم الشيخ خلف وتفوقه عليه في الكرم.

**١٤٢٧- خلك بعيد، تصير غالي:**

ضرب للحث على التخفيف من زيارة الصاحب والصديق ونحوه ، وذلك بقدر المستطاع ، لأن الإكثار يسبب الملل . والتقليل يسبب القطيعةوله من الأمثال القـــديمة

قولهم : زر غباً تزدد حباً .

وقال أبو العتاهية:

إن الصديق يلـــج في غشيانه ... لصديقه فيمـــل من غشيانه

حتى تراه بعد طول مسرّة ... بمكانه متـبـرماً بمكانـــه

وأقـــل ما يلقى الفتى ثقلاً على ... إخـــوانه ما كف عن إخوانه

وقال أبو تمام :

وطول مقام المرء في الحي مُخلِق ... لديـــباجتـــه فأغترب تـــتجدد

فأني رأيت الشمس زيدت محبة ... إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

**١٤٢٨- خل للفقع قاعةً ينبت:**

قاعة كل أسفله ، وقاعة الفقعة ، شيء منها يكون في أسفلها يســـمى سِر الفقـــعة أي سرها لكونه لها كالسرة لغيرها . والفقع نبات معروف بهذا الاسم قديماً وحـــديثاً وهو من الفِطر المشهور الذي يؤكل ، وله أنواع وأسماء ، وهو ينبـــت من مطر الثروي ولا ينبـــت من غيره ولو توفرت أمطار الأنواء الأخرى وغزرت ، وليس له ورق ولا أصل يذكر إلا ما ذكرنا وهو ذلك الجزء المسمى بالسر .

قال شاعر قديم يهجو آخر:

..............................

كالفقع في القاع لا أصل ولا ورق

وهو في المثل القائل : إلى كثر الفقع كثّر الدواء وإلى كثر الجراد انثر الدواء ؛ وهذا المثل في موضعه من حرف الألف . ومعناه أن الفقع قد يتسبب لآكله ببعض الأمراض ، إذاً فعليه الاحتفاظ بكل ما لديه من أدوية فقد يحتاج إليها ، أما الجراد فليس منه إلا العافية

بل هو شفاء لكثير من الأمراض وقد ثبت ذلك في التجارب قديماً حديثاً . يضرب للحث على أن يترك للشيء بقية وأن لا يؤخذ جميعه وذلك للإبقاء على جنس الشيء وعدم محوه وانقراضه من الوجود .

وأصله في أنك إذا أخذت الفقعة كاملة بجزها المذكور لا تنبت ثانية ، أما إذا تركت نها ذلك الجزء الصغير في مكانه وأتيتها بعد أسبوع أو أسبوعين فستجد في مكانها فقعة بحجم تلك الفقعة التي أخذتها من المكان نفسه .

**١٤٢٩- خل من قل خيره ،، لك في الناس غيره:**

هذا المثل من الأمثال العربية القديمة التي لا تزال على صيغها الأولى التي قالتها العرب عليها ، ولا يزال الشرارات يضربونه في مواضعه من أحاديثهم ، وقد ذكره الزمخشري بكامل لفظه هذا.

**١٤٣٠- خلها بحمولها :**

أصل هذا المثل في الإبل المحملة ، تترك هكذا لا يدرى ما فيها ، وهي في هذا المثل كناية عن الأسرار . يضرب للنهي عن تذكر ما مضى ونبشه لما في ذلك من تقليب لكثير من المواجع التي يحاول الناس نسيانها أو تناسيها ، ويضرب للنهي عن تقصي المرء عن شيء لا خير فيه له .

**١٤٣١- خلها : تطلِع له قلب :**

يضرب في المرء يقع في بلية أو داهية فيتركه والده أو من وجبت عليه مساعدته ، قائلاً : خلها تطلع له قلب ؛ أي اتركوه لا يساعده منكم أحد ليكون له ذلك درساً يتلقنه عسى أن يَطلَعَ له قلب وفكر جديد غير قلبه هذا . والهاء في كلمة خلها ، هو ضمير يعود للبلية والمصيبة.

### ١٤٣٢- خله على جنب :

الجنب والجانب هنا ، طرف الأمر والحياد عنه .

يضرب للتقليل من شأن رجل بعينه ، وأن يجعل على حـياد من أمر بـعينه ويضرب للتقليل من شأن شيء لا شأن له ويضرب للفراغ من أمر والبدء بغيره.

### ١٤٣٣- خل الهول على من هاله:

قـال ابـن منظور:الهول:المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه كهول الليل ، وهول البحـر ، والجمع أهوال ...وهالني الأمر يهولني هولاً : أفزعني...والهولة من النساء :التي تهول الناظر من حسنها .

قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

بيضاء صافية المدامع هولة　　　　للناظرين كدرة الغواص

يضرب لتجنب خوض الأهوال التي لا طائل من وراءها ، ويضرب لعدم الانسياق وراء الناس في كل هوى ومذهب ونحو هذا المعنى .

### ١٤٣٤- خلاً العِد ، وعَمَد الرِّس:

قال ابن منظور:...قـال ابـن المظفر :العِدُّ : موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير ...قال الأصمعي : الماء العد الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر ، وجمع العد أعداد ... وقـيل العد ماء الأرض الغزير ، وقـال في معنى عمد :...... وأعتمد فلاناً في حاجته وأعتمد عليه . وقال ابن منظور أيضاً:...والرس : ابتداء الشيء ... الرس : البئر القديمة أو المعدن أقول : العد : الماء الغزير الوفير الذي تقـيظ الناس عليه صيف سنتهم . والرس هو الماء الوشل القليل يضرب فيمن ترك وفيراً وعَمَدَ إلى قليل ورضي به ، ويضرب فيمن ترك عزيزاً و واستنصر ضعيفاً ونحو ذلك ؛ وأصله فيمن يترك الماء الوفير ويرد الماء القليل

### ١٤٣٥- خليلاً مفارق :

الخليل ، معروف : الصاحب والصديق . مفارق أي لا شك في فراقه . يضرب في كل شيء قد عَزَتَهُ النفس لحتميته فراقه وإن لم يحن فراقه بعد ، كالمريض الميؤوس من بـــرئه والمسن والمسافر الذي قد لا يعود ونحو هذا .

### ١٤٣٦- خليّة أصمد:

أخلية وخلية على وزن شـــهية ، هي من جمع العامة للخلاء ، إضافة إلى لفظهم للجمع الفصيح . قال ابن منظور :...والصمد : المكان الغليظ المرتفع من الأرض لا يبـــلغ أن يكون جبلاً ، وجمعه أصماد وصماد .

قال أبو النجم :

.............................. يغادر الصمد كظهر الأجزل

أبو خيرة : الصمد والصماد ما دَقَّ من غلظ الجبل وتواضع واطمأن ونبت فيه الشجر . وقال أبو عمرو : الصمد الشديد من الأرض . يضرب في خلو و وحشة مكان بعينه ؛ يقال: فلان تَرَك فلان بخليَّة أصمد أي في أرض قفر موحشة لا أحد فيها .

### ١٤٣٧- خمران نسر:

قال ابن منظور:... وخامر الرجل بيته وخمَّره : لزمه فلم يبرحه ، وكذلك خامر المكان ...ويقال للضبع : خامري أم عامر أي استتري ... والخَمَر، بالتحريك : ما واراك من الشجر والجبال ونحوها . يقـــال : توارى الصيد عني في خمر الوادي ، وخمره : ما واراه من جرف أو جبل من جبال الرمل أو غيره . والخمر بالتحريك : كل ما سترك من جبل أو بناء أو غيره . قـــلت : والخمران في هذا المثل على وزن فعلان هو من ذلك المعنى ، يقال : أخمر بين الأشجار والحجارة وغيرها أي استتر بينها وتَخَفَ .

وأصل المثل في شدة جبن النسر واختفاءه بين ما يخفيه ويخمره . يضرب في الرجل اللابد المتخفي في مكان ما ، وذلك للمبالغة في لزوقه في الأرض حتى وكأنه نسر خامر أي مختف عن شيء أخافه.

**١٤٣٨- خملا وعند صديق :**

قال ابن منظور: الخامل : الخفي الساقط الذي لا نباهة له...وخملة الرجل : بطانته ؛ يقال: هو خبيث الخملة أي خبيث البطانة والسريرة...واسأل عن خملاته أي أسراره ومخازيه قلت : والخملا في هذا المثل هي من ذلك الزلل والميل على الصاحب والصديق بالقول أو الفعل . يضربه الرجل اعتذاراً للرجل من زلة منه عليه ؛ وقد يضرب للمعتذر قبولاً لعذره وسماحاً لذنبه . يقال : لا عليك ؛ خملا وعند صديق أي أنها غلطة بدرت منك وأنا صديق سامحها . ومن أمثالهم القديمة في هذا المعنى قول الزمخشري : هم عيبته أي خواصه الذين يودعهم أسراره كما يودع عيبته الثياب .

**١٤٣٩- خمي طمي :**

قال ابن منظور:...والخمخمة والتخمخم : ضرب من الأكل قبيح ...وقال : طما الماء يطمو طمواً ويطمي طمياً : ارتفع وعلا وملأ النهر ، فهو طامٍ ، وكذلك إذا امتلأ البحر والنهر والبئر... وطمى النبت : طال.

**١٤٤٠- خنثى ذكر ، لا أنثى ولا ذكر:**

قال ابن منظور : الخنثى : الذي لا يخلص لذكرٍ ولا أنثى ، وجعله كراع وصفاً ، فقال : رجل خنثى له ما للرجل والأنثى ، والخنثى الذي له ما للرجال والنساء جميعاً... وتخنث الرجل إذا فعل فعل المخنث . . .

ضرب فيمن كان كذلك من الرجال ، ويضرب في كل ما كان بين بين ، فلا هو من

جنس كذا ولا من جنس كذا.

كان كذلك من الرجال ، ويضرب في كل ما كان بين بين ، فلا هو من جنس كذا ولا من جنس كذا.

**١٤٤١ - الخواطر فيهاش :**

فيهاش أي فيها شـــــيء ، و لم أسمع منهم مثل هذا اللفظ في كلامهم إلا في هذا المثل ؛ فبغيره يقولون : فيها شيء .

يضربه الرجل إذا رأى في وجوه القوم غير ما يُسمِعونه من حسن القول ، ويضرب في الخصام ، يحل وينتهي إلا ما بقي منه في الخواطر والصدور.

**١٤٤٢ - خوفان مراعي ظلّه .. والبيت معقباً له:**

خوفان ، على وزن فعلان : يقال للمبـــالغة في خوف الخائف وذل الذليل . هذا المثل الذي قد يكون بيت شعر من حداء العامة ، هو من أمثال أطفال الشرارات . كان يقوله الصبية و الغلمان لاستثارة بعضهم بعضاً للتقـــاتل والتضارب ، وقـــد كان ذلك كثيراً ومنتشراً بين غلمانهم ، فبين صبيانهم من العداوة والثارات ما لا يقل عن ثارات الكبار . إلا أن الكبار لا يدخلون فيه إلا لفَضِّه إذا أشتد بـــينهم ، وذلك لترفعهم عن التدخل بأمور الصغار وترفعهم عن الشحناء منها . وقد لا يقـــال هذا المثل إلا للشـــارد منهم ليعود وقد يعود خوفاً من أن يعيـــرَّ بذلك ، ومعنى المثل ، أن هذا الصبي قد بـــلغ بـــه الخوف مبلغاً قد صار معه يخاف حـــتى من ظله . كما أن هذا الجبن والخوف لم يكن جديداً عليه ولا على أهله بل أن هذا البيت الذي هو منه قد ورَّثوه كابراً عن كابر . ولا يقوله الصبية إلا لمن هرب من خصومهم أو عجز عن المواجهة.

**١٤٤٣ - الخوف ما نفع ولد الحبارى :**

ولد الحبارى : فرخها ، والحبارى طائر معروف ، والحبارى هي مضرب المثل في شدة

الخوف والجبن عند العرب منذ القدم قال شاعرهم :

وهم تركوك أسلح من حبارى وهم تركوك أشرد من ظليم

يضرب لبيان أن الخوف غير نافع صاحبه بشيء مدللين على ذلك بصغير الحبارى لايسلم من صائده على شدة خوفه.

**١٤٤٤ - الخوف ولا جاري الطمع :**

أي الخوف يغلب الطمع الجاري المستمر البيِّن ، ويعني أن الطماع لا يمنعه من طمعه الجاري إلا خوفه . يضرب لمن لا يرتدع عن طمع وجد فيه إلا بالقوة والتخويف . ويضرب لمنع الطماع ونهره عما هو عليه من طمع وأنه لن يرتدع عنه إلا خوف ما قد يلحقه بسببه.

**١٤٤٥ - خوف اللّبَد:**

اللّبد هنا ، جمع لابد ، على وزن فُعّل . قال ابن منظور: لبد بالمكان يلبد لبوداً ولَبِدَ لبداً والبد أقام به ولزق فهو مُلْبِد . قلت : واللابد هنا المتخفي في مكان من شدة خوفه . يضرب للمبالغة في شدة خوف الخائف.

**١٤٤٦ - خوة قوم :**

الخوة ، هنا : هي الرفقة والصحبة . والقوم هم الأعداء . وقد خصوا هنا لأن لا رفقة لهم ولا ذمه .

يضرب للتحذير من صحبة رجل لا يؤمن جانبه ، ويضرب في رفقة الرجل الذي يكون كذلك وبيان أن رفقته كرفقة الأعداء لا أمان لهم.

**١٤٤٧ - خيار الحلال لأهله :**

الحلال : هو كل ما حل من المال من زرع وضرع ومعادن وسلع قد أباحها الله للمسلم

يضرب لوجوب استبقاء الرجل أطايب حـــلاله ونفيس ماله لأهله فيتصرف فيما عدا ذلك لبيع أو لإهداء أو غيره.

**١٤٤٨ - خيّال مَنْ قصَرت به :**

مَنْ قصرت به أي من قصرت به دابته . يضرب للمبالغة في مدح الرجل ونعته بالفارس الخيال الذي يقوم بالدفاع عمن عجزت دابته عن حمله في المعركة وأســلمته إلى أيدي أعداءه أو كادت . وهذا الأمر من أصعب ما يقوم به الفرسان الشجعان في المعركة ولا يقوم به إلا النادر منهم . وهو أن يثني في حال انكسار قــومه ليكون في مؤخرهم وهم مولين ليدافع عن هذا ويُركب هذا ويأخذ بيد هذا.

**١٤٤٩ - خيبر اللي ورى حجفاته :**

خيبر هو تلك المدينة العربية العريقة ، معروف من مدن الحجاز قديماً وحديثاً أشـــتهر بجودة تموره منذ القدم وفيه المثل القـــائل : جالب التمر على أهل خيبر ، والحجفات : جمع حجفه وتجمع أيضاً حجف ، والحجف هو التمر اليابس من غير عيب فيه ، وقـــد سميت بذلك لصلابتها وجفافها لأن الحجف نوع من الترسة . قـــال ابـــن منظور : الحجف : ضرب من الترسة ، واحدها حجفة ، وقيل : هي من الجلود خاصة ، وقيل : هي من جلود الإبل مقورة ، وقال ابن سيدة : هي من جلود الإبل يطارق بعضها ببعض . فلت : لا أعلم أصل هذا المثل إلا أنه يضرب للمبالغة في بعد المسافات والتشكيك في بلوغها.

**١٤٥٠ - خيبة مصوّل ملحه:**

المصول : عمود أو نحوه يحرك به السمح إذا وضع في الماء لكي يتفتح ويترل صبيبـــه ، والتصويل ؛ العملية التي يتم بها استخلاص صبيب الســـمح من كِعبَرَه. قـــال ابـــن منظور:...والمصولة:المكنسة التي يكنس بها نواحي البيدر.أبو زيد: المصول شيء ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته... يضرب المثل لبـــيان خيبـــة من هو في عمل لا طائل من

وراءه ولا خير فيه . وأصله مجازاً، في خيبة مصَوِّل الملح في حالة تصويله له ، حـــيث لا فائدة من تصويله وإنما يفسده على نفسه . وعلى ذكر الملح فقد اشتهرت بـــلاد كلب بالملح وجودة نوعيته لوجود كثير من السبـــاخ والممالح فيها ، ومن ذلك الملح الإثري نسبة إلى إثرة موضع بالقرب من القريات وكذلك ملح القريات وقد كانت القريات تسمى قديما بقريات الملح وكانت قبل ذلك تسمى بالنبك الفوقي تمييزاً لها عن النبـــك التحتي وهو ما يعرف أيضاً بالنبك أبو قصر؛ وعودةً إلى موضوع الملح في ديار كلب فله مواضع برية كثيرة ومشهورة غير ما كان منه في السباخ فقد يوجد في مضايق الأودية وما لان من سفوح الجبال ومنه ما يســـمى بـــالحفير وهو ما يحفر من جلهات الأودية والغيران ، قال ياقوت : روضة الممالح جمع مملحة في بلاد كلب .وأنا لا أشك بأن هذا الموضع هو ما يعرف باســـم روضة ليلى وهذا يظهر لنا واضحـــــاً من خلال تحديد الجغرافيين القدامى لروض الممالح ، قال مكيث بن معاوية الكلبي :

بها استخلاص صبيب السمح من كِعبَرَه. قال ابن منظور:...والمصولة:المكنســـة التي يكنس بها نواحي البيدر.أبو زيد: المَصول شـــيء ينقـــع فيه الحنظل لتذهب مرارته... يضرب المثل لبيان خيبة من هو في عمل لا طائل من وراءه ولا خير فيه . وأصله مجازاً، في خيبة مصَوِّل الملح في حالة تصويله له ، حيث لا فائدة من تصويله وإنما يفسده على نفسه .

وعلى ذكر الملح فقد اشتهرت بلاد كلب بالملح وجودة نوعيته لوجود كثير من السباخ والممالح فيها ، ومن ذلك الملح الإثري نسبـــة إلى إثرة موضع بالقـــرب من القـــريات وكذلك ملح القريات وقد كانت القريات تسمى قديما بقريات الملح وكانت قبل ذلك تسمى بالنبك الفوقي تمييزاً لها عن النبك التحتي وهو ما يعرف أيضاً بالنبك أبو قـــصر؛ وعودةً إلى موضوع الملح في ديار كلب فله مواضع برية كثيرة ومشـــهورة غير ما كان منه في السباخ فقد يوجد في مضايق الأودية وما لان من سفوح الجبال ومنه ما يسمى بالحفير وهو ما يحفر من جلهات الأودية والغيران ، قال ياقـــوت : روضة الممالح جمع مملحة في بلاد كلب .وأنا لا أشك بأن هذا الموضع هو ما يعرف باسم روضة ليلى وهذا

يظهر لنا واضحاً من خلال تحديد الجغرافيين القدامى لروض الممالح ، قال مكيث بن معاوية الكلبي :

إلى هزمتي ليلى فما سال منها وروضيهما والروض روض الممالح

وقال شاعر شراري :

ابن مدينة يذكر الملح بالغار عند المتاهة صوب ليلى يمين

والمدينة الوارد ذكرهم في البيت هم بطن عظيم من قبيلة كلب ولا يزالون في قبيلة الشرارات وهم رهط الصحابي الجليل زيد بن حارثة الكلبي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**١٤٥١ - خير الأمور أوسطها :**

هذا المثل هو من الأمثال العربية القديمة التي لا تزال باقية على السنة العامة إلى اليوم ذكره الزمخشري في المستقصى وذكره المسعودي وقال إن ذلك من جملة أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم . يضرب المثل للاعتدال والتوسط في كل أمر وبيان أن ذلك مدعاة للصواب والرشد.

**١٤٥٢ - خير البر عاجله:**

يضرب للحث على تعجيل الخير والبذل النافع والإسراع بإنجاز كل عمل مفيد سار .

قال أبو الفضل بن أبي الوفاء:

إن الصواب بتعجيل السرور فقم

قبل الفوات فأوقات الهنا غلط

**١٤٥٣ - خير تجره أذن الأرنب:**

معنى المثل أن هذا الخير يأتي بسهولة ويسر وانقياد إلى حد أن الأرنب تجره إليك بأذنها ،

وقد خصت أذن الأرنب هنا لما عرف عنها من ضعف ونعومة ، والمثل على سبيل المجاز من أجل المبالغة في يسر ذلك الخير ووفرته .
يضرب في وفرة الخير وكثرته والحصول عليه دون كد أو عناء.

**١٤٥٤ - خير الرجال، رجلاً عروف:**

عروف ، على وزن فعول : هو الحكيم العالم العارف بما له وبما عليه ؛ يضرب في مدح من كانت فيه مثل تلك الصفات من الرجال ، ويضرب في الرجل يقبل عذرك ويقيل عثرتك حفاظاً منه على المودة والإخاء.

**١٤٥٥ - خير الشروات ما صح وأجتلب:**

الشروات : جمع شروة ، والشروة : المرة من الشراء ، معروفة.. صَحَّ أي كان صحيحاً معافى من الأنعام الحلال . أُحتُلِب ، بضم التاء وكسر اللام أي كان حلوباً .
يضرب لمدح شراء دابة صحيحة حلوب ، وقد يضرب في غير الدابة مما ينتفع به .
وسمعته منهم في لفظ آخر وهو قولهم : خير الشروات من أصبح يحتلب . أي أصبح يحتلب من تلك الناقة أو الشاة التي اشتراها.

**١٤٥٦ - الخيِّر على طاريه يحقل:**

الخيِّر من الناس ، معروف : وهو من توافرت به كثير من صفات الخير والكرم والنبل .
وطاري الرجل : ذكرك له بلسانك أو بخاطرك وهو غائب وعهدك به بعيد . حَقَل أي حضر وأتى فجأة ، قال ابن منظور : طرأ على القوم يطرأ وطروءاً : أتاهم من مكان ،أو طلع عليهم من بلد آخر ،أو خرج عليهم من مكان بعيد فجاءة ،أو أتاهم من غير أن شرارات وهم رهط الصحابي الجليل زيد بن حارثة الكلبي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**١٤٥٧- خير القوم تُعاد ، و الخُطى بعاد:**

الخطى : جمع خطوة . معنى المثل أن من صفات خيار القوم التراجع عما عقدوا العزم عليه ، بعد نصحهم تبينهم الرشد في العدول عنه ، وقولهم الخطا بعاد أي أن تماديهم فيما كانوا عليه أصعب من تراجعهم عنه . يضرب للحث على تراجع الرجل عن أمر صعب قد عقد العزم على اتخاذه حيث من الخيرة العدول عنه.

**١٤٥٨- خير ما بها ترك ما بها:**

ضمير التأنيث في المثل يعود إلى القضية التي لا خير فيها . يضرب لنهي الرجل عن قضية أو أمر لا يعنيه وبيان أن أحسن ما في تلك المسألة تركها وترك ما فيها من خير توهمه . وهذا قديم في الأدب العربي ، قال حكيم : طلبت الراحة لنفسي فلم أجد لها أروح من ترك مالا يعنيها ، وتوحشت في البرية فلم أر وحشة أقرب من قرين السوء . وغالبت الأقران فلم أرى قريناً أغلب للرجل من المرأة السوء . ونظرت إلى كل ما يذل القوي ويكسره فلم أر شيئاً أذل له ولا أكسر من الفقر.

**١٤٥٩- الخير ما هنا خير ، والشر عجلاً به:**

يضرب فيمن عُدم خيره من الناس وقد كثر شره وعم وكان عجلاً به إليهم ؛ ومعناه في قول شاعر عربي قديم حيث قال:

بطيء إلى العليا سريع إلى الخنا

**١٤٦٠- خير وبجويله:**

الجويل : تصغير جال وهو في لهجة الشرارات ما يلي الرجل من إناء الطعام إذا إذا جلس ليأكل منه. قال ابن منظور:...قال الأصمعي : هو الجول والجال جانب القبر والبئر ... يضرب فيمن آلت الأمور لصالحه دون عناء أو سعي منه فأضمر السرور وسكت.

### ١٤٦١ - خير وخماخير:

خماخير : لا أعرف لها معنى ، و لم أجد لها أصلاً واضحاً في اللغة ، ولعلها آتية للأتباع كما قد عرف عن العرب في بعض كلامهم ؛ فقد يكون لها معنى لا نعلمه وقد لا يكون من وراءها إلا تحقيق السجع في المثل .

قال ابن منظور :... وأخمره الشيء : أعطاه إياه أو ملّكني . يضرب للمبالغة في كثرة الخير و وفرته.

### ١٤٦٢ - خير وَمير:

المير : الطعام عامة ؛ قال ابن منظور : الميرة : الطعام يمتاره الإنسان . ابن سيده: الميرة جلب الطعام ، وفي التهذيب : جلب الطعام للبيع ، وهم يمتارون لأنفسهم ويميرون غيرهم ميراً . يضرب في كثرة الخير وعموم النعم ؛ وهو من أمثال العرب القديمة ذكره الزمخشري فقال: ما عنده خير ولا مير .قال : يضربان للبخيل النكد.

### ١٤٦٣ - الخيرة بما اختاره الله:

يضرب فيمن استخار ، ويضربه المستخير لنفسه ولغيره ، ويضرب للحث على الاستخارة . ويضرب لوجوب تسليم الأمر لله وحده والاتكال عليه والرضا بقضاءه وقدره.

### ١٤٦٤ - خيره كافيا شره:

يضرب في الرجل يكون منه الخير والشر على السواء ، فمحى خيره شره فلا هو بالمُبغَض ولا بالمحبوب.

### ١٤٦٥ - الخير يتتابع والشر يتجابع :

انجبع الشيء : قصر واضمحل أو انتهى ، والجبع : القطع . قال ابن منظور :... وامرأة جباع وجباعة : قصيرة شبهوها بالسهم القصير . يضرب في تتابع الخير في حين يضمحل الشر ويولي .

ويضرب للتفاؤل بحدوث مثل ذلك إذا ظهرت بوادره . ويضرب لتحري الخير ورجاء ذهاب الكرب وانجلاءه.

**١٤٦٦- الخير يخَير، والشر يَغير :**

يَخِيْر ، من الاستخارة أي يبقى لصاحبه ، يغير أي ينقلب على صاحب فيغير عليه.
يضرب لبيان بقاء الخير وذهاب الشر ، ويضرب أيضاً بذلك.

**١٤٦٧- خيط شبيب :**

شبيب : لا أدري ما هو فقد يكون اسم لرجل وقد يكون اسم لغيره . يضرب المثل في تواصل الشيء بلا انقطاع كتواصل هطول المطر ، وتواصل السير ، أو جريان شيء دام جريانه.

**١٤٦٨- خيط ماء:**

يضرب قي تواصل الشيء ودوامه على حال بعينها.

**١٤٦٩- خيط نيل :**

يضرب في تواصل الشيء ودوامه وعدم انقطاعه ، وقد يعنى بكلمة نيل الواردة في المثل ، النيل نهر مصر المعروف ، لولا أن الكلمة تنطق نكرة بلا تعريف.

**١٤٧٠- خيط ومخيَط :**

قال ابن منظور : الخيط : السلك... والخياط والمخيط : ما خيط به وهما أيضاً الإبرة . يضرب لمن استمر على حـــال معينة كأن يداوم التردد على مكان ما ، أو أن يلزم عمل واحد أو طبيعة واحدة تعوَّد عليها . يقال : فلان حط على هذا البعير خيط ومخيط أي لا يركب إلا هو.

### ١٤٧١ - خيطي بيطي:

بيطي في هذا المثل قد تكون جاءت للاتباع ولتحقيق السجع . يضرب في العمل والكلام الذي لا حاصل من وراءه أو لا يفهم منه شيء.

### ١٤٧٢ - الخيل تشن بالصفاء الزلاقي:

الزلاقي : من الانزلاق ، وهو كنية عن كون هذا الصفا قاسياً أملس . والمعنى أن الغارة تشن على ظهور الخيل حتى ولو كانت على أرض قاسية يكثر صفاها .

يضرب لوجوب الصبر على الشدائد وبذل الغالي والنفيس في سبيل كرامة المرء وإكرامه . وأصل ذلك في كرامة الخيول وسمو مترلتها عند العرب ومع هذا فأهم لا يأهون بها ولا يأوون لها في الشدائد والضرورات . حتى أهم يشنون على ظهورها الغارات في الطرق الوعرة والأرض القاسية الصلبة التي يكثر صفاها وحجارهما.

### ١٤٧٣ - الخيل تهمهم للغارة:

قال ابن منظور:...والهمهمة : الكلام الخفي ...وقيل الهمهمة: ترديد الصوت في الصدر ، أنشد ابن بري لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته:

إنك لو شهدتنا بالخندمه | إذ فرَّ صفوان وفرَّ عكرمة
وأبو يزيد قائم كالمؤتمه | واستقبلتهم بالسيوف المسلمة
يقطعن كل ساعد وجمجمة | ضرباً فما تسمع إلا غمغمة
لهم نهيت خلفنا وهمهمة | لم تنطقي باللوم أدنى كلمة

والهمهمة : نحو أصوات البقر والفيلة وأشباه ذلك...وهمهم الأسد وهمهم الرجل إذا لم يبين كلامه... يضرب في المرء تظهر علامات رغبته في شيء بعينه وإن لم يفصح عن ذلك ؛ وأصله في الخيل همهم وتخاتل فارسها للانطلاق نحو العدو.

### ١٤٧٤ - الخيل عز للرجال وهيبة :

يحث هذا المثل على اقتناء الخيل والمحافظة عليها لكونها مدعاة للعز ومن أسباب حفظ الهيبة للرجل وللقوم على السواء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة ؛ وقد جاء في المأثور : أنْ علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل.

### ١٤٧٥ - الخيل من ركّابها ، والمرة من ودّابها:

ركّاب على وزن فعّال : لكثرة ركوبه لها أي فارسها المرأة هنا ، كناية عن النساء كافة..وداها أي مؤدبها وهو ولي أمرها كالأب والأخ والزوج ونحوه . يضرب لبيان أن أمر المؤَدَب عائد لمؤدبه فإن أدبه على شر ، فشراً وإن كان على خير فخيراً . مستدلين على ذلك بالفرس وفارسها والمرأة و وليها وهو أصل المثل ؛ وعلى ذكر الخيل ، فقد قيل لأعرابي :أي الخيل أجود ، فقال : المقبلات كالقنا ، المعرضات كالدبا ، المترصات كالنوى ، المدبرات كالقرى.

### ١٤٧٦ - الخيل والميدان ، والبارود والنيشان :

البارود كنية عن البنادق ، والنيشان : هو أي شيء يوضع بعيداً للرماة ليجربوا مقدرتهم في الرماية عليه .

يضرب لوجوب اختبار الشيء وتجربته والنهي عن الاتكال على مظهره أو ما قيل عنه . ويضرب لحث الفتى على أن يثبت ما يقول بما يفعل . والمثل يضرب أكثر ما يضرب لضرورة تجربة البضاعة والوقوف على جوهرها وقد خصوا الخيل والبارود في المثل لكون الخيل لها ميدان تجرب به وكذلك للبنادق نيشان تصوب نحوه فيعرف مدى دقتها في إصابتها للهدف .

# حرف الدال





### ١٤٧٧- داخل المربح، خارج الخسارة:

يضرب لمن اشترط لدخوله في أمر نواله الصالح منه فقط ، أي أن له خيره دون شــره . كالدخول في حرب أو مشروع تجاري وغيره . ولعل أصل المثل في الشــراكة في تجارة كما يتضح.

### ١٤٧٨- الدار ترقع والغراب يحوم:

قال ابن منظور : والرقعة قطعة من الأرض تلتزق بأخرى . قــلت : هذه الكلمة لم تأتي بهذا المعنى من كلامهم إلا في هذا المثل يقال ،: ذهبــت إلى آل فلان أجد إلا الدار ترقع والغراب يحوم ،أي أنهم قد رحلوا عنها فخلت من الناس و ... والغراب يحوم على الدار والمنازل إذا رحل عنها أهلها وهجرت .

ويقابله من أمثال العرب القديمة قولهم : ما بالديار ديــّار أي ما بها أحد ؛ ويقال : ما بها دوري وما بها ديــّار ، ويقال : وما بالدار دوري ولا ديّار ولا دور أي ما بها أحد.

### ١٤٧٩- الدار ضيقة والحمار صقل:

الدار في هذا المثل قد تكون الغرفة الواحدة ، فقد كان يقال للغرفة داراً ولا تزال تسمع خاصة من المسنين في بعض دول الخليج . قال ابن منظور:...أبو تراب عن الفراء :... قال : وسمعت شُجاعاً يقول: صقيعه بالعصا وصقله وصقيع به الأرض وصقــل بــه الأرض أي ضرب به الأرض ؛ قلت : أن الصقل في هذا المثل يكون للحمار خاصة وهو للفرس والحمار وما شاكلهما من ذوات الحوافر، وهو أن تضرب ذات الحافر بحافرها ما خلفها للدفاع عن نفسها. يقول هذا المثل من وقع في بلية لا مخرج له منها ، ويضرب فيمن وقع بين أمرين صعبين . وأصله في المكان الضيق مع حيوان شرس.

### ١٤٨٠- دار الظالمين خراب:

يضرب في خراب ديار الظالمين ، ويضرب للاتعاظ منها .ويضرب للتحذير من الظلم وعواقبه.

### ١٤٨١ - دار الفقر تسحي من دار الغناة :

أي أنه من الغريب النادر أن يستغني الفقير ، والحياء هنا مجازاً ؛ والغناة : الغنى .

يضرب في الفقير تأتيه فرصة للغنى فتفوته أو يُفوِّتها على نفسه . وكأنه بذلك قد استحى أن يغتني وقد كان فقيراً.

### ١٤٨٢- دار الفقر تسحي من دار الغناة :

أي أنه من الغريب النادر أن يستغني الفقير ، والحياء هنا مجازاً ؛ والغناة : الغنى .

يضرب في الفقير تأتيه فرصة للغنى فتفوته أو يُفوِّتها على نفسه . وكأنه بذلك قد استحى أن يغتني وقد كان فقيراً.

### ١٤٨٣ - دارها من الهيف للذرى :

دارها أي أدار اتجاهها فغيره من ناحية إلى أخرى؛ والهيف هي ريح جنوبية حارة. والهاء في المثل ضمير مؤنث قد يعود إلى خيمة أو ما شاكلها ، ومعنى المثل أنه قد خشي من حر تلك الريح فوقع بما هو أشد منها وهو الذرى والذرى المكان الدافئ لعدم هبوب الريح فيه.

قال ابن منظور: دار الشيء يدور دوراً ودوراناً ودؤوراً واستدار وأدرته أنا ودورته وأداره غيري....:دار معه.وقال أيضاً...والهيف والهوف : ريح حارة تأتي من قبل اليمن ، وهي النكباء التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل يهيف منها ورق الشجر...وقال الأصمعي : الهيف الجنوب إذا هبت بحر...ابن سيدة :وقيل الهيف كل ريح ذات سموم تعطش المال وتيبس الرطب ...وفي المثل : ذهبت هيف لأديانها أي لعاداتها لأنها تجفف كل شيء وتيبسه .

يضرب المثل فيمن هرب من شر فوقع بأكبر منه ، ويضرب فيمن أراد أن يصلح فأفسد ، ويضرب لمن سعى بعكس ما سعى إليه العامة من الناس.

### ١٤٨٤ - الدانع يبغض الدانع، والمحلّي يبغض المحلّي:

الدانع في المثل: الرجل المتطفل الذي يحضر الولائم وهو لم يدع إليها ولا يحضر إلى وليمة إلا لغرض الأكل، وقد يأتي الرجل في بيته فَيَلْزَمَه حتى يأتي طعامه فيأكل معه..والمحلي هنا: هو من أصحاب المحل أي المترل وليس بالضرورة أن يكون من أهله بل قد يكون واحد من الأقارب أو الأصحاب .قال ابن منظور: رجل دنع: فسل لا لب له ولا خير فيه... ابن شميل: دنع الصبي إذا جهد وجاع واشتهى، ابن بزرج: دنع ورثع إذا طمع...والدنيع :الخسيس. المثل يضرب فيمن تنافسوا لنيل غاية واحدة قد لا تكفيهم جميعاً فأيهم يسبق إليها أخذها لنفسه .وأصل المثل في بغض المتطفلين وأهل الطمع لبعضهم.

### ١٤٨٥ - داه بر داه:

داه أي داءه وهو المرض عامة، كفانا الله وجميع المسلمين آمين .. برداه أي في رداءه، والرداء معروف: الثوب. يضرب فيمن آذى نفسه بنفسه، ويضرب فيمن أتاه شره ممن يأمن. وقد يضرب في الرجل يحاول إخفاء ما به من هم وغم فيظهر ذلك على وجهه وإن لم يخبر به أحد.

### ١٤٨٦ - داواها وبخق عينها:

قال ابن منظور: البخق: أقبح ما يكون من العَوَر.قلت: والضمير في المثل قد يعود إلى امرأة أو إلى فرس أو ناقة وقد يكون لغيرها. يضرب فيمن حاول إصلاح أمر فأفسده دون قصد منه. وأصله في رجل تطبب في عينٍ فعورها.

### ١٤٨٧ - داوى نغاميش قلبه:

نغاميش القلب هي نغانيشه: وهي مايتحرك به بعد سكون، من حب وحقد وغل ونحوه.وهذه لغة كلب، تقلب النون ميماً في بعض كلامها. قال ابن منظور: النغش والانتغاش والنغشان: تحرك الشيء في مكانه.

تقول: دار تنتغش صبياناً ورأس تنتغش صئباناً...وانتغشت الدار بأهلها والرأس بالقمل: ماج . والتنغش : دخول الشيء بعضه في بعض كتداخل الدبى ونحوه ...ونغش إذا تحرك بعد أن غشي عليه .وأنتغش الدود. يضرب فيمن شَفَى غلَّه أو أخذ بثار له ، ويضربه المُحب يسر ويسعد بعد رؤيته لمن يحب وتحدثه إليه. ويضرب لمن جد في طلب غاية له فأرتاح بعد نوالها.

**١٤٨٨- دايساً الفلاة :**

قال ابن منظور:...وداس الشيء برجله يدوسه دوساً ودياسا:وطئه...والدائس الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب منه...والدوائس: البقر العوامل في الدوس؛ يقال: قد القوا الدوائس في بيدرهم .والدوس: شدة وطئ الشيء بالأقدام...والفلاة ، معروفة:هي منتهى موضع مرعى الماشية ومرتعها ، وتكون الغاية في كثرة المرعى والنبات . يضرب في الرجل يقضي حاجته ويكتفي من أمر لا يزال على الناس قليلاً نادراً فعرفوا ذلك من قلة رغبته فيه وعدم تلهفه إليه. وأصل ذلك في رعي الإبل للفلوات المقفرة حيث أن من علاماها على الدابة عظم البطن والإكثار من شرب الماء فيقال حينها: أنها دايسة الفلاة.

**١٤٨٩- الدايم الله والفاني خلقه :**

الدايم أي الدائم . يضرب في فناء جبار من الناس أو كريم منهم ، ويضرب كتعزية لفاقد عزيز له ونحوه.

**١٤٩٠- دايم الدوم :**

دايم الدوم أي باقي البقاء ، أي أن دوام هذا الشيء دائم ، يضرب فيما دام أو طال دوامه من كل شيء ، ويضرب في كل ذاهب لا رجعة له ؛ يقال لن يعد إلينا ذلك العدو دايم الدوم لما لقيه منا ؛ ونحو ذلك .

**١٤٩١ - دب حليْمَة ، دب قرَاد :**

حُلَيمَة : تصغير حَلَمَة . قال ابـــن منظور : دب النمل وغيره من الحيوان على الأرض ، يدب دباً ودبيبـــاً : مشـــى على هيئته. وقـــال:...والحلمة :الصغيرة من القـــردان ، وقـــيل:الضخم منها ، وقـــيل: هو آخر أســـنانها ، والجمع الحَلَـــمُ وهو مثل العَلّ ...والحلمة ، بالتحريك: القرادة الكبيرة . وحلم البعير حلماً ، فهو حـــلم : كثر عليه الحلم ، وبعير حلم : قد أفسده الحلم من كثرها عليه. الأصمعي :القـــراد أول ما يكون صغيراً فمقامة ، ثم يصير حَمناقة ، ثم يصير قراداً ، ثم حلمة...قلت دب الواردة في المثل: هي دأب في الأصل ، حذف الهمز فيه للتسهيل ثم حذف الألف مع الزمن . والدأب هو السعي . والحُليمة بضم الحاء : تصغير حَـــلَـــمة وهي المذكورة في تفسير ابن منظور السابق . والحلمة والقراد دودتان أصلهما واحـــد وإنما يقـــال للصغيرة منها : قـــراد وللكبيرة حلمة ، هما للبعير كالقمل لغيره . والمثل يضرب في بطئ ســـير الســـائر وإن استمر في سيره ، ونحوه من إنجاز العمل الذي يبطئ إنجازه رغم الاستمرار فيه.

**١٤٩٢ - دبس ومشه بهالشارب :**

بهالشارب : بهذا الشارب أي شارب قائل المثل .قال ابن منظور: والدبس والدبـــيس: عسل التمر وعصارته ، وقال أبو حنيفة : هو عصارة الرطب من غير طبخ . وقيل: هو ما يسيل من الرطب .وقال: ومش يده يمشها : مسحـــها بشـــيء...والمَش المســـح . وقال...والشاربان : ما سال على الفم من الشعر. والمثل يضربه من يتكفل بـــرجل أو غيره ، يقول الرجل في الحرب : فلان دبس ومشوه بهالشارب ، مع الإشارة إلى شاربه . أي إن هو خصمه وكافله عنهم في اللقاء . وقد خص الدبس هنا للمبالغة لشدة التزاق الدبس في الشعر:

**١٤٩٣ - دبلة كبد :**

الكبد هنا : كنية عن النفس وعما في جوف الإنسان عامة.

ابن منظور:... والدبلة والدبيلة: داء يجتمع في الجوف ،وفي حيث عامر بن

تشمئز منه النفس أو تشمئز له فيزهد المرء فيما رغبت نفسه وأحب . ويضرب في الثقيل من الناس يكون عليهم كالمرض صارف للنفوس عن كل ما رغبت .

**١٤٩٤-دبوسهم فوق روسهم:**

روسهم أي رؤوسهم .الدبوس : ضرب من القني الصلبة ونوع منها ، والقني هي من أسلحة الحرب القديمة ، قال شاعر :

فإن قناتنا يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلينا

قال ابن منظور:...وقول لقيط بن زرارة.........................

لو سمعوا وقع الدبابيس

يضرب للمبالغة في سيطرة رجل على من معه أو من تحت تصرفه من رجال ، والمعنى أنه عليهم ، كالدبوس على رؤوسهم لا يتحرك منهم أحد إلا وضربه.

**١٤٩٥-دجاجة برقاء :**

الدجاجة البرقاء : نوع من الطيور البرية. عرفت بغبائها الزائد . يضرب للمبالغة في غباء وحمق الرجل.

**١٤٩٦-دجاجة صقعاء:**

الدجاجة الصقعاء قيل أنها من الطيور المهاجرة وهي من أحمق الطيور واضعفها وأغباها ، وهي تشبه إلى حد ما الدجاجة الأهلية. قال ابن منظور:...والأصقع من الطيور والخيل وغيرهما: ما كان على رأسه بياض...ونعامة صقعاء : في وسط رأسها بياض على أية حالاتها كانت...والصقع :القزع في الرأس وقيل هو ذهاب الشعر. يضرب في الرجل الذي لا يحسن التصرف في الأمور لا في كبيرها ولا في صغيرها . ويضرب في

الذي لا يستطيع الدفاع حتى عن نفسه.

**١٤٩٧- دجاج فوق حداج:**

قال ابن منظور: والحدج : من مراكب النساء يشبه المحفة والحداجة كالحدج ، والجمع حدائج. يضرب في القوم السفهاء ،ويضرب في ضعف القوم عامة.

**١٤٩٨- دخان جلَة:**

قال ابن منظور:...والجَلَّةُ والجِلَّةُ :البعر ، وقيل: هو البعر الذي لم ينكسر...والجلة : البعر فأستعير و وضع موضع العذرة ، يقال: إن بني فلان وقودهم الجلة...وهم يجتلون الجلة أي يلقطون البعر، قلت : يضرب في كل شيء لا فائدة منه وقد يَضُرُّ ، وأصله في الجلة ودخانها تتخذ وقوداً إذا عدم الحطب. قال عقلاء النعيم الشراري يسب دخان الجلّة لانعدام الحطب في بسيطة كما هو مشهور:

نية بسيطة ثوّع الصبح دخان ... جلة ربيع ولا يتسخن محاضيه

يا ماحلا للعشب زوعات الأضعان ... رسم البلد اللي تقاطع هواديه

**١٤٩٩- دخّن عليها تنجلي:**

يضرب لإثارة ما سكن من الأمور فوجب إبداله بتحريك سكونه وإثارته . ويضرب لعدم الخشية لما صعب وأشتد من الأمور لأن الدخول فيه وإن زاد من شدته فإنه جاعل له نهاية وحد.

**١٥٠٠- الدراهم تنادي الدراهم:**

أي أن الدراهم وهي النقود عامة ، تتكاثر وكأنها تنادي بعضها . يضرب للحث على التجارة ، وحث من كان لديه مال على الاتجار به لما في التجارة من بركة معلومة . قال رسو الله صلى الله عليه وسلم : تسعة أعشار الرزق في التجارة .ويضرب في تكاثر مال الرجل وإستمرار نماءه.

**١٥٠١ - درب الحلال ضيقة :**

قال ابن منظور: الدرب معروف : باب السكة الواسع وكل مدخل إلى الرّوموأصل الدرب المضيق بين الجبال .قلت:الحلال في هذا المثل:كل مال تعب عليه صاحبه حتى نما وتكاثر وقد سمي الحلال مبالغة في حِلّه لصاحبه لخلوه من الحرام. يضرب لمن كان له مال كذلك فسرق أو نهب منه شيء فعاد له أو استعاده دون عناء.

**١٥٠٢ - درب الذيخ على القصاب :**

قال ابن منظور :الذيخ : الذكر من الضباع الكثير الشعر ، والجمع أذياخ وذيوخ وذيخة ، والأنثى ذيخة ، والجمع ذيخات ولا يكسر... قلت :الذيخ في هذا المثل خاصة : ذكر الكلاب وهو ما كان منها فوق سن الجرو و لم يبلغ الكبر من سنه ، وهو لكلاب الصيد أعم ، والذيخ أيضاً ، الذكر من الضباع والذئاب ونحوها. يضرب لترك مطاردة الهارب حيث لا بد من عودته إلى طالبه لحاجة أو غيرها . وأصل المثل في الذيخ ، لا بد أن يمر يوماً على القصَّاب وهو بائع اللحم.

**١٥٠٣ - الدرب طويلة يا حاج:**

يضرب لمن سأل عن كون أمر لم يحن حينه بعد ؛ ويضرب لمن سأل عن قرب غاية لا تزال بعيدة .ولعل أصل المثل أو مناسبته حاج سأل عن بعد الدرب إلى مكة وهي لا تزال بعيدة جدا.

**١٥٠٤ - درب الغانمين يمين :**

الغانمين: جمع غانم ، وهي في هذا المثل صفة لكل ميمون مبارك من الناس ، وهي أيضاً كنية عن الرشد والهداية . يضرب للحث على التيمن والتفاؤل به وتفضيل ما كان يميناً على ما كان يساراً إذا تقاربا أو تساوياً و لم يعرف أيهما أرشد وأهدى .وهذا الأمر بين ظاهر في آيات من القران وبعض الأحاديث النبوية .

ويضرب المثل أيضاً لتحذير الرجل من الزلل والوقوع في الخطأ وحثه على سلوك مسلك الطيبين الأخيار.

**١٥٠٥ - درب الماء خضراء:**

يضرب للاستدلال على وجود الشيء من علامات وجوده ؛ وهو للأخذ بالدلائل والعلامات على وجود الشيء وإن لم يُرَ بعد . وذلك إن وجود النبات وخضرته في مكان دليل على قرب الماء منه أو حداثة عهده به . ويضرب أكثر ما يضرب في الرجل تظهر عليه علامات الغنى في مأكله و ملبسه ونحوه.

**١٥٠٦ - الدرب وإن طالت ، وبنت الرجال وإن بارت:**

بارت البنت : إذا لم تتزوج لعيب فيها كالبله والحمق وسوء الأخلاق ونحوها. والرجال هنا: هم الرجال الكرام أهل النسب والحسب . قال ابن منظور:...والبوار: الكساد وبارت السوق وبارت البياعات إذا كسدت تبور. يضرب هذا المثل للحث على سلوك الطريق السهل والسير فيه وإن طال وتفضيله على الدرب الوعرة وإن قصرت . كما يضرب للحث على الزواج من بنت الرجال صريحوا النسب وإن عابها عائب دون الشرف.

**١٥٠٧ - درتها ولقيتها :**

أي بحثت عنها فوجدتها مثل الذي أدار القضية المعضلة وتفحصتها من كافة جوانبها فوجد حلها ، والمعنى إنني قد بحثت لها عن حل فوجدته . قال ابن منظور: دار الشيء يدور دوراً ودوراناً ودؤوراً واستدار وأدرته أنا ودورته وأداره غيري ...: دار معه. يَضرِبُ هذا المثل من فكَّر في أمرٍ صعب فوجد حل له بعد حيرة من الجميع . يقول : درتها ولقيتها ؛ سنفعل كذا و كذاً.

### ١٥٠٨- درسي ودرس حنيكاتي:

قال ابن منظور : درس الطعام يدرسه : داسه . يمانية . ودرس الطعام يدرس درساً إذا ديس والدرَّاس : الديَّاس بلغة أهل الشام .وقال في رسم حنك : الحنك : للإنسان والدابة باطن أعلى الفم من داخل . ولهذا المثل قصة وهي من القصص التي تنسب إلى دغة .وملخصها إن زوجها أمرها بعمل العشاء لضيوف قد بيتوهم ، وكانت لا تحسن عمل شيء لبلهها وحمقها ، فلجأت إلى ضرتها واسترشدتها ماذا تفعل بالقمح ، وكيف تصنع منه طعاماً ؟ فقالت وقد عُرِفَت بكثرة خداعها وغشها لها: ضعي القدر على النار ، وادرسي في فيك من القمح ثم أتفليه في القدر وهكذا حتى يمتلئ ، وبعد ذلك يكون الطعام جاهزاً . ففعلت دغة ما نصحتها به ضرتها وحينما أتى زوجها قام بكشف غطاء القدر فوجد طعامها قد تحول في قدره ذهباً خالصاً ؛ وهذه الأسطورة هي من الأساطير التي يحدث بها الكبار صغارهم ليغرسوا في نفوسهم بعض الطباع الحميدة ومنها هنا ضرورة وجود حسن النية في قصد المرء وعدم الخوف من نتائجها لأن الله معه ولن يخذله أبداً. يضرب المثل فيمن بذل الجهد الجهيد في عمل كلِّفَ به فلم يوفق.

### ١٥٠٩- در كفى شر:

الدر بالفتح : ما در به الضرع من الحليب . يضرب في للتخفيف على نفس من فقد شيء من ماله أو مما يملك دون النفس ، يضرب تعزية لنفسه وتفاؤلا بأن الله سيعوضه خيراً ويكفيه كل شر . وأصله دعوة واستعاذة يقولها المرء إذا انسكب منه اللبن والحليب أو شيء منهما.

### ١٥١٠- الدَّر ممنوح:

الدَّر هنا هو كناية عن الحليب والدابة التي تدر به ناقة كانت أو شاة . أي أن الدر وما تدره ممنوحان للمحتاج منذ القدم . والدَّر ما يدر به الضرع من الحليب ، معروف بهذا اللفظ قديماً وحديثاً فقد قالت العرب في أمثالها : لا أفعله ما اختلفت الدرة والجرة . والجرة ما اجترت به الدابة .

قال حسين بن الضحاك:

بدلت من نَفَحَات الورد باللاء ومن صبوحك در الإبل والشاء

يضرب للحث على منح الناقة الحلوب وكذلك النعجة لصاحب الحاجة والعوَز، وذلك من باب التكرم وفعل الخير واحتسابه عند الله.

**١٥١١ - الدرة، من الجِرة:**

في المحكم: الجِرَّة ما يفيض به البعير من كرشه فيأكله ثانية. وفي الصحاح :... والجرة بالكسر ما يخرجه البعير للاجترار .. قال الزبيدي في تاج العروس: ومن أمثالهم ( لا أفعله ما اختلفت الدِرَّة والجرة ) و ( ما خالفت درة جره ) واختلافهما أن الدرة تسفل إلى الرجلين والجرة تعلو إلى الرأس. وروى ابن الأعرابي : أن الحجاج سأل رجلاً قدم من الحجاز عن المطر فقال : تتابعت علينا الاسمية حتى منعت السفار وتظالمت المعزى واجتلبت الدرة بالجرة. اجتلاب الدرة بالجرة أن المواشي تتملأ ثم تبرك أو تربض فلا تزال تبرك تجتر إلى حين الحلب. وقال ثعلب : سئل رجل هل أصابك مطر ؟ فقال: نعم سقتني الاسمية فغيبت الشفار وأطفأت النار وتشكت النساء وتظالمت المعزى واجتلبت الدرة بالجرة. يضرب في الشيئين يختلف ظاهرهما وأصلهما واحد.

**١٥١٢ - درة من ضرة:**

الضرة : شحمة الضرع في لهجة الشرارات وغيرهم. يضرب في فرع من أصل، ويضرب في كل شيء يكون من شيء فأختلف ظاهرهما وأصلهما واحد. وأصل المثل في الدرة من الحليب تكون من ضرة الضرع.

**١٥١٣ - دز الحوار ببطن أمه:**

قال ابن منظور: ابن الأعرابي : الدز الدفع ؛ قلت والحوار معروف: ولد الناقة. معنى المثل، أن ذلك الأمر ما كدنا ننجزه إلا بشق الأنفس وقد دفعناه دفعاً كما لو دفع

الحوار ببطن أمه أي أُرجع إلى بطنها بعد خروجه ، وهذا على المجاز للمبالغة في الصعوبة وإن لم يحدث أن دفع الحوار إلى بطن أُمه.

**١٥١٤ - دز الظلفة :**

قال ابن منظور : الظَلف والظُلف : ظفر كل ما أجتر وهو ظلف البقرة والشاة والضبي وما أشبهها . يضرب في صعوبة دخول شيء في شـــيء ، ويضربــه من أكل من طعام ونفسه كارهة فأكل منه على مضض لصعوبة قبول نفسه ذلك الطعام.

**١٥١٥ - دزني وأطيح :**

قال ابن منظور: طاح يطوح ويطيح طوحاً: أشرف على الهلاك ، وقيل هلك وسقط أو ذهب ...ابن الأعرابي :..وطوح بالشيء :القـــاه في الهواء . يضرب المثل على لســـان المتمنع عن الشيء وهو راغب فيه.

**١٥١٦ - دزه وأبرك عليه :**

قال ابن منظور:...وبرك البعير يبرك بروكاً:أي استناخ ، وأبركته أنا. يضرب في كل ضعيف عاجز منهك القوى مُجد ، لا يحتاج إلا إلى أدنى مجهود لطرحه والقضاء عليه . ويضرب في كل أمر هين لا يكاد يحتاج إلى أي مجهود لاحتوائه.

**١٥١٧ - دَزّ وتغمير :**

التغمير للحطب : هو أن يجمع منه كمية في مكان واحد فحينئذ يقال لتلك الكمية غمر ، وهي مقدار ما يستطيع الإنسان حمله على رأســـه أو على ظهره من الحطب . غمر وغمرين وغمور، والفاعل المُغـــــضمـــرّ والفعل التغمير.قال ابن منظور:...وقيل : الغمير النبت ينبت في أصل النبت حتى يغمره الأول ...الجوهري:الغمير نبات قد غمره اليبس ؛ يضرب للمبالغة في كثرة الشي و وفرته كالحطب والحشيش وجناء كل شيء يوافق هذا المعنى.

**١٥١٨ - دَسْ بِدَس :**

أي إخفاء بإخفاء .قال ابن منظور:...والدس دسك شيء تحت شيء وهو الإخفاء . ودسست الشيء في التراب : أخفيته فيه. يضرب في كل أمر يفعل بخفاء وسريَّة ويبالغ في تخفيته.

**١٥١٩ - دس رخيص الزاد ،تلقاه غالي:**

يضرب لوجوب شكر النعمة والحفاظ عليها ، مع بيان أن هذه النعمة التي هي اليوم رخيصة ومتوفرة قد يأتي عليها يوم تكون فيه غالية لقلتها . ويضرب للتوفير في أيام الرخاء لأيام الشدة والعوَز.

**١٥٢٠ - دسع يمنى :**

يضرب في الكريم فيقال : أنت دسع يمى ، ودسيع يمن ، ويمن فلان دسعة ودسيعة . قال ابن منظور:...والدسيعة : مائدة الرجل إذا كانت كريمة ، وقيل: هي الجفنة سميت بذلك تشبيهاً بدسيع البعير لأنه لا يخلو كلما اجتذب منها جرة عادت فيه أخرى ، وقيل: هي كرم فعله ، وقيل:هي الخلقة ، وقيل: هي الطبيعة والخلق ... ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية .انتهى . قلت : معناها في المثل هو من هذه المعاني مجتمعة ، قال الحكم الخضري يرد على ابن ميادة :

ومالك فيهم من أبٍ ذي دسيعة ولا ولدتك المحصنات الكرائم

**١٥٢١ - دَسِّم جوابك:**

دَسِّم أي اجعله دسماً وكونه دسماً كناية عن جزالة القول والارتفاع به عن كل ما يشوبه . والجواب في هذا المثل هو عامة ما يجيب به الرجل سائله من كلام . يضرب لتحذير من خرج بكلامه عن حدود الأدب أو كاد يخرج . ويضرب لمن هبط في حديثه ومعاني ألفاظه حتى أثار غضب محدثه بقصد أو بغير قصد.

### ١٥٢٢ - الدعوة على قد الجنية :

الدعوة : واحدة الدعاء ، وهو إذا دعا إنسان ربه على آخر بالويل والثبور .والجنية : الجناية وهي الذنب والجرم . والقد : القدر ، قال ابن منظور : والقد قدر الشيء وتقطيعه. وفي حدث جابر . أتي بالعباس يوم بدر أسيراً و لم يكن عليه ثوب فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم قميصاً فوجدوا قميص عبد الله بن أُبي يقدد عليه فكساه إياه أي كان الثوب على قدره وطوله . يضرب للنهي عن الجور والظلم في الحكم ، ويحث على معاقبة المذنب بقدر ذنبه ، وأصل المثل في وجوب كون دعوة الداعي على المرء بقدر ظلم المرء له.

### ١٥٢٣ - دُغم الخشوم ، على كل جوٍ تحوم :

الخشوم : جمع خشم وهو في هذا المثل الأنف .والجو: هو البئر أو مجموعة الآبار الوافرة المياه ،فصيح .قال ابن منظور:...والأدغم:الأسود الأنف ، وجمعه الدغمان؛

قلت : ودغم الخشوم : هي الإبل لأن الدغمة في أنوفها من الصفات المحببة فيها وهي أيضاً من كناها التي تمدح بها. يضرب لمدح الإبل في صبرها على العطش وسرعتها في التنقل بين الأماكن التي اعتادت الشرب منها بحثاً عن الماء.

### ١٥٢٤ - دَغيـة ، ما يعرف الداب من الحية :

قال ابن منظور:الدغوة والدغية:السقطة القبيحة ، وقيل:الكلمة القبيحة تسمعها: وقيل: تسمعها عن الإنسان ...ودغة : اسم امرأة من عجل تُحَمِّق ؛ قال ابن بري: هي مارية بنت مغنج .قلت: الدغية هنا قد يكون من الصفة الواردة في الفعل ، وقد يكون نسبة إلى دغة تلك المرأة الحمقاء وقد تحدثنا عنها بأكثر من موضع من هذا الكتاب في الأمثال المنسوبة إليها .والدغية أرى أنه نسبة إلى دغة لأن الصفة في هذا المثل تُرَجِّح ما ذهبتُ إليه..الداب: الأفعى ، قال ابن منظور:الدابة اسم لما دب من الحيوان مُسَيَّرة وغير مسيَّرة من يمشي على بطنه. يضرب المثل في شديد الحمق والبَلَه ونحوه ؛ ومن أمثال العرب القديمة قولهم : أحمق من دغه.

**١٥٢٥- دفا وعفا :**

العفا:الراحة وخفض العيش .قال ابن منظور:الدفء والدفأ : نقيض حدة البرد... والدفأ ، مهموز مقصور: هو الدفء نفسه...والدفء :السخونة...وقال ، قال أبو إسحق:العفو :الكثرة والفضل ...من عفا الشيء يعفو إذا صفا وخلص . يضرب في اعتدال الجو ولطفه وكونه بين البرد والحر. ويوافق ذلك راحة نفس وصفاء عيش.

**١٥٢٦- دفع به دم كبده :**

يضرب في الشيء الذي لم يأت صاحبه إلا بشق الأنفس ، أو بعد أن دفع به من ماله الغالي والنفيس، وقد خص دم الكبد هنا كناية عن الجهد الجهيد أو المال الكثير الذي دفع ثمناً لذلك الشئ.

**١٥٢٧- دَفْعُ مغْرَم:**

قال ابن منظور:...والغرم الدين ، ورجل غارم: عليه دين ...وفلان مغرم بكذا أي مبتلى به... يضرب في من الزِمَ بفعل أمر أو شيء ففعله راغماً للخلاص والسلامة.

**١٥٢٨- الدفق بالجابية :**

الدفق :اهراق الماء وغيره ، والدفق إفراغ الماء ونحوه من إناء إلى آخر. قال ابن منظور:...والجابية : الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل . والجابية : الحوض الضخم...والجمع الجوابي . يضرب في الأموال ونحوها من الفوائد يكون معادها لرجل أو لجماعة بعينهم ، وإن جاءت هذه الأموال من طرق شتى . تجيء وتذهب . مثلاً يقول البائع لشريكه : ضع النقود مع بعضها ( الدفق بالجابية ) أي أن كلها عائدة إلينا جميعاً في النهاية. وأصله في مياه الدلاء تصب كل منها في حوض ثم ينساب من الأحواض عبر قنوات حتى ينتهي إلى بركة واحدة قد أعدت لذلك.

### ١٥٢٩ - دفن فقره:

يقال : فلان دفن فقره أي استغنى فقضى على ما كان به من فقر . يضرب للمبالغة في غنى من استغنى و كثر ماله حتى أمن الفقر و كأنه بذلك قد قتل فقره ودفنه.

### ١٥٣٠ - دُقيّق مرعى :

الدقة هنا كناية عن النعومة ؛ والمرعى كناية عن العيش ورغده . يضرب في الرجل المراعي لصحته في مأكله ومشربه وملبسه المحافظ عليها من كل ما قد يؤذيها أو يضر بها .وأصل ذلك في بعض الإبل والدواب لا ترعى إلا ما كان ناعماً طرياً من النبات . فظهر ذلك وبان في حسن صحتها .

### ١٥٣١ - دلماء للحطب والماء:

دلماء : قد يكون اسم امرأة وقد يكون اسم دابة يحمل عليها . وكما يوحي المثل فإن دلماء هذه ليست من المكرمات فكما يقول المثل بأنها قد امتهنت لجلب الحطب والماء . يضرب فيمن رضي بالعمل الوضيع فأصبر عليه لعدم إحسانه لغيره . ويضرب فيمن سلط عليه فأمتهن شر امتهان.

### ١٥٣٢ - دلو ذباذب، لا هي بالجمة ولا هي عند الجاذب:

قال ابن منظور:الذبذبة : تردد الشيء المعلق في الهواء ؛ وقال البير: لغة في البئر.

يضرب المثل في الأمر المعلق يبقى بين شيئين لا يدرى إلى أيهما يصير قال بشار:

أظلت علينا منك يوماً سحابة     أضاء لها برق وأبطأ رشاشها

فلا غيمها يجلى فييأس طامع     ولا غيثها يأتي فتروى عطاشها

### ١٥٣٣ - دلو ماء ودلو طين :

يضرب فيمن أصاب مرة وخاب أخرى سواء كان ذلك في القول أو في العمل .

ويضرب للحث على المثابرة والصبر في طلب الغايات ، والنهي عن اليأس بمجرد الفشل في محاولة أو محاولتين . ومعنى مثلنا هذا في قول أبي الأسود الدؤلي:

وليس الرزق عن طلب حثيث ... ولكن ألق دلوك في الدلاء

تجيء بملئها طوراً وطوراً ... تجيء بحمأة وقليل ماء

وفي هذا المعنى من أمثالهم قولهم : شخب في الأرض وشخب في الإناء وقال ابن عُيينة :

وليس كل الدلاء راجعة ... بالنصف من ملئها إلى الوذم

ترجع بالحمأة القليلة أحـ ... ـياناً وزنق الصبابة الأمم

**١٥٣٤ - دَمَّايتك حَمَّايتك :**

الدمَّاية : هم الذين يطلبون الرجل بدم أي لهم عليه ثأر القتل . والحمَّاية : هم الذين يقومون بحمايتك من أعدائك وطالبيك . وهذا المثل للتعجب والتحذير من خطر دَاهِم . فكون حِمَاتك هم أعداؤك موضع عجب وخطورة . يضرب المثل تحذيراً لمن قد يأتيه ضرره من حاميه وكافله. ومن أمثالهم القديمة في هذا المعنى قولهم: من مأمنه يؤتى الخطر.

**١٥٣٥ - دنَا مِنجَلَه :**

قال ابن منظور : دنا الشيء من الشيء دنواً ودناوة : قرب ؛ وقال : المنجل : ما يحصد به . قلت : المنجل في المثل كناية عن الموت ودنو الحتف ونهاية الشيء ، فشبهوا الموت للمنجل فكلاهما حاصد . يضرب لمن دنا أجله لظهور علة فاتكة به ، ويضرب لمن دنا منه خطر حقيقي عالماً به أم غير عالم . ويضرب لمن سعى لحتفه بنفسه.

**١٥٣٦ - دَنِقَت نفسه :**

دنقت نفسه أي انحطت وسفلت حتى طمعت بما لا قيمة له ؛ وهو من تدنيق الرجل وهو أن يخفض رأسه ونظره إلى الأرض للإمعان في شيء حيره . قال ابن منظور :

الدانِق والدانَق : من الأوزان ... وفي حديث الحسن : لعن الله الدانق ومن دنَّق ؛ الدانِق بفتح النون وكسرها : هو سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير...والمدنق :المستقصي ، يقال: دنق إليه النظر ورنق . قلت :أرى أن معناها في المثل مشتق من الدانق وهو من النحاس وهو أصغر وحدة وأقل قيمة في العملة العباسية ، حيث أن من نزلت نفسه إلى جمع الدوانق والحفاظ عليها قيل دنقت نفسه أي هبطت ونزلت إلى الحقير الهين . واللفظ في هذا المثل وكذلك اشتقاقه دليل على قدمه . وهو يضرب فيمن نزلت نفسه و وضعت حتى طمعت بما لا قيمة له . من كل شيء.

**١٥٣٧ - الدنيا أطول من أهلها :**

يضرب في وعيد الرجل للرجل وإنه ملاقيه لا محالة ، ويضرب للتبصر والاعتبار في الإنسان يفنى وتبقى آثاره من أطلال ورسوم ديار ونحوها.

**١٥٣٨ - الدنيا غرّارة :**

أي دار غرور ، يضرب للتحذير ممن الدنيا والنهي عن الاطمئنان إليها أو الأمان بها فما يدري المرء ماذا تخبئ له الأقدار وبما سترميه الأيام ؛ قال شاعر عامي:

لا تفرح إن الله على الناس بدَّاك　　　　ولا تحسب إن الله قطوعاً يخليك

**١٥٣٩ - دنياك لو تعطيك خير وسعادة　　　　ما ينفرح بمدها يوم تعطيه :**

أصل هذا المثل بيت شعر من شعر العامة ، وقد أجراه الناس مجرى الأمثال لحكمته وصدقه . ورغم شهرة هذا البيت بين الناس إلا إنني لم أجد من يعرف قائله ولعل ذلك دليل على قدم هذا البيت ؛ يضرب للنهي عن مبالغة المرء في الفرح فيما أوتي من خير في هذه الدنيا لما قد تخبأه له من دواهي ومصائب.

### ١٥٤٠ - الدنيا ما تجي على الهوى :

الهوى أي هوى النفس ورغبتها.. ما تجي أي ما تجئ . يضرب في الغاية يسعى ويجد المرء في طلبها فما ينالها . ويضرب في معاكسة الزمان لأهله وتقلبه بهم.

### ١٥٤١ - الدنيا ما تغني عن الآخرة:

هذا المثل يوافق قوله صلى الله عليه وسلم : اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً . ومثلنا هذا يضرب لضرورة التوفيق في العمل بين الدنيا والآخرة ، بحيث يكون المسلم في حياته عاملاً كادحاً مجداً في كسبه رزقه ، مع كونه عابداً ناسكاً ممتثلاً لأوامر ربه مجتنباً نواهيه وبذلك يكون قد كسب الدنيا والآخرة . كما يضرب لتنبيه الغافل وتحذيره من غرور الدنيا ومكرها . كما يضرب لبيان أن الدنيا زائلة فانية مهما بسطت لأهلها ، وأن المعوَّل كله على الآخرة لبقائها.

### ١٥٤٢ - الدنيا ما جمعت إلا وفرقت :

يضرب في الدنيا والتحذير من الغفلة فيها فلا أمان لها لما عُرف عنها أنها ما جمعت إلا وفرَّقت ، وما أضحكت إلا وأبكت ، وما أعطت إلا وأخذت.

### ١٥٤٣ - الدنيا ما خلقت بيوم :

الدنيا هنا هو العالم كله سماواته وأرضه . أصل المثل في أن الله عز وجل إذا أراد شيء فإنما يقول له كن فيكون ومع ذلك فقد خلق السماوات والأرض في ستة أيام كما أخبرنا في كتابه العزيز ، وهذا لحكمة لا يعلمها إلا هو سبحانه وتعالى . يضرب المثل للحث على التريث وعدم التعجل في اتخاذ الأمور التي تحتاج إلى التأني والرَوِيَّة.

### ١٥٤٤ - الدنيا ما صفت للأنبياء والصالحين :

يضرب في حتمية تكدر صفو العيش وتبدل الدنيا بأهلها فما صفت لخيار الخلق وهم الأنبياء والصالحين فما بالك بعامة الخلق من عباده.

**١٥٤٥ - الدنيا ما عليها مستريح :**

قد تكون الدنيا في هذا المثل كناية عن الأرض ، وقد تكون هي الدنيا المعلومة وبـــذلك تكون كلمة ، ما عليها بمعنى ليس فيها . يضرب في عموم شقاء الناس وشمولية همومهم ، وعدم استثناء أحد منهم في هذا حتى الممات ، فمن لم يكن شقياً معذباً في جســـمه فبنفسه وقلبه وتفكيره فيما يطمح إليه ويسعى من غايات ومقاصد . فما من أحد دام له السعد والرخاء طيلة حياته ، وما من أحد إلا هُمَّ وغُمّ.

**١٥٤٦ - الدنيا ودها ، والآخرة ودها :**

يضرب للحث على التوسط في الأمور فلا إفراط ولا تفريط ، قال صلى الله عليه وسلم : اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً .

**١٥٤٧ - دنيا ودولة :**

يضرب للمبالغة في كثرة أُناس بعينهم .ويضرب للمبالغة في عظم كل شيء وكثرته.

**١٥٤٨ - دنيا وعابدين :**

يضرب للمبالغة في الكثرة والقوة ونحوها.

**١٥٤٩ - دنيا وعالمين:**

يضرب كسابقه للمبالغة في كثرة الناس وازدحام جموعهم.

**١٥٥٠ - الدنيا ، يوم لك ويوم عليك :**

يضرب لتتعزية من فقد عزيزٍ ، ولبيان تقلب الدنيا بأهلها من حال إلى حال . قال رجل من عاد :

| | |
|---|---|
| أليس بأجبال شمخ إلى اللوى | لوى الرمل يوم للنفوسِ معادِ |
| بلاد بها كنا وكنـــا من أهلهـــا | إذ الناس ناس والبلاد بـــلادِ |

**١٥٥١ - دهر ومعاوينه :**

قال ابن منظور : الدهر : الأمد الممدود . وقال في معنى عون : العون الظهر على الأمر . والدهر هنا ، في هذا المثل : الزمان إذا شان ومال بصاحبه وعليه. يضرب في الإنسان وغيره مما لا خير فيه في النائبات ، بل قد يكون في الشدائد من المعينين عليك وليس معك.

**١٥٥٢ - الدهن يا قليلات الذهن :**

قليلات الذهن: كنية عمن ليست لها فطنة من النساء ،لا تدري كيف تتجمل بالسهل اليسير .والمثل يوصي النساء ويحثهن على دَهْن رؤوسهن وعدم التهاون بالدهن للرأس لعظم شأنه فيه . وهذا المثل من الأمثال التي تخص النساء دون الرجال.

**١٥٥٣ - دواء جمعة:**

المشهور عن جمعة الوارد في المثل إنه يوم الجمعة المعروف من أيام الأسبوع ، قيل إن الدواء والتداوي فيه لا يضر ولا ينفع . وقد يكون جمعة هذا اسم طبيب قديم لا يضر دواءه ولا ينفع ثم نسي مع الزمن فحسب جمعة هذا هو يوم الجمعة. والمثل يضرب في كل شيء لا يضر ولا ينفع.

**١٥٥٤ - دواك عن بلاك:**

أي دواءك عن بلائك ، والبلاء هنا كنية عن المرض ، والكاف في المثل ضمير يعود إلى الله سبحانه وتعالى ، فالمعنى يقول : يا لله دواءك عن بلاءك أي عن مرضك . وهو مثل ودعوة في آن معاً ، يقول هذا المثل من تناول دواءاً فأكله أو شربه طالباً من الله الشفاء والعافية . وهذا الأصل وإنما يضرب لكل غرض وافق أصله

**١٥٥٥ - دواه عندي :**

دواه أي دواءه ، عندي أي موجود لدي . يضرب توعداً لمن عصى و كابر فلم يستطع

أحد أن يردعه أو يُقَوِّمه عما هو عليه من تمرد . يقوله الرجل إعلانا وإظهاراً للقـدرة على تقويم من هو على مثل تلك الحال . وكأنه مريض قد وجد دواءه.

**١٥٥٦ - دوارس حكي :**

قال ابن منظور : درس الشيء والرسم يدرس دروساً : عفا . ودَرَسَته الريح... ودرسه القوم : عفوا أثره... يضرب في كل ما مضى وتقادم من أحداث وكوائن ، ويضرب في كل ما أعيد حديثه وكرر ولا فائدة من تكراره إلا للفخر أو الاعتبار لدروسه ولكونه من سوالف الأحداث.

**١٥٥٧ - دوّاس ظلماء:**

قال ابن منظور:...وداس الشيء برجله يدوسه دوساً: وطئه...أبـو يزيد : ديس من الديسة أي شجاع شديد يدوس كل من نازله...ويقال نزل العدو ببني فلان فجاسهم وحاسهم وداسهم إذا قتلهم وتخلل ديارهم وعاث فيهم . يضرب للمبالغة في شجاعة الرجل وقوة قلبه وشدة بأسـه في خوض الأهوال والأخطار وإنما خصت الظلماء هنا تعبيراً عن الأهوال وشدائد الأخطار.

**١٥٥٨ - دود أعمى :**

يضرب في كثرة الناس وفي الدواب وفي كثرة كل شيء كثير ؛ ككثرة القـوم أو كثرة جيش بعينه ونحو هذا ، وقد خصوا الدود الأعمى لتزاحمه في تحركه وفي مَسِيْرَه وتراكم بعضه فوق بعض.

**١٥٥٩ - دود الغَوْر :**

الغور: موضع معروف بـعينه ، وهو في الديار الأردنية ، وكان من منازلهم ، وهو المعروف اليوم بغور الأردن ، وقد عُرِف بـكثرة الدود فيه والذبـاب خاصة في أوائل فصل الصيف من السنة . والمثل يضرب للمبالغة في كثرة كل كثير.

### ١٥٦٠ - دود القهْرَة :

قال ابن منظور:...والقهرة: محض يلقى فيه الرضف فإذا غلى ذر عليه الدقيق وسيط به ثم أُكل ؛ قال ابن سيدة: وجدناه في نسخ لإصلاح ليعقوب...وقهر:اللحم إذا أخذته النار وسال ماؤه. يضرب المثل للمبالغة في كثرة العدو وغيره من كل شيء.

### ١٥٦١ - دود كرش:

الكرش ، معروف:من أعضاء بطن الإنسان والدابة. وليس من اللحم أكثر من دودها إذا رميت بما فيها ومر عليها حين . والمثل يضرب كسابقه للمبالغة في كثرة كل كثير.

### ١٥٦٢ - دودة على فم جحرها:

الدودة هنا:هي الحية بعينها ، وقد يشمل معناها في غير هذا الموضع كل دابة سامه ، يقال:يا فلان احذر من الدود أي انتبه على نفسك من كل دابة سامة . ويقال فلان لدغته دودة أي واحدة من تلك السوام ، كالعقرب والحية والثعبان وغيره ، وقد لقب بالدود لكونه من جنسه . وقد ضرب المثل في الحية هنا وهي على فم جحرها لشدة خطرها فهي لا تكاد ترى ثم أنها إذا لدغت لاذت بجحرها فلا يُقدر عليها. والمثل يضرب في الرجل يعم خطره ويكثر شره وليس لأحد عليه حيلة لحصانة مكانه وصعوبة مواجهته فهو بذلك كالحية التي على فم جحرها تكون خفية فإذا لدغت تنجحر فلا ينالها طالبها.

### ١٥٦٣ - دوده من عوده:

يضرب في الشيئين المتجانسين يختلف ظاهرهما وأصلهما واحد ، ويضرب لرد فرع إلى أصله ، ويضرب في الشيء يكون من الشيء وإن اختلف عنه . وأصله في دود التمر ونحوه لم يكن إلا منه.

**١٥٦٤- دوّر بدارك، لا تتهم جارك:**

دوِّر بدارك أي ابحث فيها عما فقدت قبل أن تتهم أحداً به فلعله أن يكون فيها. يضرب للنهي والتحذير من التسرع في اتهام الآخرين بما فقده المرء، بل عليه أن يبحث عما فقد جيداً فيما قد يكون فيه ذلك المفقود.

**١٥٦٥- الدور كان شغار يمقس قليبه وأنا على لوقة بعيداً مرده:**

شغار: مورد من موارد قبيلة الشرارات في الوادي وبالقرب منه مورد يقال له شغيِّر وقد عرفا هذان الموضعان بكثرة مياههما و وفرتهما، وكان يقال لهذين الموردين الشغور وهي من مياه كلب المعروفة قديماً وحديثاً، ذكره الحموي وحققه في ديار كلب ومن مياهها؛ قال ابن منظور:...والشغور: موضع في البادية .وفي النوادر: بئر شغار وبئار شغار كثيرة الماء واسعة الأعطان . وقال ابن منظور:... مقسته في الماء مقساً وقمسته قمساً إذا غطته فيه غطاً...وقال:الرد: صرف الشيء ورجعه، والرد: مصدر رددت الشيء ورده عن وجهه يرده رداً ومرداً ومرداداً: صرفه. قلت: والمرد من البئر، معروف : هو موضع مرد السانية إلى البئر مرة أخرى لأنه نهاية مسارها حيث تُرد منه إلى البئر . و لوقة هي آبار معروفة ببعد مياهها هي اليوم من موارد شمر شرق شمال صحراء النفود المعروفة. وأصل هذا المثل بيت شعر من شعر العامة لشراري يتوجد فيه على ديار قومه ومياههم وقد خص منها مياه شغار لميزتها ويتحسر من وروده على ماء لوقة لبعده في باطن الأرض . يقول هذا المثل من اضطر لترك وطنه والهجرة عنه لغيره، ويضرب لمن ترك سهل واضطر لما هو أصعب منه.

**١٥٦٦- دوم، ما هو يوم:**

يضرب في الشيء الذي لا نهاية له ولا آخر . ويضرب في كل شيء أبدي سرمدي.

**١٥٦٧- دون سلة السيف فرج :**

قصة هذا المثل على ما قيل : أن رجلاً كان معه سيفان وكان واحد منهما مسلول

والآخر في غمده ، فصادف خصم له لم يكن معه من سلاحه شيء ، ولأن صاحب السيفين في موقف القوة وخصمه في موقف الضعف فقد تجبر وتكبر عليه وقال له :أتريد أن أقتلك بالسيف المسلول أم بالسيف الذي في غمده ؟ فقال الرجل متأملاً الفرج من الله في فترة سل السيف الذي في غمده رغم قصرها : بل اقتلني في السيف الذي في الغمد ، فلعل ( دون سلة السيف فرج ) ، فأستل صاحب السيف سيفه الذي في الغمد بكل قوة وسرعة فأرتفع السيف من شدة ذلك إلى حلق صاحبه فقطعه فسلم ذلك الرجل .والمثل يضرب للحث على تحري الفرج والصبر حتى في أضيق الأوقات أملاً بانفراج ما قد ضاق . قال شاعر:

وكم نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج

وكنت إذا ما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أضنها لا تفرج

وقال آخر :

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر

### ١٥٦٨ - دون عانيه:

عاني أي من كان من أهله وقومه وأقاربه لأن كل واحد منهم يخصه ويعنيه أمره وهو من عنى يعني وعناه يعنيه أي يخصه. والمثل يضرب فيمن قام بالأعباء والمهام الصعبة عن قومه وناب عنهم فيها أو عن أي واحد منهم دفاعاً عنه وَحَمِيَّة. يقال فلان دون عانيه أي ممن كانوا كذلك.

### ١٥٦٩ - دونه حياة وميتة :

يضرب في الموعد البعيد الأجل ، ويضرب للتشكيك في بلوغ غاية لطول ما يستغرقه بلوغها من وقت حتى إن أجل المرء قد يكون قبل بلوغها.

### ١٥٧٠ - الدو، يا الضبع الأبخر:

أي أهرب أيها الضبع إلى الخلاء الخالي الواسع فلن يجيرك حتى ذلك . قال ابن منظور: الدو: الفلاة الواسعة ، وقيل: الدو المستوية من الأرض ...قال: وقال في قولهم دوية قال: إنما سميت دَوِيَّة لدوي الصوت الذي يسمع فيها ، وقيل: لأنها تدوي بمن صار فيها أي تذهب بهم . ويقال: قد دَوَى في الأرض وهو ذهابه. الأبخر : هو من أصيب بداء البخر وهو نتن دائم في الفم يصيب الإنسان وبعض الحيوان والبخر في الضبع خلقة فيه وليس مرض لذلك كنيت في هذا المثل بالأبخر. والمثل يضرب فيمن طلب فأمْسكَ به وقد هرب جبناً وخوفاً بعد نكثه وغدره .وقد يكون أصل هذا المثل المثل ؛ المثَل العربي القائل : كمجير أم عامر ، قال الزمخشري: طرد قوم ضبعاً حتى الجؤوها إلى خيمة أعرابي فألجأها فنازعوه. فقالوا: صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذي نفسي بيده :لا تصلون إليها فأثبت قائم سيفي بيدي: فتركوه: فقرب إليها لبناً فأقبلت تلغ فيه حتى شبعت فإنه لنائم في جوف بيته فوثبت عليه فبقرت بطنه وذهبت فأخذ ابن عم له قوسه وكنانته فلم يزل في طلبها حتى قتلها وأنشأ يقول :

ومن يصنع المعروف في غير أهله ... يجازى الذي لاقى مجير أم عامر
أدام لها حين استجارت بقربه ... لها محض ألبان اللقاح الدوائر
فأسمنها حتى إذا ما تكاملت ... فرته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء مَن ... بدا يَصنَع المعروف في غيرِ شاكر

### ١٥٧١ - ديدها صميل، وظهرها مقيل، وتبعدك عن مبعد وحسود:

الضمير في المثل يعود للناقة ، وهي كنية عن الإبل عامة..الصميل : السقاء اليابس يكون من الجلد ، فصيح..المقيل: هو موضع القيلولة. معنى المثل أن ضروع الإبل لأهلها كالسقاء متى ما أرادوا اللبن وجدوه فيها ، وأن ظهورها كمواضع المقيل لأن الراكب عليها يستطيع أن يصنع لنفسه ظلاً من أي شيء متى ما أراد فلا يحتاج أن يترل ويقيم للقيلولة . وغير ذلك أنها تبعدك عن المُبْغِض وعن الحسود . كيف لا ومنها

طعامك وراحلتك وعليها أهلك وبيتك وبذلك يكون صاحبها أفضل من نازل القرى والمدن حيث لا يستطيع المقيم نت أهل القرىأن يترح عمن لا يرغب بقربـــه. يضرب هذا المثل للمبالغة الشديدة في مدح الإبـــل وتفضيلها على كافة ما عداها من الحيوان والمال كافة . وعلى قـــلة معرفتي بالإبـــل فإن كل ما سمعته أو قـــــرأته عنها هو دون خصائصها وفضائلها . ومن مدح العرب الكثير للإبل قول إحداهن : خير مال . نأكل لحومها مزعا ونشرب ألبانها جرعا وتحملنا وضعيفنا معا.

### ١٥٧٢ - ديدوم، وجرفاً مهدوم:

ديدوم ، على وزن فيعول: هو من الدوام والبقاء على الحال ، وقـــد أتوا بـــه على هذه الصيغة في هذا المثل لتحقيق السجع .وقـــد خصوا انهدام الجرف هنا لكون ما يَنْهَد من الجرف لا يرجع مرة أخرى ولا يمكن إصلاحه يضرب في كل شـــيء لن يتغير وفي كل أمر لن يتبدل . ويقال كدعوة لانقطاع الشر وقطع دابره ودحر أهله إلى الأبد.

### ١٥٧٣ - الديرة تهوش مع أهلها :

الديرة : الديار . تهوش أي تقاتل ، واللفظ فصيح. وهذا المعنى مجازي في الديار والمعنى يكمن في طبيعة أرضها الجغرافية ويكمن في علم أهلها بمســالكها ودروبها ومفاوزها ومياهها والمسالك إلى تلك المياه وعلمهم بمحاسنها ومســاوئها ومن لم يكن من أهل الديار لا يعلم عنها من هذه الأشياء شيئاً وإن علم فلن يعلم إلا القليل ، ومعنى مثلنا هذا قديم عند العرب هو في بيت في كتاب العقد الفريد لا يحضرني الآن والمثل يضرب لبيان أن ديار القوم تقاتل عدوهم معهم بما ذكرت من أمور . وعلى ذكر الديار وحب أهلها لها فقد قال مشارع الجعيري الشراري :

ديرة وطنك إلى العدو دونها حال | مثل مراعي عشقته مـــع معادين
بنتاً ذبايحها من السِّرْدْ ورجـــا | ولعباً عليها لون ضرب الســكاكين

ولاشك أن معناه في المثل عربي قديم وهو قولهم : قتلت أرض جاهلها.

**١٥٧٤ - ديرة الفسد ولا ديرة الحسد:**

يضرب للحث على الارتحال عن بلاد يكثر فيها الحسد وينتشر ، لما لهذه الخليقة من مساوئ لا تحصى ، وتفضيلهم بلاد الفسد على بلاد الحسد في هذا المثل إنما هو للتأكيد والمبالغة في ضرورة البعد عن بلاد الحسد . قال سبحانه وتعالى : ومن شرِّ حاسد إذا حسد . وقال تعالى: أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ( متفق عليه).

**١٥٧٥ - الديك يعاعي وهو فرّوج:**

في لهجة الشرارات ، عاعى الديك أي صاح . قال ابن منظور: الأزهري:قال الأصمعي سمعت عوعا القوم وغوغاهم إذا سمعت لهم لجبة وصوت . وقال:... الفرّوج : الفتي من ولد الدجاج . يُضرب في النبوغ المبكر للفتى والفتاة في الذكاء والفِطنَة والكرم والعلم والشعر والفرسة ونحو ذلك . وأصله في أن الفرُّوج الذكر يعرف بصياحه قبل أن يكبر ويعرف من عرفه.

**١٥٧٦ - دِيْناً ، تجْبد ناقة الرجل :**

تجبد أي تأخذ ؛ الدين هنا:هي اليمين والقسم الغليظ . يقال فلان حلف بقسم أو بدين تجبد ناقة الرجل ، أي أنه لو حلف بهذا اليمين على ناقة ليست له بأنها له لصدقوه وأخذت من صاحبها وأعطيت له لعظم يمينه وغلظها ، الجبد في لهجة أهل الشمال وغيرهم : الأخذ عنوة وغصبا ، والأخذ بشدة وعنف . هذا المثل للمبالغة في عظم يمين الرجل وقسمه.

**١٥٧٧ - دينتني دين وهذا محلّه ومن لا يسد الدين هذاك عايب:**

المثل بيت من شعر العامة لا أعرف قائله ولا المناسبة التي قاله فيها . وهو يضرب في الوفاء عامه ، ويضرب فيمن أوفى ديناً أو رد جميلاً .

وقد يضرب شطره الثاني لمن نسي الجميل والمعروف وقابله بالجحود والنكران.

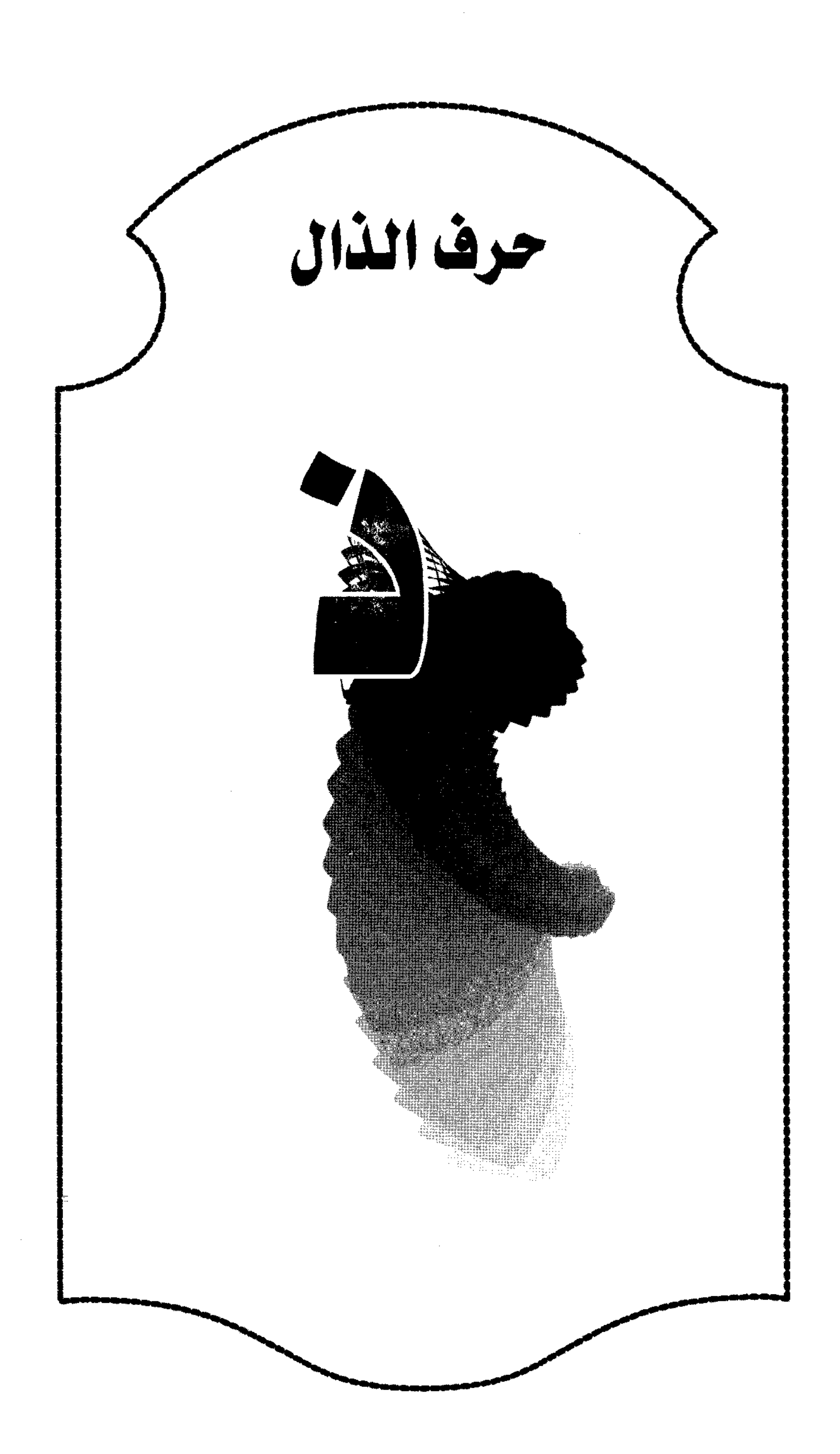
**١٥٧٨ - الدين عمى عين :**

هذا المثل للنهي والتحذير من الدين والوقوع فيه مشبـــهينه بـــأنه للمرء كالعمى للعين .وقد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه استعاذ من الدين ومن غلبة الرجال.

**١٥٧٩ - الدين ، لو به قطع العصبة القوية:**

الدين هنا هو الدين الإسلامي ، والعصبة القوية هي رابطة الدم ، أي حتى ولو كلفك أن تقطع أقوى الروابط بأهلك وذويك . يضرب للحث على التمسك بالدين ولو كلف صاحبه هجر أهله وقومه.




حرف الذال



### ١٥٨٠- ذابح ومذبوح:

يضرب للمبالغة في شدة العراك واحتدام القتال ونحو ذلك . يقـــال ترك آل فلان وهم ذابح ومذبوح أي في قتال وفي عراك شديد بينهم وبين بعضهم أو بينهم وبـــين قـــوم غيرهم.

### ١٥٨١ - ذاق ما مرّ وأحلولى :

في لسان العرب : الحلو: نقيض المر والحلاوة ضد المرارة ...وقد حلي وحلا وحـــلو حلاوة وحلواً وحِلواناً وأحلولى ، وهذا البناء للمبالغة في الأمر..

قال قيس بن الخطيم :

أمر على الباغي ويغلظ جانبي وذو القصد أحْلوِي له وألين

قلت: وبهذا البيت يكون مثلنا هذا قديم لاشك في قدمه. ما مرّ أي ما كان مرا. أحلولى على وزن فعلولى ، أي ما كان حاليا ، وهو مثل عربي قديم قال الزمخشـــري ما أمر وما أحلى : أي ما ذاق مرا ولا حلوا قال زهير :

وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على خير أمر ما يمر وما يحلو

وقال بشر:

أظل نهاري ما أفيق صبابة وأمسي كئيبا ما أمر وما أحلي

وقال عمرو بن الهذيل:

نحن أقمنا أمر بكر ابن وائل وأنت بتاج ما تمر وما تحلى

والمثل يضرب في الرجل المجرب الصبور الذي قد اصبر على مر الدنيا مثل ما اســـتمتع بحلوها وتقلب به دهره مثل ما بسط له وطاب.

### ١٥٨٢ - ذباب قطف:

القطف : ضرب من النبـــات. يضرب للمبـــالغة في الكثرة والاجتماع ؛ ويضرب في

ازدحام الناس وكثرتهم تجمعهم على شيء رغبوه أو رغبوا في رؤياه.

**١٥٨٣ - الذباب يدل القطف :**

قال ابن منور:..والقطف: نبات رخص عريض الورق يطبخ ، الواحدة قطفه ، يضرب في الإنسان الذي يذهب إلى ما يُصلح حاله ويهتدي إلي ما ينفعه ويفيده ؛ ويضرب في كل من عَلِمَ صالح أمره فلزمه ؛ ويضرب للحث على ترك الإنسان وشأنه فهو اعلم بصالح أمره.

**١٥٨٤ - ذباح الدجاجات وأنا أبو احمد شريدة العشرين تسعة عشر :**

قال ابن منظور:...والشريد البقية من كل شيء . وأصل اللفظ في المثل هو : ذبَّاح الديايات وأنا أبو أحمد ، لأن أول من قاله حضري ؛ والحضر تنطق الجيم ياءاً وأصل هذا المثل على ما يقال أنه بيت شعر قاله رجل مفتخراً لأنه ذَبَحَ من عشرين دجاجة ، دجاجة واحدة . يضرب فيمن أنجز قليل من كثير فتباهى بذلك على قلته . أو قام بسهل من سهل هين ، فرآه عظيماً ضخماً.

**١٥٨٥ - ذبحت عمك بالشحم :**

يضرب في المرء يود أن يَضُر رجلاً فيأتيه بما ينفعه. وأصله أن الشحم مفيد طيب لآكله . وهذا كان إلى وقت قريب إلا أن كثرته وكثرة الخير عامة على الناس في أيامنا هذه قد جعلتهم يملونه ويسأمونه.

**١٥٨٦ - ذُبح أبوه ، وبات ساهر:**

ذُبح أبوه أي قُتِلَ أباه . يضرب فيمن اجتمعت عليه مصيبتين أو اكثر واصله أن رجلا كان برفقة أبيه فقتل أبوه وسجن هو فبات ليلته ساهرا حزينا على أبيه وخوفا من القتل .والمثل يضرب أيضا في شدة البلاء وعظم المصاب.

## ١٥٨٧ - ذبحت سحيم بأكل الودك :

قل ابن منظور : الودك الدسم . معروف ، وقيل : دسم اللحم . سحيم : لعله كلب يضرب فيمن عوقب بما فيه حصول بغيته ونوال غايته ، وله من الامثال العربية القديمة قولهم : جلدها بأير ابن القز .

## ١٥٨٨ - ذبحه على بيت نملة :

يضرب فيمن أصاب من عدوه مقتلا ثم سلمه إلى يد من لا يرحمه وذلك أن النمل اذا ما وجد على مقربة من بيته أي دويبة أو حشرة مَيِّتَة سرعان ما يقطعها إربا ويدخلها فيه .

## ١٥٨٩ - ذُبُحَة كلب :

يقال: ذبح فلان أو كاد أن يذبح فيقول السامعين: ذبحة كلب وذلك لكرههم له وهوانه عليهم لكثرة شره وعموم أذاه . والمثل يضرب فيمن كان على مثل هذا الحال .

## ١٥٩٠ - ذبة رسن :

قال ابن منظور:...والذبذبة ترداد الشيء المعلق في الهواء وقال في رسم رسن: الرسن:الحبل، والرسن : ما كان من الأزِمَّة على الأنف. يضرب في الأمر الخفيف الهين؛ ويضرب في الأمر يتذبذب فلا هو هنا ولا هو هناك.

## ١٥٩١ - ذبة ذيل خضراء :

خضراء : لعلها فرس أو امرأة أو ناقة فقد يكون الذيل حقيقي وقد يكون مجازي يضرب في الأمر الخفيف السريع الذي لا ضرر منه لأحد.

## ١٥٩٢ - الذّر يتبع الدسم :

يضرب في اهتداء الناس لمصالحهم وأطماعهم ؛ ويضرب في ضرورة الاهتداء إلى الشيء بالعلامات ، والدلائل ويضرب في أن اطماع الناس بما ينفعهم قد يسخِّر لك كثير

منهم . واصل المثل في الذر يبحث عن الدسم ويتبعه أينما كان.

### ١٥٩٣ - ذرى شيرة ولا بيت مرة :

قال ابن منظور:...والذرى: ما كلك من الريح الباردة من حائط أو شجر يقال تذرى من الشمال بذرى وقال في رسم شجر: والواحدة من كل ذلك شجرة وشجرة ' وقالوا : شيره ، فأبدلوا...وقالوا في تصغيرها شييرة وشييرة . يضرب للنهي عن الاعتداد بالمرأة أو الاعتماد عليها ويضرب للنهي عن اللجوء إليها لعدم ضمانها الأمان لطالبه ، وقد فضل الاحتماء بذري الشجرة على الاحتماء بالمراة هنا في المثل للمبالغة في المثل.

### ١٥٩٤ - الذلول تبرك من هوى الرفيق :

الذلول : الناقة النجيبة المذلّلة للركوب والحمل ؛ ومعنى المثل أن ناقتك قد تعرف ما يود رفيقك فعله وتستجيب له حتى أنها تعرف أنه أقام فتبرك أو انه ارتحل فتقوم وهذا المثل لبيان البعد الذي يكون عليه الرفيقان من تواد وتفاهم وتقارب بين النفوس . ويضرب للحث على لين الأخلاق وتسهيلها لنيل البغية والمراد.

### ١٥٩٥ - ذُنَبَه على جَنَبَه:

يضرب فيمن حذر عن ركوب أمر صعب فلم يبال فوقع في شره.

### ١٥٩٦ - ذهاب الحداجة :

يضرب هذا المثل فيمن ذهب بلا رجعة ويضرب أيضا كدعوة على من ذهب بأن لا يرجع لوقوعه في بلاء وفناء كما حدث للحداجة الحداجة قيل أنها قبيلة تسكن المروت وهو ماء لها يقع في اللوى الواقع اسفل جبل راف إلى الشرق منه وراف هذا هو منتهى سلسلة جبال الطويل الممتدة من بسيطة غربا حتى رملة عالج ( النفود ) شرقا وقد قيل ان هذه القبيلة حدثت بينها فتنه وانقسمت على نفسها ومازالت في حرب بينها حتى

فنت عن آخرها و لم يبق منها إلا الأطفال والنساء فقررت النســـاء الذهاب إلى دومة الجندل التي تبعد عن المروت حوالي خمسين كيلا شمالا وفي الطريق أول ما هلك عطشا منهن العجائز في مكان يعرف اليوم بالعجائز وبعد ذلك هلك البنات في مكان يقال له غيران البنات وهو موضع يقع بين العجائز والقين و لم يستطع الوصول منهن الى دومة الجندل إلا بنت واحدة فَرَوَت لهم ما حدث لهن وما صار على قومها قبـــل ذلك وهذه القصة مازالت معروفة عند قبيلة الشـــرارات خاصة وحـــاضرة دومة الجندل خاصة ؛ وعند رجوعنا للتاريخ للبحث عن أساس هذه الأسطورة وعن أصول الأسماء الواردة بها يتضح لنا بكل جلاء أن أساسها هو يوم أغارت قيس على قبيلة ، كلب فمما بين أيدينا ما ذكره الأصبهاني قي الأغاني في الجزء العشرين في سبب اسر القطامي وقـــد ســـرد بإسهاب وتفصيل الإحداث والنتائج التي ترتبـــت على تلك الحروب والأيام المعروفة جميعا بحروب بنات قين وهي ثأر لقيس على كلب إثر هزيمة كلب لقـــيس في معركة مرج راهط فمن أراد التزود عليه مراجعة ذلك وقـــد أشـــار إلى ذلك وابـــدأ رأيه فيه الدكتور سليمان الطيب في كتابه موسوعة القبائل العربية.

**١٥٩٧ - ذهاب الملح بالماء :**

يضرب فيما ذهب سدى ويضرب فيمن ذهب بلا رجعه. ويضرب كدعوة فيقال : الله يذهبك ذهاب الملح بالماء.

**١٥٩٨ - ذهبوا ذهاب الطين بالماء:**

يضرب في ذهاب من ذهب بلا عوده ؛ ويضرب في كل ما كان ذهابه سدى وذلك أن الطين اذا وضع في الماء ذهب وتبدد.

**١٥٩٩ - الذود عشرة ، وأذهب الراعي ثمان:**

قال ابن منظور:الذود القطيع من الإبل من الثلاثة إلى التسع وقيل العشـــر . يضرب لمن

أضاع جل ما لديه على قلته وسهولة حفظه وهذا المثل هو من الامثال العربية القديمة ولا اشك بأن أساسه المثل العربي القائل : أظللت من عشر ثمانيا.

**١٦٠٠-الذود مرعي لو قيل همل :**

قال ابن منظور:...والهمل بالتحريك: الإبل بلا راع وفي المثل اختلط المرعي بالهمل . يضرب في الشيء يخاله الطامع لا صاحب له أو سهل المنال بينما هو ابعد عليه من البعيد واصعب كثيرا مما يظن وأصل المثل في الإبل يراها الطامع فيأملها ظنا منه أنها هاملة لعدم رؤيته رُعاتها.

**١٦٠١-الذود من هدرة الفحل:**

قال ابن منظور:...وهدر البعير يهدر هدرا وهديرا وهدوراً : صوَّتَ في غير شقشقة . يضرب لبيان وجوب تأثير الآمر على المأمور والرئيس على المرؤوس والسيد على قومه ونحو ذلك وأصل المثل في الفحل والإبل فان كانت هدرته قوية بما يكفي استجابت له الإبل واستأنست وان كانت غير ذلك كانت في النقيض لكون ضعف هدرته من ضعفه.

**١٦٠٢-ذوقة لسان، وضيعة مصران :**

قال ابن منظر:...والمصير:المعى: وهوفعيل ، و ن بعسهم به الطير وذوات الخف والظلف ، والجمع أمصره ومصران مثل رغيف ورغفان ..الذوقة :المرة من الذوق وهو تذوق الشيء . يضرب في كل ما كانت فائدته قليلة ؛ ويضرب في كل شيء ليس لصاحبه منه إلا اسمه ؛ ويضرب في الشيء يولع به المرء ويولع بالنظر اليه وليس له منه إلا النظر ونحو هذه المعاني.

**١٦٠٣-ذيب اجدع :**

الذيب : الذئب ..الأجدع في لسان عوام هذا الزمن:هو ما جدعت كِلا أذناه أو

إحداهما وهي كنية من كنى الذئب التي يمتدح بها، وقد كني بذلك لأنه يبدو وهو يعدو إلى فريسته وكأن أذناه قد قطعتا من رأسه لشدة إلصاقه إياهما برأسه لمبالغته في تَخَفِّيْه والمثل يضرب في الرجل الشجاع الذكي شديد الحذر الذي يعرف كيف يبحث عن رزقه ليناله ويعرف كيف يواجه خصمه وعدوه لينال منه او يقضي عليه.

**١٦٠٤- الذيب إلى جاع ما نام:**

إلى : بمعنى إذا. يضرب حثاً للرجل على البحث عن رزقه وقوت أهله وعياله وقد خصوا الذئب في هذا المثل لجَدِّه في طلب رزقه في فطنة وذكاء وشجاعة ، كدليل على ان الجَدّ في طلب الرزق لا يتناقض مع هذه الصفات الحميدة.

**١٦٠٥- الذيب بالقليب:**

الذيب : الذئب . يضرب في كل أمر مريب والأمر الغامض ويضرب في كل أمر لا يوحي ظاهره بباطنه ويضرب في انعكاس الامور وانتكاسها.

**١٦٠٦- الذيب ما يتسَرَّح بالغنم:**

يضرب للنهي عن ايكال الأمور لغير أهلها. ويضرب للنهي عن ائتمان من لا أمانة له ؛ واصل المثل في الذئب والغنم لايعقل أن يطمئن له أو يؤتمن عليهن.

**١٦٠٧- ذيب الونايا شهبان:**

وقد قيل ان صيغة المثل هي : عز الونايا شهبان : والونايا في لهجة الشرارات : جمع ونيئ وهو البطيء وذلك كنية عمن أخذ منه السفر كل مأخذ فأحتاج إلى العون والمساعدة.. شهبان : هو شهبان العديلاوي رجل فارس وشجاع فَذ وهو من فخذ السليم من الفليحان من الشرارات يضرب بشجاعته وهمته المثل حتى انه شبه بالذئب لشجاعته وهو من فرسان الشرارت القدامى له غزوات وأخبار كثيرة. المثل يضرب في

كل شجاع ذو نخوة ونجدة ونحو ذلك من كرم وحزم وصبر وكل صفة حميدة.

### ١٦٠٨-الذيب يعدي من عند الخيال:

قال ابن منظور: العدو: الحُضر عدا الرجل والفرس وغيره يعدي عَدوا وعِدوا وعدوّا وتعْداءُ وعدّي. وفي لهجة الشرارات، عدا الرجل: اذا مشى أو ركض حانيا ظهره بين الأشجار مخافة أن يُرى؛ وكلمة من عند في المثل: تعني من ناحية وقال ابن منظور في رسم خيل: ...الخيال خشبة عليها ثياب سود تنصب للطير والبهائم فتظنه إنسان. يضرب للتحذير من العدو الذكي المخادع ولوجوب اخذ الحيطة والحذر منه لأنه قد يأتيك من حيث لا تتوقع أن يأتيك.

### ١٦٠٩-الذيب يعرف هذيل الذيب:

في لسان العرب: هَوْذَلَ في مشيه هوذلة: أسرع. يضرب في الخصمان الذكيان عندما يعرف كل منهما ما في نفس صاحبه فيلوي له، سواء كان ذلك في فعل أو قول وقد قالت العرب قديما في مثل هذا المعنى: أن لم تكن ذئبا أكلتك الذئاب.

# حرف الراء



**١٦١٠-رابضتين وقايمة :**

قايمة أي قائمة . أصل هذا المثل في الشاء أو ما شـــكلها من الظبـــاء والماعز . يضرب للمبالغة في قلة الشيء القليل أياً كان.

**١٦١١-راح، صُفرة ليل :**

صفرة الليل :هي الشفق الأحمر الذي يلي غروب الشمس سمي بـــذلك لصفرة تغلب على حمرته . وقد خُصَّ في المثل لسرعة ذهابه وقصر بقـــاءه. يضرب المثل فيمن ذهب سريعاً و لم يدم إلا قليلاً . ويضرب في حتمية ذهاب الشيء وعدم بقاءه.

**١٦١٢-الراحة ؛ راحة القلب :**

يضرب لبيان أن راحة الإنسان تكون في راحة قلبه لا راحة جسده ، ولا شك في ذلك فكم في زماننا هذا من الناس الذين قد أغدق الله عليهم وكفل لهم سبل الرزق حتى أن بعضهم لم يعد يفكر بالمزيد لكثرة أمواله ، ومع ذلك فقد امتلأت قـــلوبهم بـــالهموم والأحزان بل أن بعضهم صارت حياته إلى الشقاء والتعاســـة . وكم نرى أيضاً في هذا الزمن من الناس الذين يكدِّون ويكدحون من أجل الحصول على لقـــمة يومهم ، ومع ذلك نجدهم في غاية السعادة والراحـــة ونظرة العرب في هذا الأمر قـــديمة وهي نظرة فلسفية آمنوا بها منذ عصور قديمة.

**١٦١٣-راحة و رباحة :**

الرباحة هنا : من الربح وقد أنِّثَت لتحقيق السجع في المثل وتعني كثرة الرزق ويسره . يضرب في العمل المُريح المُرْبِح ، ويضرب في زمن الخصب والحياء ونحوه.

**١٦١٤-الرازق بالسماء والحاسد بالوطا :**

قال ابن منظور:...والوطي: السهل من الناس والدواب والأماكن وقـــد وطئ الموضع بـــالضم يوطؤ وطاءة و وطوءة وطئة صار وطيئاً. هذا المثل من الأمثال التي توجب

الأتكال على الله سبحانه وتعالى في كل شيء وعدم الأكتراث بالحاسد لكون الرزق إنما هو من عند الله وحده ، فإذا قَضَى للإنسان شيء فلا راد له. وقولهم بالسماء أي في السماء وهي كنية عن العظمة والجلال . وقولهم في الوطا تعني السفل وهي كنية عن الضعف والذلة.

**١٦١٥- راس تقطعه ما يلحق وراك فازع :**

فازع أي مغيث عدوك عليك ، هذا معناه في هذا المثل ..والفازع هو المغيث فقد يكون لك وقد يكون عليك . ومعنى المثل أن الرأس الذي تقطعه لن يلحقك إغاثة لعدوك بعد قطعه. قال ابن منظور:...وفزع إلى القوم استغاثهم . وفزع القوم وفزعهم فزعاً وأفزعهم : أغاثهم ؛ قال زهير :

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم طوال الرماح ، لا ضعاف ولا عزل

ومثله للراعي

إذا ما فزعنا أو دعينا لنجدة لبسنا عليهن الحديد المسردا

فقوله فزعنا أي أغثنا...والمفزع والمفرعة : الملجأ ، وقيل : المفزع المستغاث به . يضرب للحث على استئصال ما أمكنك استئصاله من جذور الشر والحقد وأهله. ويضرب للحث على الإكثار من القتل والإضرار بجيش العدو ما أمكن ، لأنك بقتلك من تتمكن من قتله منهم تضمن عدم لحاقهم بك أو عودتهم إليك مع من يحتمل منهم الكرَّة والعودة فيما بعد.

**١٦١٦- راس حية ولا حمصة نيَّة :**

نَيَّة أي نيئة. هذا المثل من أمثالهم الطبية البحتة ، وفيه تحذيراً شديداً من أكل الحمص نيئاً حتى ولو كان ذلك بمقدار حبة واحدة وقد قرنوا ذلك بل هاونوا رأس الحية على مافيه من سم قاتل على أكل حبة من الحمص النيئ ، وما ذلك إلا للمبالغة وشدة التحذير.

**١٦١٧ - راس ضب، ما به مصَاص :**

يضرب في الشيء الذي لا طائل من ورائه ولا فائدة منه . وذلك إن رأس الضب ليس به من اللحم ما يؤكل أو ما يمكن استخلاصه.

**١٦١٨ - راسك إلى أوجعك أكرمه، وبطنك إلى أوجعتك أحرمها :**

قال ابن منظور:البطن من الإنسان وسائر الحيوان: معروف خلاف الظهر ، مذكر، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة .قلت: هذا المثل من الأمثال الفلسفية التي تخص الطب العربي منذ القدم . فعندما أتى الدين الحنيف إليهم كان موافقاً لنظرتهم تلك هو في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَسْب ابن آدم لقيمات ؛ الحديث . وقوله : نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع . ومن أمثالهم القديمة في ذلك قولهم : المعدة بيت الداء .ونظرتهم هذه إلى هذا الجانب لا تزال صحيحة وقائمة حتى عصرنا هذا. يضرب في وجوب إكرام المرء لرأسه إذا ما أوجعه بما أحلّ مما يشرب وبما وافق النفس مما يريحها ويبسطها . أما البطن فإنها إذا أوجعت صاحبها فعليه أن يحرمها من الطعام والشراب حتى تشفى أو يخف وجها.

**١٦١٩ - الراس للصياد حتى يطلق :**

يطلق أي يطلق وثاقه في الصيد فيستمر لهم فيه ، وهذا من باب التفاؤل . يضرب هذا المثل في وجوب إعطاء الصياد رأس ما اصطاده تشريفاً وتكريماً له وتفاؤلاً في زيادة ما يصطاده ، وهو يضرب أكثر ما يضرب على سبيل المداعبة والمزاح.

**١٦٢٠ - الراس ماله خياطات :**

أي أن الرأس وهو العضو الخطير الحساس من الجسم ليس له من يصلحه أو يجبره إذا ما تعرض لكسر أو بلاء مميت . يضرب للنهي عن المغامرة في النفس في سبيل ما لا قيمة له ، والنفس هنا ممثلة في الرأس فهو ليس كغيره من الأعضاء ليمكن تجبيره أو خياطته.

**١٦٢١- راس ما هو ذنب :**

يضرب لمدح الرجل الكريم السيد النبيل في قومه وأنه كالرأس كرماً وعلواً وليس كالذنب سفلاً تابعاً ، وهو مثل عربي قديم ، قال الطرماح:

نحن الرؤوس على منهاج أولنا　　　من مذحج من يُسَوِّي الرأس بالذنب

**١٦٢٢- راس ما يشوش به المدح ، يقطع :**

ما يشوش به المدح أي لا يعمل به ولا يؤثر ، وقد قالوا في غيره:امدحني وخذ عباتي أي عباءتي ، أي إنك إذا مدحت الكريم طاب له ذلك فطرب وانتشى حتى أنه يجود لك بعباءته إن لم يجد غيرها . وقد خصوا العباءة هنا لسموها ومعزها وعظم شأنها في نفس العربي .قال ابن منظور:الليث:الوشواش الخفيف من النعام ، وناقة وشواشة وناقة شوشاء...وأصله من الشوشاة...أبو عبيد : الشوشاء الناقة السريعة ، والوشوشة الخفة...وأما التشويش فقال أبو منصور:إنه لا أصل له في العربية وإنه من كلام المُوَلِّدين . يضرب لحث الرجل على الاستجابة للمادح وتحقيق آماله والثَبات على ما حمد به . فإن لم يكن منه ذلك فإنه لا يستحسن بهذا البليد إلا قطع رأسه.

**١٦٢٣- الراس مشوّش والخرق مبوّش:**

الرأس هنا هو شعر الرأس ، وقد شَوَش شعر رأسه إذا طال وأختلط وتلبد ، والشوشة : الشعر الطويل المختلط المتلبد . ومن أهازيجهن في الحروب قولهن

نادوا لي راعي الشوشة　　　فلان يا محلا هوشه

بوِّش : أي متسع فارغ لقلة ما حوله وما عليه من لحم . قال ابن منظور:...وأما التشويش فقال أبو منصور : إنه لا أصل له في العربية وإنه من كلام المولدين وأصله التهويش وهو التخليط .. وقال الجوهري في ترجمة شيش : التشويش التخليط . وقد تشوش عليه الأمر. يضرب في كل شيء لا خير فيه ولا فائدة وقد جمع قبح المنظر والمخبر . وأصله في المرأة التي تكون كذلك.

**١٦٢٤- قضاء ورضا :**

يضرب تعزية لمن أصيب بجلل ، ويضرب به المُصاب مبيناً رضاه وإيمانه بقضاء الله وقدره.

**١٦٢٥- ركبها شغري :**

الضمير في المثل عائد إلى الناقة المركوبة ، ومعنى ركبها شغري أي ركبها على جهد غصباً وكرها منها. قال ابن منظور:...وتشغر البعير إذا لم يدع جهداً في سيره ، عن أبي عبيد ويقال للبعير إذا اشتد عدوه . هو يتشغر تشغراً، ويقال مرَّ يرتبع إذا ضرب بقوائمه واللَبطَة نحوه ثم التشغر فوق ذلك ، وفي حديث ابن عمر: فحجن ناقته حتى اشغرت أي اتسعت في السير وأسرعت .والمثل يضرب فيمن ركب الأمر الصعب عمداً، غير عابئ بعواقبه. وغير آبه بنصائح الناصحين ، وأصل ذلك فيمن ركب الناقة الصعبة الشديدة السريعة العلط التي لا يوجد عليها ما يمسك به الراكب ليتجود به عليها. ويقابل هذا من أمثالهم القديمة قولهم: قد وضع الحلي على بكر علط . قال الزمخشري هو الذي لا خطام عليه ، وقال يضرب لمن ركب أمراً صعباً ؛ والحلي هو كساء يطرح على ظهر البعير .

**١٦٢٦- ركد الرمي :**

ركد :الفعل الماضي من الركود ، وهو السكون .قال ابن منظور: ركد القوم يركدون ركوداً: هدأوا وسكنوا...وركد الماء والريح...قلت:أصل هذا المثل في رمي الرماة إذا انقطع ثم ضرب في هدوء الأوضاع عامة وفي انتهائها، ويضرب في سكون كل شيء.

**١٦٢٧-ركض أيدع :**

قال ابن منظور:الأيدع صبغ أحمر...وأيدع الحَجَ على نفسه :أوجبه...وقيل:عني بالأيدع الزعفران ...وميدوع:اسم فرس عبد الحرث بن ضرار بن عمرو بن مالك

الضبي . لا أدري ما الأيدع إلا أن يكون من كنى ولد النعامة ، والمثل يضرب للمبالغة في ركض الراكض كالهارب ونحوه.

**١٦٢٨- ركض البقرة بالذرة :**

لا أدري ما أصل هذا المثل ، إلا أنه يضرب للمتخبط في كل مسعاً سعاه مع جده واجتهاده قدر الإمكان بأن يحسن فلم يوفق .

**١٦٢٩-الركض تحت ضَلَعٍ خَفِيّ :**

قال ابن منظور : ...والضلع بالتحريك:الاعوجاج خلقة يكون في المشي من الميل ... فإن لم يكن خلقة فهو الضَّلع بسكون اللام ، تقول منه : ضلع ، بالكسر، يضلع ضلعاً .قلت :والضلع في هذا المثل: هو الميل في المشي من غير خلقة لوجع في القدم ونحوه ، والضلع يكون في ميل مشي الإنسان وغيره من الدواب إذا لم يطأ على إحدى رجليه بشكل جيد لوجع فيها أو ألم . والمثل يضرب لمن أخفى أمر بأمر آخر لغاية في نفسه ، وأصل ذلك أن من كان به ضلع خفيف يكون ركضه سريعاً خفياً ، فإن أراد أن يخفي ركضه بضلعه أخفاه فلا يلمح ذلك إلا من كان فطيناً حذقا.

**١٦٣٠- ركض حَدرِي القطا:**

الحدري من القطا : هو ما استوى طيرانه وبلغ سرعته ثم انحدر إلى الأرض فزادت سرعته أضعافاً ، قال ابن منظور : الحدر من كل شيء : تحدره من علوٍ إلى سفل . يضرب للمبالغة في سرعة الطائر والراكض ونحوه ؛ قال شاعر:

شيهانة تطرد سماوي حمامه ... متواقف ركض الحرار وقرانيس

الأوله منهن تدور السلامة ... والثانية منهن تدور النواميس

**١٦٣١- ركض حنيف مع التجار :**

حنيف : اسم رجل ، لا أعلم خبره إلا من معنى المثل . يضرب فيمن لا فائدة من سعيه مع جده واجتهاده ؛ ويضرب في الرجل المقلد لغيره ممن هم أعلى وأغنى منه فلم يُحسن

**١٦٣٢- ركض ريل:**

قال ابن منظور :الرأل: ولد النعام ، وخص بعضهم به الحولي منها...ومر فلان مرئلاً إذا أسرع . يضرب للمبالغة سرعة كل سريع . ويضرب للمبالغة في شدة عدو الرجل وغيره ، وذلك لما عُرف عن الرأل من سرعة وشدة في ركضه إذا فَزِع.

**١٦٣٣- ركض عقاب مع السراب :**

يضرب للمبالغة في سرعة الركض وسرعة الطيران على السواء. والعقاب طائر من الجوارح معروف ، وهو مَضرب المثل في السرعة ، كما أنه مضرب المثل في الحَزم ومن ذلك قولهم: فلان عقاب إذا كان قمة في الحزم والشجاعة ، وبجناحه يضرب المثل في شاربي الرجل فيقال: فلان كأن شاربه جناح عقاب . وكذلك في لونه مضرب المثل في شدة سواد عيني المرأة وجمالهما ، قال شاعر الدحة :

حجاجك والرمش يشادي جناح عقاباً ورادِ

وعلى ذكر العقاب فقد قال الثعالبي في ثمار القلوب : فرخ العقاب العرب تضرب به المثل في الحزم .إن العقاب تتخذ وكرها في رؤوس الجبال فلو تحرك الفرخ لطلب الطعام وقد أقبل إليه أبواه أو زاد في حركته شيئاً من موضع مجثمه لهوى من رأس الجبل إلى الحضيض فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته إن الصواب له في ترك الحركة.

**١٦٣٤- ركضه بسبخاء :**

الركض هنا: كناية عن التعب والشقاء الذي لا فائدة من وراءه. أصل هذا المثل فيمن يحاول استصلاح أرض سبخاء والزراعة فيها، فهو لن ينال من وراء ذلك إلا التعب

والشقاء لعدم صلاحها لذلك .قال ابن منظور:...والسبـــخة:أرض ذات ملح ونزر، وجمعها سباخ...والسبخ :المكان يسبخ فينبت الملح وتسوخ فيه الأقدام... يضرب في كلتعب لا طائل من وراءه ولا حاصل منه لفساده أو وجود ما يفسده.

**١٦٣٥-الركَيْب من القربة ،والخبز من العدل :**

يضرب فيمن كفل له طعامه وشرابه دون عناء أو جهد.

**١٦٣٦-رماد وسماد :**

يضرب فيما لا فائدة منه لذهابه هباء ونحوه.

**١٦٣٧-رماني عَلَيْه مُرّ الشير :**

الشير:لغة فصيحة في الشجر ؛ والمعنى أنه لم يحدَّه على ذلك الرجل السيئ أو ذلك الأمر الصعب إلا ما هو أسوأ منه وأشد . وأصل المثل في كثرة الأشـــجار التي عرفت بمرارة طعمها، والأشجار في المثل كنية عن تعدد مِحَن وبلايا هذه الدنيا. يَضرِب هذا المثل من أختار صعباً على ما هو أصعب منه.

**١٦٣٨-رِمشه والعين :**

هذا المثل يضرب في جسم الإنسان خاصة إذا شمله المرض أو أي بلاء والعياذ بالله . وهو يضرب كثيراً، يقال فيمن شمل جسمه الحبط أو القروح أو البثور: لقـــد أصيب فلان بكذا ، رمشه والعين أي ظهر في جسمه كافة. وقد يضرب للمبالغة وإن لم يبـــلغ ذلك الحد.

**١٦٣٩-رمضان ورميضين، وولد الغلام يجي قبل حتنه :**

رميضين : تصغير رمضان ، يجي : يجيء ، حتنه: وقته .قال ابـــن منظور:...وأحـــتن الشيء :استوى.

قال الطرماح :

تلك أحسابنا ، إذا أحتن الخصـــل ومد المدى مدى الأعراض

قلت :وأصل هذا المثل على ما قيل أن فتىً أحمقاً تزوج بفتاة قبل شهر رمضان بأيام ، وكانت تلك الفتاة حاملاً قبله بحوالي ثلاثة أشهر، فولدت له ولداً فسمع من بعض الناس من يهمس بأن ذلك الولد ليس له ، لآنه أتى بعد زواجه منها بخمسة أشهر، فسألها ، فنفت ذلك وعدت أشهر زواجهما كل شهر بشهرين ، وذلك أنها تَعد كل شهر مكبراً وتعده مصغرا حتى بلغت تسعة أشهر أو ما يقاربها فأنهت عدها بقولها : إن ولد الغلام أي الفتى الشـــجاع الذي مثلك يجيء قبل وقته ، فصدقها.

### ١٦٤٠-رمية بطيرين :

يضرب في السعي الذي تُقضَى فيه حاجتين .ونحو ذلك.

### ١٦٤١-رميه عطب:

الهاء في كلمة رميه : ضمير يعود لمن ضُرب فيه المثل .قـــال ابـــن منظور: العطب : الهلاك. يضرب المثل في براعة الرامي والمبالغة في قدرته على إصابة الهدف. وقد يضرب في صاحب العين إذا كانت عينه في إصابتها كذلك.

### ١٦٤٢-رمية من غير رامي:

يضرب في كل نادرة لا تتكرر من فاعلها ، ويضرب في الرمية تصيب هدفها على غير عادة من الرامي ، ويضرب في كل فعل حسن يأتي من غير أهله ، ونحو ذلك.

### ١٧٤٣-الروح أبدأ من الوالدين :

يضرب لعدم نسيان المرء نفسه في خضم نفعه وبذله للناس . ويضرب فيمن بدأ بالخير لنفسه ومن ثم الناس . والمثل على المجاز أكثر منه حقيقة.

**١٦٤٤- روح تفدا روح :**

يضرب في فجاءة القدر يكون ظاهره على شيء وغيبــه على غيره. وهو في الشــيء يكون فِداء شيء دون علم أحد إلا الله سبحانه وتعالى ؛ ومَثَله أن يَنْقَضَّ صقــر على أرنب فتعرض له حبارى فيصطادها وتنجو الأرنب ، ونحو هذا المعنى.

**١٦٤٥- الروح غالية:**

يضرب فيمن حاول جهده النجاة بنفسه بأية وسيلة كانت ، سواء نجا أم لم ينج.

**١٦٤٦- روح كلب :**

يضرب في شدة صبر الخسيس الدنيئ من الناس . ويضرب في شـــدة تحمل النجس من الدواب ، وأصل المثل في الكلب ثم استعير لما ذكرنا ، والمثل عربي قديم ، قال أبـــو زيد العبدي.

ولقد قتلتك في الهجاء فلم تمت　　　إن الكـــلاب طويلة الأعـــــمار

**١٦٤٧- الروح ما هي بتلعة :**

معنى المثل:أن الروح ليست في مجرى واسع كالتلعة وإنما هي في الحلق وهو مجرى النفس .قال ابن منظور:...قال الأعرابي: ويقال في مثل:ما أخاف إلا من ســيل تلعتي أي من بني عمي وذوي قرابتي ، قال : والتلعة مسيل الماء لأن من نزل التلعة فهو على خطر إن جاء السيل جرف به. قلت :التلعة هنا كنية عن سعة المكان وحصانته وصعوبـــة نوال العدو من نازله ، والحلق وهو مجرى النَّفَس في الحلق والحلق ليس كالتلعة. قال شاعر :

ولست بحـــلال التلاع مخافة　　　ولاكن متى ما استرفد القوم أرفد

والمثل عزاء ساخر وعذر كاذب يضرب في الهارب من حتف ألـــمَّ به وكان الواجب يواجِه ويصمد .

**١٦٤٨-الروح يا شامان:**

شامان: اسم رجل ولا أعلم قصته والمثل يضرب سخرية من الهارب ويضرب للحث على الهروب من خطر داهم.

**١٦٤٩-الرّوغ يا كبدي:**

الرَّوغ أي استخدمي الروغان والتخفي ، والنداء موجه للكبد وهي عضو معروف داخل صدر الإنسان وغيره من الحيوان . والكبد هنا كناية عن المعدة. وقصة هذا المثل على ما قيل: أن رجلاً ابتلع لقمة كانت حامية جداً، فقال هذه العبارة منذراً كبده بها وحاثها على الروغان والهروب عن تلك اللقمة الحامية. يضرب في التحذير الذي لا فائدة منه لكونه أتى بعد فوات الأوان .ويضرب في هروب من لا منجى له من طالبه.

**١٦٥٠-رويا العين يا تاجر:**

رويا أي رؤيا. يضرب في الأمر الذي لم يعد سِرَّاً و لم يَسْعَ فاعله لإسراره على قباحته.

**١٦٥١-الروى بالمهل والوقوف:**

الروى أي الارتواء من الماء ونحوه . وأصله في ارتواء الإبل من الماء لا يكون إلا بالمهل والتمهل عليهن . ثم ضرب للتريث وذم العجلة. قال القطامي وقد عد هذا البيت اصدق ما قالته شعراء العرب في الإسلام :

قد يُدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

**١٦٥٢-ريحة أمي مع شماليل خالتي:**

الريحة :الرائحة. والشماليل: جمع شملول وهو ذيل الثوب والعباءة ونحوها إذا كان متقطعا ومتفرقاً .قال ابن منظور:...والشماليل: شيء خفيف من حمل النخلة، وذهب القوم شماليل: تفرقوا فرقاً...وثوب شماليل: مثل شماطيط .

يضرب فيمن أحب شيء ليس لأجل ذاته وإنما لحب غيره لعلاقته هذا بذاك. وأصل

المثل في أن الخالة هي أقرب الناس وأشبههم بالأم شكلاً وعطفاً ومودة لصغير فقد أمه.

**١٦٥٣- ريحة العفينة ما تصير ريحة نفل:**

الريحة :الرائحة.العفينة : نبات معروف ، وهو من النباتات الربيعية التي تبقى حتى منتصف الصيف ، وهو من النباتات التي لا ترعى ، وفيها المثل القائل:العفينة ، لا تنقلها رجال ولا تأكلها جمال أي لا يتخذها الناس دواءاً ولا تأكلها البهائم مرعى ، وذلك لعفن ريحها وسماجة طعمها. قال ابن منظور: عفن الشيء يعفن عفناً وعفونة، فهو عفن بيِّن العفونة ، وتعفن : فسد ...وقال:...والنفل : ضرب من دِق النبات ، وهو من أحرار البقول تنبت مُتسطحة وله حسك يرعاه القطا ، وهي مثل القث لها نورة صفراء طيبة الريح ، واحدته نفلة ، قال: وبالنفل سمي الرجل نفيلاً ؛ الجوهري:النفل نبت في قول الشاعر هو القطامي:

ثم استمر بها الحادي وجنبها — بطن التي نبتها الحوذان والنفل

قلت : والنفل عشب برِّي ربيعي طيب الرائحة وهو مضرب المثل في ذلك ، قال سعيد بن غيثة الشراري:

ريحة هدوم الغضي كنه — روضاً نزلناه بالتومي

يوم المراهيش دشنّه — فيه النفل زامياً زومي

ويُصنع من النفل عطراً زكياً طيباً يسمى المُعَشّقة ، والنفل ينبت في القيعان والرياض من الأرض كثيف قريب من بعضه يشبه ورقه ورق النعناع ، ولا يتعدى مكان نبته رياض الأرض وقيعانها. والمثل لاستحالة تحوِّل الخبيث إلى طيب وذلك كاستحالة تحول العفينة إلى نفل.

**١٦٥٤- ريحة نفل:**

ريحة أي رائحة ، والمثل للمبالغة في طيب الرائحة الطيبة.

**١٦٥٥-الريع يا مرعي:**

قال ابن منظور: والريعة والرِّيع والرَّيْع :المكان المرتفع ، وقيل:الريع مسيل الوادي من كل مكان مرتفع...والرِّيع والرَّيع :الطريق المنفرج عن الجبل ؛ عن الزَّجاج ؛ قلت :الرِّيع : الطريق الواسعة بين الجبال وبين الحزون ، سواء كانت مسيلاً أم مجرد فاو في الأرض . ومَرْعِي الوارد في المثل اسم رجل لا أعلم خبره ، والمثل يضرب للحث على الهرب مع أقرب درب سالكة ، ويضرب في كل هارب لشدة جبنه.

**١٦٥٦-ريف ورغيف:**

الريف:هو خصب السنة ومرعها ، والريف كثرة النبات ووفرته في سنة الخصب والخير.وهو في المثل كنية عن الأرض التي تكون كذلك وهو مدح لها. والرغيف كنية عن وفرة طعام تلك الأرض وكثرة خيراتها فهي بذلك تكون للإنسان وللحيوان طيبة مريعة . يضرب في عموم الخير وكثرته.

**١٦٥٧-رية وقطع مطية:**

يضرب في البعد المتناهي ، ويضرب في كل ما طال من المسافات ، وكل ماعَزَّ من الغايات.

# المحتويات